الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 29 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6179
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 5 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/10/29م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6179

رغم استمرار حرب التصريحات بين الجزائر وباريس

ترتيب للقاء في برشلونة يجمع شيراك وزروال

الجزائر: من امير طاهري

اكدت مصادر دبلوماسية في العاصمة الجزائرية امس ان الرئيسين الجزائري الأمين زروال والفرنسي جاك شيراك قد يلتقيان بعد انقضاء اقل من ستة اسابيع على الغاء لقاء كان مقررا ان يجمعهما في نيويورك.

واللقاء الجديد، وفقا للمصادر، قد يتم في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في برشلونة حيث من المقرر ان يرأس جاك شيراك الوفد الفرنسي الى القمة الاوروبية ـ المتوسطية.

وسيحضر المؤتمر ايضا الرئيس زروال في حال انتخابه في الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية الحالية التي سيكون الاقتراع فيها في السادس عشر من الشهر المقبل.

وكان شيراك قد ابلغ الصحافيين بعد قرار زروال الغاء لقاء نيويورك ان الاجتماع تأجل.

لكن احد كبار مستشاري زروال قال لـ«الشرق الأوسط» انه «لم يكن هنالك اي تأجيل». واضاف «لم يكن باستطاعتنا تقديم اية التزامات نيابة عن رئيس لم ينتخب بعد وبالتالي فان علاقاتنا مع فرنسا تظل مجمدة».

ولا يزال الجانب الجزائري غاضبا على فرنسا بسبب الملابسات التي ادت لالغاء اجتماع نيويورك، وفقاً لما يراه كبار مستشاري الرئيس زروال.

ولكن رغم مشاعر الغضب والاستياء هذه فان المحللين الدبلوماسيين يؤكدون على ان الترتيبات جارية من قبل الطرفين للقاء برشلونة بين الرئيسين. فمن جهة يرغب شيراك في لقاء الرئيس الجزائري المنتخب ايا كان، في حين ان الرئيس الجزائري المنتخب لن يجد مبرراً لمواصلة خصومة نيويورك.

التتمة .... ص 4
مؤشرات أمل في الجزائر .... ص الرأي

الأمير سلطان يستمع الى شرح عن مجسم لمدينة الأمير سلطان للخدمات الانسانية في واشنطن الليلة قبل الماضية. ويبدا الى جواره الأمير بندر والأمير فيصل بن سلطان. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أطواق أمنية حولت مقر انعقاده إلى جزيرة معزولة

مؤتمر عمان يبدأ وسط خلافات حول بنك التنمية

عمان: من مازن حجازي ومفيد عواد وإبراهيم حسن

يبدأ مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا جلساته صباح اليوم في المركز الثقافي في المدينة الرياضية في العاصمة الأردنية، وسط إجراءات مشددة. واعتبرت مصادر مطلعة أن الجلسة المهمة للمؤتمر تعقد غداً ويجري خلالها البحث في اتخاذ قرار بإنشاء بنك التنمية الدولي الذي كان محط تناقض في وجهات النظر عربياً ودولياً.

وتفتتح الجلسة الأولى اليوم بكلمة للعاهل الأردني الملك حسين تستغرق 15 دقيقة، باعتبار الأردن هو البلد المضيف، ثم تبدأ جلسة العمل بكلمة مطولة لولي عهد الأردن الأمير حسن، ثم كلمة المغرب يلقيها

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الأمير عبد الله والأمير سلمان استقبلا سيلايجيتش

رئيس وزراء البوسنة: الدعم السعودي أسهم بانتصاراتنا

الرياض: من محمد البسام وواس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس حارث سيلايجيتش رئيس وزراء جمهورية البوسنة والهرسك والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي، والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير البوسنة والهرسك لدى المملكة سناهيد بريستريتش.

كما استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بمكتبه بقصر الحكم امس سيلايجيتش والوفد المرافق له.

وجرى في الاجتماع تبادل الاحاديث ذات الاهتمام المشترك لما في ذلك مصلحة البلدين ودعم القضية البوسنية على الساحة الدولية. وحضر المقابلة وزير التربية والثقافة البوسني انس كاريتش ووزير اللاجئين والضمان الاجتماعي حارث بينيو.

وقال سيلايجيتش في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس انه استعرض مع الامير عبد الله آخر التطورات المستجدة على الساحة البوسنية وطبيعة المفاوضات التي ستجرى في اوهايو في اول نوفمبر (تشرين الثاني). ونوه رئيس الوزراء البوسني بالدعم السعودي قائلا انه اسهم في الانتصارات التي حققها البوسنيون اخيرا.

التتمة .... ص 4

أمير قطر وسلطان عمان يبحثان ملفي الحدود والعراق

مسقط: من سعيد عيسى

يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر مباحثاتهما الرسمية بجلسة مباحثات موسعة صباح اليوم في قصر العلم تعقبها جلسة مغلقة تقتصر على الزعيمين.

ومن المقرر ان تكون العلاقات الخليجية ـ الخليجية، ومن بينها قضايا الحدود، والعلاقات العربية ـ العربية والموقف من العراق على راس القضايا التي سيناقشها السلطان قابوس والشيخ حمد.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات تدخل ضمن تحركات خليجية مكثفة ستشهدها المنطقة خلال الفترة المقبلة لبلورة موقف مشترك من القضايا الاقليمية تمهيدا للخروج بقرارات متجانسة في قمة مسقط لقادة مجلس التعاون الخليجي المقررة خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكان الشيخ حمد بن خليفة

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان في جلسة خاصة بواشنطن: السعودية لها خياراتها المتعددة

تركيز على دفع المسار السوري وبحث مكثف لموضوع العراق

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

ما ان انتهت زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى نيويورك ثم الى واشنطن حتى شعر منظمو هذه الجولة بالارتياح، لما حققته من مكاسب مهمة ونوعية، سواء على مستوى معنى تلك الزيارة او مبناها، بشكل يمكن القول فيه انها من انجح الزيارات التي قام بها المسؤولون العرب في الآونة الأخيرة.

الأمير سلطان كعادته كان حيويا، شغل وقته كله باللقاءات والمحادثات والقيام بالواجبات الرسمية والوطنية معاً.

ففي نيويورك كانت قائمة الذين التقوا به والتقى بهم من اكثر القوائم ازدحاما، فمن اول لقاء مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ثم مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشكل عابر في الأمم المتحدة (قبل اللقاء المطول والرسمي في واشنطن) ثم اللقاء مع الملك حسين الذي انهى قطيعة طويلة، ومع جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني فالسيد فيليبي جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا، ورئيس جمهورية

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان يشاهد تصميم مدينة الخدمات الإنسانية

واشنطن: من محمد صادق

شاهد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عرضاً لتصميم «مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية» في مقر السفارة السعودية في واشنطن.

ودعما لهذه المؤسسة في تحقيق اهدافها الخيرية الكبرى اعلن الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ان الشركة السعودية للأبحاث والتسويق تبرعت لمؤسسة «مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية»، بما قيمته ثلاثة ملايين ريال سعودي على شكل حملات اعلامية واعلانية.

تفاصيل .... ص دين

دعاة الاستقلال يتقدمون في استطلاعات الرأي

كيبيك تقترع غدا على «الطلاق» من كندا

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوجه الناخبون في مقاطعة كيبيك الكندية غداً الاثنين إلى مراكز الاقتراع للتصويت في استفتاء، يجمع المراقبون على أنه يحمل معاني واعتبارات عميقة لن تقتصر على وضع المقاطعة، ذات الأغلبية الناطقة بالفرنسية، بل يتجاوزه إلى بنية كيان كندا ككل.

الحكومة الكندية تبدو متخوفة من كسب القوميين الاستقلاليين في كيبيك الجولة هذه المرة؛ بعدما خسروا معارك سابقة. ولذا جيشت حملة عارمة قادها رئيس الوزراء جان كريتيان ـ وهو كيبيكي فرنسي ـ في خطاب عاطفي وجهه إلى الناخبين في وقت سابق من الأسبوع الحالي. وذلك بعد مؤشرات وجود قوة دفع عززت مواقع دعاة الانفصال الذين اعطتهم احدث الاستفتاءات نسبة شبه مضمونة لا تقل عن 46 في المائة من الأصوات.

ويوم أول من أمس، في سياق الحملة ضد الانفصال، نظم مهرجان في مدينة مونتريال التي يشكل الناطقون بالإنجليزية نسبة 25 في المائة من سكانها، جمع على منصة واحدة رئيس الوزراء الكندي كريتيان وهو زعيم حزب الأحرار الحاكم وجان شاريه ـ وهو ايضاً فرنسي الأصل ـ زعيم حزب المحافظين التقدميين الحاكم سابقاً.

في المقابل، يأمل زعيم لوسيان بوشار «الكتلة الكيبيكية» وحليفه جان باريزو رئيس وزراء مقاطعة كيبيك بتسارع قوة الدفع الانفصالية، وينبذ المواطنين تحذيرات كريتيان حول المستقبل الاقتصادي المشوش للمقاطعة إذا انفصلت.

بين العقل والعاطفة .... ص الرأي



بدأت الترشيحات فانطلق العنف

قتيل و15 جريحا في أولى مشاجرات الانتخابات المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سقط قتيل و15 جريحا في «مشاجرة» استخدمت فيها الأسلحة النارية وذلك في اطار معارك الحملات الانتخابية.

ووقعت المشاجرة في بلدة طوخ في محافظة القليوبية بين انصار مرشح الحزب الوطني، الدكتور عادل صدقي، شقيق رئيس الوزراء، وانصار المليونير طلعت الفيومي، المرشح المستقل عن الدائرة ذاتها.

وكان باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب المصري المقرر عقدها في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قد فتح اول من امس، وفي اللحظة ذاتها انطلقت معارك العنف بين المتشيعين لهذا المرشح او ذاك.

وبعد مقتل مواطن يدعى محمد لاشين واصابة 15 منهم 8 من حزب الفيومي و7 من حزب صدقي تمكنت السلطات من السيطرة على الموقف وفرضت السكون على شوارع الدائرة واجرت عملية تمشيط واسعة النطاق للبحث عن مثيري الشغب.

وقالت مصادر امنية ان انصار الدكتور صدقي كانوا يتجولون بسياراتهم في الاحياء التابعة لدائرته الانتخابية وعند اقترابهم من منزل منافسه الفيومي حدثت مشاجرات كلامية سرعان ما تحولت لمعركة استخدم فيها السلاح الابيض والسلاح الناري.

واكدت تحقيقات النيابة احتراق سيارتين لانصار صدقي وقالت ان شخصيات المتهمين باشعال نيران المعركة حددت وسيتم ضبطهم خلال ساعات.

محاربون قدامى وجدد يعودون إلى ساحتها

«تقييد» أسعار صحف الكويت لم يوقف ارتفاع تكلفة الامتيازات

الكويت: من كامل قاسم حازر

كل شيء في الكويت يتغير ويتبدل. وحالة ما قبل الغزو والاحتلال ليست هي نفسها اليوم. فطبيعة الاقتصاد وحياة الانسان اليومية تغيرت ملامحها، وارتفاع الاسعار اصاب مختلف وجوهها وبنسب متفاوتة.

وشارع الصحافة الكويتية الذي هو المرآة العاكسة لتلك الحياة المتبدلة ونبضها اليومي طالته حالة التغيير وارتفاع الاسعار الذي بدا مذهلا في مستلزمات الورق ومثيرا في ضرورات الطباعة ولافتا للانتباه في الكوادر المهنية والعملية والفنية. ويغطي هذه الظواهر ارتفاع لافت لاسعار الامتيازات الصحافية واليومية منها بشكل خاص التي اصبحت نادرة امام الاصرار الرسمي على عدم فتح هذا الباب.

ومع ذلك وما يعطى للمعادلة القائمة في شارع الصحافة نكهتها وطرافتها ان الصحافة اليومية الصادرة وحتى الاسبوعية لم تجد لمواجهة هذه الارتفاعات المذهلة في اسعار ما هي بحاجة اليه وما حولها الا الابقاء، ولو مرغمة، على سعرها القديم الـ100 فلس ليكون سعرها الجديد الذي ارتضته

التتمة .... ص 4

Price List

الأمين العام للأمم المتحدة جدد نداءه لقبول قرار النفط مقابل الغذاء

لقاء غالي مع نائب الرئيس العراقي في نيويورك يحمل دلالتين تجاه قضية العقوبات على بغداد

لندن: من حسني خشبة
الامم المتحدة (نيويورك): ر

جدد الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، نداءه الى العراق لقبول قرار النفط مقابل الغذاء، القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي برقم 986 في ابريل (نيسان) الماضي، ويسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط تحت اشراف دولي لفترة 180 يوما قابلة للتجديد، وذلك لتوفير الاحتياجات الأساسية للشعب العراقي.

ويكتسي هذا النداء الجديد من الدكتور غالي دلالتين أساسيتين: الأولى انه اشارة واضحة الى الحكم العراقي مفادها ان رفع الحصار الدولي في المستقبل المنظور ليس واردا. أما الثانية فهي تتعلق بالمسؤولية تجاه الواقع الانساني للشعب العراقي، هل هو الحصار الدولي، ومن ثم مجلس الأمن، أم هو رفض الحكم العراقي لقرار النفط مقابل الغذاء؟

بخصوص الدلالة الأولى ليس واردا الآن البحث في رفع العقوبات عن العراق في ضوء التطورات التي استجدت سواء من جانب بغداد وفتح جميع ملفات التسلح مرة أخرى بعد واقعة لجوء الفريق اول حسين كامل الى الأردن، او تلك المستجدات في مواقف أعضاء مجلس الأمن (قلم يعد بينهم من يتشيع للتعجيل برفع الحصار خلافا لما كان عليه الحال قبل عامين أو حتى ثلاثة أعوام).

ولم تعد اي من روسيا او فرنسا أو الصين تتحدث عن امكانية قريبة للبحث في رفع العقوبات. وذلك بالمقارنة مع ذلك الواقع الذي سبق مباشرة لجوء حسين كامل، وحتى قبله بعام او عامين حين كانت فرنسا تتمسك بنص المادة 22 من القرار 687، وهو النص الذي كان يستوجب من الناحية الفقهية في التفسير الفرنسي - وقبل تكشف المعلومات الأخيرة واعادة فتح الملفات - رفع الحصار عن العراق.

يضاف الى ذلك ان بريطانيا ـ مثلها في ذلك مثل الولايات المتحدة ـ استبعدت في تصريح رسمي قبل اسبوعين اي امكانية لرفع العقوبات في جلسة المراجعة الدورية في اواسط الشهر المقبل او «في المستقبل المنظور». ونسب الى مسؤول في البعثة البريطانية في نيويورك قوله يوم 11 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي: «بوضوح وبساطة لن يكون هناك أي تغيير في الموقف من العقوبات خلال جلسة المراجعة في اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت الولايات المتحدة قد اكدت الموقف ذاته في بيانها امام الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أيام. وسبق للمندوبة الأميركية في المنظمة الدولية، مادلين اولبرايت ان اصدرت ما اعتبر اعلان موقف سياسي تجاه الوضع في بغداد، اثناء زيارتها لاندونيسيا أواسط الشهر الماضي قائلة ان العقوبات التي تفرضها المنظمة الدولية على العراق ستستمر بعض الوقت. وحثت أولبرايت المجتمع الدولي (تقصد مجلس الأمن تحديدا) على توخي الحذر في التفكير في رفع هذه العقوبات. وقالت «على المجتمع الدولي ان يتوخى الحذر تماما ازاء نوايا العراق قبل رفع اي عقوبات».

يضاف الى ذلك ان انقضاء عام 1995 دون رفع العقوبات عن العراق (وهو ما بات مؤكدا) يعني ان عام 1996 لن يكون الوقت للتفكير في شيء من هذا القبيل، لأنه عام الانتخابات الأميركية. وليس متصورا ان يكون رفع العقوبات مطروحا في جو من هذا النوع.

ونسب الى دبلوماسي كبير قوله ان «كل شيء يتوقف على الولايات المتحدة. لن يحدث شيء هذا العام وفي العام المقبل ستجري الانتخابات الاميركية لذلك لا يمكن للرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ان يغير هذه السياسة. واعتقد ان الوضع سيبقى على ما هو عليه حتى عام 1997».

المسؤولية التاريخية

أما الدلالة الثانية التي بدات تاخذ قدرا مشددا من العجالة خلال الأسابيع القليلة الماضية فهي تلك المتعلقة بالمسؤولية التاريخية تجاه الواقع الانساني للشعب العراقي، هل هو الحصار الدولي، ومن ثم مجلس الامن، ام هو رفض الحكم العراقي لقرار النفط مقابل الغذاء المقصود منه تجنيب الشعب العراقي قدرا من تبعات العقوبات المفروضة على الحكم.

وكانت منظمات دولية من بينها الفاو (منظمة الزراعة والأغذية للأمم المتحدة) ووكالات أخرى قد حذرت من تفاقم الوضع الانساني العراقي طالبة من بغداد قبول القرار 986. وجاءت هذه المطالبات في وقت تشهد فيه اسواق العراق موجة أخرى تضاف الى العشرات او المئات من موجات ارتفاع اسعار المواد الغذائية والمواد الاساسية الاخرى بنسب مختلفة. وقد تجاوز سعر الكيلوجرام من اللحم الالفي دينار (اقل من دولار واحد) اي خمس متوسط الراتب في العراق. اما سعر رغيف الخبز فيزيد عن 60 دينارا و سعر البيضة الواحدة 140 دينارا وكيلوجرام السكر 1300 دينار، على سبيل المثال.

ونبهت منظمات الاغاثة الى ان اكثر من 10الاف طفل يموتون شهريا نتيجة سوء التغذية ومات اكثر من 500 الف طفل عراقي بسبب سوء التغذية منذ عام 1991.

المبيعات النفطية

في هذا الاطار قال متحدث باسم الامم المتحدة ان الدكتور غالي اثار ليلة امس قضية المبيعات النفطية المحدودة خلال اجتماع استمر 40 دقيقة مع طه معروف نائب الرئيس العراقي الذي حضر الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي بمناسبة مرور 50 عاما على انشاء المنظمة الدولية.

وقال المتحدث ان الاجتماع «خصص كله تقريبا لمناقشة الوضع الحالي في العراق وقرار مجلس الامن الدولي 986. واضاف المتحدث ان «الامين العام مثلما فعل في الاجتماعات السابقة مع المسؤولين العراقيين حث الحكومة على قبول القرار 986 وبدء مفاوضات بشأن تنفيذه».

واضاف يقول: «وراجع نائب الرئيس مع الامين العام المشكلات التي تجدها حكومته في القرار» مشيرا الى تاكيد بغداد المتكرر على ان المراقبة المطلوبة لمبيعات النفط وتوزيع السلع الانسانية التي تشترى بالعائدات تشكل انتهاكا لسيادة العراق. ولكن المتحدث قال ان معروف اوضح انه سينقل رسالة الدكتورغالي الى قيادته.

أمير البحرين يتمنى على الحكم العراقي تنفيذ القرارات الدولية

المنامة ـ واس: أكد أمير دولة البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، تطلع بلاده الى استتباب الامن والاستقرار في المنطقة وقيام علاقات أوثق وأشمل لصالح جميع شعوبها. وأعرب عن أمله ان يتجاوب النظام العراقي مع قرارات الامم المتحدة حتى يمكن رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

جاء ذلك خلال لقاء للشيخ عيسى مع الكاتبة والصحافية الاميركية، جيروجي ان جيير، التي تزور البحرين. وحول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط اكد أمير دولة البحرين ان الطريق مازال طويلا امام التسوية الشاملة في الشرق الاوسط مادام التقدم بطيئا على الجبهتين السورية واللبنانية.

وأشار الى ان الفلسطينيين قدموا يد السلام والرغبة في التعايش السلمي مع اسرائيل، وان اسرائيل مطالبة بالتجاوب بشكل ايجابي مع ما ورد في اتفاقية السلام من بنود والتزامات. وأكد أمير البحرين خلال المقابلة على عمق علاقات الصداقة التي تربط الولايات المتحدة والبحرين.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

رجلان وثلاث نساء

ثمة بلدان اوروبيان على اعتاب تغيير، او محاولة تغيير سياسي جذري. وفي الحالتين تتداخل السياسة في الحالة الاجتماعية في الايديولوجيا. الاول، اليونان، حيث تحاول السيدة فاسو باباندريو، سفيرة اثينا السابقة لدى السوق الاوروبية، تشكيل حركة سياسية تطيح برئيس الوزراء السيد اندرياس باباندريو (لا صلة قربى بين العائلتين) بسبب وضعه العائلي. والثاني بولونيا، حيث تحاول حاكمة البنك المركزي هانا كرونكيفتز ـ فالتز (42 عاما) الفوز على ليك فاليسا في انتخابات الرئاسة في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

في اليونان يتهم رئيس الوزراء وزعيم الحزب الاشتراكي، بأنه اصبح خاضعا تماما لسلطة زوجته ديميترا وهي مضيفة سابقة، تحاول ان تبني لنفسها مستقبلا سياسيا. وتنشر الصحف المعارضة في صورة شبه يومية صورا فاضحة للمرأة التي تعرف اليها باباندريو خلال رحلة رسمية الى الصين العام 1988، والتي يبدو انها كانت قبل ذلك تسمح بالتقاط صور لها بلا اي وجل، مع انها ابنة احد ضباط اليونان المحترمين. وقد اعتقل يوم الجمعة الناشر الذي بالغ في اهانة اليونانية الاولى. ولا تعترض اثينا السياسية على ماضي ديميترا التي بذلت جهدا فائقا في ان ترسم لنفسها صورة السيدة المحترمة منذ زواجها، لكنها تعترض على محاولتها البقاء في عالم السياسة بعد خروج زوجها البالغ السابعة والسبعين من العمر. وربما كان الشهر المقبل هو شهر المواجهة داخل الحزب الاشتراكي حول زعامة باباندريو، الرجل الذي لا يهزم بسهولة.

وفي فرصوفيا تلعب المرأة، في ظروف مختلفة تماما، دورا رئيسيا ايضا في محاولة اسقاط ليك فاليسا، عامل الكهرباء الذي كان اول من بدأ فعلا في اسقاط الشيوعية الدولية. ويخوض 16 مرشحا المعركة ضد فاليسا غير ان اشهرهم واكثرهم قوة هي هانا فالتز التي نجحت في الحد من التضخم ودعم العملة الوطنية. وتمثل السيدة فالتز فريق «الصقور» في العلاقة مع الجارة الكبرى روسيا. وهي تقول ان اول شيء يجب ان تفعله بولونيا هو الانضمام الى الحلف الاطلسي «لان الروس ناشطون جدا في منطقتهم (المحاذية لبولونيا) ولدي انطباع بأن سلوكهم الامبريالي لم ينته مع نهاية النظام الشيوعي».

وتقول عن فاليسا: «اننا في حاجة الى الرجل المناسب في الوقت المناسب. لقد كان ممتازا ابان الثورة (على الحكم الشيوعي) لكن الآن علينا ان نبني وان ننشئ نظاما جديدا، والناس تريد سياسيين هادئين لا حروبا سياسية. انا افضل الوقاية على النزاع».

ثمة جيل من السياسيين قام في النزاع وعاش في النزاع. تاريخ اندرياس باباندريو، هو تاريخ الرجل الذي لم يتوقف عن القتال، حتى بعد وصوله الى الحكم.

وهكذا من قبله كان والده جورج باباندريو، الذي ملأ اثينا قتالا وخطبا حتى اللحظة الاخيرة. لكن معركة اندرياس باباندريو بعد تهم الفساد والرشوات وما رافقها من محاكمات لاعوانه، تبدو اكثر صعوبة الآن. ويزيد في صعوبتها وفي حدتها الطابع الفضائحي الذي تولته الصحف الرخيصة في اثينا. اذ ليس هناك كشك من الاكشاك لم تعلق فيه صورة مشينة لليونانية الاولى، التي بدأ الكثيرون منذ الآن يطلقون عليها لقب «ايفا بيرون»، زوجة الجنرال بيرون الاولى التي انقسمت حولها الارجنتين، والتي حولت قصتها فيما بعد الى مغناة على مسارح العالم.

إيران تطالب الأرجنتين بتحقيق جاد في اعتداء على أحد دبلوماسييها

بوينس ايرس ـ ر: طالب دبلوماسي ايراني كبير الارجنتين باجراء تحقيق «سريع وجاد» في حادث اطلاق النار على مبعوث ايراني في بوينس ايرس وقال ان طهران سترسل اعضاء في منظمة «الانتربول» الايرانية للتحقيق في الحادث.

واصيب حسن علي رجبي يازدي الملحق التجاري واكبر دبلوماسي ايراني في الارجنتين بعد اطلاق النار عليه الاسبوع الماضي. وقال علي سرمدي سفير ايران في اوروجواي للصحافيين عندما سئل عما اذا كانت ايران راضية عن التحقيق الذي تجريه الارجنتين في الحادث «نحن راضون حتى الان ولكن يجب اخذ هذا الامر بشكل اكثر جدية. ويجب ان يتحرك التحقيق بشكل اسرع بكثير للتوصل الى مفاتيح».

ونقل سرمدي الى بوينس ايرس بعد ان اطلق شخص يركب دراجة نارية النار على يازدي من على مسافة قريبة اثناء اختراقه بسيارته حي بيلجرانو ومعه زوجته وطفلاه. واضاف سرمدي الذي كان يتحدث من خلال مترجم ان ايران سترسل قريبا مسؤولا كبيرا في وزارة الخارجية وعضوين او ثلاثة اعضاء في «الانتربول» الايراني للتحقيق في الحادث. واصر السفير على ان ايران تعتقد ان يازدي ضحية هجوم سياسي.

ولكن قبل ساعات قال كارلوس روكوف نائب الرئيس الارجنتيني ان السلطات المحلية تفكر بجدية في دوافع اخرى قائلا لاذاعة محلية «قد تكون دوافعه انفعالية او بسبب ضغينة او محاولة سرقة».

واصيب يازدي بجروح بالغة بسبب رصاصة واحدة في صدره ولكن الاطباء يتوقعون ان يشفى تماما. ولم يصب طفلاه وزوجته باي سوء.

ووعدت الارجنتين باجراء تحقيق شامل ولكنها قالت ان هوية ودوافع الجاني ما زالت لغزا. وقال الرئيس كارلوس منعم بعد تفجير مركز للجالية اليهودية في بوينس ايرس عام 1994 ادى الى قتل 86 شخصا ان هناك دليلا على تورط ايراني في الهجوم. وتراجع منعم بعد ذلك بعد عدم العثور على ادلة تذكر لدعم مزاعمه. ولكن اسرائيل والولايات المتحدة والجالية اليهودية المحلية قالت ان ايران وراء الهجوم وهو اتهام رفضته ايران بشدة.

نائب رئيس الحكومة الروسية يبدأ اليوم زيارة لإيران

موسكو: من سامي عماره

تاكيدا للأنباء التي نشرتها «الشرق الأوسط» حول زيارة وفد روسي على مستوى عال الى ايران، من المقرر ان يصل هذا الوفد برئاسة الكسي بونشاكوف اليوم الى ايران لمناقشة بعض قضايا العلاقات الثنائية وكذلك وضعية نفط بحر قزوين، والتعاون النووي بين البلدين.

ويضم الوفد عددا من الخبراء المتخصصين في مجال النفط والطاقة الى جانب عدد من خبراء السياسة الدولية.

وكان فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما اعلن في وقت سابق ان روسيا مدعوة الى اقامة علاقات وثيقة مع ايران بعد الضعف النسبي الذي طرأ على مواقعها في منطقة الشرق الأوسط بينما تنوي مصادر اخرى ان موسكو تريد ان تلعب الورقة الايرانية لدى مباحثات مع الغرب ولا سيما لمناهضة مسألة توسع الناتو في اتجاه الشرق.

الفائز ليوم 95/9/29

حصاد السنين

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الاوسط» اليومية عن يوم 95/9/29 وقيمتها عشرة آلاف ريال هو المتسابق آدم عيسى يوسف - سوداني - اتصلت به «الشرق الاوسط» وكان هذا الحديث:

حدث في مرات كثيرة ان تلقى من الجريدة خبر الفوز غير الفائز بالجائزة لكنه لم يحدث مرة واحدة ان يبادرنا الفائز بحديث هادر كالذي بادرنا به الفائز لهذا اليوم بجائزة «الشرق الاوسط» اليومية بعد ان كنا قد ابلغنا صاحب العمل بفوزه. وجاءنا بعد ساعتين من الزمن صوت الفائز هادرا ولم يمهلنا سوى لحظة تبادلنا فيها التعارف والتحية والتهنئة له بالفوز وسرعان ما انطلق لسانه في لهجة سودانية تنم عن خفة ظل ورحلة عمر طويلة فقال:

ـ «حصدت من السنين 50 عاما هي عمري وحصدت من البنين اربعة ابناء اكبرهم في الخامسة والعشرين من العمر وحصدت من البنات واحدة هي قرة العين وآخر العنقود كما يقولون. وحصدت من سنين العمل في المملكة العربية السعودية ستة عشر عاما هي لحلى سنين العمر، اما حصادي من طباعة الكلمات فهو يفوق اضعاف عدد شعيرات الرأس ملايين المرات دون مبالغة لانني امتهنت الطباعة حرفة لي منذ سنوات طويلة، وحصدت من الرزق المتقطع الكثير ولله الحمد. اما حصادي من الرزق الواسع فهو مرة واحدة وبالتحديد هذه الجائزة التي حصلت عليها اليوم من مسابقة «الشرق الاوسط» اليومية. ولهذا اعتبرها من اجمل ثمرات الحصاد، خاصة انها قد أتت في وقت اصابني فيه الزمن بالقحط والنضوب والعطش. ولهذا سأظل مدينا لجريدة «الشرق الاوسط» بأنها قذفت بي على غير انتظار الى عالم الاثرياء ولا تعجبون من هذا القول فقليل من تدبر احوالي ومسؤولياتي كأب لهذا الجمع من الابناء الذين يتلقون التعليم في جميع المراحل يؤكد ما اقول فطوبى لكم وطوبى لكل من ساهم في هذه الفكرة التي ادخلت السرور على كثيرين أمثالي وطوبى لجريدة العرب الدولية التي آلت على نفسها ان تكون على الدوام في موقع الريادة الاعلامية والانسانية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...».

قال كلماته الاخيرة وكأنه لا يود حديثا غير الذي قال فلم يكن منا الا الامتثال لرغبته فلم نزد على حديثه سوى رد التحية وابلاغه بالكيفية التي سيتسلم بها قيمة الجائزة فعقب على قولنا الاخير وقال:

ـ «لا يهمني متى وكيف الاستلام، وكفاني انني صرت كسبان».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.



المركز الثقافي بني لاستقبال مؤتمرات القمة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

بنت الحكومة الأردنية المركز الثقافي الملكي حيث يعقد مؤتمر عمان الاقتصادي في حيز المدينة الرياضية في عهد رئيس الوزراء الراحل عبد الحميد شرف عندما بني خصيصا لاستقبال مؤتمر القمة العربي في العام 1979، كما شهد المركز مؤتمر قمة عربيا اواخر عام 1987 وهو المؤتمر الذي اطلق عليه مؤتمر الوفاق والاتفاق.

ويتكون المركز الثقافي الملكي عن عدة مبان وقاعات رياضية وثقافية، كما يضم مسارح ومعارض، بالاضافة الى مبنى قصر الثقافة الذي يتسع لحوالي 1400 مقعد حيث سيشهد هذا القصر الجلسة الافتتاحية لمؤتمر عمان.

يبدأ اليوم وغدا يناقش موضوع بنك التنمية

3 جلسات عمل لمؤتمر عمان وتقرير عن الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الاوسط»

تعقد ثلاث جلسات عمل رئيسية في مؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

الجلسة الاولى بعنوان «الحاجة الى استراتيجية ناجحة للتعاون الاقليمي بين الحكومات والقطاع الخاص وعلاقته مع مؤسسات التمويل الدولية» وسيناقش ضمن هذه الجلسة دور سوق راس المال الاقليمي في ايجاد شرق اوسط جديد. وسيتم التطرق كذلك الى سبل توحيد السياسات والقوانين السائدة في دول المنطقة في ضوء متطلبات التجارة الدولية واستحقاقاتها.

وستعرض اوراق عمل اليوم الاول لموضوع التنمية المتوازنة والبيئة، اضافة لاجتماعات لتشكيل تجمع تجاري في المنطقة، والميزة النسبية المترتبة عليه لمصلحة الدول اضافة الى دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير فرص عمل.

الجلسة الثانية: وتبدأ في اليوم الثاني (غدا) وتتناول موضوع الاستراتيجية الاقتصادية للشرق الاوسط والمشاريع الاقتصادية التي تتركز في منطقة الحدود ووادي الاردن، اضافة للمشاريع المطروحة في المفاوضات متعددة الاطراف مثل بنك التنمية الاقليمي، ومجلس الاعمال السياحي ومجلس رجال الاعمال المشترك.

وفي هذه الجلسة سيتم التعرض لمواضيع مثل تطوير الموارد البشرية والتخصيص، والبيئة الاستثمارية، وكيفية ايجاد مناخ استثماري محفز للقطاع الخاص. وقدم البنك الدولي ضمن هذا الاطار تقريرا عن الازدهار الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط سيعلن على هامش اعمال المؤتمر.

الجلسة الثالثة: ستكون اكثر تحديدا، وسيتم التعرض لبعض القطاعات مثل القطاع المالي والاطعمة والاغذية والمنسوجات، اضافة لقطاعات البنية التحتية كالنقل والطاقة والانشاءات وتكنولوجيا المعلومات.

ويلاحظ ان ولي العهد الاردني الأمير حسن سيترأس الجلسة الافتتاحية في حين ان اعمال اليومين الثاني والثالث ستدار بدون رئاسة لجلسات العمل، وانما سيدير كل حلقة مسؤول من احد الدول المشاركة باعمال المؤتمر.

جندي أردني يتحدث مع سائق سيارة امام حاجز أمني قريب من مقر المؤتمر الاقتصادي امس (رويتر)

السلطات الأردنية بدأت استعدادتها منذ شهرين

أطواق أمنية عزلت مقر مؤتمر عمان الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»
عمان: من مفيد عواد

أعلنت مصادر اردنية مأذونة في عمان امس ان الاستعدادات الامنية بشأن المؤتمر الاقتصادي في العاصمة الاردنية بدأت منذ شهرين ووصلت الى قمتها خلال اليومين الماضيين.

وقضت تلك الاجراءات بايجاد اطواق امنية بعضها داخل بعض بحيث حولت مقر المؤتمر الى جزيرة وسط تلك الاطواق.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاجراءات تناولت ثلاثة محاور:

- الأول أمن المقر نفسه خلال انعقاد المؤتمر الذي يبدأ منذ صباح اليوم في القصر الثقافي الملكي في العاصمة الاردنية، بحيث تستمر اعمال المؤتمر دون منغصات خاصة ان الاجتماعات تستمر ثلاثة ايام.

- المحور الثاني هو الطرقات والشوارع المؤدية والمحيطة بمقر المؤتمر، بحيث منع السير فيها، او التحرك داخلها إلا بناء لما تقتضيه تلك الاجراءات وتسمح به.

- المحور الثالث هو الأماكن التي نزلت فيها الوفود ورؤساؤها.

واوضحت اوساط سياسية مراقبة ان عملية مسح امني واسعة ومكثفة شملت كل ما يتعلق بالمؤتمر من ابنية ومواقع ومراكز وناس محيطين وقريبين من القمة بشكل من الأشكال. وهذا المسح كان هدفه جمع المعلومات التي تتيح القيام بكل ما يوفر الأمن والسلامة للمؤتمر والمشاركين فيه.

وقالت تلك الأوساط ان السلطات الأردنية وجدت في توفير الجانب الأمني بشكل ناجح تحدياً تريد النجاح فيه، معتبرة ذلك نجاحاً في مرحلة ما بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل، خاصة ان المؤتمر هو من نتائج تلك المعاهدة.

وبدت العاصمة الأردنية عمان امس مدينة استثنائية بكل تلك الاجراءات الأمنية بعد ان قامت السلطات الأمنية باغلاق المنطقة التي يقع فيها مقر المؤتمر اغلاقا امنيا محكما، ولا يسمح لأي كان المرور او الوجود في المنطقة باستثناء حملة التصاريح الخاصة بذلك.

وخلافاً لما تكون عليه حركة يوم السبت عادة في الشوارع كأول يوم من أيام الاسبوع، فقد بدت الحركة امس شبه مشلولة في محيط منطقة المؤتمر وكذلك في شوارع العاصمة عمان البعيدة نوعاً ما عن منطقة المؤتمر، وفضل المواطنون تجنب الذهاب الى اماكن عملهم او التجول دون ضرورة انسجاماً مع الاجراءات الأمنية المشددة.

ويقع قصر الثقافة الملكي والمباني التابعة له داخل المدينة الرياضية حيث اغلقت اجهزة الأمن جميع الشوارع المحيطة بالمدينة الرياضية ومنعت السير عليها للآليات وللمشاة معاً، حيث يمكن القول ان ما مساحته ستة كيلومترات مربعة اصبحت منطقة مغلقة تماماً تحت اجراءات امنية مشددة اضافة الى انه يمكن مشاهدة دوريات الأمن الراجلة والمحمولة في الشوارع البعيدة نسبياً عن المنطقة. وكانت اجهزة الأمن بدأت منذ اكثر من شهرين في عملية مسح امني شاملة لكافة الأحياء والمنازل التي تقع في عدد من المناطق السكنية المحاذية لمنطقة المؤتمر. ومن هذه الاجراءات اصدار تعليمات امنية لأصحاب المساكن بعدم تأجير منازلهم للغرباء وعدم الخروج في أيام عقد المؤتمر الا للضرورة القصوى.

كما تم تسجيل اسماء السكان القاطنين في احياء الشميساني ومحيط المدينة الرياضية بينما منحت الأجهزة للسكان داخل المنطقة المغلقة تصاريح دخول وخروج وفق الحاجة.

ومن الملاحظ ان الاردنيين جندوا امكانات امنية هائلة لضمان سير اعمال المؤتمر بيسر وسهولة، بحيث لم تترك الاجراءات التي تم اتخاذها اي شبهة امنية من شأنها ان تشغل بال المسؤولين عن تامين سلامة المؤتمر والمشاركين فيه. ولأول مرة في تاريخ الأردن يتم اغلاق هذا العدد الكبير من الشوارع الرئيسية في العاصمة عمان، حيث تم اغلاق الشوارع الرئيسية الموصلة بين دوار جمال عبد الناصر حتى دوار المدينة الرياضية غرباً بطول حوالي الكيلومترين.

كما تم اغلاق شارع صرح الشهيد المحيط بالمدينة الرياضية من جهة الشمال والشمال الغربي، واغلاق شارع الكلية الرياضية المحاذي للمدينة من جهة الشرق، بينما تركزت الاغلاقات من جهة الجنوب على عدد من الشوارع الرئيسية، سيما وان المنطقة مكتظة بعدد من الفنادق كفندق فورتي جراند، وماريوت، وريجنسي، وبالاس، حيث تقرر ان تكون مقرات لعدد من رؤساء الوفود والوفود التي تحضر المؤتمر.

الأمير حسن ولي عهد الأردن في مقال تنشره الشرق الأوسط

الحرب الباردة جمدت الأمم المتحدة والمصالح الضيقة تنثر بذور الفرقة

دعا البابا يوحنا بولس الثاني - في كلمة بمناسبة احتفالات الامم المتحدة - بحرارة الى انقاذ الانسانية من مأزقها الحالي. وجاءت كلماته في وقتها، لانه مع بداية القرن المقبل تعاني الروح الانسانية من حصار شديد، نادرا ما عرفته من قبل.

ففي كافة أنحاء العالم تتعالى اصوات الملايين في طلب يائس للمعونة والارشاد. كما ان الكثير من بني البشر ما زالوا يعيشون في فقد مدقع. ويبدو ان النظام العالمي الجديد، بكل ما وعد من سلام عن طريق الامن الجماعي جرى تعميده بالنار، اذ لم يبرز حتى الآن اي اطار او مرجع مشترك، او لجماع جديد على اخلاقيات دولية موحدة، لطمأنة شعوب العالم بأنها قادرة على العيش بسلام وطمأنينة وكرامة. فقد حذر البابا من اللامبالاة لا سيما عندما تجسد نفسها في حرمان الآخرين من حقوقهم، والتعايش مع الظلم وتفجير الصراعات التي تزيد الهوة بيننا وبين الآخرين اتساعا. ان مفهوم «نحن» و«هم» يعتبر اساس جميع الصراعات، بما فيها كوابيس العنف والارهاب.

ويكمن خلاص المجتمع المعاصر في احترام كافة الثقافات والحضارات، فمن منظورنا في الشرق الاوسط، حيث بدأ التعايش التاريخي بين الاضداد يحدث تدريجيا، لا توجد هناك نقطة اكثر اهمية من ذلك فبعد عشرات السنين من الصراع، بدأ العرب واليهود اخيرا في ادراك الآمال والمخاوف والمعتقدات التي يتمسك بها الطرف الآخر، والاعتراف بها. فلا يمكن تعريف الحرية والعدالة - بكل بساطة - على انها غياب الطغيان والقمع، لان الحرية - كما قال البابا - هي مقياس كرامة الانسانية وعظمتها، بينما ليست الدكتاتورية والاستبدادية الحديثة سوى تهجم على كرامتنا، تحرمنا من ابسط الحقوق الاساسية المشروعة. فالدكتاتورية او الاستبدادية هي تحد لنمو روح الفرد والحيوية الاخلاقية للامم. تؤدي الانظمة الفكرية التي تميل الى استبعاد الآخرين، واعتبارهم تهديدا يجدر التخلص منه، بدلا من ان يكون حليفا يتعين العمل معه، الى تاكيد احتكار الحقيقة، وانكار التنوع والاختلاف. وتتضح نتائج مثل هذه الاتجاهات في الحروب التي شوهت السنوات الاخيرة من هذا القرن. ومن ثم يتعين على الامم المتحدة ان ترتقي لمواجهة هذا التحدي، وتكون على مستواه. فلدى الامم المتحدة التي تاسست عقب الحرب العالمية الثانية، ثم جاءت الحرب الباردة فجمدتها فعليا، فرصة حقيقية الآن لجمع شمل «اسرتنا الدولية» البائسة. وربما ساعدت الامم المتحدة - في ثوبها الجديد - على التوصل الى اجماع على مدى الالف سنة المقبلة، على اساس المشاركة وجمع الشمل. ولكن هذا لن يحدث ما لم تجد الدول الاعضاء في الامم المتحدة الارادة السياسية لنبذ المصالح الوطنية الضيقة من اجل خير اعظم.

وبالتالي، فإن عملية بناء الاجماع العام مهمة جدا، ففي هذه الفترة الانتقالية بعد الحرب الباردة، تمثل حقوق الانسان المقياس الذي نحكم به على نجاح مساعينا، وهي تمثل ادنى مقياس للسلوك تجاه الآخرين، ومن ثم تصبح قيم حقوق الانسان اكثر اهمية كلما تعرضت للانتهاك على النحو الذي يجري يوميا على اوسع نطاق. الا اننا يجب ان نتطلع الى تحقيق اهداف ابعد من الحد الادنى، ونتوصل الى صيغة ايجابية مشتركة لاشراك الجميع واحترامهم لان هذا المبدأ الاخلاقي وحده هو القادر على ايجاد نوع جديد من السياسات في الكثير من المجتمعات، تكون فيها الاولوية للشعب. ومثل هذا المبدأ الاخلاقي وحده يستطيع بناء جسر فوق الهوة بين الانسان والآخرين، حتى ندرك اننا جميعا كل واحد لا يتجزأ.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

فكرة

مصطفى امين

نشرت إحدى مجلات اليونان صورة ليمي زوجة الزعيم باباندريو رئيس وزراء اليونان شبه عارية، وقامت الدنيا وقعدت، واحتج بعض أعضاء حزبه وهددوا بالاستقالة، وطالبت بعض الجمعيات النسائية الزعيم بأن يتخلى فوراً عن السيدة الأولى.

وترك رئيس الوزراء المعارضين والمهاجمين والنقاد يقولون ما يريدون، واخيراً تقدم للقضاء وقال ان الصورة ملفقة، وطالب بمحاكمة رئيس التحرير الذي اعترف بأن الصورة المنشورة ملفقة فعلاً!

ارتفعت أسهم رئيس وزراء اليونان بين الرأي العام وهبطت أسهم الصحافة والمعارضة. وبدأت تتردد في أثينا شائعة تقول ان رئيس الوزراء اليوناني الشيخ يرشح ميمي لتخلفه في رياسة الوزراء، وهي أصغر من زوجها بسبعة وثلاثين عاماً، ويقول العاشق الكبير انه لا يشعر بهذا الفرق في السن، لأن ميمي تشعره دائماً بأنها أكبر منه سناً! تقدم بعض أعضاء حزبه لباباندريو يطلبون منه أن يصرح علناً بأن زوجته الشابة الشقراء لن تخلفه في رياسة الوزراء، وأبى الرئيس العاشق أن يصدر هذا الاعلان أو يتخلى عن المرأة التي يحبها.

وهاجم المعارضون رئيس الوزراء لأنه اشترى يختاً وتساءلوا من أين جاء بالأموال التي اشترى بها اليخت؟.. وأجاب باباندريو ان عدداً من أصدقائه هم الذين دفعوا ثمن هذا اليخت وقدموه هدية له، وانه لم يأخذ لنفسه مليماً من أموال الدولة.

ولا أحد يعرف متى يموت رئيس الوزراء، كل الذي يعرفونه ان الرئيس لا يعمل أكثر من ساعات قليلة كل يوم، ولا يجتمع بمجلس الوزراء إلا قليلاً، ويحيل المسائل الهامة على زوجته الشابة الشقراء التي تساعده، وتكاد تكون نائبة رئيس الوزراء، وزوجته تقول أنها ليس لديها أطماع سياسية وان كل ما تريده هو أن ترشح نفسها لعضوية مجلس النواب في الانتخابات القادمة، وانها قد تقبل أن تكون وزيرة الثقافة.

هذه هي قصة الحب التي تتحدث عنها أوروبا الآن!

وسط مؤشرات إلى احتمال تصويتهم لصالح نحناح

«الإنقاذ» تناشد أنصارها الالتزام بمقاطعة انتخابات الرئاسة الجزائرية

لندن: من صلاح جميل

ناشدت جبهة «الانقاذ» الجزائرية امس انصارها «التزام تعليمات الجبهة» في رفض الانتخابات الجزائرية. وجاءت دعوة الجبهة وسط مؤشرات الى ان الكثيرين من انصار جبهة «الانقاذ» قد يدلون باصواتهم لصالح الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» واحد المرشحين الأربعة في الانتخابات التي ستجرى في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال قيادي كبير في الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج لـ«الشرق الأوسط» ان «السيد نحناح هو مرشح حزبه وليس مرشح الجبهة الاسلامية. وانصار الجبهة الاسلامية الأوفياء لمنهجها مدعوون الى التزام تعليمات الجبهة في رفض هذه الانتخابات». واضاف مسؤول «الانقاذ» قوله «نحن واثقون من ان انصار الجبهة ومن ورائهم الشعب الجزائري سيرفضون هذه الانتخابات وهم غير مكترثين اساسا. فالشعب قال كلمته في 1991 في جو الأمن والحرية اللذين هما مفتاح التعبير عن السيادة الشعبية».

وتابع قيادي الجبهة ان «الانتخابات معلومة النتائج والفائز فيها هو نقص من تنظمها وما محفوظ نحناح وغيره من المترشحين إلا لوحات تجميل لهذه المسرحية».

وردا على سؤال حول برنامج جبهة «الانقاذ» لافشال الانتخابات قال قياديها «نحن كحزب سياسي زكاه الشعب مرتين نرفض هذه الانتخابات ونتصدى لها بكل الوسائل السياسية بالتنسيق والتشاور مع شركائنا السياسيين في المعارضة». وعما اذا كان ذلك يتضمن تصعيد نطاق الهجمات المسلحة قال «استراتيجية العسكريين هم وحدهم الذين يحددونها حسب واقعهم الميداني».

وردا على سؤال حول صحة ما تردد، اخيرا عن مقتل مدني مرزاق، مسؤول الجيش الاسلامي للانقاذ وهو الجناح العسكري للجبهة، قال قيادي الجبهة «تلك التقارير لا أساس لها من الصحة البتة فهي محض اختلاق من قبل اجهزة المخابرات بهدف بث البلبلة والياس. فامير الجيش الاسلامي في كامل قواه يقوم بعمله ونشاطه الذي نذر نفسه له».

وعما اذا كان هنالك تنسيق بين جيش «الانقاذ» والجماعة المسلحة على صعيد العلاقة الميدانية قال المسؤول الكبير في الجبهة «افضل عدم الاجابة على هذا السؤال».

GLAS ZA HDZ GLAS ZA HDZ GLAS ZA HDZ GLAS ZA HDZ
GLAS NARODA GLAS NARODA GLAS NARODA GLAS
HDZ GLAS ZA HDZ GLAS ZA HDZ GLAS Z

سيدة كرواتية تسير أمام ملصقات للرئيس فرانيو تودجمان في زغرب امس عشية الانتخابات البرلمانية الكرواتية التي ستجري غدا (رويتر)

في تعميم أصدره سيفي لمسؤولي الولايات

الحكومة الجزائرية تؤكد حيادها في الانتخابات

لندن: من نادية محيد

اصدرت الحكومة الجزائرية تعميما للولاة ورؤساء الدوائر ورؤساء المندوبيات التنفيذية البلدية اكدت فيه حياد الحكومة والادارة العامة خلال «العملية الانتخابية».

ويدعو رئيس الحكومة مقداد سيفي في التعميم الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه «الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية وكل الوسائل الملائمة التي يجب توفيرها لضمان الحياد المطلق لأعوان الدولة تجاه كل المرشحين للانتخابات الرئاسية، ولضمان ابتعاد كل مؤسسات وهياكل الدولة عن الانحياز، او التدخل، او اتخاذ موقف او اي عمل اخر من شأنه تشجيع او اضعاف أي حزب أو تيار سياسي أو أي مرشح، لدى المواطنين المنتخبين». كما يشير التعميم الى «منع اشراف اعضاء الحكومة على متابعة نشاطات الولايات، إذ سيقتصر عملهم في الميدان على المراقبة والمتابعة القطاعية».

ودعا رئيس الحكومة الجزائرية في التعميم للولاة ورؤساء الدوائر ورؤساء المندوبيات التنفيذية البلدية ان «يتجنبوا في علاقاتهم مع الحركة الجمعوية ذات الطابع الاجتماعي والثقافي، كل عمل قابل للتأويل او للاستغلال لاغراض تحزيبية». ويطالبهم «بالمبادرة وبالعمل على اتخاذ كل الاجراءات التسهيلية الضرورية لنشاطات اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية، وكذا الاجراءات التي تسمح بالمعارضة الحرة والآمنة لعمل المراقبين الوطنيين والملاحظين الدوليين، الذين سيتولون مراقبة صحة وشرعية العمليات الانتخابية».

رسالة يحملها موسى الى الملك حسين

مصادر القاهرة تنفي وجود خلافات تحول دون مشاركة الرئيس المصري في مؤتمر عمان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتسلم العاهل الاردني، الملك حسين رسالة خطية من الرئيس المصري، حسني مبارك، ينقلها وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الذي يرأس وفد بلاده في مؤتمر عمان الاقتصادي.

ونفت مصادر مسؤولة وجود خلافات مصرية اردنية حالت دون حضور الرئيس حسني مبارك مؤتمر عمان الاقتصادي الذي يبدأ اعماله اليوم. وأرجعت المصادر عدم حضور مبارك الى ارتباطاته بقضايا اخرى داخل مصر خلال هذه الفترة، في مقدمتها المعركة الانتخابية التي دخلت مرحلتها الاخيرة.

وقالت المصادر أن القاهرة وعمان نجحتا في تطويق سريع لملفي الخلافات، من خلال قنوات الاتصالات الثنائية المباشرة واخرها استقبال الملك حسين، عاهل الاردن، لوزير الخارجية المصري في نيويورك. وكان الخلاف الاول يتعلق بتباين وجهات النظر بين البلدين حول التعامل مع واقعة لجوء صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في اغسطس (آب) الماضي والموقف الاردني من قضية التغيير السياسي في العراق.

اما الملف الثاني فيتعلق بقضية الخلاف حول مقر بنك التنمية الدولي الذي استقر الراي على ان يكون مقره الرئيس في القاهرة.

ومن جهته قال الوزير موسى انه سيكون هناك تنسيق عربي امام مؤتمر عمان. وان مفهوم مصر للتعاون الاقليمي يقوم على اساس ان كل شيء مرتبط بالسلام الشامل في المنطقة. واشار الى ان هناك مشروعات ضخمة سيطرحها الوفد المصري في اطار السياسة المصرية المعروفة والقائمة على ريادة التطور الاقليمي في مختلف عناصره، كما كانت الرائدة في عملية السلام، قبيل مغادرته القاهرة على رأس وفد مصري من 150 فردا منهم 5 وزراء ورجال اعمال وشخصيات عامة. وقال ان موقف مصر واضح من نظريات الامن في المنطقة وانه سيطرحه في المؤتمر كما سبق وطرحه في قمة الدار البيضاء والموقف يشدد على ان تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من الاسلحة النووية.

وقال وزير البترول المصري حمدي البنبي، ان هناك مشروعات انشاء معمل تكرير متطور غرب الاسكندرية بتمويل مليار وربع المليار دولار، تم الحصول على تمويله بالكامل من عدد من البنوك الاوروبية. واضاف ان هناك مشروعا آخر لتوصيل الغاز الطبيعي من مصر الى فلسطين والاردن وهو مشروع ضخم اتخذت مجموعة من الخطوات التنفيذية له.

ويضم الوفد الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة والمهندس محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة وحمدي البنبي وزير البترول والدكتور محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار وعددا كبيرا من رجال الاعمال والشخصيات العامة.

ومن ناحية اخرى يتسلم الملك حسين رسالة خطية من الرئيس مبارك ينقلها الوزير وتتعلق الرسالة حسبما قالت مصادر مصرية مطلعة بالتنسيق المصري الاردني في الاطار العربي لمواجهة الاثار الجانبية لقرار الكونجرس الاميركي الاخير بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، والتحرك بالاتصالات المباشرة مع واشنطن للحيلولة دون تنفيذ القرار، وترك مصير القدس للمفاوضات وفق الجدول الزمني للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. ومن المقرر ان يجري الوزير موسى مباحثات مهمة مع الملك حسين حول هذا الموضوع.

فرنسا تطرد 33 تونسيا

باريس - ر: قالت وزارة الداخلية الفرنسية امس ان فرنسا وهولندا طردتا 60 مهاجرا غير شرعي الى اوطانهم تونس وزائير، وقامت الدولتان بنقلهم جوا في طائرة مؤجرة.

واضافت الوزارة ان الطائرة اقلعت من باريس امس الاول متجهة الى تونس وكينشاسا وعلى متنها 60 راكبا لا يحملون وثائق تسمح لهم بالاقامة وقالت الوزارة ان 52 شخصا (33 تونسيا و19 زائيريا) طردوا من فرنسا وان الثمانية الباقين وكلهم من زائير طردوا من هولندا. وتعاونت تونس وزائير مع فرنسا وهولندا لاتمام هذه العملية وفقا لما قالته الوزارة.

ويقول مسؤولون ان حوالي اربعة ملايين اجنبي يقيمون في فرنسا بشكل قانوني وان مليون شخص اخر يقيمون بشكل غير قانوني. وتعد الهجرة من اكثر المواضيع السياسية حساسية في فرنسا حيث يعاني 11 في المائة من القوة العاملة من البطالة. وأعلنت الحكومة انها تهدف الى ترحيل 20 الف مهاجر غير شرعي في العام من فرنسا.

وجهت له تهمة إيواء أحد منفذي الهجوم

السلطات الإثيوبية تحاكم سودانياً في قضية الاعتداء على موكب مبارك

جدة: من سيد احمد خليفة

وجهت لمواطن سوداني يعيش بإثيوبيا يدعى محمد آدم نعمان اتهامات تتصل بعلاقته باحد المتطرفين الذين اعتدوا على موكب الرئيس حسني مبارك في يونيو (حزيران) الماضي باديس آبابا حث تقرر تقديمه لإحدى المحاكم الإثيوبية وفقاً لهذا الاتهام، إضافة إلى اتهام آخر يتصل بمصادر تمويل مطعم اقامه المذكور بالعاصمة الإثيوبية منذ العام الماضي بالقرب من شارع مطار بولي الذي وقع فيه الحادث.

وتستند الاتهامات إلى إفادات أدلت بها سيدة إثيوبية كانت تعمل معه في المطعم حيث قالت إنها رأت احد المتطرفين وهو يتردد على المطعم. وقالت إن نعمان كلف شخصاً يعمل معه بالبحث عن مسكن للمتطرف وهو ذات المنزل الذي تم تدميره، وقتل بعض المتطرفين المصريين بداخله.

وتقول مصادر سودانية إن نعمان معتقل بسجن «بياسا» بقلب العاصمة الإثيوبية مع الدكتور عبد الله سليمان، وهو أيضاً سوداني وكان يشغل منصب نائب مدير مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية بإثيوبيا وضبطت بحوزته قطع سلاح غير مرخصة. وتضيف المصادر انهما يعانيان من سوء المعاملة ورداءة المعتقل حيث يشاركهما السكن في غرفة واحدة 45 متهماً آخرين.

ويحمل نعمان إجازة في القانون من جامعة الخرطوم كما كان يشغل منصب سكرتير اتحاد الكتّاب السودانيين إبان فترة الحكم الديمقراطي قبل ان يلجأ إلى اريتريا عبر الحدود مع السودان. وعندما واجه مضايقات امنية إبان فترة العلاقات الوبية بين الحكومتين السودانية والاريترية، لجأ إلى إثيوبيا وتقدم بطلب لمكتب الأمم المتحدة بها للحصول على حق اللجوء السياسي حيث منح بطاقة لاجئ عاش بها في إثيوبيا إلى أن اعتقلته السلطات الإثيوبية التي تحاكمه الآن بتهمة مساعدة وإيواء أحد المتطرفين المصريين المتهمين في محاولة الاعتداء على موكب الرئيس المصري.

وسيقدم المتهم الثاني الدكتور سليمان للمحاكمة بتهمة حيازة اسلحة نارية بدون ترخيص حيث وجدت بمنزله قطعتا سلاح عند تفتيشه، في حين لم توجه له اية تهمة تتصل بالاشتراك في محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك.

389 عملية للمتطرفين أحبطتها أجهزة الأمن المصري عامي 93 و94

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان الرقم الاجمالي لمخططات العنف التي تمكنت اجهزة الأمن من ضبطها واحباطها خلال عامي 93 و94 بلغ 389 حالة.

وذكر في تقرير للجنة الأمن القومي في مجلس الشعب ان عدد المتهمين المضبوطين في تلك الحالات بلغ 1759 متهما في ما بلغ عدد المتهمين الهاربين والمطلوبين للعدالة 179 متهما وأن نسبة ضبط العناصر المتطرفة في تلك القضايا بلغت 96٪.

وذكر وزير الداخلية ان خطط مواجهة النشاط المتطرف اعتمدت على أساس تطوير قاعدة المعلومات الأمنية وتحديد ابعاد خريطة النشاط ومواقع فصائله على امتداد محافظات الجمهورية بالشكل الذي تحقق معه امكان اختراق تلك الفصائل ورصد مخططاتها العدائية واجهاضها اعتمادا على خيار المواجهة الحاسمة دون الاخلال بالاعتبارات الدستورية والقانونية.

واوضح اللواء الألفي ان عمل اجهزة الأمن اعتمد على أساس توسيع دائرة التنشيط والتعامل الأمني لبؤر التطرف وتوجيه ضربات متتالية ومؤثرة لكل القوى التي تقدم المساندة التنظيمية او الدعائية مع تعزيز الوجود الأمني بمختلف المواقع وتدعيم فاعلية السيطرة الأمنية داخل المناطق السياحية بالمحافظات وتطوير عمليات التعاون والتنسيق المباشر مع اجهزة الأمن بالدول الصديقة.

وأشار الى أن العمليات الأمنية ضد العناصر المتطرفة تميزت بدرجة عالية من الكفاءة على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي وحققت نتائج ايجابية تجاوزت التوقعات المطروحة. وأكد وزير الداخلية ان قرار حظر التجول في مدينة ملوي بالمنيا اتخذ بسبب اتجاه العناصر المتطرفة لقصر تحركاتهم وتنقلاتهم على أوقات متأخرة من الليل لضمان الاختفاء وسهولة الحركة.

عرفات يدعو زعماء دوليين لاحتفالات أعياد الميلاد ببيت لحم

لندن: من علي الصالح

تشرف السلطة الوطنية الفلسطينية هذا العام على الاحتفالات الكبيرة التي ستقام في مدينة بيت لحم بمناسبة اعياد الميلاد تحت حماية قوات الشرطة الفلسطينية. قال ذلك نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس ياسر عرفات.

وبهذه المناسبة وجه الرئيس عرفات خلال جولته في اميركا اللاتينية واللقاءات التي اجراها مع زعماء العالم في نيويورك المشاركين في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة، الدعوة لهؤلاء الزعماء لحضور احتفالات اعياد الميلاد في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية تحت راية السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال ابو ردينة في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» انه اتفق مع الاسرائيليين على ان تكون احتفالات اعياد الميلاد لهذا العام تحت راية السلطة الفلسطينية وذلك بتقديم اكمال انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة في 18 ديسمبر (كانون الأول) بدلا من 24 ديسمبر وهو الموعد السابق.

سلطات الأمن تكثف عملياتها لاعتقال المسؤول عن حادث الضالع

اعتقال 5 من أعوان «الجزائري» في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

أفاد قادمون من مركز الملاح بمديرية ردفان محافظة لحج (الواقع على بعد حوالي 80 كيلومترا من عدن) لـ«الشرق الأوسط» ان البحث لا يزال جاريا عن الشخص الذي تسبب بقتل شخص آخر يوم الخميس الماضي في منطقة «السرايا» بالمركز وقيامه وبعض اعوانه بمواجهة القوة العسكرية التابعة للواء 35 من معسكر الحمزة المرابط في مديرية الضالع.

وقال شهود العيان ان اللجنة المكونة من بعض المشايخ والأعيان والسلطة المحلية في المركز المخولة بالتفاوض معه لتسليم نفسه للسلطات المحلية لم تتمكن حتى اليوم من تحقيق اي نجاح يذكر في مهمتها.

وكان المواطن فضل خالد محسن من ابناء منطقة ردفان وقال انه ينتمي الى حزب التجمع اليمني للاصلاح قد قتل يوم الخميس الماضي مع مجموعة يقودها أحد المواطنين في نفس المنطقة وهو بائع قات اسمه سعيد علي يقال انه ينتمي للمؤتمر الشعبي العام حزب الرئيس علي عبد الله صالح نتيجة خلاف بينهما وقد تحصن بعد الحادث ومجموعته في منزله.

ولدى وصول قوة عسكرية من اللواء 35 مكونة من عدة اطقم ومجهزة بمدافع الآر. بي. جي في محاولة القبض عليه رفض الانصياع للأوامر فلجأت القوة بعد ذلك الى قصف المنزل بمدافع الآر. بي. جي غير انه تمكن مع مجموعته من الهرب اثر تصاعد الدخان والاتربة دون ان تشعر القوة المهاجمة.

وبدا مع مجموعته بقنص جنود القوة المهاجمة مما اسفر عن مقتل ثلاثة وجرح خمسة آخرين منهم كما افادت حصيلة آخر المعلومات. وفي محاولة لتفادي مزيد من الخسائر ولملمة القضية شكل محافظ لحج لجنة من عضوية قائد اللواء 35 العقيد الشيباني، ومدير امن المحافظة العقيد الصرمي وعدد من المشايخ وأعيان المنطقة حيث اتفق على ان يتفاوض المشايخ والاعيان وعناصر من السلطة المحلية بمديرية ردفان مع المطارد لتسليم نفسه.

من جهة اخرى افادت معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان خمسة مواطنين من اهالي مديرية الضالع (تبعد عن عدن 140 كيلومترا تقريبا) اعتقلوا الليلة قبل الماضية ورحلوا الى صنعاء بتهمة ارتباطهم بالمتطرف الجزائري آدم صلاح الدين (ابو عبد الرحمن) الذي القي القبض عليه مع خمسة من اعوانه في الضالع بعد مقاومته لقوات الأمن اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. مما اسفر عن مقتل وجرح عدد من الجنود واعوانه، واضافت المعلومات ان المواطنين الخمسة اقتيدوا فور اعتقالهم الى معسكر الحمزة ثم احيلوا الى مبنى المباحث الجنائية قبل ترحيلهم الى صنعاء.

وكانت السلطات اليمنية قد اعلنت اخيراً عن محاكمة المتطرف الجزائري آدم صلاح الدين في اليمن مع خمسة من اعوانه اليمنيين بعد ان ترددت أنباء عن احتمال قيام تلك السلطات بتسليمه اما للجزائر او مصر بحجة أنه مطلوب من قبلها لاتهامه بالقيام باعمال معادية لها. إلا ان الرئيس صالح حسم هذا الأمر باعلانه خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في صنعاء في 14 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي بأن المتطرف الجزائري ستتم محاكمته في اليمن لما ارتكبه من اعمال في مديرية الضالع.

قوات الأمن السودانية تعتقل زوار الصادق المهدي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن حزب الأمة السوداني المعارض في بيان وزعه أمس أن سلطات الأمن السودانية طوقت صباح أمس الاول منزل السيد الصادق المهدي زعيم الحزب ورئيس الوزراء السابق، في أم درمان واعتقلت عشرات الأشخاص الذين توافدوا لزيارته. وقال الحزب إن سلطات الأمن اطلقت سراح الموقوفين في المساء وبعد ساعات من الاستجواب بمقر رئاسة جهاز الأمن في الخرطوم وطلب من بعضهم مثل السيد علي العمدة عبد الماجد النائب البرلماني عن حزب الأمة في العهد الديمقراطي، بالعودة لرئاسة الأمن في اليوم التالي (أي امس).

وأدان حزب الأمة هذه الاعتقالات وقال إنها «تكشف عن زيف ما اعلنه النظام عن الانفتاح السياسي ورد الحقوق والحريات».

وكان السيد المهدي قد القى خطاباً مساء الخميس الماضي في جامعة الأحفاد بأم درمان وذلك بمناسبة حفل تأبين عميد كلية الأحفاد والتعليم الأهلي في السودان الدكتور يوسف بدري شن فيه هجوماً عنيفاً على الحكومة الحالية ركز فيه على تردي الأوضاع المعيشية والتعليمية.

وقال بيان حزب «الأمة» إن السيد المهدي لم يتلق رداً على الطلب الذي قدمه للسلطات لمنحه تأشيرة خروج للسفر إلى المانيا تلبية لدعوة من وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل للمشاركة في مؤتمر حول الإسلام والغرب.

صراع داخل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مقربة من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية المعارضة ان هناك صراعا يدور حاليا داخل الحركة لاختيار قيادة جديدة للحركة اثر اعتقال رئيسها محمد مواعدة في العاشر من الشهر الجاري بتهمة اقامة علاقات سرية مع بلد اجنبي.

واضافت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الصراع يتركز تحديدا بين اثنين من اعضاء المكتب السياسي للحركة من اعضاء المكتب السياسي للحركة هما اسماعيل بولحية والطيب المحسن وكلاهما عضو في مجلس النواب التونسي.

واوضحت المصادر ان هذا الصراع ترافقه اتصالات ومناورات مركزية يجريها هذان القياديان مع العديد من كوادر الحركة واعضاء المكتب السياسي والسكرتارية التنفيذية بهدف حشد الاصوات المؤيدة لهما خلال المؤتمر العام القادم للحركة الذي سينعقد الشهر المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه في ما يخص تطورات قضية اعتقال مواعدة فإن قاضي التحقيق التونسي يحقق حاليا مع مواعدة في تهمة التمويل المالي للحركة وحيثياته وخاصة في ما يتعلق بتمويل مؤتمر الحركة الذي عقد عام 1989 في فندق اميلكار باحدى ضواحي تونس العاصمة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير سلطان

ايطاليا، والسيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان وزعماء كل من اوزبكستان وتركمنستان وتركيا ودول الخليج العربي وفي مقدمتهم أمير الكويت، وكذلك ياسر عرفات ومسؤولون دوليون مثل بطرس غالي، ورولف ايكيوس، ومسؤولون كبار ممثلون لليمن، ومصر، وعدد من الدول الافريقية.

على مدار الأيام القليلة جدا والضاغطة جدا، كان هذا برنامج الأمير سلطان، يضاف اليه الاجتماعات الجانبية.

وليس سراً ان التصريحات المثيرة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بشأن العراق والمصالحة العربية كانت مدار احاديث الوفود العربية في نيويورك. وليس سراً ايضا ان الاتصالات التي جرت لتوضيحها، كان لنيويورك العربية منها النصيب الأوفر.

وكانت هناك ايضا اللقاءات الخاصة مع الصحافيين والضيوف الذين كانوا يترددون على جناحه في الفندق الكبير الذي نزل فيه عشرات من الوفود، ورؤساء الدول، ومن هرع لمشاهدة تلك المناسبة الاستثنائية.

وفي جلسة خاصة مع الأمير سلطان حضرها الأمراء سعود الفيصل وبندر بن سلطان، وفيصل بن سعود، والزملاء الصحافيون بسام فريحة، وعثمان العمير، وعبد الرحمن الراشد، تحدث النائب الثاني عن دقة وأهمية المرحلة العربية التي تعيشها الأمة، وضرورة الوقوف الحقيقي مع النفس وفي مصارحة معها، مشيراً الى اهمية الجدية في المواقف. وتحدث الأمير سلطان عن دور السعودية في تعزيز مكانتها في العالم العربي، وقال انه من الخطورة ان يساء الى مواقفها المتسامحة، خاصة ان لديها خياراتها، وقدرتها على الحركة والتعاطي مع المسائل ووفق حريتها، وموقعها الفريد. واذا كان تحرك الأمير سلطان في نيويورك دار في ظل المناسبة الخاصة القريبة للأمم المتحدة، فان واشنطن محطته الثانية والمهمة كانت ذات طبيعة خاصة بحكم العلاقة المميزة بين البلدين. فمن صفقة الطائرات المدنية التي ستعزز الاسطول المدني السعودي، الى المحادثات العسكرية، ونهاية بمسائل الشرق الأوسط.

والأمير سلطان سمع من الرئيس كلينتون كلاما قويا حول الموقف الأميركي من العراق، وهو موقف يعتبر ان الحكومة العراقية تمارس ابتزازا واضحا للعرب من خلال تجويع الشعب العراقي لانقاذ نفسها، والعودة الى الساحة الدولية، بنفس طبيعة واهداف واسلوب الحكم ذاته.

واعتبر الجانبان ان تطبيق قرارات الأمم المتحدة بحذافيرها الشرط الأساسي لرفع العقوبات عن بغداد، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة لا يعني فقط ما يخص علاقاتها الدولية، بل ما يتعلق بطبيعة الممارسة الداخلية لنظام الحكم هناك. فليس معقولا ان يترك الحبل على الغارب لنظام قدم الدليل على خطورته على ذلك الشعب ابتداء من حلبجة ومرورا بالجنوب، وعودة الى مغامرتين عسكريتين خطيرتين.

وتقول المصادر الأميركية ان واشنطن تلقى باستغراب واضح بعض التصريحات من العواصم العربية، خاصة تلك التي مست بشكل مباشر الموقف في العراق، معتبرة ان تلك التصريحات لا تخدم اهداف الأمم المتحدة، فضلا عن انها ضد مصالحها القريبة والبعيدة.

الأمير سلطان خرج مرتاحا من لقاء الرئيس كلينتون بعد ان سمع منه تأكيدات حول موقف الادارة الأميركية المعارض لقرار الكونجرس حول القدس، هذا القرار الذي وصف لميركيا بأنه تلويحات انتخابية لصالح المستهلك الانتخابي اليهودي.

كما كان مسرورا وهو يتفق مع كلينتون على ضرورة التعجيل بالمسار السوري - اللبناني، واعتبار ذلك بعداً اساسياً مهماً في عملية السلام. ويمكن القول ان الأمير سلطان بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين اولى هذه الناحية اهتماما بالغا سواء في لقائه مع الرئيس الأميركي أو مع نائبه، ومن ثم مع زعماء الأغلبية الجمهورية في مجلسي النواب والشيوخ.

اما البوسنة فقد اخذت حيزا كبيرا من المحادثات وربما كانت مصادفة ان تخرج صحيفة واشنطن بوست الصادرة في العاصمة الأميركية والقريبة من البيت الأبيض بتحقيقات واسعة مكثفة اخذت الحيز الرئيسي للصفحة الأولى عن مأساة المسلمين في البوسنة. فالذين قرأوا الواشنطن بوست من العرب تأكد لهم تطابق الموقف السعودي والأميركي في هذا الاطار الذي يريد حفظ السلام في البوسنة، مع اقامة الدولة المصونة حدودها وحقوقها.

شيراك وزروال

وعلى اي حال فان مناسبة برشلونة ستكون مختلفة عن احتفالات اليوبيل الذهبي للامم المتحدة في نيويورك. ففي برشلونة سيجلس رؤساء دول من افريقيا واوروبا حول نفس الطاولة لبحث مستقبلهم المشترك.

والمفارقة هي ان لمعسكر زروال ما هو مدين به لشيراك. فقد اعطت الدراما التي شهدتها نيويورك بين الرئيسين لحملة زروال زخما حقيقيا ابرزه كوطني قوي قادر على تحدي القوى الكبرى لا سيما القوة المستعمرة السابقة.

الا ان الاتهامات والاتهامات المضادة التي يتبادلها الجانبان ستستمر على الارجح حتى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) موعد اللقاء المنتظر في برشلونة.

فقد هدد وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت طلب خطي جزائري بشأن عقد لقاء بين شيراك وزروال. من جهته يقول الجانب الجزائري ان الوثيقة التي اشار اليها الوزير الفرنسي هي مجرد تأكيد لاتفاق تم بين دو شاريت ونظيره الجزائري محمد صالح دمبري حول هذا الموضوع في 27 يوليو (تموز) الماضي في تونس، وتقول مصادر جزائرية ان فرنسا اوفدت «مبعوثين كباراً» للجزائر للمساعدة في اعداد جدول اعمال لمحادثات شيراك زروال. ويقول احد كبار مستشاري زروال «هذا دليل واضح على ان الجانب الفرنسي لا يقل عنا اهتماما باللقاء».

اما في نيويورك فقد اراد شيراك «محادثات سرية بعيدا عن الانظار». واضاف المصدر ان الصحافيين الفرنسيين الذين رافقوا شيراك الى نيويورك كانوا قد «ابلغوا» على متن الطائرة بعدم التطرق اطلاقا الى موضوع اللقاء بين الرئيس الفرنسي وزروال.

واضاف المصدر ذاته «الجانب الفرنسي ارتكب خطأ فادحا ونأمل انه تعلم درسا من ذلك الخطأ».

مؤتمر عمان

ولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد باعتبار ان بلاده استضافت المؤتمر في قمته الأولى في الدار البيضاء في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) 1994.

وبعد ذلك يتحدث وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر، ثم وزير الخارجية الروسي أندريه كوزيريف فالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين، ثم وزير الخارجية الإسباني وزير خارجية دول المجموعة الأوروبية خافيير سولانا.

اعمال المؤتمر غداً هي الأهم لانها ستشهد نقاشاً وربما خلافاً باعتبار أن الموضوع هو بنك التنمية الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وكان حوله خلاف منذ اكثر من شهر قبل انعقاد المؤتمر. وبينما تلح الولايات المتحدة والأردن وإسرائيل ومعها مصر وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على إنشاء البنك، برزت هناك وجهة نظر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي لا ترى ضرورة لقيام مؤسسة جديدة من هذا النوع خاصة أن هناك مؤسسات تقوم بالمهمة منذ زمن. في حين تختلف الدول الأوروبية مع مؤيدي بنك التنمية لأن تلك الدول تفضل قيام مؤسسة وسيطة تتولى التمويل وتتكامل مع المؤسسات القائمة ولا تحل محلها.

المؤتمر تراجع طموحه كثيراً بعد تخلف معظم رؤساء الدول المشاركة (بين 60 و66 دولة) عن الحضور ولم يبق سوى عرفات ورئيس قبرص.

ويعتبر الوفد الأردني المشارك هو اكبر الوفود، إذ يبلغ عدد أعضائه من القطاعين العام والخاص 348 شخصاً، والوفد الأميركي 174 مشاركاً، ثم الوفد المصري 107، فالإسرائيلي الذي قلص حضوره إلى 85 شخصاً، لكن الثقل السياسي فيه ظاهر لوجود رئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز، والوفد البريطاني (79 شخصاً) تصدر الوفود الممثلة لدول الاتحاد الأوروبي متقدماً على الوفد الألماني (48 شخصاً)، ووفد السلطة الفلسطينية 38 شخصاً ووفد قطر 51 شخصاً (اكبر وفد خليجي)، الإمارات العربية (39 شخصاً)، السعودية (30 شخصاً) برئاسة وزير التجارة والصناعة الدكتور أسامة الفقيه. وهناك سبع دول شاركت بممثل واحد هي البرازيل، الدنمارك، الجزائر، إيرلندا، باكستان، بولندا، و24 دولة تشارك بوفود يقل عددها عن 5 أشخاص.

ولا تشارك في المؤتمر كل من ليبيا والسودان والعراق وسورية ولبنان.

وعاد العاهل الأردني إلى عمان في ساعة مبكرة من صباح أمس بعد زيارة للولايات المتحدة الأميركية وخطاب في الأمم المتحدة، ليفتتح المؤتمر اليوم. وقال في كلمة وجهها للمؤتمر أمس انه يهدف «لضمان فكرة أن السلام الذي نبنيه سينمو ليحمل ثمار الرخاء والاستقرار لانفسنا وللأجيال المقبلة».

صحف الكويت

لنفسها في مرحلة ما بعد التحرير وحتى اليوم، مما يجعل سعر الصحيفة الكويتية الارخص عربيا ان لم يكن عالميا.

وهذه الايام يعيش شارع الصحافة الكويتية حالة فريدة من المنافسة. فهو يستعد لاستقبال بعض من محاربيه القدامى وبعض اخر من المقاتلين الجدد والذين تشكل عودتهم عاملا رئيسيا في اشعال التنافس والمزيد من الاعياء «الورقية» واندفاعا في الاسعار الى حافة الجنون تقنيا وتحريريا وامتيازا.

وان كانت «مرآة الامة» قد انضوت تحت لواء المطبوعات الصادرة عن «دار الوطن» وعاودت الصدور وفق عقد استثمار طويل الاجل مع صاحب امتيازها علي بن يوسف الرومي فان «الرسالة» المجلة الاسبوعية السياسية المتوقفة عن الصدور والتي اختار لها صاحبها الجديد الشيخ ناصر صباح الاحمد اسم «الزمن» تعلن هذه الايام عن بقاء ايام معدودة لولادة عددها الاول مع مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كمجلة تصدر شهريا، مؤقتا، بثوب جديد على الصحافة الكويتية يعتمد منهج الابحاث والدراسات بابعادها الاستراتيجية.

وتتخذ ملامح المنافسة في شارع الصحافة مداها الحقيقي عند الحديث عن الاستعدادات الجارية لمعاودة «الرأي العام» الصدور في موعد لن يتجاوز مطلع العام المقبل. وهذه الصحيفة التي تحمل لواء كونها اول امتياز يومي صدر في الكويت في عمر الصحافة الكويتية، فانها اول المحاربين الذين تعثرت خطواتهم فتوقفت قبل ان تؤول ملكيتها الى «مجموعة بودي» التي يتصدرها جاسم مرزوق بودي ويشرف شخصيا على عمليات الاعداد والاستعداد لاعادة صدورها.

وان كان هناك «مواليد» كثيرة تنتظر مواعيد صدورها فان المولود الجديد المرتقب هو «الحدث» الامتياز الاسبوعي الاجتماعي التي يصدرها ماضي الخميس الذي اختار لها أن تكون شهرية على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة تمهيدا لعودتها اسبوعيا لتأخذ القضايا الاجتماعية صراحة عرضها وصراحة معالجتها مما سيجعل امكانية اغلاقها من عددها الاول امرا متوقعا ومحتملا كما يقول الخميس شخصياً.

هذا هو حال شارع الصحافة الكويتية اليوم، ضجيج للمنافسة يتصاعد وسقف الاسعار بلغ حدودا مذهلة وصفقة الـ60 في المائة من حصة امتياز الرأي العام التي حصلت عليها مجموعة بودي بلغ كما يتردد 4.5 مليون دينار (15 مليون) دولار مما يجعل ثمن الامتياز بالكامل يفوق الـ25 مليون دولار دافعا باسعار الامتيازات «الممتازة» الى حدود الثماني مليون دولار.

أمير قطر وسلطان عمان

وصل الى مسقط عصر امس في بداية زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الوزراء المرافقين لأمير قطر سيجرون مباحثات مع نظرائهم العمانيين لدعم التعاون في عدد من المجالات بينها بشكل خاص التعاون في قطاعي النفط والغاز.

ويذكر ان الشيخ حمد بن خليفة كان قد اعرب في حديث صحافي مع وكالة الانباء العمانية اول من امس عن امله في ان تشهد قمة مسقط الخليجية المقبلة جدية في الطرح ورسم استراتيجية عملية جديدة للمستقبل.

واعلن «ان الوضع بات يقتضي مراجعة عاجلة للاسباب الكامنة وراء الخلافات والمشاكل العالقة بين دول المنطقة، واولها الملف الشائك المتعلق بالحدود والذي يمثل في بعض الاحيان قنابل موقوتة تهدد استقرار وامن المنطقة».

واعرب امير قطر عن استعداد بلاده لسحب دعواها المتعلقة بالخلاف الحدودي مع البحرين من محكمة العدل الدولية في حال نجاح الوساطة السعودية..

وقال مصدر خليجي مطلع «ان الفترة المقبلة ستشهد تحركات مكثفة لحل بعض الخلافات بين دول المجلس على صعيد مشكلة الحدود، وتنسيق المواقف على اصعدة اخرى ربما منها الموقف من العراق حتى يتسنى الخروج بقرارات قوية من قمة مسقط او على هامشها».

رئيس وزراء البوسنة

وابدى سيلايجيتش تفاؤله بمفاوضات اوهايو بين الصرب والكروات والمسلمين لوضع حل جذري للمشكلة البوسنية.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول العقبات الاساسية التي تواجه قيام الاتحاد الفيدرالي البوسني - الكرواتي قال سيلايجيتش: «ان من العقبات الرئيسية بناء الفيدرالية»..

وفي معرض رده على سؤال حول التدخل الاميركي المتأخر في المفاوضات وهل يهدف الى دعم موقف الرئيس الاميركي في الانتخابات اوضح سيلايجيتش «ان قضية البوسنة والهرسك هي رمز للمستقبل وخاصة ان الحرب حدثت في وقت غير مناسب بعد نهاية فترة الشرق والغرب واصبح المجتمع العالمي شيئا فشيئا يتجه الى السلام وكأنه يسترد قوته من وراء قضية البوسنة والهرسك.. كما اصبحت القضية مهمة للعاملين في اللعبة السياسية العالمية».

وعن رفع حظر الاسلحة عن الشعب البوسني قال «انه حق من حقوق حكومة وشعب البوسنة والهرسك للدفاع عن النفس».

وتناول سيلايجيتش السياسة الفرنسية والبريطانية تجاه قضية بلاده مشيرا الى ان هناك تغيرا جذريا وايجابيا في الموقف الفرنسي لصالح بلاده بعد أن تسلم شيراك مقاليد السلطة في فرنسا.

إعادة ترميم مباني كلية العلوم بدعم من الملك فهد

الحريري: الاستقرار السياسي في لبنان ينمي الثقة بنا واستمرار الاحتلال الإسرائيلي حتم استمرار المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دافع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس عن شعار «الاستقرار السياسي» الذي ميز ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي من خلاله، معتبرا «انه المرتكز الاساسي للمحافظة على ما تحقق من انجازات، وما ينتظر ان يتحقق فيها وهو اذى وسيؤدي الى تنامي الثقة الدولية بلبنان».

وقال الحريري اثناء احتفال اعادة تدشين المباني المرممة لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية بدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في منطقة الشويفات جنوب بيروت في حضور الشيخ محمد بن عبد الله الصقير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية: «ان لبنان يواجه تحديات اهمها تحدي تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي، وتحدي التنامي في مسيرة الانماء والاعمار، وهما يشكلان المفصل في المرحلة المقبلة من عمر وطننا».

واضاف الحريري: «ان استمرار الاحتلال الإسرائيلي لارضنا في الجنوب حتم استمرار المقاومة اللبنانية بمختلف الوسائل وهي مقاومة مشروعة، وها هي الامم المتحدة في ذكرى تاسيسها تقر بحق الشعوب في مقاومة الاحتلال لاراضيها وهو حق لا ينفصل عن حق تقرير المصير». وأشار الحريري الى «ان عملية السلام التي شارك فيها لبنان وفق اسس واضحة منذ مؤتمر مدريد تشهد اليوم محاولات لاطلاقها من جديد على المسارين السوري واللبناني». وقال: «اذا كان لبنان قد اعلن مراراً وقوفه مع الشقيقة سورية الى جانب كل جهد يؤدي الى احلال سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة، فانه يرى في المقابل ان على راعيي مؤتمر السلام، خصوصا الولايات المتحدة الاميركية، ممارسة الضغط المشروع على إسرائيل التي تقف هي وحدها وراء تعثر المفاوضات من خلال ما تفرضه من شروط تعجيزية حينا ومن ممارسات عدوانية احيانا كثيرة ينال لبنان النصيب الاكبر منها».

ورأى الحريري «ان اللبنانيين سيواجهون تحدي تنامي مسيرة الانماء والاعمار بلدا ولحدا وارادة جامعة مؤمنة بمستقبل لبنان ودوره سواء حل السلام في المنطقة او تاخر».

وقال الحريري: «ان قوة لبنان هي في وحدة ابنائه وتضامنهم وتكاتفهم ومشاركتهم جميعاً في هذه الورشة الوطنية التي لن تتوقف باذن الله مهما كانت الصعوبات والتحديات» ودعا الحريري الى «توفير الاجواء المناسبة لكي تكون هذه المشاركة جامعة وهادفة وواعدة. ولتكن الاشهر المقبلة مسافة زمنية تحكمها ارادة التلاقي والتوافق بين اللبنانيين على مستقبل وطنهم السيد الحر المستقل».

واشاد الحريري بدور الجامعة اللبنانية وقال: «لقد عانت الجامعة من اهوال الحرب ووحشيتها وكانت كلية العلوم الاكثر معاناة وخرابا، ولذلك حق لها ان تكون في مقدمة المستفيدين من ورشة السلام والاعمار التي يضج لبنان بنشاطها من اجل ان يعود الوطن الى اهله والجامعة الى طلابها واساتذتها نهوضا من كبوة الحرب واعدادا واستعدادا للمستقبل الذي نعمل له جميعا».

الكاردينال الفرنسي التقى الرؤساء الثلاثة

الهراوي يطلع رئيس أساقفة باريس على وضع المسيحيين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اليوم الثاني لوجوده في لبنان، زار امس رئيس اساقفة باريس الكاردينال جان ماري لوستيجييه الرؤساء الياس الهراوي، ونبيه بري ورفيق الحريري.

كما لبى دعوة رئيس الجمهورية الى مائدة غداء اقامها على شرفه وحضرها رئيس مجلس النواب بري ورئيس مجلس الوزراء الحريري اضافة الى وزراء ونواب وسفير فرنسا في بيروت جان بيار لافون وسفير الفاتيكان بابلو بوانتي ورؤساء الطوائف المسيحية في لبنان.

وسبقت المائدة خلوة بين الهراوي والكاردينال الفرنسي استمرت ساعة تركز الحديث فيها كما علمت «الشرق الأوسط» على دور المسيحيين في الشرق الاوسط وضرورة تامين العيش المشترك بين الجميع. ومن جهته اطلع الرئيس الهراوي ضيفه على ما يبذله الحكم في سبيل اخراج ابناء الطائفة المسيحية في لبنان من حالة ما سمي بـ«الاحباط» الناجم عن عدم مشاركتهم في اول انتخابات نيابية جرت في لبنان بعد طي صفحة الحرب واقرار وثيقة الوفاق الوطني. لكن الهراوي لفت رئيس اساقفة باريس الى ان المجتمع اللبناني يعيش بجناحيه المسلم والمسيحي. وان حالة المجتمع المسيحي في لبنان مميزة لجهة المشاركة في الحكم وفي تحمل مسؤولية النهوض بالوطن خصوصاً بعد الحرب التي عصفت به طيلة 17 عاماً، وفي ارساء اسس الوفاق بين جميع ابنائه.

وقال لوستيجييه بعد المائدة: «لقد عبرت للرئيس الهراوي عن آمالي بمستقبل لبنان لان للبنان موقعا مميزا من حيث التعايش بين الطوائف المختلفة في جو ديمقراطي، وهذا مثال للعالم حيث ينبغي للشعوب ان تعيش بسلام وفي الوقت ذاته في ظل احترام القوانين».

واعرب الكاردينال الفرنسي عن تفاؤله بالوضع في لبنان قائلا: «انا انظر اليه من زاوية انسان يحب لبنان ويحب ان يراه معافى».

وكانت المائدة فرصة سانحة لترطيب الاجواء بين رئيس الجمهورية والبطريرك الماروني نصر الله صفير (شارك في المائدة) الذي كان اطلق مواقف عنيفة بشان تعديل الدستور، وتمديد ولاية الهراوي، وقد عبر عن هذا «الترطيب» المطران رولان ابو جودة بقوله «ان بكركي وان كانت مواقفها مبدئية ولم تتغير، لكنها تتعاطى مع الواقع كما سبق لها ان فعلت في تعاطيها مع مجلس النواب الحالي رغم مواقفها المعروفة بشان الانتخابات النيابية التي جرت في العام 1992».

واضاف ابو جودة: «ان البطريرك صفير لا يتعاطى في التفاصيل لكنه يبدي مواقفه في القضايا الوطنية الكبرى».

وفي لقاء الهراوي ـ صفير شد رئيس الجمهورية على يد ضيفه بحرارة فبادره الاخير بالقول: «نشكرك على الدعوة» ورد الهراوي: «انت لا تحتاج الى دعوة». واضاف: «ادعني وانا مستعد للذهاب حتى ولو كان يوم جمعة فسأذهب وآكل «مجدرة» (اكلة لبنانية شعبية)».

وفي كلام الهراوي اشارة الى استعداده للذهاب الى المناسبة الدينية التي سيرعاها صفير في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اللويزة في الذكرى المئوية السادسة لتأسيس الرهبنة المارونية.

ليبيا ترسل سفينة لقبرص لإعادة 30 فلسطينيا مبعدا إلى طرابلس

نيقوسيا ـ ر: ارسلت ليبيا سفينة الى قبرص امس لاعادة 30 فلسطينيا الى اراضيها بعد ان طردتهم مع اكثر من 600 فلسطيني من حملة وثائق السفر السورية قبل اسبوعين، ولكن مصدرا في الشرطة القبرصية قال انهم لا يريدون الذهاب اليها. ووصلت السفينة التاج الى لارنكا صباح امس.

وقال المصدر لوكالة رويتر «نحن نحاول اقناعهم بالصعود الى السفينة. هناك بعض الاعتراضات وهم لا يريدون الذهاب» الى ليبيا.

من جانبه قال فايز يونس وهو دبلوماسي فلسطيني في نيقوسيا لوكالة رويتر ان السفينة استاجرتها السلطات الليبية لنقل ما يصل الى 30 فلسطينيا يعيشون في العبارة اليونانية «الكونتيسة ام» منذ اسبوعين.

وفي الاسبوع الماضي قبلت سورية 608 من بين 651 راكبا على ظهر «الكونتيسة ام». ويوم الاربعاء الماضي عاد 13 من حملة وثائق سفر اردنية من المبعدين الى الاردن تاركين الفلسطينيين الثلاثين على ظهر السفينة الراسية في ميناء لارنكا.

وقد اتصلت البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في قبرص بالسفارة الليبية بشان احتمال استعادة ليبيا الفلسطينيين المتبقين الذين يحملون وثائق سفر ليبية ويمنية ومصرية.

وقال يونس ان هذا اعقب اعلان ليبيا بانها ستوقف طرد الفلسطينيين لما يتراوح بين ثلاثة وستة اشهر.

وفد الترويكا الأوروبي بحث مؤتمر برشلونة

سورية تأمل في أن يأتي وزير الخارجية الأميركي بأفكار جديدة لتحريك عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكدت سورية رسميا امس ان الزيارة القصيرة المقررة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر غدا لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين تتعلق بعملية السلام على المسار السوري وامكانية دفع المفاوضات على هذا المسار الى الامام ولان هذه الزيارة تاتي في اطار اصرار الولايات المتحدة على عدم توقف المفاوضات والعمل على تنشيطها. من جهته اختتم وفد الترويكا الاوروبي محادثاته في دمشق حول عملية السلام في المنطقة وكذلك مؤتمر برشلونة.

ويصل كريستوفر غدا الى دمشق حيث سيقضي فيها بضع ساعات يبحث خلالها مع المسؤولين السوريين امكانيات استئناف المفاوضات، ليغادرها للمشاركة في مفاوضات بشان السلام في البوسنة.

ويوجد كريستوفر في منطقة الشرق الأوسط لحضور القمة الاقتصادية التي تبدأ اعمالها في عمان اليوم. واعرب مسؤول سوري عن امله في ان يحمل كريستوفر معه الى دمشق جديدا يتصل بعملية السلام. واضاف المسؤول ان وزير الخارجية الأميركي سيجد دمشق كعادتها في التعامل مع السلام بايجابية وحرص اكيدين على دفعه الى الأمام بما يحقق المبادرة الأميركية المعروفة. وتساءل المسؤول عما اذا كان كريستوفر فعلا يحمل جديدا بما يعني ان اسرائيل تخلت عن تعنتها ومواقفها الرافضة للسلام والمعرقلة له؟

وردا على ذلك قالت مصادر اميركية ان كريستوفر سيحمل للرئيس الأسد افكارا اميركية واسرائيلية جديدة تهدف اعادة الحيوية والنشاط للمسار السوري ـ الاسرائيلي من المفاوضات.

واضافت هذه المصادر ان كريستوفر سيشرح للمسؤولين السوريين ايضا وجهة النظر الأميركية وخاصة وجهة نظر الرئيس بيل كلينتون ازاء قرار الكونجرس الأميركي بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وكانت دمشق قد استبقت وصول كريستوفر باعلان استنكارها واعتراضها الرسمي الشديد على قرار الكونجرس معتبرة اياه انه يشكل انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي، وطالبت الولايات المتحدة بالحفاظ على ضماناتها التي قدمتها لسورية في مؤتمر مدريد بعدم ضم الأراضي المحتلة والقدس.

وقال بيان لمتحدث رسمي سوري صدر الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة مطالبة بالحفاظ على تعهداتها ومصداقيتها.

وأعاد المتحدث التذكير بتاييد جميع الادارات الأميركية المتعاقبة بعدم ضم القدس واعتبار هذا الأمر باطلا ولاغيا.

وكان مسؤول سوري قد قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار جاء طعنة قوية وغادرة في ظهر العملية السلمية السياسية. وسيكون عبوة ناسفة تحت مقعد السلام.

وطالب المتحدث الادارة الأميركية بالامتناع عن تنفيذ القرار والحفاظ على تعهداتها ومصداقيتها.

وعلى صعيد آخر بحث وفد الترويكا الاوروبية برئاسة خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مؤتمر برشلونة للتعاون بين دول البحر المتوسط الذي سيعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الذي ستشارك فيه سورية.

كما بحث الجانبان مسيرة السلام في الشرق الأوسط وخاصة المفاوضات المتعثرة على المسار السوري ـ الاسرائيلي وسبل دفع هذه المفاوضات للأمام.

وقالت مصادر سورية رسمية ان الجانب السوري اكد التزام دمشق بالعمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وفق الأسس التي عقد على اساسها مؤتمر السلام في مدريد عام 1991.

وكان وفد الترويكا الذي يقوم بجولة في المنطقة قد زار لبنان واسرائيل قبل وصوله الى العاصمة السورية.

وانضمت للوفد في دمشق وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيلي التي وصلت الى العاصمة السورية اول من امس واجرت محادثات منفصلة مع الشرع حول علاقات التعاون الثنائي بين سوري وايطاليا.

وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا اجنيلي برفقة وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا لدى وصولهما الى مقر وزارة الخارجية السورية لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في اطار جولة لوفد الترويكا الاوروبي في المنطقة (رويتر)

«حزب الله» يطالب بإلغاء منع التظاهر

مساع لإزالة الخلاف حول مشيخة عقل الدروز في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

توالت امس التطورات والمواقف في ما يتعلق بالخلاف الذي برز داخل الطائفة الدرزية اللبنانية اثر القرار الذي اتخذه رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء، وقضى بتكليف سلمان عبد الخالق (موظف برتبة رئيس دائرة في ملاك المديرية العامة للأوقاف الدرزية)، تصريف اعمال مشيخة عقل الدروز الذي اعتبر مقامها شاغراً بعد اجتماع بعقلين الذي عقد في الخامس من هذا الشهر في خلوة الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين.

والجدير بالذكر ان الادارات العامة، والمؤسسات المستقلة تتبع مباشرة، ووفقا للقانون اللبناني، رئاسة مجلس الوزراء. وفي حين تابع امس الشيخ بهجت غيث (الذي كان يقوم مقام شيخ عقل الدروز واعلن بطلان قرار رئيس الحكومة)، استقبال زواره في مكتبه بمجمع «روضة ابناء الشهداء» في بلدة بعقلين، يعقد النائب طلال ارسلان قبل ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في دارته في خلدة يتناول فيه المستجدات على صعيد اوضاع الطائفة الدرزية.

وتقول المصادر ان النائب ارسلان يسعى الى تصعيد المواقف، في محاولة منه لأخذ مساحة اكبر على صعيد الولاءات داخل الطائفة، ووزن افعل ايضا في اطار تحالفات القوى السياسية على الصعيد الوطني.

على صعيد آخر تحاول اوساط من سعاة الخير والمشايخ، اولاً، تقليص الشرخ وتقريب المواقف حول الأمور المتفق عليها مبدئيا بين القوى المتنازعة. وهذه المواقف بارزة من خلال التصريحات التي يطلقها كل من هذه القوى على حدة، وهي المتعلقة بتوحيد مقام مشيخة عقل الدروز، والعمل على ايجاد قانون عصري ينظمها، وانتخاب مجلس مذهبي جديد قادر على القيام بواجباته وتنظيم المديرية العامة للأوقاف. وثانياً، تلطيف مواقف النائب ارسلان، مما يمكن من الوصول الى جوامع مشتركة حول الأمور التي هي محور الخلاف. وتدل المؤشرات الراهنة على ان الصراع بات يدور عملياً حول المكاسب التي يؤمل كل من الزعامات والفعاليات السياسية الدرزية في امكانية الحصول عليها، لا سيما تلك التي تعتبر ان حصتها منقوصة، ودورها مغيب او ضعيف على صعيد الطائفة. وفي هذا الاطار استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس نواب «جبهة النضال الوطني» التي يرأسها وزير المهجرين وليد جنبلاط. وقد تحدث باسم الجبهة وزير الصحة مروان حمادة شاكراً الحريري على مواقفه الثابتة والهادفة الى تحصين وضع الطائفة الدرزية. كما استنكر حمادة باسم الجبهة «المواقف والتصريحات غير المسؤولة الصادرة عن ما لا يمثل الموحدين الدروز». وقال حمادة: «اننا كنواب نتطلع الى اليوم الآتي قريباً بلا ريب والذي ستتوحد فيه مواقف كل المعنيين في الطائفة من أجل تعيين شيخ عقل اصيل لها».

واصدرت الهيئة العليا للطائفة الدرزية بيانا اثنت فيه على موقف الحريري واعتبرت ان مركز شيخ عقل الطائفة الدرزية ما زال شاغرا.

من ناحية أخرى سأل حسن نصر الله الأمين العام لـ«حزب الله» عن اسباب قرار منع التظاهر معتبراً «انه على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان يسعى في مجلس الوزراء الى الغاء قرار منع التظاهر. وهكذا يثبت انه مع الحريات، ومع الديمقراطية، ومع حرية التعبير عن الرأي».

مع ارتفاع أسهم «الاستقلاليين»

كندا تنتظر بقلق نتيجة استفتاء كيبيك على انفصالها

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوجه ناخبو مقاطعة كيبيك الكندية ذات الاغلبية الناطقة بالفرنسية غدا الاثنين الى صناديق الاقتراع للتصويت في استفتاء، يبدو انه سيكون تاريخيا، على «استقلال» المقاطعة وسيادتها.

الحكومة الكندية متخوفة حقا هذه المرة من ان يكسب القوميون الاستقلاليون في كيبيك الجولة بعدما خسروا معارك سابقة، وذلك انطلاقا من المؤشرات المتزايدة الى وجود قوة دفع عززت مواقع الاستقلاليين الذين اعطتهم احدث الاستفتاءات نسبة شبه مضمونة لا تقل عن 46 في المائة من الاصوات. وتنحصر الآن آمال الحكومة والمواطنين الكنديين المعارضين لانفصال المقاطعة في ان يصوت معظم الـ14 في المائة الذين قالوا انهم لم يحسموا موقفهم بعد ضد الانفصال.

اسباب توق الكيبيكيين للاستقلال ليست بنت البارحة، بل تضرب في عمق تاريخ توطن الانسان الاوروبي الابيض في اميركا الشمالية. وقد خاض الفرنسيون والبريطانيون معارك مريرة داخل اراضي كيبيك وخارجها، قبل أن تولد كندا بشكلها الحالي، وهو شكل متغير باطراد في الواقع. فعام 1535 اعلن الفرنسي جاك كارتييه كيبيك ارضا فرنسية، وفيها اسس الفرنسيون نواة ثقافتهم وبنيتهم الاقتصادية في شمال اميركا. ولكن بعد حقبة من الصراع الشديد نقلت المقاطعة عام 1763 بموجب نصوص معاهدة باريس الى بريطانيا.

في البداية اهمل البريطانيون امر التوسع في اراضي كيبيك، وتركوا الفرنسيين يسيطرون على حوض نهر السانت لورنس. وفعلا تركز الفرنسيون وانشاوا لهم مستعمرات في مواضع استراتيجية لها ماضيها الهندي الاحمر، اهمها مونتريال وكيبيك. الا ان المعركة على الفراء فتحت العيون على ثروة مهمة، كما اخفق الفرنسيون في احكام قبضتهم على ارض شاسعة رغم سرعة وتيرة التوطين في المستعمرة، وبروز ظاهرة الزواج المختلط بين المتوطنين الفرنسيين والهنود الحمر وبالتالي نشوء «الميتيس» (اي المولدين من الفئتين).

غير ان كيبيك بالنتيجة - رغم الانتصار البريطاني - بقيت فرنسية رغم وجود بعض الجيوب البريطانية الكبيرة خاصة في مونتريال. وفي المقابل حافظ «الاكاديون» (اكاديا الاسم الفرنسي لنوفا سكوشيا) اي سكان مقاطعتي نوفا سكوشيا ونيو برنسويك الناطقون بالفرنسية على بعض مواقعهم القديمة في «المقاطعات البحرية» الثلاث الصغيرة نوفا سكوشيا ونيو برونسويك وجزيرة الامير ادوارد، بيد انهم لا يشكلون حاليا الا قرابة ربع مجموع السكان. وقد تهجر عدد كبير منهم جنوبا واستقر في جنوب الولايات المتحدة. وهؤلاء هم ممثلو ثقافة «الكايجون» في ولاية لويزيانا الاميركية ذات الخلفية الفرنسية.

ويذكر في الاطار التاريخي السياسي الذي يحرك النزعة الاستقلالية عند الكيبيكيين، انه قبل ان تندمل احقاد التهجير، هزت قضية لوي رييل البلاد، وارخت ستارة قاتمة على حكم جون ماكدونالد، احد اهم الاباء المؤسسين للدولة الحديثة.

ريل كان من المولدين (الميتيس). وقد ادت انتفاضة بسيطة قادها الى مضاعفات اربكت الوضع ودمرت علاقته مع السلطة، وانتهت بشنقه بعد اعتقاله بمقاطعة ساسكاتشوان في وسط كندا. وجاء اعدام ريل رغم الالتماسات الكثيرة المقدمة لماكدونالد نكسة اليمة لمفهوم التقارب في عهد الحكومة الفتية، ونذيرا لمستقبل قليل الود بين الاقلية الناطقة بالفرنسية والاغلبية الناطقة بالانجليزية لاتزال آثاره بادية حتى اليوم. وهذا على الرغم من ان عددا من الكيبيكيين الفرنسيين بلغوا اعلى المناصب وتراس عدد منهم الحكومة الكندية آخرهم رئيس الوزراء الحالي جان كريتيان.

رينيه ليفيك

عام 1967 اسس رينيه ليفيك «الحزب الكيبيكي» القومي المعتدل النازع الى استقلال المقاطعة عن كندا. وفي العام نفسه صب الرئيس الفرنسي السابق الراحل النار على زيت الحالة الكيبيكية المتوترة عندما هتف ابان زيارة له في المقاطعة «عاشت كيبيك الحرة». وعام 1968 اضطر رئيس الوزراء الكندي بيار اليوت ترودو - وهو كيبيكي فرنسي - الى تحريك الجيش بعد اتهام متطرفين انفصاليين بالتورط في جرائم قتل.

عام 1980 اسفر استفتاء على «السيادة غير الكاملة للمقاطعة» عن هزيمة الانفصاليين باغلبية 60 في المائة ضد 40 في المائة. ولكن بحلول عام 1993، في الانتخابات صارت «الكتلة الكيبيكية» الاكثر تشددا القوة الرئيسية للانفصاليين. وكانت هذا الكتلة قد تاسست مع انشقاق الجماعات المنادية «باستقلال» كيبيك عن حزب المحافظين التقدميين بقيادة الوزير لوسيان بوشار لترث تيار الزعيم الانفصالي الراحل رينيه ليفيك. وتزامن هذا التطور تقريبا مع تمرد اليمين الاقليمي المتشدد في مقاطعات الغرب بقيادة پرستون مانينج على رئيس الوزراء المحافظ السابق بريان ملروني، واعلن قيام «حزب التغيير» تحت شعارات متشددة مناوئة لسياسة الهجرة المنفتحة، واستمرار تبعية الغرب للحكم المركزي وهيمنة اونتاريو، ولكن النقطة الاهم كانت السكوت المستمر على ابتزاز كيبيك المتوسمي لخياراتها بتغذية الاستقلال.

وبالنتيجة في الانتخابات العامة مني المحافظون بهزيمة ساحقة - ربما كانت الاسوأ من نوعها لحزب حاكم في ديمقراطية غربية اذ لم يفز من مرشحيه الا اثنان فقط - وفاز اليمين «التغييري» الجديد في الغرب و«الكتلة الكيبيكية» في كيبيك. وادى فوز حزب الاحرار بالحكم الى تولي الكيبيكي جان كريتيان الحكم.

عام 1994، بعدما صار بوشار صوت الانفصال في البرلمان الكندي بالعاصمة الاتحادية اوتاوا، انتخب مواطنو كيبيك زعيما متشددا آخر هو جان باريزو رئيسا لوزراء مقاطعتهم. خلال العام دعا باريزو الى الاستفتاء الحالي لحسم موضوع الانفصال.

تحذير كريتيان

خلال الاسبوع المنصرم نبه كريتيان الكيبيكيين الى مخاطر التصويت لصالح الانفصال، وقال لهم من على شاشة التلفزيون انه خطوة قد تدمر كندا كلها. والواقع ان كلام كريتيان يحمل الكثير من الصدق بالنظر الى كراهية ناخبي المقاطعات الغربية المتزايد للحالة الراهنة، ومواصلة كيبيك ابتزازها. ويعتقد بعض المراقبين ان الانفصال سيقرب على الارجح تصرفا راديكاليا مضادا من مقاطعات الغرب يهدد الوحدة الكندية التي تبدو اليوم هشة للغاية.

من ناحية اخرى هناك مخاطر من مشكلة تنشا داخل كيبيك نفسها. وهي في الحقيقة مشكلة مزدوجة قومية واقتصادية.

فالاقلية الناطقة بالانجليزية في المقاطعة ليست صغيرة الى الدرجة التي تسمح بتهميشها، اذ تقارب نسبتها الـ18 في المائة من السكان. كما ان الهنود الحمر في المناطق الغربية يهددون الآن بالانفصال عن المقاطعة اذا لم تحترم لهم سيادتهم هم ايضا. ومما يذكر ان عدة مصادمات وقعت بين الهنود الحمر والسلطات الحكومية في المقاطعة في السنوات القليلة الماضية حول حقوق الهنود في اراضيهم والمشاريع الحكومية التي تهددها.

اضف الى كل ذلك ان الارتباك المتصل بالمستقبل الاقتصادي للمقاطعة اذا قررت الانفصال غدا، سيزداد، ولا يتوقع ان يحدث هزة، بدأت ملامحها منذ الاسبوعين الاخيرين عندما بادر كثيرون من المواطنين الى تبديل العملة وطلب جوازات سفر جديدة تخوفا مما قد يحمله الانفصال الى وضعهم.

ولا بد من الاشارة الى ان الحالة الانفصالية، اي منذ بدأ تيار ليفيك الانفصالي يطبع كيبيك بطابعه، قضت عمليا على مكانة مونتريال، كبرى مدن كندا حتى ذلك الحين، وجعلت مدينة تورونتو العاصمة المالية والثقافية لكندا. ولاسيما بعدما فرت اليها رساميل وثروات ومدخرات نسبة عالية من الناطقين بالانجليزية والمستثمرين الاجانب، رغم محاولات القيادات الكيبيكية بطمانة المستثمرين والمدخرين.

تصويت الغد، كما تشير كل الدلائل سيكون عتبة تاريخية. فإما تقرر كيبيك القفز في المجهول سعيا وراء حلم قومي مختلف على مداه، او تعود عن شفير الهاوية في اللحظة الاخيرة، وتعطي الكيان الكندي فرصة جديدة لاعادة ترتيب أوضاعه الداخلية.

صورتان من المهرجان الضخم الذي نظمه معارضو الانفصال في مدينة مونتريال مساء اول من امس، وظهر في الصورة الصغرى رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان (اقصى يمين الصورة) مع جان شاريه زعيم حزب المحافظين التقدميين - وهو ايضا كيبيكي - امام جمع قدر بحوالي 40 الف مواطن (اب.)

لا تغير في حالة بوريس يلتسين والأطباء يمنعون زيارته أمس

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

لم يطرأ امس اي تطور على حالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الا ان الاطباء المعالجين نصحوا امس بمنع الزيارات عنه.

فقد صرح سيرجي ميدفيديف السكرتير الصحافي للرئيس الروسي البالغ من العمر 64 سنة امس بان سيرجي ميرونوف مدير المركز الطبي الذي يعالج فيه يلتسين اوصى «رئيس الدولة بالامتناع عن اجراء اي اتصالات في غضون الايام القادمة لانه لا ينصح بذلك من وجهة النظر الطبية». وهذا مؤشر يؤكد ان الوضع لا يزال دقيقا بعض الشيء، ويعزز ما ذهبت اليه وكالة «ايتار - تاس» التي كانت قد ذكرت قبلا انه لم يطرأ اي «تغير مهم في حالة الرئيس» الذي تعد ازمته القلبية الاخيرة مماثلة للازمة التي تعرض لها خلال الصيف ومنعته لمدة شهر في يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين من مزاولة مسؤولياته.

اما وكالة «انترفاكس» للانباء فاشارت الى ان يلتسين نصح بعدم اجراء اي اتصال «مع اي مسؤول من مكتبه». ونقلت الوكالة عن مصدر لم تكشف عنه قوله انه لم يستثن من ذلك اطلاع يلتسين على الاوراق التي تحتاج الى اهتمامه العاجل.

وكان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين قد اوضح اول من امس انه سيتوجب على الرئيس ان يمضي اسبوع على الاقل في المستشفى، في حين ذكر ميدفيديف ان يلتسين سيخضع لاشراف طبي دقيق سيستمر حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الوسيط الدولي شفارتز شيلينج لـ «الشرق الأوسط»

أمامنا الآن أكبر فرصة لتحقيق السلام في البوسنة

سراييفو - زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

صرح الدكتور كريستيان شفارتز شيلينج الوسيط الدولي لمراقبة تطبيق الاتفاق الاتحادي بين المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك لـ«الشرق الاوسط» ان الفرصة المتاحة الآن هي اكبر فرصة لتحقيق السلام في البوسنة والهرسك الا ان نجاح السلام يعتمد على استعداد كل الاطراف لبناء الكيان الاتحادي البوسني.

شفارتز شيلينج تحدث الى «الشرق الاوسط» بعد اجتماعه بكل من كريشمير زوباك رئيس الاتحاد البوسني ونائبه ايوب جانيتش في العاصمة الكرواتية زغرب قبل سفرهما للولايات المتحدة لحضور مباحثات السلام المقرر اجراؤها في ولاية اوهايو في بداية الشهر المقبل. واضاف الوسيط الدولي انه في حال فشل الاتفاق الاتحادي «فإن السلام في المنطقة كلها لن يدوم طويلا فهو حجر الاساس لجميع المباحثات ولجميع الاتفاقات التي يمكن ان تتم».

وردا على سؤال عما اذا كان الصرب سيصرون على رفض هذه الصيغة وقد يصعدون تهديداتهم وهجماتهم على الاراضي البوسنية اجاب: «على حلف شمال الاطلسي «ناتو» معاقبة الصرب في هذه الحال. وقد اكد الحلف جدارته في ذلك ومما يؤسفني ان التدخل الاميركي جاء متاخرا وكان الوضع سيكون افضل لو ان الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة اخيرا اتخذ قبل سنتين لكن سياسات بعض الدول الاوروبية واللورد اوين (الوسيط الدولي) لم تكن واقعية لذلك لم تستخدم القوة من قبل. والحقيقة ان استخدام القوة هو افضل جواب ضد العدوان، ولو استخدمت القوة ضد العدوان الصربي منذ ذلك الحين لقل عدد الضحايا ولكانت الصورة واضحة امامنا. ولكن مع هذا ومع انني لست مسرورا مما اقوله.. فإن هذا بصراحة خطأ ديمقراطية اوروبا الغربية».

وعن التوقعات حول ما اذا كانت الولايات المتحدة ستنجح حيث فشلت الدول الاوروبية على امتداد ثلاث سنوات من الحرب البشعة في البوسنة قال: «ان امام الولايات المتحدة الآن اكبر فرصة للنجاح في ذلك فهي قوة عظمى وريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الاميركي يعمل جاهدا للتوصل الى اتفاق سلام بين الاطراف المتحاربة وآمل من الدول الاوروبية ان تكون صادقة في تعاونها مع واشنطن بهذا الشأن».

وعن ما اعلنته القيادة البوسنية بعد تحرير جزء كبير من اراضيها في شمال البوسنة وغربها وطالبت عبره بتبديل خطة «مجموعة الاتصال» القاضية بمنح «الاتحاد المسلم الكرواتي 51 في المائة من اراضي البوسنة والهرسك والصرب 49 في المائة قال الوسيط شفارتز شيلينج «يجب التوصل الى اتفاق معقول. كان مخطط سابق قد اعطى نسبة 58 في المائة من اراضي البوسنة والهرسك للاتحاد المسلم الكرواتي ويجب النظر من جديد في هذا المخطط لتقوية بناء هذا الاتحاد لأن ضعفه قد يدفع الكروات الى طلب الانضمام الى كرواتيا ولا سيما في حال طلب الصرب الانضمام لصربيا».

وتابع الوسيط قوله «يجب ان يكون لسراييفو سلطة خاصة تدير شؤونها لا كمدينة بل ككانتون، لكنها يجب ان تكون عاصمة لـ«الاتحاد» وبالنسبة للاجئين المسلمين الذين فروا من مدينة فيليكا كلادوشا (جيب بيهاتش) وهم الآن يقيمون في مخيم كبير داخل الاراضي الكرواتية ويطالبون بالعودة الى الاراضي البوسنية التي يسيطر عليها الكروات قال: «هذه المشكلة واضحة تماما فهم في حالة خوف لانهم قاموا باعمال وسخة ضد بيهاتش والفيلق الخامس من الجيش البوسني. على هؤلاء ان يفهموا ان فكرت عبديتش (الزعيم المتمرد العميل للصرب) خسر المعركة ولم يقم باي عمل يفيد به قومه بل على العكس جلب لهم العذاب، ولكن يجب ان يعود هؤلاء الى ديارهم بعدما حصلوا على تعهدات بسلامتهم من الحكومة البوسنية والكرواتية والتركية».

ديميريل يوافق على إجراء انتخابات مبكرة في تركيا

انقرة - اسطنبول: من ابراهيم الياس ووكالات الانباء

وافق الرئيس التركي سليمان ديميريل امس على مشروع قانون يقضي باجراء انتخابات عامة مبكرة، ممهدا بذلك الطريق امام اجراء الانتخابات في 24 ديسمبر (كانون الاول) المقبل رغم مخاوف تتعلق بقلة الوقت اللازم لتحديث قوائم الانتخاب.

قدم مشروع القانون كل من حزب «الطريق القويم» الذي تقوده رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال. والمعروف ان «حكومة الاقلية» برئاسة تشيلر التي خسرت اقتراعا بالثقة لا تزال تتولى السلطة مؤقتا.

وكالة انباء الاناضول الحكومية التركية اعلنت ان ديميريل صدق على مشروع القانون الذي سيبدا العمل به بعد نشره في الصحيفة الرسمية. غير ان بعض الدبلوماسيين الاجانب اثاروا شكوكا في امكانية اجراء الانتخابات في ظروف الشتاء القارس التي تعيق الوصول الى بعض اجزاء البلاد، بجانب الحاجة الى تحديث قوائم الاقتراع تمشيا مع التعديلات الاخيرة في الدستور.

وثمة مشكلة تتعلق باعادة قيد المرشحين النازحين من جنوب شرق تركيا، حيث فر الآلاف من الاكراد من ديارهم بسبب القتال بين الثوار الانفصاليين الاكراد والجيش التركي.

وكانت انتخابات تكميلية قد ارجئت العام الماضي بعد ان قضت المحكمة الدستورية بضرورة تحديث قوائم الانتخاب بحيث يسمح للاكراد الذين تركوا ديارهم بالادلاء باصواتهم في المناطق التي انتقلوا اليها.

واشنطن تحاول التقليل من شأن تهم التجسس على مسؤولين يابانيين

واشنطن - ر: سعت الولايات المتحدة الى التقليل من شأن الخلاف الناشب حاليا مع اليابان، بسبب تقارير ذكرت ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «السي اي ايه» تجسست على مسؤولين واقتصاديين يابانيين. فقد اعلن عن متحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية ان وينستون لورد مساعد وزير الخارجية ابلغ السفير الياباني في واشنطن تاكاكازو كوريياما بأن الحكومة الاميركية حريصة على علاقاتها الطيبة مع اليابان، الا انها «لا تريد التعقيب على المسائل الاستخباراتية».

وكانت الحكومة اليابانية قد طالبت في الاسبوع الماضي رسميا بالتحقيق في تقارير اعلامية حول تجسس «السي اي ايه» على وفد رسمي واقتصادي ياباني خلال مباحثات تجارية في وقت سابق من العام الحالي.

حسب تقرير أمني..

3 أشخاص يخطفون يوميا في كولومبيا

بوجوتا - وكالات الانباء: افادت مؤسسة «بايس ليبر» العاملة في مجال مكافحة الجريمة ان المجرمين العاديين والثوار اليساريين في كولومبيا اختطفوا ما معدله ثلاثة اشخاص يوميا خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي، وبذا بات معدل جرائم الخطف في كولومبيا من اعلى المعدلات في العالم.

وفصل التقرير الذي نشر مضمونه مساء اول من امس انه سجل حدوث 828 عملية خطف بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (ايلول) 1995، وانه عادة ما يكون الهدف الحصول على فدية ضخمة تصل غالبا الى ملايين الدولارات. وهناك حاليا نحو 35 اجنبيا منهم برازيليون وايطاليون واميركيون بين المحتجزين رهائن حاليا في مختلف انحاء كولومبيا.

موجة احتجاج غاضبة تواكب تجربة فرنسا النووية الثالثة

سيدني - ويلينجتون - طوكيو - وكالات الانباء: تعرضت فرنسا لموجة اخرى من الانتقادات الشديدة اللهجة امس بعد اجرائها ثالث تجربة نووية في بولينيزيا الفرنسية بجنوب المحيط الهادئ، بيد ان بريطانيا امتنعت هذه المرة عن حملة الانتقاد التي قادتها استراليا ونيوزيلندا واليابان وجماعة «السلام الاخضر» (جرين بيس) المهتمة بحماية البيئة. انتقادات الى فرنسا بسبب التجربة الثالثة في سلسلة تجارب نووية انهت وقف التجارب الذي التزمت به فرنسا منذ عام 1992، بينما اعتبرت بريطانيا ان التجربة مسالة تخص الحكومة الفرنسية وحدها.

رئيس وزراء اليابان توميتشي موراياما وصف التجربة النووية الفرنسية - وهي الثالثة منذ انهت فرنسا اخيرا التزامها بحظر التجارب الذي بدأ عام 1992 - امام الصحافيين بانها «مؤسفة للغاية ..وقد قدمنا مرارا احتجاجات على هذه التجارب، وسنطالب مجددا بوقفها». وقال رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولجر في حديث ادلى به للاذاعة النيوزيلندية انه «يشعر بالاستياء والاحباط بسبب احدث تجربة نووية» مضيفا ان هذا الموضوع سيطرح في اجتماع الكومنولث. وعلق رئيس وزراء استراليا بول كيتينج في بيان ان التجربة النووية الاخيرة «ستلحق ضررا بالغا بسمعة فرنسا... في مواجهة الرأي العام العالمي». الا ان متحدثا باسم رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر قال في لندن «رد فعلنا سيكون هو نفسه ازاء هذه السلسلة من التجارب وهو ان هذا الامر يخص الحكومة الفرنسية».

ومن جانبها دعت جماعة «السلام الاخضر» زعماء دول الكومنولث البريطاني للتنديد بالتجارب النووية الفرنسية في اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث الذي سيعقد في نيوزيلندا خلال الفترة بين العاشر والثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال جان مكسورلي داعية وقف التجارب النووية في الجماعة له ان بريطانيا «تمثل راهنا اكبر عائق امام صدور قرار قوي ضد التجارب النووية الفرنسية في اجتماع القمة». واردف «ان موقف بريطانيا من التجارب النووية الفرنسية مروع. فقد امتنعت بريطانيا عن التنديد بالتجارب الفرنسية وقد تحاول عرقلة صدور قرار قوي».

«حركة المهاجرين القومية» تدعو إلى اضراب آخر في كراتشي

كراتشي (باكستان) - ر: بعت «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) الى اضراب «سلمي» لمدة يوم واحد في كراتشي كبرى مدن باكستان وعموم اقليم السند، الذي تقع فيه كراتشي، اليوم الاحد احتجاجا على اختفاء امرأة من اعضاء «الحركة» وعمليات قتل مزعومة لمتشدديها.

وجاء الاعلان في بيان صدر ليل اول من امس. ويذكر ان «الحركة» شلت كراتشي بثمانية عشر اضرابا مماثلا خلال العام الحالي حتى الان شابت عددا منها أعمال عنف دامية.

«الحركة» التي تمثل سياسيا اغلبية «المهاجرين» من الهند عام 1947 عند تقسيم شبه القارة الهندية، كانت قد وجهت انذارا يوم الخميس الماضي هددت فيه بتحرك احتجاجي لم تكشف النقاب عن طبيعته ما لم تفرج الحكومة عن فاطمة، وهي عضو قيادي فيها اختفت في يونيو (حزيران) الماضي.

وتتهم «الحركة» قوات الامن باعتقالها ولكن الشرطة تقول انها لا تحتجزها. وقد اتهمت «الحركة» ايضا الشرطة بقتل ثلاثة من ناشطيها عمدا في حي اورانجي بكراتشي يوم الاربعاء الماضي، في حين تقول الشرطة انهم قتلوا في معركة بالرصاص.

اليونان تتابع محاكمة ناشر صورة زوجة پاپاندريو

اثينا - ر: مثل امس امام القضاء في اليونان ماكيس سومبايس ناشر صحيفة «اونوما» الذي كان قد اوقف اول من امس بعد نشر صحيفته وصحيفة «افرياني» صورة وصفت بانها مهينة لزوجة رئيس الوزراء أندرياس پاپاندريو، فيما تواصل اجهزة الامن مساعيها لاعتقال ناشرين ورؤساء تحرير اخرين فارين اتهموا بارتكاب اهانة بدون مبرر.

ديميترا لياني (40 سنة) المضيفة السابقة التي تزوجت من پاپاندريو (76 سنة) عام 1989 بعد طلاقه زوجته، نددت بالصورة وقالت انها مزيفة. وفي حين دافعت صحيفة «افرياني» عن نشرها الصورة بانها تعمدت النشر لتجبر لياني، التي تتولى منصب رئيس هيئة موظفي رئاسة الوزراء، على الانسحاب من الحياة العامة، فإن صحيفة «اونوما» قالت انها نشرت الصورة «لتبين انها مزيفة».

هذا، وقال تيليماكوس هيتيريس المتحدث باسم الحكومة ان الصورة جزء من حملة تهدف الى الحاق الضرر بپاپاندريو وحزبه الاشتراكي «باسوك». واضاف ان نشر الصورة «جزء من حملة تزييف وتزوير وافتراء ولا يحتاج المرء لخبير ليدرك ذلك».

الرئيس الهندي يحل برلمان ولاية أوتار پراديش

نيودلهي - وكالات الانباء: حل رئيس الجمهورية الهندي شانكار دايال شارما برلمان ولاية اوتار براديش اكبر الولايات الهندية من حيث عدد السكان، وجاء هذا القرار بعد سقوط حكومة الولاية التي كان يترأسها اول رئيس وزراء من «المنبوذين» (الهاريجان) في الهند خلال وقت سابق من الشهر الحالي. هذه الخطوة حرمت حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي المتطرف من فرصة محاولة تشكيل حكومة جديدة في الولاية، التي تعد قلب ما يسمى بـ«الحزام الهندي» قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بحلول منتصف عام 1996 وتفيد التقارير ان الرئيس شارما وقع على اعلان حل البرلمان المؤلف من 425 عضوا اثر توصية تلقاها في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية من الحكومة الاتحادية التي يترأسها بي. في. ناراسيمها راو رئيس الوزراء الهندي. ومما يجدر ذكره ان شارما فرض الحكم الاتحادي المباشر على هذه الولاية الضخمة يوم 18 اكتوبر (تشرين الاول) بعد سحب حزب «بهاراتيا جاناتا» تأييده لمايا واتي رئيس وزراء الولاية آنذاك مما ادى الى سقوط الحكومة.

ومع ان الحزب اعلن بعد ذلك انه وحزب «ساماجوادي» المنافس يحظيان بتأييد عدد كاف من اعضاء الاحزاب الاخرى لتشكيل حكومة اغلبية جديدة، فإن موتيلال فورا حاكم الولاية استبعد امكانية قيام حكومة مستقرة من المجلس الحالي.

سري لانكا: «النمور» التاميل يهاجمون الجيش خارج جافنا

كولومبو: اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية قتلوا عسكريين اثنين وجرحوا 11 اخرين اثناء عملية للجيش يوم اول من امس قرب جافنا، اهم المعاقل التاميلية، بشمال سري لانكا. الوزارة اوضحت في بيان اصدرته امس ان «النمور» هاجموا بالهاوين والرشاشات قوات الجيش التي كانت تعزز مواقعها في مناطق استولى الجيش عليها حديثا من الثوار الانفصاليين، وذكرت ان احد القتيلين ضابط في الجيش.

وتشير المصادر العسكرية السري لانكية الآن الى ان اكثر من 500 ثائر قتلوا وجرح 1500 شخص في الحملة الحالية الضخمة التي يشنها الجيش على جافنا منذ 11 يوما لاستعادة السيطرة على المدينة وشبه الجزيرة الواقعة فيها. وتفيد المصادر ان الجيش فقد 126 جنديا وان اكثر من 500 جندي جرحوا في القتال العنيف الذي ادى الى اقتراب قوات الجيش الى بعد ثماني كيلومترات فقط من مدينة جافنا.

ويذكر انه قتل اكثر من 50 الف شخص في الحرب الاهلية السري لانكية التي تشنها منذ 12 سنة «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» لتأسيس وطن مستقل للاقلية التاميلية (معظمها من الهندوس) في شمال سري لانكا وشرقها، بعيدا عن هيمنة الاغلبية السنهالية (معظمها من البوذيين).

البرلمان الفيتنامي يقر قانونا تاريخيا

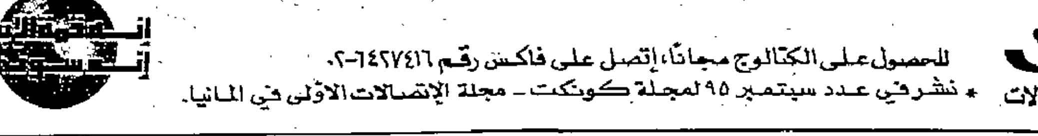
هانوي - ر: اقرت فيتنام التي ما يزال يحكمها الشيوعيون امس، على اول قانون مدني يحدد حقوق مواطنيها البالغ عددهم 72 مليون نسمة في توريث العقارات واستخدام الاراضي.

وقد استغرق استكمال هذا القانون المؤلف من عشرات الفصول ومئات البنود عشر سنوات.

فو ماو المتحدث باسم الجمعية الوطنية (البرلمان) قال في مؤتمر صحافي ان «القانون المدني مهم جدا ونعتبره اقل اهمية بنسبة ضئيلة جدا من دستور بلادنا».

واردف «هذه اول مرة نكمل فيها قانونا مدنيا. وقد احتذينا في الاعتبار القوانين المدنية للدول الاخرى ولكننا في الوقت ذاته وفقنا هذا بما لدينا».







هل يصبح القضاء في أوروبا صاحب السلطة الأولى في الدولة؟

احمد ابو الفتح

تؤكد كل التصرفات القضائية، سواء في ايطاليا او فرنسا او بلجيكا او حتى في السويد ان السلطة القضائية قد نصبت نفسها المكافح ضد الفساد السياسي واستغلال النفوذ.

لم يعد القضاء في تلك الدول يكتفي بمحاكمة موظف صغير قبل رشوة بل ان الموظف الكبير والوزراء بل ايضا رؤساء وزارات يستحقون ان يحاكموا لاتهامهم باستغلال نفوذ المركز او الاثراء غير المشروع سواء كان الاثراء لحسابه او لحساب الحزب الذي ينتمي اليه.

ومعروف ان هذه الثورة القضائية بدأت في ايطاليا بسبب جرائم المافيا وتستر او مساعدة بعض كبار المسؤولين على هذه الجرائم او تيسير ارتكابها.

وكنت قد كتبت منذ اكثر من سنة ونصف مقالا نشرته «الشرق الأوسط» عن تسلسل الحوادث والاحداث التي ادت الى بدء التحقيقات السياسية مع كبار المسؤولين.

والقصة بدأت هكذا: دخل حانوتي مقهى في روما عاصمة ايطاليا واخذ يصرخ: يا ناس تعبت... تعبت... 25 مليون ليرة في السنة.. وظل يصرخ ويهذي وتصادف وجود صحافي ايطالي في المقهى هو باولو كولنلو فذهب الى الرجل ليسأله ما سبب صراخه فقال الحانوتي:

المافيا تطاردني... انا صنعتي دفن الموتى وهذا يقتضي مني توفير تابوت توضع فيه الجثة ثم نقل التابوت الى المدافن ثم دفنه والمافيا تطاردني فلا احصل على التابوت الا بعد دفع رشوة مفروضة من المافيا والسيارة التي تنقل الميت لا تتحرك الا اذا دفعت رشوة جديدة ثم فتح المدفن والمقبرة تقبض عليه المافيا... وهكذا تأخذ المافيا مني اكثر مما تبقيه لي.

ونشر الصحافي باولو كولنلو قصة الحانوتي وبدأ الصحافي بهذا الموضوع سلسلة من المقالات عن جرائم المافيا. وأثارت مقالاته اهتماما شعبيا كبيرا وكان بين المهتمين بهذه المقالات القاضي باولو انتونيو دي بيترو الذي بدأ حياته كضابط بوليس ثم انتقل الى القضاء وكان اثناء عمله بالبوليس تصله معلومات عن فحش جرائم المافيا وعن تورط بعض كبار الساسة اثناء توليهم اكبر المناصب في بعض تلك الجرائم.

وكان هذا القاضي شديد الغضب على قتل المافيا للجنرال دي كيزا وزوجته بوضع عبوة ناسفة في سيارته الصغيرة. وكان هذا الجنرال من اشجع واقوى اعداء المافيا وعينته السلطات رئيسا لقوى الامن في جزيرة سيسليا مقر عصابات المافيا. كما كان القاضي شديد الغضب لقتل هذه العصابة لاثنين من اعظم قضاة ايطاليا وكانا على التوالي قد اسندت السلطات لكل منهما التحقيق في جرائم المافيا. والقاضيان هما القاضي بورسلينو والقاضي دي فالكو.

قرر القاضي دي بيترو فتح ملف التحقيق في الفساد معتبرا ما نشره الصحافي كولنلو بلاغات توجب التحقيق. وعند بدء التحقيقات انضم اليه قاض ثان هو جيرالو كولمبو ثم اخذ قضاة اخرون ينضمون وتكونت مجموعة من القضاة الايطاليين مهمتها التحقيق في جرائم كبرى عصابات المافيا كازا نوسترا التي مركزها مدينة نابولي وفي علاقة هذه العصابات وغيرها برجال السلطة.

وهكذا اطلق قضاة ايطاليا برئاسة باولو انتونيو دي بيترو سلسلة التحقيقات المعروفة والتي وصلت الى اسقاط حكم برلوسكوني الذي كان قد انتخبه الايطاليون بأمل انقاذ الدولة من الازمات الاقتصادية.

ومما يذكر ان برلوسكوني عندما ادرك ان التحقيقات ستصله وهو رئيس الحكومة اعلن في بيان اصدره ان القضاء اخذ يتجاوز كل الحدود للسلطة المخولة له وهنا اعلن القاضي دي بيترو غضبه على البيان واستقالته فاذا بالمظاهرات تنتشر في مدن ايطاليا تهتف وتطالب ببقاء القاضي في منصبه وبعدم المساس بسلطاته وانتهى الامر الى سقوط حكومة برلوسكوني واصبح هو محل تحقيقات القضاء بتهم دفع رشوة للمسؤولين عن الضرائب ولم يستقل القاضي دي بيترو.

هذا التطور الخطير في اختصاص وسلطات القضاء الايطالي كان له اكبر الاثر في تحرك القضاة في كثير من الدول الاوروبية واصبحت ملفات الوزراء بل ورؤساء الوزارات تحت المجهر للتحقق من سجلهم وبدأ وزراء في فرنسا يقعون تحت طائلة الاتهامات والتحقيقات حتى رئيس الوزراء الحالي الان جوبيه حوله شبهات بسبب ما يقال عن استغلاله نفوذه اثناء توليه منصب نائب عمدة باريس في تخفيض ايجار شقة ابنه وكذلك بالنسبة لسكنه واليوم من المنتظر ان تعلن المحكمة الادارية في وقت اقصاه شهر يناير المقبل ما اذا كان اعضاء اتحاد دافعي الضرائب في باريس يوافقون على تقديم رئيس الحكومة للتحقيق ام لا.

وفي بلجيكا استقال فيلي كلاس من منصبه الرفيع (سكرتير عام حلف الاطلسي) نتيجة رفع الحصانة عنه وتقديمه للتحقيق، وفي اسبانيا يدور تحقيق مع وزير الداخلية السابق لاتهامه بتكوين جماعة من الاسبان غير رسمية تكون مهمتها قتل اعضاء جماعة (إيتا) التي تطالب باستقلال اقليم الباسك عن اسبانيا، وهذه الاتهامات تطارد رئيس الحكومة فليبو جونزاليس بانه وراء تكوين الجماعة التي تقتل زعماء الباسك.

وفي السويد يتم فتح تحقيق مع السيدة منى ساهلين نائبة رئيس الحكومة السويدية لاتهامها بانها اشترت بالكارت الذي تمنحه الدولة لها لتغطية النفقات الرسمية لدعوات كبار الزوار.. اشترت بهذا الكارت الحكومي بعض الملابس (مينى جيبات) وكان المتوقع ان تحل هذه السيدة محل رئيس الحكومة في الانتخابات القادمة.

واهم هذه التحقيقات والقضايا هي تلك المتهم فيها برنار تابي الوزير الاشتراكي السابق والنائب حاليا بالبرلمان الاوروبي.

وبرنار تابي هذا هو احدى فلتات الزمان فكان في صباه فتى فقيرا واشتغل عاملا ثم بدأ يغني عندما كان شابا وكان يغني في كباريهات فرنسا وفجأة منذ ثلاث سنين يصبح برنار تابي اكثر السياسيين الذين تهتم بهم وسائل الاعلام.

اثار الانتباه لتابي انه اقدم على شراء شركة اديداس وهي شركة المانية تعتبر من اكبر الشركات العالمية المتخصصة في ادوات الرياضة وملابسها اذ ان شراء فرنسي لهذه الشركة الالمانية الكبرى كان محل فخر الفرنسيين.

ولم يتوقف انبهار الفرنسيين بهذا الذي كان معدما في صباه فاذا به من اغنى الاغنياء اليوم ويملك شركات كبيرة اذ اعلن تابي تحديه للحزب اليميني المتطرف حزب الجبهة الوطنية الفرنسي الذي يرأسه الزعيم المتعصب ضد الاجانب واليهود لي بن وكان التحدي في احد اكبر معاقل الزعيم لي بن اي في مرسيليا حيث يقيم عشرات الالاف من الفرنسيين الذين اضطروا الى الهجرة من الجزائر بعد نيلها الاستقلال وهم المعروفون باسم (الاقدام السوداء) وهم جميعا من اشد انصار حزب الجبهة الوطنية الذي يتزعمه لي بن. تحدى تابي لي بن في مرسيليا حيث اقام وراس نادي كرة القدم لهذه المدينة الكبرى واعلن انه سيعمل على عدم فوز حزب الجبهة الوطنية في اية انتخابات واسفرت الانتخابات البلدية عن عدم فوز الحزب بالنجاح في مرسيليا. واهتم الرئيس ميتران بتابي وتبناه كامل كبير للحزب الاشتراكي واصبح عضوا في الحكومة.

وفجأة يلعب فريق الكرة لمدينة مرسيليا ضد فريق مدينة سانت اتين على بطولة فرنسا ويفوز فريق مرسيليا ثم يلعب على بطولة اوروبا ويفوز بالكاس وترتفع اسهم تابي حتى كاد البعض يرشحه مستقبلا لمنصب رئاسة الجمهورية.

ولكن دوام الحال من المحال اذ فجأة تتراكم المشاكل على تابي فبنك الكريدي ليونيه يطالبه بسداد بليوني فرنك فرنسي اي اكثر من 500 مليون دولار ويحجز على منزله وعلى يخته الفاخر ويبيع تحفه واثاث قصره في باريس بالمزاد ثم يواجه اتهاما بانه قدم رشوة لمدرب فريق كرة القدم لمدينة سانت اتين كي ينهزم لحساب فريقه مرسيليا وتطارده التحقيقات وينتهي يوم الثلاثاء الماضي باعترافات كان ينكرها من قبل وذلك اثناء عرض قضية اتهامه بالرشوة امام محكمة استئناف باريس.

وهوى النجم اللامع اذ قال له ممثل الاتهام:

تابي المشهور بالعطف على الفقراء ومحبة الاطفال انتهى... نعم انتهى وطالب عقابه بالحبس اربعة اشهر مع النفاذ وحرمانه من حقوقه المدنية لمدة ثلاث سنوات.

واليوم للقضاة رابطة اذ قام برنار برتوسا النائب العام لمدينة جنيف بدعوة مجموعة من القضاة من سويسرا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا الى عقد اجتماع في جنيف تم في شهر سبتمبر من العام الماضي وتقرر فيه ان يتحقق التعاون بين سلطات القضاء في هذه الدول بحيث لا يضطر اي قاض في دولة يريد الحصول على بيانات في دولة من تلك الدول الى اللجوء الى الحكومة لتطلب عن طريق وزير الخارجية هذه البيانات من وزارة خارجية الدولة المطلوب منها البيانات. وقد نجح هذا الترابط بين القضاة وسلطات التحقيق في سرعة الحصول على المعلومات.

ازعج هذا النظام الحكومات وكان اخر مظاهر الغضب عليه قد جاء من وزير العدل الفرنسي الحالي اذ اعلن عدم موافقته على هذا الاسلوب في حصول القضاء على المعلومات وانه يجب ان تتم عن طريق وزارة الخارجية.

وتصدى له النائب العام لمدينة باريس مسيو برتوسا وقال ان طلب القضاء من الحكومة ان تحصل له على بيانات من حكومة اخرى قد لا يجد قبولا سواء من هذه الحكومة او تلك، كما ان سلطة القضاء سلطة مستقلة واخضاع حصولها على معلومات عن طريق الحكومة اي السلطة التنفيذية فيه سلب لاستقلال القضاء وان احتجاج وزير العدل الفرنسي مرفوض.

وهكذا يتطور القضاء الاوروبي ليصبح القوة الاولى في محاربة الفساد السياسي بدل ان يكون البرلمان هو اكبر السلطات محاربة للفساد.

تغيرات الساحة السياسية في بريطانيا

بيتر مانسفيلد

كتبت قبل ستة اشهر عن المتغيرات التي تجتاح المسرح السياسي في بريطانيا مشيرا حينها الى شخصية زعيم حزب العمال توني بلير الذي نجح في تحويل حزبه من اليسار الى خانة الوسط ليخلق بذلك ما يمكن تسميته «حزب العمال الجديد».

منذ انتخابه زعيما لحزب العمال قبل ما يزيد على العام شغل توني بلير حيزا واسعا في المسرح السياسي البريطاني الذي شهد، كما ذكرت، متغيرات مهمة كان الدور الاكبر فيها لما حدث من متغيرات داخل حزب العمال المعارض، وهي نتيجة لسياسات التغيير التي بدأها في السابق الزعيمان العماليان نيل كينوك والراحل جون سميث دونما تحقيق لتلك السياسات كما كان مخططا لها.

يتحدر توني بلير من طبقة اجتماعية عليا كما ان حظه من التعليم اكبر من خصمه السياسي جون ميجر زعيم المحافظين، كما ان بلير يتمتع بجاذبية اكبر اضافة الى ملكاته ومقدراته الخطابية الفائقة ورسميته الاقرب الى التشدد، اذ يقول عن نفسه مازحا ان الكثيرين كانوا يطلقون عليه في السابق «بامبي» اما الآن فيطلق عليه «ستالين». نجح بلير في تخليص حزب العمال من هيمنة النقابات والاتحادات النقابية كما لم يبذل مجهودا كبيرا في تحجيم سيطرة الجناح اليساري داخل حزبه. ولاقت دعوته لاعطاء الاولوية لتحديث الحزب استجابة وقبولا كبيرين من العضوية التي وقفت بقوة الى جانب سياسة التحديث بغرض تأهيل الحزب لكسب الانتخابات العامة المقبلة والعودة الى الحكم بعد ان بقي في مقاعد المعارضة لسنوات طويلة اذ ان هناك اعتقادا قويا وسط عضوية الحزب بان اقتراح اي سياسات لا يعتبر مسألة ذات فائدة كبيرة اذا لم يصل الحزب الى كراسي الحكم لتطبيق هذه السياسات وجعلها واقعا ماثلا في مختلف المجالات.

تدل العديد من الوقائع ان حزب العمال قد اصبح فعلا «حزب العمال الجديد»، فقد نجح الحزب في استقطاب عضوية جديدة بلغت حوالي 300 الف في الفترة الماضية وكان نتيجة ذلك ان اصبح متوسط عمر الاعضاء داخل الحزب 39 عاما مقارنة بمتوسط يبلغ 60 عاما وسط عضوية حزب المحافظين المنافس. اصبح بلير اول زعيم عمالي ينجح في كسب تأييد مواقع كانت في السابق معاقل حصينة لحزب المحافظين من اصحاب الصحف المعروفة الى رجال اعمال وممولين، اذ يلتقي بلير هؤلاء بانتظام، ورغم ان ذلك لا يعني ان كل هؤلاء قد وعدوا بالوقوف الى جانب حزب العمال في الانتخابات العامة المقبلة الا ان بعضهم سيدعم ويؤيد الحزب في المعركة الانتخابية المقبلة بينما سيتخذ الباقون موقفا محايدا على الاقل حيث لا يتوقع ان يفتحوا نيران اسلحتهم على حزب العمال كما جرت العادة في السابق عند كل انتخابات عامة.

عملية التحديث التي قادها بلير داخل حزبه حققت اهدافها بالدرجة التي تمكن حزب العمال من طرح نفسه على انه حزب يتمتع بتأييد عريض وقادر على توحيد بريطانيا. ساعد حزب العمال على طرح نفسه بهذا الشكل عاملان، اولهما الانقسام الحالي داخل حزب المحافظين حول مسألة الوحدة الاوروبية رغم نجاح جون ميجر في اخفاء الخلافات المترتبة على هذه المسألة داخل حزبه منذ الانتخابات التي جرت على زعامة المحافظين وساعد ميجر في ذلك ما كان قد طرحه حول عدم استقرار الرأي في دول الاتحاد الاوروبي بشأن سياسات حكومته ازاء الوحدة خصوصا في ما يتعلق بالعملة الاوروبية الموحدة. اما العامل الثاني الذي ساعد حزب العمال في نجاح طروحاته الحالية وقبولها لدى الكثيرين ما يتمتع به بلير من مواقف متوازنة وحرص تجاه كل من سياسات حزبه تجاه بريطانيا وتلك المتعلقة بالوحدة الاوروبية. كان الجناح اليساري داخل حزب العمال يؤيد نزع السلاح النووي ونادى مكررا بخفض ميزانية الدفاع وهو موقف حسبه البعض عليهم كونه اتجاها غير وطني. احتكر المحافظون استخدام العلم البريطاني في مؤتمراتهم السنوية الى الدرجة التي تعطي البعض انطباعا بانه شعار الحزب الرسمي غير ان ذلك الاحتكار لم يعد ممكنا، اذ ان الناخب البريطاني تأثر بالتغيرات التي اجتاحت الساحة السياسية حيث لم يعد استخدام العلم البريطاني ضمانة لكسب التأييد لمصلحة حزب المحافظين. اشار بلير في الكلمة التي وجهها في مؤتمر حزبه الاخير في مدينة برايتون الى المحاربين البريطانيين القدامى الذين شاركوا في موكب احتفال بريطانيا بانتصارها على اليابان اذ لوح هؤلاء بالاعلام البريطانية التي كانوا يرفعونها الى توني بلير ينادونه بازالة حزب المحافظين من الحكم.

يعتبر مؤتمر حزب العمال الاخير في مدينة برايتون نجاحا كبيرا حتى في نظر خصوم بلير السياسيين الذين كعادتهم قالوا ان الزعيم العمالي لم يحدد مصادر تمويل برنامج حزبه عندما يصل الى الحكم خصوصا في ما يتعلق بشعارات الحزب الخاصة بخفض معدل البطالة وتحسين الخدمات في قطاعي التعليم والصحة. توج مؤتمر حزب العمال بالاعلان عن ترك الان هوارث احد ابرز نواب حزب المحافظين صفوف حزبه لينضم الى حزب العمال في سابقة فريدة من نوعها، اذ لم يسبق ان حدث مثل هذا التحول في الفترة بين الانتخابات العامة. هاجم هوارث حزبه القديم متهما اياه بقطع وتخفيض الميزانية الخاصة بدعم الخدمات الاساسية من اجل تخفيض الضرائب مما ينعكس سلبا على حياة الملايين من المستفيدين من هذه الخدمات. هناك ما لا يقل عن ثلاثين نائبا داخل المحافظين ممن يشاركون هوارث نفس الرأي لكنهم لم يتجرأوا بترك صفوف الحزب حيث آثروا ان يبقوا بداخله ليواصلوا النضال من اجل طروحاتهم وآرائهم.

لم يكن مستغربا ان يخفت صوت مؤتمر المحافظين الذي عقد بعد المؤتمر العمالي، اذ خلا الاول من اي مسألة ذات اهمية سوى الحديث الذي القاه وزير الدفاع مايكل بورتيللو متناولا ما تشر حول سياسة الدفاع البريطانية ومهاجما اي سياسة تعاون دفاعي اوروبية، مصورا المسألة في اطار ان مثل هذه السياسات اشبه بتلقي الجنود البريطانيين تعليماتهم العسكرية مباشرة من الالمان، ورغم ما لاقاه حديث بورتيللو من تصفيق وسط الحضور الا انه كان محرجا للكثير من كبار المسؤولين المحافظين، وكذا كان الهجوم الذي شنه على حزب العمال نائب زعيم المحافظين مايكل هزلتاين.

عندما قام جون ميجر لالقاء كلمته عند اختتام المؤتمر لاعماله كان معظم اعضاء حزبه قد قرروا مسبقا ان الانتخابات العامة المقبلة ليست من نصيبهم اذ لا يعلق هؤلاء آمالا عراضا على كسب هذه المعركة. ورغم ان زعيمهم لا يتمتع بالشخصية الكاريزمية المطلوبة والملكات الخطابية اللازمة الا انه القى في اليوم الختامي للمؤتمر كلمة تعتبر من ابرز ما القاه من خطب خلال سنوات مهنته. ربما يكون حزبه قد اتجه يمينا الا ان كلمته وحديثه عموما كان معتدلا. تحدث ميجر عن بريطانيا التي يريدها المحافظون كدولة تنخفض فيها معدلات الضرائب والانفاق الحكومي. وجه ميجر في كلمته انتقادات لبروكسل لكنه في ذات الوقت طلب من البريطانيين تفهم وجهة نظر الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

لا يزال مطلوبا من ميجر اثبات امكانية تطبيق وتنفيذ السياسات التي يطرحها حزبه خصوصا ما يتعلق بخفض الضرائب مع زيادة الانفاق على قطاعي الصحة والتعليم وهي معادلة تحدث الاقتصاديون عن استحالة تطبيقها، كما يجب على ميجر الاجابة على اسئلة بلير في ما يتصل بهذا الجانب دونما مماحكة وبطريقة جادة تقوم على الحسابات والارقام.

واظهرت الكثير من استطلاعات الرأي العام ان حزب العمال هو الاقرب الى الفوز في الانتخابات العامة المقبلة بفارق كبير عن حزب المحافظين وذلك على مدى الفترة السابقة. واذا كان الاسبوع يعد فترة زمنية طويلة في عالم السياسة فلا شك ان فترة 18 شهرا تعتبر سنوات طويلة في حسابات السياسة. هل يفاجئ جون ميجر الجميع بنصر آخر؟

الى الشرق الأوسط — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

غضب مكتوم على «الشرق الأوسط»

● من مصطفى عوض الله - برايتون - انجلترا:

جاءني بالامس جار عربي وهو يحمل صحيفة «الشرق الأوسط» (العدد رقم 6145 تاريخ 25 اكتوبر الجاري) وطلب مني ان اقرأ الكلمة بالصفحة الخامسة تحت عنوان «الحرب البوسنية ليست اثنية». ولاحظت اثناء النظر الى الجريدة ان وجه زائري ينبئ عن غضب مكتوم وثورة يريد ان ينفث عنها، وادركت ان عنوان المقال لم تعجبه لان كلمة «اثنية» التي وردت بالمقال لا علاقة لها باللغة العربية وربما كانت معربة من كلمة (Ethnic) التي تتعلق بالعرق او المنبت او العقيدة، واللغة العربية ليست بالعقيمة اذا اجتهد صاحب المقال لايجاد البديل المرادف لهذه الكلمة في محيط اللغة العربية الواسع. واسترسل صاحبي سائلا ان كان عدد كبير من قراء صحيفة «الشرق الأوسط» الواسعة الانتشار داخل الوطن العربي وخارجه قد فهم معنى لهذه الكلمة خصوصا بين عشرات الآلاف من القراء الذين لا يعرفون لغة اخرى غير العربية. وامتدت ثورته لالقاء اللوم على الصحيفة لكتابة كل الارقام حتى التاريخ باللغة الانجليزية وانها في كثير من الاحيان تتبع اسلوبا غريبا في كثير مما يرد فيها لا يمكن تفسيره بانه نتيجة غلطات عابرة كاصرار الصحيفة على عدم التقيد بقواعد اللغة العربية الصحيحة في كثير مما ينشر مثل «مبارك يلتقي عرفات» بدلا من «مبارك يلتقي بعرفات». وقبل ذلك كان البروفسور عبد الله الطيب قد اشار الى مثل هذه الاخطاء واعتبرها نكاية مقصودة من غير الناطقين باللغة العربية لامر ما او عن جهل غير مقصود من الناطقين بها دون ادراك للاثار التي تترتب على مستقبل اللغة العربية ان سمح لمثل هذه الاخطاء ان تتكرر دون اصلاح.

صحيفة «الشرق الأوسط» لها مكانة في الصدارة بين صحف العالم العربي وارجو الا تسمح لنفسها لان تكون معولا لهدم اللغة العربية.

ضيافة على حساب شعب جائع!

● من علي انوزلا - الرباط :

كتب عبد الرحمن الراشد في مقاله بـ«الشرق الأوسط» انه رفض دعوة وزير الاعلام العراقي لحضور الاستفتاء الذي كانت نتيجته معروفة مسبقا، فهو بذلك يكون قد وفر على الحكومة العراقية مصاريف تذكرة الطائرة ومصاريف اقامته على ضيافة حكومة يعاني شعبها من الحصار ويموت اطفاله بسبب نقص الدواء والحليب، وهذا موقف يشكر عليه عبد الرحمن الراشد.

ولأن الشيء بالشيء يذكر اتذكر موقف السفارة العراقية في المغرب من الطلب الذي قدمته لها للحصول على تأشيرة للذهاب الى العراق في اطار مهمة صحافية على حساب المؤسسة التي اشتغل لحسابها. فقد جاء الرد سلبيا باعتباري انتمي الى مؤسسة تمولها وتصدرها دولة «عدوة» كذا!

هذا في الوقت نفسه الذي تقدم فيه مصالح السفارة العراقية دعوات مفتوحة وعلى حساب الخبز اليومي للانسان العراقي، الى صحافيين تعتبرهم يقفون في صف حكومتها.

ان الطرف الذي ينبغي ان يوجه له اللوم هم اولئك الصحافيون الذين قبلوا الدعوة ولبوها باسم التضامن مع الشعب العراقي الجائع، وهم يعرفون ان بدل تنقلهم واقامتهم يقتطع من خبز الشعب الذي باسمه ترتكب كل هذه المهازل.

ذاكرة الأمم بين الإفراغ والإثراء

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

كتب عبد الله باجبير في عموده الصحافي «مع قهوة الصباح» في جريدة «الشرق الأوسط» خلال شهر سبتمبر المنصرم موضوعا على جانب كبير من الاهمية بعنوان «ذاكرة امة». ونظرا لموضوعيته وفائدته نعلق عليه في ما يلي في ايجاز: ان الامم منذ ان خلق الله الدنيا تعمل على تقوية ذاكرتها للحفاظ على ثرواتها الفكرية والمادية في كل الميادين وذلك عن طريق تدوين انجازاتها وتقاليدها وافكارها في بطون الكتب والمطبوعات وفي الاهرامات وفي جلود الحيوانات والاشجار. وفي العصر الحديث تقوم مختلف وسائل الاعلام بتدوين مختلف الاحداث المحلية والاقليمية والدولية، وتقوم الدول الواعية والمدركة لمسؤولياتها تجاه الاجيال الحالية والقادمة بانشاء سلسلة من المتاحف لحفظ التراث ودور للوثائق للحفاظ على انجازاتها وتسن القوانين اللازمة لحث المبدعين في دنيا التأليف لايداع نسخ من كتبهم وأبحاثهم ودراساتهم وذلك لتنشيط الحركة الفكرية والثقافية، وتقوم بتكوين فرق من الباحثين للقيام بتدوين الادب الشعبي ومختلف الاثار الفكرية، وهذه الفرق تجوب كل ارجاء البلاد لتوثيق كل الموروثات في مختلف الميادين وتعمل على تصنيف هذه الاعمال الفكرية، ومثل هذه المسوحات الفكرية هي التي تمد كتاب التاريخ بالمادة الاولية اللازمة (المادة الخام) لكتابة التاريخ القومي بطريقة موضوعية بعيدة عن الذاتية، وتقوم الدول ايضا باعداد الافلام الوثائقية والتسجيلية لتوثيق انجازاتها في مختلف الميادين بالاضافة الى ما سبق ذكره فإن الجامعات ومراكز البحوث العلمية تقوم بحفظ البحوث والدراسات الجادة في اوعية معرفية للباحثين والاجيال القادمة، وهناك وسائل عديدة ومتنوعة لتقوية ذاكرة الامة مثل تشجيع تشييد المكتبات القومية والخاصة والمتخصصة والمدرسية والناطقة والمكتبات الدينية في المساجد بالاضافة الى تكليف المدارس، لاسيما في المناطق الريفية، بتجميع التراث الشعبي وحث المفكرين بالتبرع بمقتنياتهم الفكرية للمكتبات القومية ولكن بعض دول الجنوب تعمل على اضعاف ذاكرة شعوبها لان في هذا الاضعاف المتعمد مصلحة اكيدة لها لان ضعف ذاكرة الشعوب في دول الجنوب، بالاضافة الى الامية بكل انواعها من ابجدية الى حضارية، تساعد حكام دول الجنوب في احكام سيطرتهم على شعوبهم ويسارع بعض حكام دول الجنوب بعد اذاعة «البيان رقم واحد» الى تكوين لجان متخصصة لكتابة التاريخ القومي، وهذه اللجان تقوم باعدام كل الانجازات التي قام بها الحكام الذين سبقوا «القائد الجديد» وبذا اصبح التاريخ بدون قيمة وثائقية رغم اهميته للشعوب والافراد والدول الواعية تهتم بالتاريخ وعلماء الانثروبولوجيا لدراسة عادات وتقاليد وتاريخ الشعوب لان الاستعمار ادرك ومنذ الحروب الصليبية اهمية التاريخ في السيطرة على مقدرات الشعوب، فالتاريخ وكتابته بطريقة موضوعية يسهم مساهمة ايجابية في تقوية ذاكرة الشعوب.

وعلينا ان نعمل على حث الجيل الجديد من المسؤولين في مختلف المواقع على تدوين تاريخهم بطريقة موضوعية لفائدة المؤرخين وكتاب التاريخ والعاملين في مختلف الميادين الدبلوماسية والاعلامية الى آخره. ولما كان التقليد عنصرا من العناصر الهامة في العملية التربوية لا سيما الجوانب الايجابية في اعمال الذين نقلدهم علينا ان نقلد الغربيين في كتابة المذكرات الخاصة لان مثل هذه المذكرات بمرور الزمن تصبح من المصادر الهامة للتاريخ مثل السابقة القضائية التي تصبح بمرور الزمن من المصادر الهامة للقانون.

ابتكار غير جديد

● من هلال قلعاوي - جدة:

قرأت في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الاثنين الموافق 23 اكتوبر (تشرين الاول) 95، مقالا في الصفحة اولى 2 عن ان مزارعا استراليا استطاع التوصل الى ابتكار جديد في مجال الاستفادة القصوى من اشعة الشمس وذلك بواسطة خلايا شمسية تظل متعامدة باستمرار مع الاشعة الشمسية الساقطة عليها مما زاد في كفاءة المردود بنسبة 60 في المائة، وهذه النتيجة بحد ذاتها على قدر من الاهمية وينبغي على المهتمين بالامر معرفتها، كما ينبغي علي انا، ان اشكر جريدة «الشرق الأوسط» على تحملها مسؤولية ايصال المعلومة الى غايتها، وذلك بتقريبها بنشر هذا الخبر.

ولكن يهمني ان اوضح لكم وللسادة المهتمين، ان ليس في الامر ثمة ابتكار علمي جديد، فعملية تتبع الخلايا الشمسية لاشعة الشمس للاستفادة من طاقتها على مدار النهار، امر يتم تطبيقه منذ سنوات، وعلى نطاق ضخم، وذلك لتغذية (القرية النموذجية) في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا في الرياض بما تحتاجه من طاقة.

كما ان الموضوع نفسه، قد قمت انا بتنفيذه في العام 1992م، كمشروع تخرج من قسم الفيزياء بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، بعنوان «نظام خلايا شمسية ذاتية التوجه نحو الشمس Auto-Tracking Photo Voltaic System»، وقد وضع المهندس بدر حماد، سكرتير القسم ومشرف المعامل، الفكرة والتصميم الاساسين للمشروع، كما اشرف الدكتور عادل فيدة، عضو هيئة تدريس، على التنفيذ والاخراج العام.

والجدير بالذكر كابتكار، يكمن في الاسلوب المستخدم في التتبع، الذي ابتكره بدر حماد، فعوضا عن استخدام اجهزة كومبيوتر معقدة، وبرامج مسبقة الاعداد، فقد استخدمنا دائرة الكترونية بسيطة للغاية، ولكن فعالة، صممت ونفذت وتمت تجربتها داخل معامل الجامعة، وحققت الفائدة المرجوة من التصميم، الا وهي افضل النتائج باقل التكاليف.

الشرق الأوسط

جريـدة العـرب الـدوليـة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران — Publishers :

هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :

عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العطارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت: 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

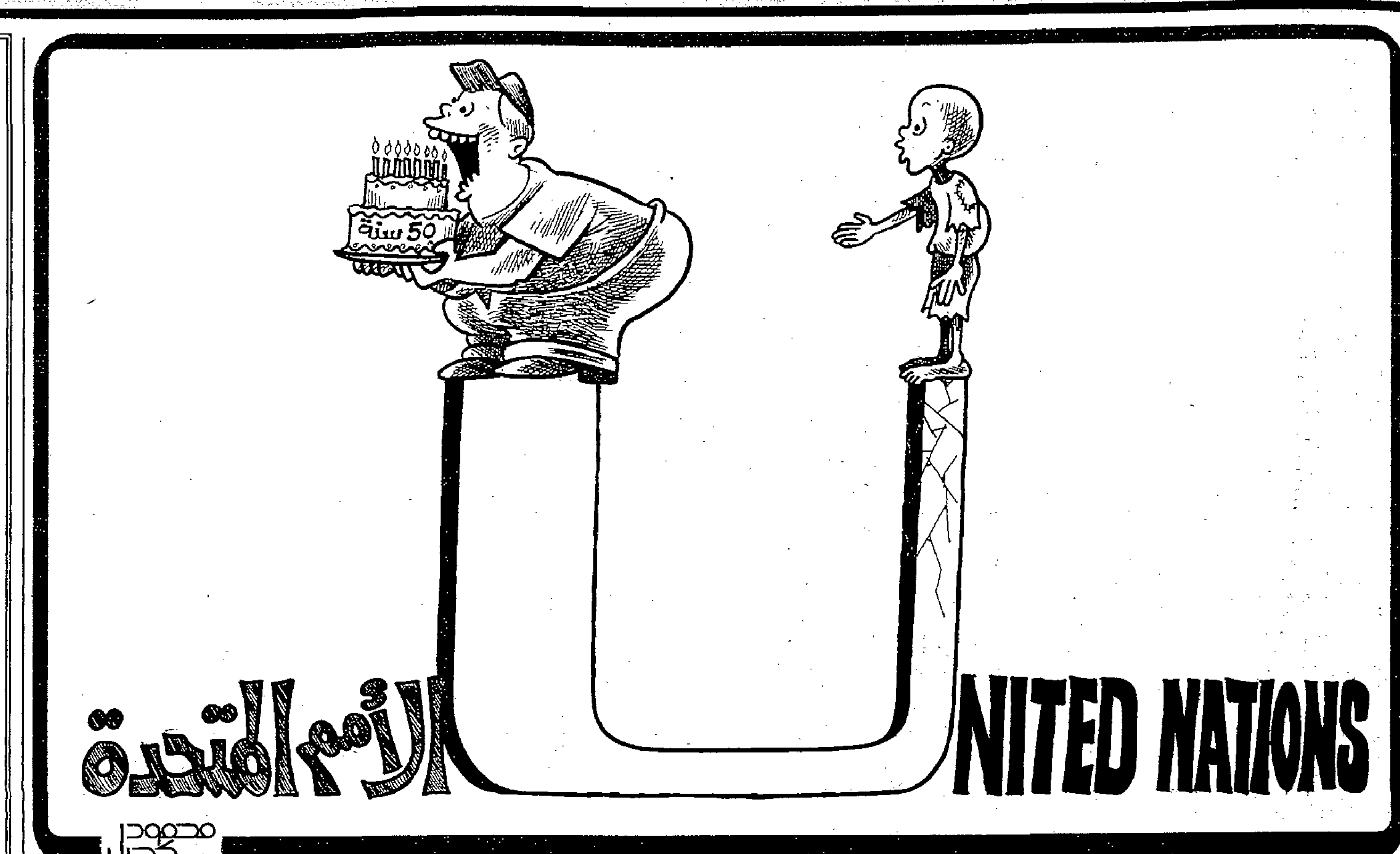
[illegible]

مراكز الطباعة في العالم
Printed at :

[illegible]

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تخصيص الخطوط الجوية

استطرادا لحديث الأمس عن تفاعلات توجه الحكومة السعودية نحو تخصيص الخطوط السعودية يمكن ان نلمس اهمية الحدث، من خلال توقيع الأمير سلطان بن عبد العزيز التعاقد على شراء اسطول ضخم جديد من الطائرات الأمريكية، إحدى وستين طائرة جديدة تضاف الى اسطول الشركة الحالي المكون من ثمانين طائرة.

والحكومة الأمريكية اعطت الحدث مكانته، حيث تم اللقاء في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وحضور الأمير سلطان ومشاركة رئيسي الشركتين للصنعتين. ومن التحديث الى التخصيص معاً ستكون اقتصادات الشركة جذلية عند تعويم نسبة منها، أو تخصيص خدماتها تدريجيا.

وقد تجاوزت الخطوط بهذه الصفقة الضخمة المشكلة السياسية، حيث كان الأوروبيون يرغبون في الدخول فيها تارة بدعوى الشراكة السياسية واخرى بحجة المنافسة التجارية المفتوحة. والحقيقة ان فوز الشركتين الأمريكيتين بالصفقة الضخمة امر طبيعي لأنهما تمثلان اكبر الشركات للصنعة. بل ان الخطوط الجوية البريطانية، التي تعد من اكبر شركات الطيران في العالم، اشترت معظم طائراتها من شركة بوينغ الأمريكية، رغم ان بلادها شريكة في تصنيع طائرة الايرباص!

وقد انقذ القرار الخطوط السعودية من الاعتبارات السياسية غير الاقتصادية وأعطاها الخيار الاقتصادي الأنسب.

وجاء اهتمام الرئيس الأمريكي بابرام الصفقة دليلا على تعاظم دور الاقتصاد في السياسة، وهو أمر يحرضنا على الدعوة لممارسة مثله. فالحكومات مطالبة ليس بتخصيص قطاعاتها فقط بل بتبني ورعاية القطاع الخاص كذلك بامكانياتها السياسية والمالية حتى يكون قادرا على النجاح. فوزارات الحكومة الأمريكية الرئيسية مثل الدفاع والخزانة والتجارة والخارجية وحتى الاستخبارات الامريكية، تمارس سياسة دعم الشركات الامريكية وانجاحها بكل السبل في الخارج. ولا يأتي الدعم الرسمي للشركات الكبيرة من خلال ضمان للصفقات الحكومية لها اذا كانت غير مؤهلة لها، او حمايتها عندما تخطئ، بل من تسخير نفوذ الحكومة السياسي حتى تصل الى مواقع مناسبة وتحصل على فرص متكافئة مع الآخرين للفوز بالمناقصات. فالشغل الشاغل للحكومة الأمريكية الآن هو حماية حقوق الشركات الامريكية في العالم واعتبار ذلك جزءا اساسيا من سياستها المعلنة. وهي تطالب بالحد الأساسي من الحقوق مثل حماية براءات الاختراع الأمريكية، وتأمين الحصول على فرص متكافئة مع الآخرين عند التنافس، وادخال الصناعات الأمريكية ضمن برنامج المساعدات العينية. وعلى سبيل المثال ناولت الحكومة الأمريكية للحكومة الاردنية سيارات جنرال موتورز بدلا من ان تعطيها مبلغا نقديا، ضمن برنامج دعم مشروع السلام.

ومشروع تخصيص الخطوط السعودية سيعدد معالم صناعة السفر في المنطقة، لأن الشركة السعودية اكبر ناقل جوي في المنطقة. ويتطلب المشروع تحسس الدور السياسي والاجتماعي للخطوط الجوية في تقريب المناطق البعيدة الذي قد لا يكون مربحا تجاريا. بدون دعم الحكومة ستحسن الأرياف سكانها ووجودها في مواجهة المدن المتعاظمة النمو والنفوذ.

حديث المصالحة: كي لا نلدغ ويلدغوا من جديد

تركي الحمد

عند التفكير في عراق اليوم، في ظل الغيمة السوداء التي تجثم على أرض السواد، فان المرء تتجاذبه عواطف متداخلة ومتناقضة في ذات الوقت. من ناحية، هناك الكره العميق لنظام الحكم القائم هناك الذي جعل أرض المن والسلوى قاعاً صفصفاً ينعق فيه البوم والغربان، على حد تعبير ألف ليلة وليلة، والذي يستحق كل ما جرى ويجري له، بدءا من القطيعة وانتهاء بالحصار وما بينهما من احداث وأشياء. فهو النظام الذي حول كل ما هو جميل في العراق الى كل بشع وقبيح، وهو النظام الذي نزع انسانية العراقي في ارضه فجعله مشرداً في الداخل والخارج لا هم له الا البحث عن لقمة تقيم الأود او خرقة تستر العورة، وذلك في بلد قادر على اطعام كل العرب وكساء كل اهل هذه المنطقة من العالم، وكفى بذلك جريمة لا تغتفر وجريرة لا مثيل لها، وذلك اذا اردنا الموازنة بين الجريمة والعقاب.

ومن ناحية أخرى، هناك الحب العميق والتعاطف الطبيعي مع اهل العراق في محنتهم، فهم الذين يدفعون الثمن الأكبر لجرائم وخطايا من لا هم لهم الا البحث عن مجد الذات والمصالح الضيقة على حسابهم وباسمهم ولأجلهم وهم، أي اهل العراق براء من كل ذلك. عراق الرافدين وأرض السواد يصل الى حد المجاعة والعوز! هذه والله واحدة من علامات العبث واللامعقول في هذه المنطقة البائسة، وليس لنا، نحن البسطاء من الناس، الا التعجب وضرب أخماس بأسداس وترديد: «اللهم إنا لا نسالك رد القضاء، ولكن نسالك اللطف فيه...».

هاتان العاطفتان، او قل النظرتان، تفرضان نفسيهما على تفكير المرء حين النظر الى وضع عراق اليوم وحاله، وهو يحاول ان يوفق بين هاتين النظرتين، او هو يحاول الوصول الى معادلة شبه مستحيلة بين كره عميق وحب اعمق، قادرة على معاقبة من يستحق العقاب وفك اسر من لا يستحق العقاب ولكنه شمله مثل ما شمل أشياء أخرى، فالقبيح دائماً يشمل والجميل يخص، وذلك على وزن القول الشائع «الشر يعم والخير يخص».

هذه العواطف المتضاربة، من حب وكره وخوف «من» وخوف «على»، هي مصدر الدعوات التي بدأت تعلو هذه الأيام طالبة فك الحصار والمصالحة مع «عراق النظام» من اجل «عراق الشعب»، ولكن المشكلة انه في حال تحقق مثل هذه الأمور، أي المصالحة ورفع الحصار، فان المستفيد حقاً سوف يكون النظام وليس الشعب، الذي سيبقى على حاله تقريباً: مجرد باحث عن لقمة يومية ولحظة من الأمن والصفاء. المصالحة حقيقة ليست حلاً، لأنها سوف تعيد الأمور الى «ما كانت عليه»، وما كانت عليه الأمور هو اساس كل المشاكل ولب كل اضطراب في علاقات العرب مع بعضهم البعض، فازمة الخليج وما تلاها من حرب كان نتيجة لأوضاع مريضة ولم يكن سبباً في نشوء المرض الذي كان ساكناً في العروق من الأساس، وذلك مثل جرثومة ايدز كامنة تنتظر الفرصة المناسبة للاعلان عن ذاتها.

واذا حدثت المصالحة المتحدث عنها مع صدام حسين، ولا اقول العراق، وفق دبلوماسية «تبويس اللحى» وحكمة العرب «عفا الله عما سلف»، فان ذلك يعني شيئاً واحداً من المنظور السياسي الا وهو ان صدام حسين قد خرج منتصراً في نهاية المطاف. ليس العراق هو المنتصر، بل حاكم العراق. اما ذات العراق فلن يتغير عليه شيء وسوف تعود الأمور الى ما كانت عليه او ما هي عليه حتى اليوم: عسكرة مكثفة للمجتمع، دولة من المخابرات وأجهزة البوليس السري، خوف عام وبحث عما يقيم الأود. الشعب العراقي لن يستفيد من هذه المصالحة، بل قد يساق من جديد الى مغامرات عسكرية هنا وهناك في حروب ومعارك لا ناقة له فيها ولا جمل، وذلك شيء شبه مؤكد، إذ ان المجتمع المعسكر لا يجد له عملاً وحلاً لمشكلاته الاجتماعية الا في مغامرات خارج الحدود، وما المصالحة اذا تمت الا مجرد فرصة لصاحب العراق وأجهزته لإعادة تنظيم قواته والاستفادة من رفع الحصار في الحصول على مزيد من السلاح وتصنيعه، وهناك من الشركات في الغرب من ينتظر رفع الحصار بفارغ الصبر للحصول مجدداً على اموال العراق، وسيحدث ذلك حتى وان كان ممنوعاً على العراق شراء السلاح او تصنيعه، فصيادو السنت والدولار لا تقف امامهم موانع او تردعهم شرائع، يقابل ذلك ان الباحثين عن مجد ذاتي مهما كان ثمنه لا يقف في وجوههم نظام او قانون.

هذا لا يعني، كما قد يتصور البعض، ان نقف موقف المعارضة لمصالحة عربية نحن أحوج ما نكون اليها هذه الأيام، ولكن المسالة ابعد غوراً من مجرد مصالحة شكلية قد تعيد البسمات الى الثغور، ولكنها لا تنتزع الجراح من القلوب. ان المطلوب القضاء على تلك الأسباب التي أدت الى تسميم العلاقات العربية - العربية، والتي انفجرت دماً وصديداً في لحظة من الزمان، وسوف تدوم هذه الانفجارات اذا بقيت وجدانيات العرب معلقة بالمصالحات اللفظية وتقبيل الأنوف واللحى ولا شيء غير ذلك. ومن أهم تلك الأسباب قطع الطريق على طلاب السلطة والمغامرين، من امثال صدام حسين او الأخ العقيد او من على شاكلتهم، من الوصول الى السلطة وإقامة مجتمعات عسكرية سبارطية لا تجد نفسها الا خارج الحدود بعد ان تكون قد أفسدت كل شيء داخل الحدود. نقطة البدء في مصالحة عربية حقيقية وعمل عربي مشترك فعلاً هو في ماسسة الحياة السياسية والاجتماعية العربية سواء داخل المجتمعات كل على حدة، وبين أقطار العرب بعضها البعض. اما بوجود انظمة وأيديولوجيات وممارسات مثل تلك التي في العراق او السودان او غيرهما، انظمة لا تحترم مواطنها اولاً، وبالتالي لا تحترم أي شيء آخر، فان المصالحة ونحوها لن تجر الا الى تكرر المآسي مرة تلو مرة تلو مرة وهكذا الى ما لا نهاية، ولا يبقى للانسان العادي البسيط الا النواح على القبور واستهلاك الحياة بمثل ما تستهلكه، ولا يبقى للمثقف ونحوه الا البكاء على الأطلال والحسرة على امة كانت ثم صارت.

وعودة الى العراق نقول: نعم نحن بحاجة الى اعادة العرب صفاً واحداً، ونعم نحن بحاجة الى العراق قوة اقليمية وعربية لا غنى عنها، ونعم نحن بحاجة الى سواعد وخبرات اهل العراق، ونعم ان العراق الواحد ضرورة سوف نتعامل معها وتتعامل معنا لأن الجسد الواحد لا يستغني عن أي عضو من اعضائه، ولكن كل ذلك لا يمكن ان يحدث طالما كان العضو مصاباً بمرض خبيث ولا يفيد معه الا مبضع الجراح. ولا اعتقد ان العرب قد وصلوا الى هذه الدرجة من السذاجة السياسية التي تريد في النهاية ان تمنح النصر لطاغية عانى منه القريب والبعيد، وفرصة جديدة لاستعادة القوة وزج المنطقة من جديد في مغامرات لا أول لها ولا آخر قضت على الأخضر واليابس والدرهم والدينار، وجعلت «اللي ما يشتري يتفرج»، من اهل هذا الكوكب صدام حسين يا سانتي، لا يمكن له ان يستوعب درساً او يصل الى حكمة معينة من حدث او احداث معينة، مثله في ذلك مثل أي طاغية في التاريخ لا يرى العالم الا من خلال ذاته وبناء على أوهام تلك الذات. اذا صولح مثل هذا الطاغية، فسيتصرف تصرف المنتصر، وهو سيكون كذلك فعلاً اذا تمت اعادة المياه الى مجاريها معه، ولن يقف في طريقه احد هذه المرة فقد عرف الدرس واستفاد منه لصالحه وصالح اطماعه. سوف يزايد هذه المرة على ارباب السلام ولن يتعرض لاسرائيل الا بكل خير وجميل، وسوف يقبل اقدام ارباب النظام الدولي الجديد، وحينذاك سوف يجد كل شيء امامه مفتوحاً لفعل أي شيء، ونعود نحن السذج لنقول مرة اخرى مع المصري الفصيح «يا ريت اللي جرى ما كان». طريق المصالحة الحقيقي، وعودة الصحة الى الجسم العربي العليل، لا يكون الا بالقضاء على صدام ومن سار على سنته مهما طالت مدة ذلك، ونزع جذور الطغيان من الحياة العربية مهما استلزم ذلك من وقت، لأنه بغير ذلك فان كل شيء لن يعدو ان يكون مجرد مخدر ومهدئ ومسكن لا يقضي على اصل المرض وان سكت الشعور لبعض الوقت، اما ذات المرض فهو باق ويستشري في كل لحظة ودقيقة.

اما بشأن بني جلدتنا في العراق، فهناك الف وسيلة ووسيلة للتضامن معهم ومساعدتهم في محنة نرجو ان لا تطول، دون مصالحة الطاغية هناك وتقديم النصر له على طبق من ذهب ومن حيث لا يحتسب. وارجو الا تاخذنا العاطفة والتضامن مع شعب العراق بحيث نقدم ذات الشعب ضحية من جديد لطاغية هو المستفيد الأول والأخير من فك الحصار والمصالحة الشكلية التي لن تعني الا تقوية النظام في مقابل شعب كان وما زال وسيبقى معانياً طالما ان جذور الطغيان تلتف حول جذور النخيل في البصرة والكوفة، وبغداد وسامراء، وكركوك والموصل. أقول ان هناك الف طريقة وطريقة للتضامن مع شعب العراق ومحاولة مساعدته دون اللجوء الى الصلح مع الطاغية. فمثلاً، بامكان الجامعة العربية العتيدة، رغم الشك بكونها ما زالت على قيد الحياة، او منظمة المؤتمر الاسلامي، او حتى بجهود كل دولة عربية على حدة، ان تقوم بحملة لمساعدة اهل العراق بمواد عينية من طعام ودواء ولباس، تشرف على هذه الجهود هيئة عربية مشتركة منبثقة عن الجامعة العربية او عدة دول عربية، تقوم بايصال هذه المواد الى الشعب في العراق مباشرة وتحت اشرافها ودون ان يكون للحكومة العراقية دور في ذلك الا في اضيق الحدود، المهم الا تتسلم الحكومة هذه المساعدات لأنها لن تصل الى الشعب في هذه الحالة، او قد يصل الفتات او حتى فتات الفتات، بطبيعة الحال، فان النظام في العراق قد لا يوافق على مثل هذه الجهود او يعرقلها وذلك اسوة برفضه السماح له ببيع جزء من نفطه للحصول على الغذاء والدواء تحت مبرر انتقاص السيادة، وكان السيادة لم تنتقص ولن تنتقص الا في هذه الحالة، رغم الخطوط الحمراء في الشمال والجنوب. ولكن المسالة هنا مختلفة ولن يجد النظام في العراق أي مبرر مقبول لرفضها، كما فعل مع قرار بيع النفط، فالقائمون بهذه المساعدات وحملات الاغاثة هم من «الاشقاء» العرب، او منظمات قومية او اسلامية، الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، التي يعتبر العراق عضواً فيها. اذا رفض النظام مثل هذه المساعدات وعطل حملات الاغاثة، فانه يفضح نفسه اكثر مما هو مفضوح، إذ يتبين ان صراخه ونواحه على اطفال العراق ونسائه وشيوخه ليس الا تبريراً لفك الحصار عن نفسه، أما ذات الشعب فهو مجرد ورقة ضمن اوراق يلعبها متى شاء ويحتفظ بها متى شاء. وحتى في مثل هذه الحالة، أي رفض النظام لاغاثة الاشقاء، فان النظام سوف يزداد انكشافاً وعرياً امام «مواطنيه» الذين سوف يعرفون، وحتى آخر قطرة، مدى قيمتهم عند نظام زج بهم في كل بلية وهم راضخون صامتون. ومن ناحية اخرى فان العرب سوف يكونون قد قاموا بواجبهم الانساني تجاه العربي المقهور في العراق بقدر ما تسمح الظروف، دون الوقوع في حفرة المصالحة الشكلية التي، واكرر هنا، لن تكون الا في مصلحة النظام العابث في بغداد. نعم افئدتنا تقطر دماً لما يجري للأهل في العراق، ونعم يجب ان نهب جميعاً لمساعدتهم في محنتهم بكل شكل وأي اسلوب، ولكن ارجوكم لا تفكروا بمصالحة الطاغية والنوم مع الحية من جديد، لا من أجل العرب فقط ولكن من اجل أهل العراق اولاً وأخيراً، جنبنا الله وإياكم شرور الطغيان وتحكم انصاف الآلهة.

الكتاب متنوعون... والمضامين متعددة: من طعام «سوكس» الى مؤتمر بكين مروراً بحرب الخليج وتحريم المخدرات

نماذج من رسائل قرائي

هيلاري كلينتون*

● براندون (سنة ثانية ابتدائي من تكساس) يطالب بتحريم المخدرات والتوقف عن انتاج الاسلحة. ثمة رجل يحض على تكثيف الحملة ضد التدخين وفيما يسأل البعض ان كان ممكنا ارسال تذاكر سفر مجانية لهم، يتساءل آخرون عن جدوى سفري الى بكين

حين بدأت الكتابة بانتظام منذ اكثر من ثلاثة اشهر، كنت آمل ان استفيد من مقالتي الاسبوعية هذه للاجابة عن بعض الرسائل التي تردني من القراء.

وقد تسلمت عددا لا يحصى من الرسائل التي تبعث الدفء الى القلب، او تستثير الهمة والتفكير. كما تسلمت ايضا بعض الرسائل الغاضبة التي لا يمكنني نشر مضامينها في الصحف الرصينة. ومن جملة الذين كتبوا الي بعض اطفال المدارس في ولاية كنساس، الذين كانوا يشعرون بالقلق ازاء تلوث البيئة. كما كتب لي احد الرجال من الينوي رسالة يدعو فيها الى تكثيف الحملة ضد التدخين. ومن فلوريدا وردني خطاب من احد المتقاعدين حول ارتفاع كلفة الضمان الصحي في الولايات المتحدة.

وسألني احد الصبية من تكساس عما تتناوله قطتنا «سوكس» والاجابة هي: اطعمة مجففة. واراد احد اطفال مينيسوتا البالغ من العمر عشر سنوات ان يعرف عدد الغرف في البيت الابيض، والاجابة هي 132 غرفة.

كم اتمنى ان يكون بامكاني الاجابة عن اسئلة قرائي كافة في هذا العمود. بيد انه لا يمكنني الا الاجابة عن عدد قليل منها.

علق بعض القراء على ما نشرته في يوليو (تموز) الماضي حول الاجراءات المعقدة التي تنطوي عليها عملية التبني في الولايات المتحدة، والاطفال المعوزين الذين ينتظرون لفترات طويلة قبل انتشالهم وايوائهم في بيوت المحبة والامان. وقد شكا كثيرون من الذين تقدموا بطلبات لتبني هؤلاء الاطفال، من التعقيدات والعراقيل التي ما زالت تواجههم.

الى ذلك، عبرت امراة من فلوريدا عما يشعر به الكثيرون من احباط بسبب تلكؤ الاجهزة الحكومية، ولانعدام التنسيق بينها وبين المشرفين الاجتماعيين والجهات الاخرى التي لها علاقة بقضايا التبني بقولها: «اعلم انه في مكان ما من هذه البلاد توجد فتاة صغيرة ما زالت تنتظر بلهفة ساعة قدومها لتعيش معي في هذا البيت».

وكتب لي زوجان من اوريجون ليخبراني ان احدى وكالات التبني الرسمية ابلغتهما ان عليهما الانتظار عدة سنوات قبل ان تتمكن الوكالة من توفير طفل يمكنهما تبنيه. وليس امامهما في الوقت الحاضر الا الشروع بالتبني عن طريق احدى الوكالات الخاصة وقد يكلفهما ذلك 16 الف دولار او اكثر.

وبسبب شيوع مثل هذه المشاكل، وما ينتج عنها من آلام بالنسبة للأطفال، فقد دعوت مؤخرا الى اجتماع حضره بعض الخبراء والمحامين وبعض الاباء والامهات وذلك لتوعية الجمهور حول موضوع التبني واقتراح افضل السبل لتسهيل اجراءاته، اذ ينبغي ان ننبذ التباطؤ ونشد العزم ونسارع كي نوفر مأوى مناسباً لكل طفل من هؤلاء الاطفال المحرومين من الحب والرعاية.

كما تسلمت عددا كبيرا من الرسائل حول ذهابي الى بكين في سبتمبر (ايلول) الماضي لحضور مؤتمر المراة العالمي. وعبر بعض القراء عن معارضتهم لاسهامي في المؤتمر بينما رحب الآخرون بذلك. وقد استنكرت بعض الرسائل الاجهاض وقتل الاطفال في الصين، وهذه من المشاكل التي سلط الضوء عليها بسبب انعقاد المؤتمر هناك. ومن الناحية الأخرى فقد تساءل آخرون عن جدوى حضور المؤتمر في بكين، وما اذا كانت اوضاع المراة ستتحسن مستقبلا. من جهتي اعتقد جازمة بان ذلك المؤتمر كان خطوة تاريخية مهمة وفرت للمراة فرصة لتثبت وجودها وتؤكد اهمية الدور الذي تمارسه في مجتمعاتها. فقد اعلنت اكثر من 180 دولة، ولاول مرة، ان النساء جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وان السلم والرفاه في العالم يعتمدان على رعاية المراة وتحسين ظروفها.

وبالنسبة لنا في الولايات المتحدة، فقد قام الرئيس (بيل كلينتون) بتشكيل هيئة اطلق عليها اسم «مجلس البيت الابيض للعناية بشؤون المراة» وهو مجلس ستكون مهمته تنسيق الجهود التي تبذلها الوكالات الحكومية، والمنظمات الخاصة، لتحقيق الاهداف التي قررها مؤتمر المراة في بكين.

ومن الامور التي تطرق اليها قرائي كذلك الاعراض المرضية التي شكا منها العديد من الذين اشتركوا في حرب الخليج، واود ابلاغ هؤلاء القراء بان الرئيس قد شكل لجنة استشارية لدراسة الشكاوى التي تقدم بها هؤلاء المقاتلون، او عائلاتهم، وذلك لدراسة ما صار يعرف بـ «اعراض حرب الخليج».

ومن الرسائل التي تبعث على البهجة ما وصلني من احدى النساء في ولاية فرجينيا. قالت صاحبة الرسالة انها نتيجة لحملة التوعية بسرطان الثدي، التي بدأناها هذا العام اكتشفت ورمين خبيثين في مراحلهما المبكرة. وتضيف هذه المراة: «ساقوم من الآن باجراء الفحوصات الدورية باستمرار».

وكتب بعض الاطفال لي مستفسرين ان كان بمكاني زيادة المخصصات، او تخفيض سن الانتخابه او ارسال تذاكر سفر مجانية لنقلهم الى واشنطن والاجابة هي: آسفة، لا يمكنني ذلك.

وكتب براندون جاكسو، وهو تلميذ من تكساس، في السنة الثانية من المرحلة الابتدائية، رسالة جاء فيها: «ينبغي تحريم المخدرات، كما يجب التوقف عن انتاج الاسلحة، والكف عن تلويث البيئة».

الى براندون، والى كل الذين كتبوا الي خلال الشهور الماضية اقدم شكري الخالص على اسهامكم في اغناء المناقشات التي تطرح من خلال هذه المقالة الاسبوعية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مؤشرات الأمل في الجزائر

● رغم اعمال العنف في الجزائر فإن هناك مؤشرات للأمل

انقضى الاسبوع الاول من حملة الانتخابات الرئاسية في الجزائر من دون ان يتمكن المرشحون ومؤيدوهم من اثارة حماس الجماهير.

على ان ذلك الاسبوع من الناحية الاخرى لم يشهد أيا من اعمال العنف التي سبق لمعارضي الانتخابات ان توعدوا بشنها.

صحيح ان من الحماقة التكهن بما ستؤول اليه الاحداث في قطر ظلت اعمال العنف تعصف به على مدى اربع سنوات تقريبا. بيد ان هناك بعض المؤشرات التي تبعث على الأمل.

فقد عرض المرشحون بياناتهم الانتخابية التي ضمنوها خططاً ومشاريع مفصلة. كما انهم تحاشوا في حملاتهم الدعائية، حتى الآن، الاساليب الغوغائية والتحريضية التي سممت الحياة السياسية في كثير من البلدان النامية. وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن المرشحين الثلاثة الذين ينافسون الرئيس الامين زروال لن يسمحوا لهذه الانتخابات بأن تكون مجرد عملية استعراضية الغرض منها تطمين العالم الخارجي.

وأظهر المعسكر الذي يندد بهذه الانتخابات قدرا من المسؤولية. ولم تقم احزاب المعارضة المرخص لها بالعمل قانونا بصب الزيت على النار، بل حتى جبهة «الانقاذ» التي لها من الاسباب ما يدعوها الى استنكار استثنائها من الحياة السياسية في الجزائر، لم تخرج عن المواقف التي تبنتها مجموعة «العقد الوطني» من احزاب المعارضة.

ليس ممكنا، بطبيعة الحال، التكهن بما سيحدث خلال الايام المقبلة من الحملة. فقد يحدث أي شيء يكون على النقيض مما حدث حتى الآن من هدوء خلال هذه الحملة. على أن الاطراف الرئيسية في الحياة السياسية في الجزائر (السلطات الحكومية، المرشحون الثلاثة واحزاب العقد الوطني) تؤكد ان باب الحوار ما زال مفتوحا.

والحقيقة ان للمجتمع الجزائري، الذي يقف اليوم على مفترق طريق تاريخي يزخر بالعديد من التناقضات. فهناك العنف المتواصل على جميع الاصعدة وفي مختلف المجالات، ومن الناحية الاخرى هناك قيادات سياسية عقلانية بامكانها ان توفر للشعب الجزائري اطراً حديثة مقبولة لفض النزاعات من خلال الحوار والتوصل الى تسويات تقبل بها الاطراف كافة.

يبقى القول ان الحملة الانتخابية ابرزت حتى الآن بعض القضايا الملحة التي تهم المجتمع الجزائري وتمس عصب الحياة فيه، قضايا مثل: تعطش هائل للحرية، امل يتحرق شوقا لغد افضل، وعزم على تشجيع النية الصادقة، وعلى هذه النية الصادقة يمكن للجزائر ان تبني مستقبلها الأفضل.

«الشرق الأوسط»

* * *

كيبيك.. بين العقل والعاطفة

● يتوجه الناخبون في مقاطعة كيبيك الكندية غدا إلى مراكز الاقتراع للتصويت في استفتاء على انفصال المقاطعة الناطقة بالفرنسية عن كندا

اذا كان الفرنسيون عاطفيين، فمن يعرف ابناء كيبيك المتحدرين من اصول فرنسية يقول انهم يمزجون في شخصيتهم السياسية، العاطفية الفرنسية الجموحة والمرارة الفظيعة من العيش في بلد يحكم بأغلبية ناطقة بلغة اعدائهم التاريخيين.. الانجليز.

قرار الناخب الكيبيكي غدا، كائنا ما كان، سيحمل امولجا للكيان الكندي ومؤسسته السياسية. فإذا صوتت غالبية ابناء كيبيك لصالح الانفصال، ستفتح على الارجح صفحة جديدة يصعب تخمين شكلها، في تاريخ اميركا الشمالية والحوار الثقافي «اللدود» بين الثقافة الانجلوسكسونية والثقافة اللاتينية. واذا صوتت ضد الانفصال فإنها ستحث المؤسسة الحاكمة في كندا على ايجاد صيغة فعّالة تحول دون دخول النفق المظلم نفسه مرة أخرى.

الخطير في موضوع كيبيك ان التعميم التبسيطي لا يصح، ولا يجوز ان تبنى عليه تصورات طيارة، فكيبيك لعبت بكندا وبالسياسة الكندية على مزاجها وبطريقة لا تعترف بالمنطق التقليدي. فهي كانت تصوت تقليديا للاحرار عندما كان المتحدرون من اصول بريطانية والآخرون الناطقون بالانجليزية يرفعون الوية المحافظين. الا انها لم تجد غضاضة في التصويت للمحافظين بمجرد تحول الريح السياسية عند الناطقين بالانجليزية. وعندما كان على كندا توقيع اتفاقية التجارة، اكد الكيبيكيون تفرد مواقفهم، وكانوا الاكثر تحمسا الى الرغبة الاميركية عندما ظهر بعض التردد في المعسكر الآخر الذي يرتبط بالولايات المتحدة بوحدة اللغة والصلة الارضية على امتداد الاف الاميال.

من السهل عند البعض رمي الكيبيكيين بتهمة الدخالف تعرف». غير ان الحقيقة اعمق واكثر تعقيدا من ذلك بكثير.

فكل إرث ما كان يعرف بـ«اميركا الشمالية الفرنسية» من كيبيك شمالا وحتى لويزيانا (في الولايات المتحدة) جنوبا تقلص وتكثف كله في هذه الزاوية من العالم الجديد. وعليه يشعر الكيبيكي بأنه مؤتمن على هوية وتراث لا يحق له التفريط بهما. اذا كانت فرنسا، البلد الام وقلب الامبراطورية العريقة، نفسها تضيق وتغتاظ لتقلص ظلها الثقافي العالمي في وجه «الأمركة» الزاحفة، فكيف بمن قبع فترة تزيد على المئتي سنة محاولا الدفاع عن مكانه..فوق الثلوج.

يبقى القول، انه قد يختار الكيبيكيون غدا القفز نحو المجهول، وقد يتراجعون عن هذا الاختيار في آخر لحظة. لكن ما ليس لهم يد فيه هو التفاعلات التي يولدها شعورهم الاستقلالي في اماكن اخرى من هذه الدولة المترامية الاطراف. ففي كندا اليوم جيل آخر.. بالغ التنوع وشديد التمرد هو اقرب بكثير الى حضارة العالم الاميركي الجديد منه الى التراث الاوروبي القديم. ومثل هذا الجيل لن يحترم الى ما لا نهاية مبررات الاصرار الكيبيكي على التفرد.

إياد أبو شقرا

* * *

مؤتمر عمان

● ليس ممكنا فصل السياسة عن الاقتصاد في قضية بمثل اهمية عملية السلام في الشرق الأوسط

هل يمكن السير في مشروعات تعاون اقليمي اقتصادي قبل تحقيق السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط؟ هذا هو السؤال المحوري الذي يواجه القمة الثانية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستبدأ اعمالها اليوم في العاصمة الاردنية. وهو السؤال نفسه الذي واجه القمة الاولى في الدار البيضاء قبل عام.

والملاحظ ان الجدل المحيط بالمؤتمر الحالي اكثر من الذي احاط بالمؤتمر الاول. ولعل السبب في ذلك هو ان القمة الاولى كانت بمثابة مظاهرة سياسية - اقتصادية التأمت وسط توقعات عالية بتقدم سريع لمسيرة السلام وبامكانية قطف ثماره الاقتصادية، في حين ان القمة الثانية تأتي بعد عام طويل شهدت خلاله عملية السلام عقبات كثيرة. فتطبيق اسرائيل لاتفاقاتها مع الفلسطينيين يجري ببطء شديد، والمفاوضات على المسارين السوري واللبناني شبه جامدة.

وترفع قمة عمان شعار انها ستركز بشكل اكبر على جانب الاعمال والمشروعات اكثر من السياسة، كما انها ستشهد اطلاق عدد من المؤسسات التي يمكن ان تشكل هيكل التعاون الاقليمي مستقبلا بين اطراف عملية السلام.

وبين الاطراف المشاركة يلاحظ ان هناك عدة مواقف. فهناك في الجانب العربي الغياب السوري - اللبناني على اعتبار انه لا تعاون قبل تحقق السلام. وهناك موقف تعبر عنه مصر بالمشاركة بفعالية في الترتيبات الاقليمية مع ربط التنفيذ بتحقيق السلام الشامل. وهناك الموقف الاسرائيلي والغربي بدفع عمليات التعاون على اعتبار انها في حد ذاتها ستعطي زخماً يحرك مسيرة السلام.

وفي الاطار العام، لا يمكن ان يختلف احد مع الهدف المتمثل في بحث تعاون اقتصادي في الشرق الاوسط من اجل التنمية وتحسين مستويات المعيشة، واستغلال الامكانيات الطبيعية والبشرية الموجودة بشكل افضل. ولكن، في الجانب العملي من الصعب رؤية هذا التعاون الاقليمي يتحقق بمفهومه العريض والكامل مع استمرار التوتر على جبهتين اساسيتين هما سورية ولبنان. بالاضافة الى المشاكل والعقبات على المسار الفلسطيني مع ما تبثه يوميا شبكات التلفزيون العالمية عما يتعرض له الفلسطينيون هناك.

فالعامل النفسي يبقى اكثر العوامل اهمية في اي تعاملات، سواء كانت فردية او بين الدول. فلا يمكن لطرف ان يتعامل بشكل طبيعي مع طرف آخر في ظل مشاكل سياسية يومية. وفي حالة الشرق الاوسط فان تنفيذ المبدأ المتفق عليه وهو الارض مقابل السلام، يظل الشرط الضروري والقاعدة الاساسية لأي تعاون بين مختلف الاطراف.

علي ابراهيم

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ (٨١)﴾ يوسف / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.03	6.22	12.05	3.21	5.47	7.17
المدينة المنورة	5.06	6.27	12.05	3.19	5.45	7.15
القدس الشريف	4.30	5.52	11.24	2.30	4.55	6.11
الرياض	4.37	5.58	11.37	2.51	5.16	6.46
القاهرة	4.38	6.06	11.39	2.47	5.11	6.29
الخرطوم	4.24	5.54	11.33	2.53	5.26	6.32
الرباط	5.15	6.42	12.16	3.14	5.42	7.07
تونس	5.13	6.40	12.10	3.02	5.27	6.53
الكويت	4.58	5.58	11.32	2.41	5.05	6.23
ابوظبي	5.10	6.30	12.12	3.27	5.48	7.18
المنامة	4.26	5.44	11.21	2.34	5.58	6.14
الدوحة	4.10	5.40	11.20	2.35	4.55	6.25
مسقط	4.50	6.10	11.55	3.17	5.34	6.59
صنعاء	4.45	5.55	12.03	3.03	5.43	6.43
عمان	4.28	5.51	11.20	2.27	4.50	6.12
بغداد	4.47	6.17	11.53	2.48	5.18	6.38
اسطنبول	5.58	7.30	12.49	3.40	6.06	7.32
نيقوسيا	4.38	6.02	11.31	2.33	4.57	6.17
اثينا	5.18	6.46	12.10	3.07	5.32	6.54
لندن	5.19	6.49	11.45	2.19	4.40	6.10
باريس	5.51	7.31	12.35	3.09	5.38	7.12
روما	5.04	6.37	11.55	2.45	5.11	6.38
بروكسل	5.46	7.37	12.27	2.55	5.25	7.00
مدريد	6.08	7.29	12.59	3.52	6.18	7.43
جنيف	5.32	7.10	12.20	3.00	5.28	7.01
فيينا	4.54	6.33	11.39	2.15	4.43	6.17
برلين	5.13	6.55	11.51	2.14	4.45	6.21
فرانكفورت	5.28	7.08	12.10	2.40	5.10	6.44
ستوكهولم	5.11	6.58	11.32	1.31	4.05	5.46
كوبنهاجن	5.23	7.07	11.54	2.07	4.40	6.17
امستردام	5.47	7.29	12.25	2.49	5.19	6.55
نيويورك	4.50	6.21	11.41	2.33	4.58	6.24
واشنطن	5.02	6.31	11.53	2.48	5.13	6.37

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجثوا على الركب ثم قولوا: يا رب يا رب».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثا)

الأمير سلطان يشاهد عرضا لتصميم «مدينة الخدمات الإنسانية»

الأمير أحمد بن سلمان: تبرع المجموعة السعودية يعكس تقديرها للدور رائد يقوم به الأمير سلطان في خدمة الإسلام والمسلمين

واشنطن: من محمد صادق

شاهد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عرضاً لتصميم «مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية» في مقر السفارة السعودية في واشنطن. وكان يرافقه الامير بندر بن سلطان السفير السعودي لدى الولايات المتحدة.

واستمع الامير سلطان خلال العرض الى شرح لتفاصيل المشروع الذي تمثل في مجسم وضح المشروع واقسامه والمرافق المكون منها.

ودعما لهذه المؤسسة في تحقيق اهدافها الخيرية الكبرى اعلن الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق تبرعت لمؤسسة «مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية» بما قيمته ثلاثة ملايين ريال سعودي على شكل حملات اعلامية واعلانية.

وقال الامير احمد بن سلمان ان هذا التبرع يعكس مدى تقدير المجموعة السعودية للابحاث والتسويق للدور الرائد الذي يقوم به الامير سلطان بن عبد العزيز على كافة الاصعدة لخدمة الاسلام والمسلمين وهو عرفان من قبلنا لما حققه من منجزات وللرعاية الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد اعلن الامير فيصل بن سلطان الامين العام للمؤسسة عن ذلك في حديثه لـ«الشرق الأوسط». كما شرح فكرة المؤسسة ونشاتها واهدافها وطموحاتها.

وشارك في تقديم الشرح والعرض الذي تخلله ايضا عرض فيديو خاص بالتصميم الدكتور راشد محمد أبا الخيل مدير عام المدينة، الذي تحدث عن المستجدات التي طرات على التصميم والدكتور عبد العزيز بن تركي العطيشان رئيس مجلس الادارة الذي قدم للأمير سلطان فريق التصميم.

ثم قام المهندس عبد الحكيم السحيلي مدير المشروع والمهندس باسل جهاد حسين مستشار التصميم بشرح تفصيلي على مجسم المدينة للأمير سلطان الذي أبدى اعجابه وارتياحه.


الأمير أحمد بن سلمان

وأكد الأمير فيصل ان الأمير سلطان اعجب بالتصاميم ووافق عليها، وبالتالي فان مرحلة التنفيذ ستبدأ قريباً ان شاء الله.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» أعطى الأمير فيصل الأمين العام للمؤسسة فكرة موجزة عن نشاة الفكرة للمؤسسة واهدافها وطموحاتها. وقال عن بداية العمل:

لقد بدأ العمل منذ اعلن الأمير سلطان قيام المؤسسة، وذلك عن طريق التجهيز الاداري ودعوة الشركات الى التركيز على المشروع الأساسي الذي نحن ننفذه الآن وهو «مدينة سلطان للخدمات الانسانية» ومن ثم دعوة الشركات المصممة لاختيار افضل الشركات لتصميمها وكذلك دعوة شركات ادارة المشاريع واخترنا افضل شركة تقدمت لنا لادارة انشاء المشروع، وقد انتهينا الآن من التصاميم وسوف يبدأون في دعوة الشركات للتنفيذ.

هذا من ناحية المدينة اما النشاطات الأخرى لـ«مؤسسة سلطان الخيرية» فقد بدأت منذ ذلك الحين، أي قبل عامين، وهي مستمرة في دعم النشاطات ذات العلاقة مثل دعم جمعية المعوقين.


مجسم لـ«مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية» (صورتان خاصتان بـ«الشرق الأوسط»)

وهنا احب ان انوه في هذه المناسبة بجهود الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز في هذا المجال. وكذلك دعم جامعة الخليج في البحرين لدراسات المعوقين وايضا المساهمة في مستشفى مكة ومساهمة مؤسسة سلطان الخيرية فيها كانت بغرض ان يكون لنا يد في عمل جبار وتحتاج له المنطقة ويخدم فئات من الناس تحتاج الى مثل هذه الخدمات.

ولحب ان انوه بجهود الاخوان وخصوصاً الدكتور دحلان في هذا المستشفى بالذات.

وعن نشاطات المؤسسة قال الأمير فيصل: «ان للمؤسسة نشاطات اخرى فهي تدرس مشاريع جديدة، مثل ما شاهدتم الآن المدينة العلمية. فالأمير سلطان صرح قبل فترة عن مركز للعلوم والتكنولوجيا في المنطقة الشرقية، وهذه كلها من نشاطات المؤسسة. لكن بطبيعة الحال سيكون التركيز الان على مشروع «مدينة سلطان للخدمات الانسانية» لانها هي المشروع الكبير والأول وهو باكورة انتاجها ان شاء الله».

وعن راي الأمير سلطان في التصاميم قال: «لقد اعجب الأمير سلطان بالتصاميم، ووافق عليها ولا تعديلات عليها. وان شاء الله ستليها مرحلة التنفيذ التي ستستغرق 24 شهراً».

واضاف: «لقد ارسلنا في الفترة الماضية مجموعة برئاسة الدكتور راشد أبا الخيل مدير عام مدينة سلطان للخدمات الانسانية، للتعرف على امكانية استقطاب افضل الكفاءات غير الموجودة من الخارج في الداخل.

وبطبيعة الحال سيكون التركيز على الاعتماد - بعد الله - على السعوديين والكفاءات السعودية. وفي حالة عدم وجود الكفاءات او نقصها سنطلبها من بلدان اخرى.

ومن الناحية الادارية، قصدنا ألا يكون التوظيف الاداري فيها لغرض التوظيف

لكن الوظيفة يجب ان تاتي من منطلق الحاجة. فكلما كبرت المؤسسة زادت الحاجة وتطلبت وظائف جديدة وسنقوم بالتوظيف على هذا الاساس».

وعن الجهة او الشركة او الشركات التي قامت بوضع التصاميم قال: لقد قام بالتصميم شركة سعودية - امريكية.

وقال: ان المسمى الرئيسي هو «مؤسسة سلطان الخيرية»، وياتي تحتها مشاريع منفصلة. فهناك «مدينة سلطان للخدمات الانسانية»، وهناك مثلا «مركز العلوم والتكنولوجيا» في المنطقة الشرقية، وفكرة انشاء المدينة العلمية.

وعن مشاركة السعوديين شركات ورجال اعمال وافراداً وكيف كان الاقبال على الاسهام في المؤسسة قال الامير فيصل:

«الحمد لله من خصائص مجتمعنا حبه للتبرع والمساهمة في اعمال الخير. هذا من ناحية ولذلك كان الاقبال تلقائيا من الاساس حتى قبل ان يكون هناك أي طلب للتبرعات. وكانت الطلبات تنهال علينا لقبول تبرعات او خدمات. والتبرع بالنسبة لنا ليس ماديا بالضرورة. التبرع المادي يمكن في الوقت الحاضر ان ياتي في آخر اهتماماتنا. لكن التبرع بالوقت والخبرات هو ما نحتاجه».

وقال: ان الامير سلطان عندما فكر في انشاء هذه المؤسسة وهي فكرة قديمة وبلورها في السنتين الاخيرتين، لم يكن في حسبانه طلب تبرعات لانها عمل خيري لوجه الله من قبل الامير سلطان جزاه الله خيرا. لكن لناخذ في الاعتبار بما انها مؤسسة خيرية فبموجب النظام تقبل التبرعات واصحاب الخير اياديهم بيضاء في جميع المجالات. ولا استغرب ان تكون هناك مساهمات من بعض رجال الاعمال.

وتابع قائلا: وأريد ان اعطي مثالا فقد تلقينا اليوم تبرعاً وصاحب التبرع لا يريد الافصاح عن اسمه. وتلقينا تبرعا من مركز العلوم والتكنولوجيا في المنطقة الشرقية.. الاستاذ صالح كامل تبرع بتصاميم.

وقبل يومين اخبرني الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق تبرعت بما قيمته ثلاثة ملايين ريال للاعلانات والدعايات في جميع مطبوعاتها. وهذا عمل يشكرون عليه. وعن دور الاعلام في خدمة المؤسسة قال:

اننا نتوقع من الاعلام دورا مهما، لأن له دورا اكبر مما نتصور. فمساهمة الاعلام في حد ذاتها هي التي تجعل الآخرين يتقدمون بالمساعدات. لا نريد من الاجهزة الاعلامية ان تمجد هذه المشاريع بل بالعكس نريد منها ان تنقدها. ونريد مساعدة الاعلام في ايجاد نقاط الضعف ان وجدت والتركيز على النقاط المشرقة.

كذلك حث الناس على الاستخدام الامثل لمثل هذه المنشآت لأن الغرض منها هو مساعدة غير القادرين للحصول على هذه الخدمات.

وعن اقسام المدينة قال: انها تنقسم الى ثلاثة اقسام. كانت تنقسم الى قسمين ثم وجدنا ان من الافضل زيادة قسم جديد صغير.

القسم الاول: المعاقون وشديدو الاعاقة واعادة تاهيلهم للانخراط في المجتمع كمواطنين عاديين وكذلك مساعدة عائلاتهم للتعرف على نوعية الاعاقات وكيفية التعامل معها. لأننا كما نعرف جميعا ان الاعاقة عندما تحصل في عائلة والعياذ بالله تعاق العائلة جميعها وليس المصاب.

القسم الآخر هو رعاية المسنين وامراض الشيخوخة.

ونحب ان نؤكد هنا ان هذا الهدف لا يعني ان المؤسسة ستكون دار ايواء للعجزة والمسنين لسببين اولا: لأن الحكومة اوجدت مثل هذه الدور، وثانيا انه وانطلاقا من قناعات الامير سلطان وتوجيهاته ان لا نساعد على تشجيع العوائل على ترك مسنيها. ونحن ولله الحمد نعيش في مجتمع بيني وبيننا الاسلامي الحنيف يركز على العناية بكبار السن ولذلك لا نريدها ان تكون ملجا للعجزة، بل للمعالجة ولفترات وقتية.. معالجة امراض الشيخوخة وكبار السن، ومن ثم يخرج ويغادر ويعود للعيش مع اهله.

وعمل المؤسسة يتكامل مع عمل المؤسسات الخيرية الاخرى وسنحاول ان شاء الله ان نكون اداة ربط مكمل لاعمالها.


الأمير سلطان في مقر السفارة السعودية في واشنطن الليلة قبل الماضية لمشاهدة عرض تصاميم مدينة الخدمات الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

نعـــي

ينعي كل من:

مـــازن طالب الخضيري

عبد الوهاب طالب الخضيري

زيـــــد طالب الخضيري

حسـين طالب الخضيري

والـــدهـــم

طالب عبد الوهاب الخضيري

المنتقل إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الجمعة الواقع في ٣ جمادي الآخرة ١٤١٦هـ الموافق ٢٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥م.

تقبل التعازي في منزل إبنه حسين طالب الخضيري الكائن بالرياض - حي النخيل - فاكس رقم ٩٢١٤ ٤٧٦ - ١ - ٩٦٦

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وينزله منازل الصالحين من عباده.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

السعودية ماضية في بناء أسطول الناقلات وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات

الوزير علي النعيمي أمام مجلس الأعمال السعودي ـ الأميركي: عارضنا التحكم بسوق النفط ونراهن على المدى الطويل

● الاستثمارات النفطية السعودية في الخارج هدفها زيادة حصة المملكة وتقريب الانتاج السعودي من أسواق الاستهلاك

جدة: من صالح المسلم

قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي ان حماية المصالح في سوق الطاقة يمثل احدى الاولويات المهمة لصانعي القرار وفي هذا الشأن فاننا ندعم رؤية «الاوبك» في ضرورة توفير امدادات نفطية امنة للدول المستهلكة والحفاظ على استقرار اسواق النفط العالمية.

وكان النعيمي يتحدث أمام المؤتمر الثاني لمجلس الاعمال السعودي الاميركي الذي بدأ اعماله امس في الرياض.

واضاف النعيمي ان سياسة السعودية داخل الاوبك تستهدف «الحفاظ على النفط كمصدر حيوي للطاقة على المدى الطويل، وبينما نأخذ في الاعتبار مؤشرات العرض والطلب العالمي على الطاقة فان هذه السياسة تنسجم مع المدى الطويل من العمر الاحتياطي النفطي السعودي والذي يشكل حافزا لها ايضا. ونتيجة لذلك تجنبت السعودية السياسات التي تهدف الى التحكم في السوق لانها غير مجدية، وعوضا عن ذلك تبنت سياسة السوق الحرة التي يمكن من خلالها رؤية مؤشرات قوى العرض والطلب بشفافية اكثر ووفقا لتلك المؤشرات تمكنت السعودية من وضع خطط الانتاج والاستثمار بشكل فعال».

وقال «ان مساعينا لسد حاجة الطلب العالمي على النفط من خلال سياسة موجهة نحو اليات السوق قد تم دعمها من خلال المشاركة في العمليات اللاحقة لمرحلة الانتاج من اجل ضمان منافذ آمنة لبيع النفط السعودي وتامين الامدادات لشركاتنا.

وفي هذا الخصوص قامت السعودية بابرام العديد من الصفقات المشتركة مع شركات تكرير وتسويق النفط في العديد من الدول من ضمنها اميركا، كوريا، الفلبين، اليونان وهذه المشاريع تؤمن للسعودية الوصول الى الاسواق على المدى الطويل كما ان الاندماج في هذه العمليات يوفر فرصة يتم من خلالها تقريب اسواق الدول المستهلكة من مصدر انتاج بعيد جغرافيا كالسعودية».

واضاف النعيمي ان السعودية شرعت في عملية تملك اسطول من الناقلات التي يمكنها حمل اكبر كمية ممكنة من البترول لضمان سلامته ووصوله وقد بلغ اجمالي الناقلات 23 ناقلة حتى اكتوبر 1995 واربع ناقلات للمنتجات النفطية.

وبالنسبة للسوق المحلية قال النعيمي ان السعودية تسعى الى الاكتفاء الذاتي من المنتجات النفطية فقد قامت الوزارة ببناء وتجديد اربع مصاف تبلغ طاقتها الانتاجية (700.000) برميل في اليوم وتم انشاء ثلاث مصاف مشتركة مع ثلاث شركات اجنبية يخصص انتاجها للتصدير ويبلغ اجمالي الطاقة الانتاجية لهذه المصافي الثلاث مليون برميل يوميا.

واضاف النعيمي ان السعودية تتمتع باحتياطي ضخم من الغاز الطبيعي يبلغ حجمه 186 تريليون قدم مكعب ويتم استهلاك 2.5 مليون قدم في اليوم من الغاز الطبيعي محليا.

وقال النعيمي في كلمته انه خلال العقد الاخير كان معدل حصة الدول الاستهلاكية حوالي 70% من قيمة برميل النفط والتي تتعارض مع حصتنا البالغة 30% فقط وفي عام 1994 زادت حصة الدول المستهلكة لتبلغ 83% منها 64% للحكومات بينما يذهب 19% لقطاع الصناعات النفطية ونتيجة لذلك تراجع نصيبنا الى حوالي 17% وهذا التفاوت في العائد من البترول جاء نتيجة للزيادة الكبيرة في ضرائب المبيعات البالغة 95% والتي فرضتها الدول الصناعية على استهلاك النفط منذ عام 1985 وفي الوقت نفسه انخفضت اسعار النفط الخام 45%.

وهذا التباين يعتبر شاذا بالنسبة لاتجاه العلاقات التجارية العالمية والتي ظهرت بعد الحرب الباردة كما ان الضرائب التحيزية العالمية على النفط التي يصاحبها في ذات الوقت اعانات كبيرة تمنحها الدول المستهلكة لمصادر الطاقة الاخرى المنافسة للبترول تتنافى مع مبدأ التجارة الحرة. ويضيف الوزير ان سياسات تحجيم الطلب والاجراءات التجارية الوقائية الاخرى قد تدفع بنا للدخول في حقبة شبيهة بتلك التي حصلت في الستينات ولكن سوف نواصل المساعي لاجراء الحوار مع الدول الصناعية لاقناعها بالتخلي عن سياسة فرض الضرائب على البترول وتبني سياسة اقتصادية اكثر انسجاما مع التوجه العالمي الجديد.

واكد النعيمي ان الوزارة قامت بالعديد من انشطة تطوير قطاع التعدين من خلال اجراء مسح واسع وتنقيب شامل عن المعادن وشرعت الوزارة في منح الامتيازات في مجال التصنيع المعدني والتي وصلت الى 600 رخصة ويبلغ اجمالي راس المال المستثمر فيها من قبل القطاع الخاص 17 مليار ريال (4.53 مليار دولار) ويعتبر الفوسفات من اهم الثروات الطبيعية في السعودية ويبلغ احتياطيه 8 ملايين طن.

واضاف النعيمي ان العلاقات الاقتصادية بين السعودية واميركا بدأت مع اكتشاف واستغلال النفط وظلت السعودية اكبر دولة مصدر للنفط للولايات المتحدة الاميركية وخصوصا في فترة اواسط السبعينات.

وتبلغ صادرات السعودية النفطية حاليا 1.3 مليون برميل يوميا مما يمثل 15% من اجمالي واردات اميركا النفطية وقد ارتفعت قيمة الصادرات النفطية السعودية الى اميركا من 4 مليارات دولار في عام 1983 الى 8 مليارات دولار في 1993 بمعدل نمو 8% سنويا. وبلغت قيمة الواردات السعودية من الاسواق الاميركية 7 مليارات دولار سنويا في الفترة من 1991 ـ 1994.

وسيطرت السلع المصنعة على جميع فئات الواردات الى السعودية حيث بلغت حصتها 78% من القيمة الاجمالية لصادرات اميركا الى السعودية في عام 1993.

علاوة على ذلك فان الاستثمار في المشاريع المشتركة يمثل محورا للتعاون الاقتصادي بين البلدين فمنذ الثلاثينات سعت السعودية الى مشاركة الشركات الاميركية في العديد من المشاريع الصناعية وبحلول عام 1995 بلغ عدد الشركات الاميركية التي شاركت في المشاريع المشتركة 222 مشروعا بقيمة اجمالية تبلغ 12 مليون دولار.

كما شرعت السعودية الى ابرام العديد من المشاريع المشتركة داخل الولايات المتحدة اهمها صفقة «ستار انتر برايز» بين ارامكو وتكساكو عام 1988. تملك ارامكو بموجبها 50% من خصائص تكساكو وشبكات التوزيع التابعة لها.

الجدير بالذكر ان مجلس الاعمال السعودي الاميركي بدأ اعماله امس السبت في الرياض 28 اكتوبر وكان الوفد الاميركي المكون من 60 من رجال الاعمال الاميركيين وصل الى الرياض يوم الجمعة واقيم له استقبال خاص من قبل رجال الاعمال السعوديين وقام الوفد بجولة في مدينة الرياض ثم تناولوا العشاء في منزل السفير الاميركي وبدأت الاجتماعات صباح السبت بكلمة لرئيس المجلس السيد عبد العزيز القريش. والقى وزير النفط السعودي كلمته في حين الغيت كلمة وزير التجارة السعودي لسفره الى عمان لحضور قمة عمان الاقتصادية. والقى الامير عبدالله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع كلمة نوه فيها بدور الصناعات البتروكيماوية السعودية في الاسواق العالمية ودور «سابك» في الاقتصاد العالمي. كما القى الدكتور جباره الصرصيري نائب وزير المالية السعودي كلمة في هذه المناسبة بعد ذلك توالت الفقرات حتى اعداد هذا الخبر والتي سوف تستمر حتى السابعة من مساء هذا اليوم السبت يلتقي بعدها الوفد الاميركي على مائدة عشاء في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ويغادرون غدا الاحد لزيارة مجمعات سابك في الجبيل.

«المواشي المكيرش» المتحدة تزيد أرباحها في الربع الثاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر مسؤول في شركة المواشي المكيرش المتحدة بان الشركة قد حققت ربحا يقدر بـ 34.8 مليون ريال سعودي في الربع الثاني من 1995 وانه نتيجة للدمج ارتفعت القيمة الدفترية للسهم الكبير الى 94 ريالا والسهم الصغير الى 47 ريالا عن قيمته السابقة. كما ارتفع حجم المبيعات ليصل الى 309.7 مليون ريال لهذه الفترة. وتعليقا على صدور الميزانية (غير المدققة) اكد ناصر المحمد المكيرش رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بان الادارة عازمة على الاستمرار في تعزيز الشركة وانها بدأت بالفعل في تنويع مصادر الدخل في مجالاتها الخاصة.

الأردن وإسرائيل يتفقان على صيغة تقاسم المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

يوقع الأردن واسرائيل في الثامن من الشهر المقبل اتفاقية حول التعاون الثنائي في مجال تقسيم المياه وتزويد الأردن بكميات المياه التي اتفق عليها الجانبان في معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية. وتم الاتفاق على ابرام هذه الاتفاقية في ختام اجتماع اللجنة الأردنية ـ الاسرائيلية المشتركة للمياه في كركور في منطقة مرج بني عامر في فلسطين 1948 تركز على التعاون الثنائي في مجال المياه وتنفيذ بنود معاهدة السلام بهذا الشأن التي تقضي بحصول الأردن على 215 مليون متر مكعب اضافية من المياه من اسرائيل. وتحدد الاتفاقية اسس التعاون المشترك في مجال المياه وتزويد الأردن بـ20 مليون متر مكعب من المياه صيفا من بحيرة طبريا و10 ملايين متر مكعب من المياه شتاء عبر الانبوب الناقل للمياه من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبد الله.

كما تتضمن اتفاق الجانبين على تنفيذ مشاريع مشتركة في مجال تحلية المياه المالحة وخاصة مياه الينابيع المعدنية واقامة عدد من السدود على نهري الأردن واليرموك لتخزين مياه النهرين في فصل الشتاء وتوفير المياه اللازمة لمزارع الاسماك في الجانب الأردني على نهر الأردن.

بعد مضي عام على بدء تخصيص الأسهم الحكومية

البدر: التخصيص جذب 11 ألف مستثمر وخفض تحويلات الكويتيين للخارج

الكويت: من فادية الزعبي

كشف العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر عن ان برنامج تخصيص الاسهم الحكومية قد ادى الى دخول 11 الف مستثمر هم عدد المكتتبين بالاسهم التي تم طرحها للاكتتاب على مدى عام مضى.

وقال البدر في مؤتمر صحافي عقده امس بمناسبة مرور عام على بدء برنامج تخصيص الاسهم الحكومية ان عملية التخصيص ساهمت في رفع مستوى التداول في سوق الكويت للاوراق المالية حيث بلغ معدل قيمة التداول الشهري في النصف الاول من علم 1994 حوالي 45 مليون دينار، ارتفع في النصف الثاني الى 50 مليون دينار، ثم زاد الى 93 مليون دينار في النصف الاول من عام 95، ليقفز في الربع الثالث من هذا العام الى 248 مليون دينار. كما ارتفع مؤشر الاسعار في بورصة الكويت في الفترة من سبتمبر (ايلول) 1994 الى سبتمبر (ايلول) 1995 بحوالي 31.6 في المائة. وقال ان برنامج التخصيص نجح في توطين رؤوس الاموال المحلية.

وقد ظهر ذلك من خلال زيادة الايداعات الخاصة لدى الجهاز المصرفي خلال الفترة السابقة حيث ازدادت من 5481 مليون دينار في يونيو (حزيران) 1994 الى 6141 مليون دينار في اغسطس (آب) 1995. كما لمس البنك المركزي تراجع حجم التحويلات الخارجية الى الخارج مع ازدياد نشاط البرنامج.

واكد البدر ان الهيئة تتلقى الكثير من الرغبات في شراء حصتها في الشركات المختلفة، مشيرا الى تمسك الهيئة بمبدأ عدم طرح اية اسهم للبيع الا بناء على طلب المشتري وظروف السوق.

وقال ان تحسن معدلات اسعار سوق الاسهم المحلية ادى الى تحسن مماثل في قيمة محفظة الاسهم المحلية التي تمتلكها الدولة من خلال الهيئة. وقد بلغ ذلك التحسن اكثر من 300 مليون دينار منذ يوليو (تموز) 1994 وحتى الآن. وتراجعت لذلك الخسائر الدفترية لتلك المحفظة والتي نتجت منذ بداية ازمة المناخ اوائل الثمانينات. وعن حجم التخصيص الذي تم حتى هذا التاريخ قال البدر: ان الهيئة باعت حصتها في 22 شركة بقيمة اجمالية 310 مليون دينار، منها سبع شركات تم تخصيصها خلال الفترة من يونيو 1994 وحتى نهاية سبتمبر 1995 بقيمة اجمالية 297 مليون دينار. مؤكدا ان لحجم حصة الهيئة من الشركات دورا في تحديد اسلوب التخصيص فالحصص الصغيرة نسبيا (اقل من 25 في المائة. او لا تزيد عن 10 ملايين دينار) تباع عادة بالمزاد العلني وذلك لصعوبة توزيعها من خلال اكتتاب عام. كما ان السوق يحدد ـ من خلال المزاد ـ مدى رغبة المستثمرين الاستراتيجيين في الحصول على الحصة، ومن ثم تحصل الهيئة على افضل سعر يعود بالفائدة على المال العام. وفي خلاف ذلك تعمل الهيئة على طرح نصف الاسهم التي تملكها للاكتتاب العام ولكن في كافة الاحوال تحرص الهيئة على عدم اغراق السوق باسهم لا يتوفر طلب عليها.

ومن ثم تمتنع عن تخصيص شركة ما لم يتوفر طلب مؤكد عليها من خلال عروض خطية ملزمة.

ويذكر ان الهيئة تتبع ثلاثة اساليب للتخصيص هي المزاد العلني، والاكتتاب العام والبيع الى صناديق الاستثمار. حيث ان برنامج التخصيص هو برنامج تسويقي يجب ان يتم الترويج له لكسب تعاطف ورغبات المستثمرين وردود فعلهم وظروف السوق. واكد ان الهيئة تدرس نتائج كل مشروع تخصيص على حدة وترصد ردود الفعل وتاخذ النتائج بالاعتبار. ولهذا فقد طلبت من البنك الدولي في بداية العام الجاري وبعد مرور ستة اشهر على بدء تنشيط برنامج التخصيص تزويدها بخبير في التخصيص لمراجعة البرنامج وتقديم الملاحظات حول كيفية تطويره وتحسينه وقد استفادت الهيئة من توصيات الخبير الذي اشاد ايضا ببرنامج التخصيص. كما تم في الاونة الاخيرة تشكيل فريق محلي من الخبراء والمختصين وذوي الدراية باوضاع الاقتصاد الكويتي ليقوم بمراجعة برنامج التخصيص وخاصة في ما يتعلق باليات واساليب تنفيذ البرنامج.

وعدد العضو المنتدب للهيئة البنوك والشركات المدرجة وغير المدرجة في البورصة التي تلقت الهيئة طلبات شراء حصتها فيها فشملت 22 شركة وبنك. وقال ان الهيئة تدرس هذه العروض، وان الموافقة عليها مرتبطة بنتائج المفاوضات، مشيرا الى ان بعض الشركات ذات الطبيعة الخاصة كالمرافق، والنقل العام والمواشي ستحتاج الى تقنين علاقتها بالدولة قبل تخصيصها.

وتوقع البدر ان يتم الانتهاء من تنفيذ كامل برنامج التخصيص قبل نهاية عام 1998.

«باديكو» الفلسطينية تعد النظام الأساسي بصيغته النهائية وتغطي 152 مليون دولار من رأس المال

الشاعر: البورصة الفلسطينية تبدأ عملها مطلع العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت الهيئة العامة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار «باديكو» النظام الأساسي للشركة بصيغته النهائية بالاضافة لمحضر الهيئة العامة التاسيسية المنعقدة في مارس (اذار) الماضي. ووافقت الهيئة العامة على اضافة عضوين جديدين لمجلس الادارة هما خليل التلهوني رئيس مجلس ادارة شركة القدس للاستثمار، ويوسف غانم مدير عام «باديكو».

واشار رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور كمال الشاعر الى ان الشركة استكملت 50% من راسمالها بقيمة 152 مليون دولار مما سيتيح لها تداول اسهمها في سوق فلسطين للأوراق المالية التي اكد الشاعر انها ستبدا اعمالها مطلع العام المقبل. واضاف في هذا السياق ان الشركة، من خلال دراستها للأوضاع الاقتصادية في فلسطين بصورة عامة واوضاع الشركات المساهمة بصورة خاصة وجدت ان البلاد بحاجة الى وجود الأدوات المالية والقانونية من اجل تنظيم عمليات تداول الأسهم والأوراق المالية، وفي هذا الاطار قامت شركة فلسطين بتفويض من السلطة الوطنية الفلسطينية بتاسيس شركة مساهمة من اجل تولي انشاء السوق المالية وادارتها، وسيكون مقر البورصة في نابلس، وبموجب اتفاقية خاصة فان الأسهم الفلسطينية ستدرج في بورصة عمان والأسهم الاردنية في بورصة فلسطين.

واعرب الشاعر عن امله من ان تتمكن السلطة الفلسطينية في وقت قصير من سن التشريعات العصرية التي تهيئ لمناخ استثماري ملائم وتوضح الرؤيا لدى المستثمرين. واستعرض اهم الأنشطة التي قامت بها «باديكو» في مختلف المناطق الفلسطينية والتي كان ابرزها اضافة الى مشروع البورصة الفلسطينية

اولاً: تاسيس شركة القدس للاستثمار السياحي براسمال مقداره 25 مليون دولار ساهمت «باديكو» بنسبة 35% من مجموع اسهمها وغطى الباقي نخبة من الفعاليات السياحية في كل من فلسطين والأردن.

ثانياً: شركة فلسطين للاستثمار العقاري براسمال مقداره 15 مليون دينار غطت باديكو 49% من راسمالها فيما غطى المؤسسون نحو 35% من راسمالها وطرحت بقية الأسهم للاكتتاب العام وغطيت بالكامل واختيرت غزة كمقر للشركة.

ثالثاً: شركة فلسطين للاستثمار الصناعي براسمال 15 مليون دينار اردني، ساهمت باديكو فيها بنسبة 70% وباشرت الشركة اعمالها واختيرت نابلس كمقر لها.

رابعاً: مشروع الاتصالات في فلسطين الذي توج بتوقيع اتفاق مبدئي مع السلطة الفلسطينية منحت بموجبه «باديكو» ترخيصاً لتولي كامل مسؤولية قطاع الاتصالات في كافة انحاء فلسطين، وقامت الشركة لهذا الاطار بتاسيس شركة مساهمة عامة للاتصالات الفلسطينية براسمال 35 مليون دينار.

خامساً: مشاريع المناطق الصناعية، وسعت الشركة للحصول على التراخيص اللازمة لانشاء مشاريع صناعية في شرق وشمال غزة اضافة لمشروع المدينة الصناعية شرق نابلس والمناطق الصناعية الحدودية والتي قدم البنك الدولي مقترحاته الخاصة المتعلقة بها.

ومن الناحية المالية، بلغ راسمال الشركة المكتتب به حوالي 121.6 مليون دولار وبلغ راس المال المدفوع نحو 24 مليون دولار، وبلغ صافي ربح الشركة عن الفترة المنتهية حتى ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي حوالي 67 الف دولار.

«مطاحن القمح الذهبي» الفلسطينية تعلن عن طرح أسهمها للاكتتاب العام

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

طرحت شركة مطاحن القمح الذهبي المساهمة العامة المحدودة اليوم اسهمها للاكتتاب العام بعد ان تم تسجيلها رسميا في سجل الشركات المساهمة العامة تحت رقم 562600544 بتاريخ 1995/8/29 كشركة مساهمة عامة محدودة في الضفة الغربية براسمال مصرح به مقداره سبعة ملايين دينار اردني مقسمة الى سبعة ملايين سهم، بقيمة اسمية مقدارها دينارا اردنيا واحدا لكل سهم.

المهندس ايوب يعقوب رباح رئيس لجنة المؤسسين قال لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسين لهذه الشركة قد اكتتبوا بـ3.175.000 سهم قيمتها الاسمية 3.175.000 دينار اردني دفع كل واحد منهم 25 في المائة من القيمة الاسمية للاسهم التي اكتتب بها وفقا لنظام الشركة، وعليه فاننا سنطرح للمواطنين 3.825.000 سهم من اسهم الشركة للاكتتاب العام. واضاف رباح انه تم الاتصال بشركة اوكرم الايطالية لتزويدنا بالخبرة الفنية والآلات، وحول اهداف الشركة قال رباح ان الشركة ستقوم بانشاء مطحنة لطحن القمح بانواعه وتعبئة الدقيق والسميد والنخالة وغيرها وبيعها بالجملة والمفرق في الاسواق المحلية والخارجية. وبين رباح ان اهداف الشركة المستقبلية كذلك انشاء مصنع للمعكرونة والمعجنات والخميرة والبسكويت ورقائق البطاطا، الشيبس، والمخابز الآلية بالاضافة الى انشاء مصنع لانتاج اكياس الورق والبلاستيك والقماش المشمع وعلب وصناديق الكرتون بمختلف المقاييس والاحجام لتعبئة منتجات مصانع الشركة. واكد رباح على ان الطاقة الانتاجية للمطحنة في مرحلتها الاولى ستكون 300 طن يوميا مع امكانية زيادتها الى 450 طنا في المرحلة الثانية. ويذكر ان استهلاك الضفة الغربية وقطاع غزة من الطحين يصل الى 1000 طن يوميا. وقال رباح بانه سيتم استيراد المواد الخام من كندا واستراليا واميركا.

صندوق الأمم المتحدة لتعويضات الغزو العراقي يعتمد صرف 8.25 مليون دولار للمتضررين جسديا والوفاة

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن مدير عام الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي الدكتور عادل احمد السيد عمر عاصم ان مجلس ادارة صندوق التعويضات في هيئة الامم المتحدة قد اعتمد مجموعة من المطالبات على الفئة (أ) المتعلقة بمغادرة الكويت نتيجة الغزو ليصل بذلك عدد الطلبات الكويتية المعتمدة من الفئات (أ، ب، ج) الى 52150 مطالبة مجموع قيمتها حوالي 241 مليون دولار. واعلن الدكتور عادل ايضا في مؤتمر صحافي عقده امس في اعقاب عودته من اجتماع مجلس ادارة صندوق التعويضات في جنيف ان المجلس وافق على توفير مبلغ لتعويض 1346 من المطالبين على النموذج (ب) المتعلقة بالاصابات الجسدية والوفاة. وتعتبر هذه الدفعة هي الثانية حال تسلم الهيئة لها. وبذلك يصل حجم طلبات الفئة (ب) التي تم الموافقة عليها من قبل الصندوق لجميع الدول المطالبة حوالي 8.250 مليون دولار، حصة الكويت منها 3.6 مليون دولار. وبذلك يصل مجموع المبالغ التي تم تسلمها وتم اعتمادها لجميع الدول 12 مليون دولار لهذه الفئة. واكد الدكتور عادل ان لجنة التعويضات في هيئة الامم قد استثنيت من سياسة التقشف التي تنتهجها الامم المتحدة مما يبشر باستمرارية نشاطها على نفس المستوى السابق الى جانب اسلوبها الدقيق في ترشيد نفقاتها والذي ادى لوجود فائض في ميزانيتها لعام 1995 وصل لحوالي 10 ملايين دولار.

وتوقع الدكتور عادل ان يتم صرف مبالغ التعويضات للمتضررين على نموذج (ب) خلال وقت قصير.

وعن حجم الارصدة العراقية المجمدة في الخارج قال انه من الصعب تحديدها. الا ان المبلغ المعلن هو فقط الموجود في الولايات المتحدة الاميركية والناجم عن بيع النفط العراقي. ويقدر هذا الرصيد بحوالي مليار دولار. واضاف ان جميع الارصدة المجمدة لا تكفي لجميع الطلبات ولكنها تفي بسداد المطالبات المستعجلة والمتعلقة بالافراد الذين كانوا يعملون في الكويت.

واعلن الدكتور عادل ان الهيئة العامة لتقدير التعويضات مستعدة لتسلم مطالبات الشركات التي لم تتقدم بمطالباتها حتى الآن، وان باب تقديم الطلبات مفتوح حتى 15 من الشهر المقبل. وستعتبر في هذه الحالة مطالبات متاخرة تعتمد الموافقة عليها على راي لجنة الامم المتحدة للتعويضات.

ويذكر ان مجموع المطالبات الكويتية من جميع النماذج (أ، ب، ج، د، هـ، و) تقدر بحوالي 104.569 مليار دولار لا يدخل ضمنها المطالبة بالتعويض عن الاضرار التي اصابت مكامن النفط نتيجة تفجير الآبار، ولا تقدير الخسائر المتعلقة بقيمة النفط الذي احترق او تدفق نتيجة التفجير. ومن المتوقع ـ حسب قول الدكتور عادل ـ ان تكون تلك التقديرات جاهزة في نهاية الشهر المقبل.

تتضمن مصفاة بترول ومحطة طاقة كهربائية وقرى سياحية وتجمعات سكنية

خطة خمسية أردنية لتطوير العقبة صناعيا وسياحيا

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية تطوير مدينة العقبة على شاطئ البحر الاحمر اقتصاديا وعمرانيا واجتماعيا وسياحيا وتزويدها بمختلف المرافق بحيث تغدو مركزا سياحيا هاما في منطقة الشرق الاوسط بحلول عام 2000.

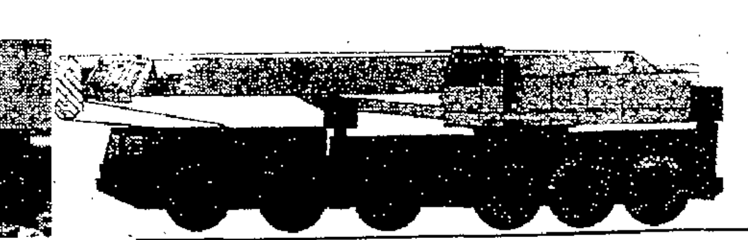
وقال رئيس سلطة اقليم العقبة الدكتور فايز الخصاونة ان الحكومة وضعت مخططا لهذه الغاية ينفذ خلال السنوات الخمس المقبلة يتضمن توسيع مصانع البوتاس والاسمدة وانشاء مصفاة للبترول وتنفيذ مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الغاز واقامة حديقة للطيور وحدائق ومتنزهات عامة من بينها متنزه رئيسي في المنطقة الشمالية من الساحل مساحته 350 دونما.

واضاف الخصاونة لـ«الشرق الأوسط» ان المخططات تتضمن كذلك اقامة مساكن في احياء متفرقة من المدينة وانشاء قرية سياحية على الشاطئ الجنوبي تتضمن شاليهات ومساكن للسياح وانشاء مدينة قابوس السياحية الى الجنوب من القرية السياحية تشتمل على خمسة فنادق من الدرجة الاولى وثلاثة فنادق من الدرجة الثانية بحيث تزداد السعة الفندقية في المدينة بمقدار ثلاثة الاف غرفة بالاضافة الى عمارات سكنية وتجمعات سكنية واسواق تجارية وزراعة مناطق شاسعة بالاف الفراس الحرجية.

وتتضمن المخططات كذلك اقامة ملاعب للجولف في اقصى الشاطئ الجنوبي الملاصق للحدود السعودية واقامة اندية لرياضات الغوص والغطس ومدينة رياضية حديثة بكافة مرافقها في شمال المدينة بالاضافة الى ربط العقبة بخط للسكك الحديدية مع البحر الميت لتسهيل نقل منتجات البوتاس والاملاح الاخرى المستخرجة من البحر الميت.

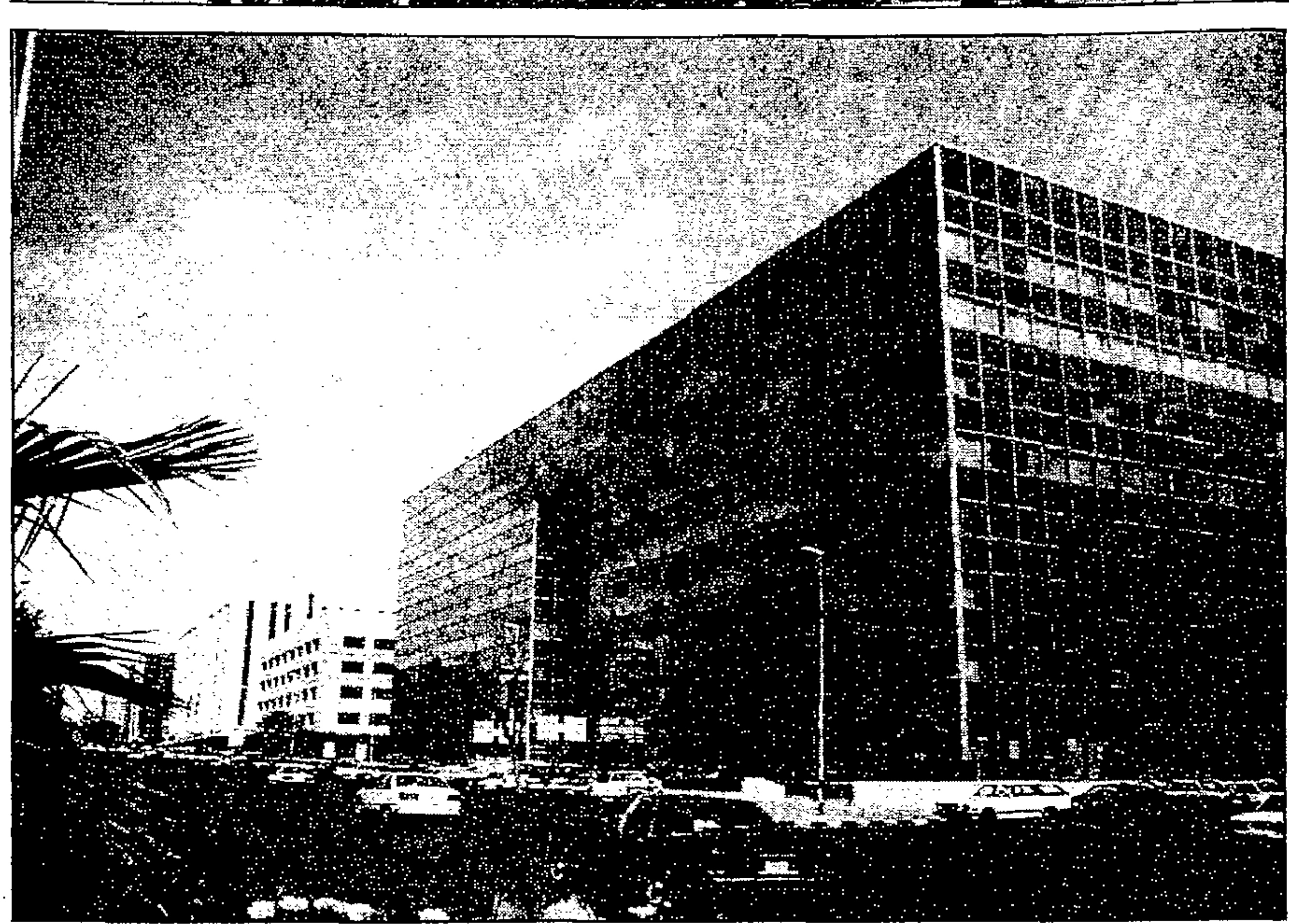
واضاف الدكتور الخصاونة ان المخططات تتضمن كذلك انشاء مناطق سكنية للتغلب على ازمة الاسكان في العقبة من جهة وتوفير متطلبات الاسكان اللازمة لاستيعاب الحركة المتزايدة لنمو العقبة في ظل المشاريع الجديدة التي ستتفذنها في مرحلة السلام ومما يتبع ذلك من انتقال العديد من الفعاليات الاقتصادية للعقبة وافتتاح للوكالات التجارية والشركات الكبرى. وقال ان المشاريع الجديدة التي ستشهدها المدينة خلال السنوات الخمس القادمة من شانها توفير كافة مستلزمات الجذب السياحي والاقتصادي والتجاري للمدينة التي من المقرر ان تصبح مركزا «للريفيرا» التي ستقام على الشاطئ الشمالي لخليج العقبة على الاراضي الاردنية والاسرائيلية والمصرية. واوضح ان العقبة ستكون في عداد المدن الساحلية المجهزة بكافة مقومات الجذب السياحي كاندية الغوص والغطس ومحطات الاحياء البحرية والمنشات الرياضية والغابات والحدائق والمتنزهات والمدن السياحية المتكاملة اضافة الى ممارسة الالعاب الرياضية التي لا تتوفر الا في عدد محدود من المدن كرياضة الجولف والغوص وغيرهما.





مشروعات طاقة وإعادة إعمار تتصدر أولويات الإنفاق

أسواق البناء العربية تعاود الانتعاش بثوب جديد



احدث تقنيات العمارة في شارع الستين في الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● تطوير حقل «الشعيبة» السعودي يدعم فرص استثمارات التشييد
● مشاريع الطاقة تتصدر أسواق التشييد في الخليج
● عقود لبنانية قيمتها مليارا دولار وقعت العام الحالي واخرى بمليار دولار توقع العام المقبل
● معرض «بناء 95» يوسع مساحاته لمقابلة تصاعد الطلب
● مؤسسات البناء المشتركة الأنشط في الإمارات
● مجمعات سياحية ضخمة ضمن مشاريع ما بعد السلام

لندن: من عاطف سلطان

رغم مرور اكثر من عقدين على بداية طفرة البناء الهائلة التي شهدتها كل دول الخليج ودول عربية اخرى في اعقاب ثورة اسعار النفط يبدو ان شهية التشييد في الكثير منها لم تفقد بعد. وفي الأشهر القليلة الماضية فقط وقعت في المنطقة عدة عقود لمشاريع بناء جديدة تصل قيمتها لعدة مليارات من الدولارات مما يشير ايضا الى ان خفض الانفاق العام وهبوط اسعار النفط لم ينعكسا بشدة على اسواق التشييد خاصة في مجالات مشاريع الطاقة وخطوط انابيب النفط والغاز والاسكان والتعليم والطرق.

وفيما يتفاوت بالطبع مدى انتعاش اسواق البناء في دول الخليج والدول العربية الاخرى يشهد بعضها الآن نموا متسارعا وليس بالمستغرب مثلا ان يكون لبنان من اكبر اسواقها الآن وسط مشاريع اعادة اعمار بنيته التحتية التي دمرتها بالكامل تقريبا الحرب الاهلية منذ منتصف السبعينات وحتى سنوات قليلة مضت. وتقدر عقود البناء التي وقعتها مؤسسات لبنانية في هذا السياق حتى الآن بنحو ملياري دولار ويتوقع - كما يتوقع تقرير اصدرته الشهر الحالي مؤسسة «ميدل ايست ايكونومك دايجست - ميد» البريطانية المتخصصة في اعمال الشرق الاوسط - توقيع عقود اخرى بقيمة نحو مليار دولار في العام المقبل. كما ان الامارات التي شهدت ثورة عمرانية غير مسبوقة في العقدين الماضيين تشهد الآن ثورة اخرى متمثلة في بناء مقار فاخرة للشركات الكبيرة ومشاريع سكنية.

لكن رغم هذه المشاريع العملاقة تبقى السعودية اكبر اسواق التشييد العربية خاصة في مجال الطاقة الكهربائية والتي تستأثر بفارق كبير باكبر حصة في الانفاق على مشاريع البنية التحتية التي تقدر بنحو ثلث مخصصات التنمية.

وفيما شهدت ايضا اسواق التشييد العربية والخليجية خاصة تحولات نوعية كبيرة متمثلة اساسا في الانتقال من مشاريع البنية التحتية الاساسية مثل الطرق والموانئ والمطارات الى مشاريع تلبي متطلبات متخصصة شهدت هذه الاسواق ايضا تصاعد دور المقاولات والاستشارات المحلية التي تحظى الآن بنصيب الاسد فيها واحيانا تقوم بتنفيذ مشروعات كبيرة في دول اخرى. لكن هذا لم يمنع من توافر فرص كبيرة للشركات الاجنبية العملاقة الاميركية والاوروبية والكورية خاصة الداخلة منها في مشاريع مشتركة مع شركات عربية.

ومن اللافت ايضا ان مدنا عربية كثيرة، خاصة الرياض ودبي وابوظبي والدوحة والقاهرة والدار البيضاء تزخر الآن بانماط معمارية تتراوح بين الحداثة المتطرفة احيانا والاساليب التقليدية الاسلامية والعربية الرائعة التي تعكس فنوق معمارية جمالية فريدة.

وفي هذا السياق ايضا ادى انتعاش اسواق البناء العربية الى قيام صناعات كبيرة لمواد ومعدات البناء في المنطقة وانعقاد العديد من المعارض الدورية المتخصصة في فنون وتقنيات التشييد، والتي يفتتح احدها، معرض «بناء 95» في الرياض اليوم بمشاركة اكثر من 500 شركة سعودية وعربية وعالمية، حيث اضطرت الشركة المنظمة له الى توسيع مساحات العرض في دورته الثامنة الحالية لمقابلة الطلب المتصاعد عليها من قبل الشركات الاجنبية خاصة الايطالية واليونانية والالمانية والبرتغالية والبريطانية والنمساوية والاميركية والآسيوية، اضافة بالطبع الى الشركات السعودية والخليجية.

ويأتي معرض «بناء 95» في الرياض بعد نحو 4 أشهر فقط من منح عقد عملاق قيمته 1.3 مليار دولار لمجموعة تقودها «شركة جنرال اليكتريك السعودية الاميركية» المشتركة لبناء محطة لتوليد الكهرباء في المملكة والتي ستشارك في تجهيزها شركة «رولز رويس» البريطانية تحت عقد قيمته نحو 320 مليون دولار.

وتعتزم المملكة طرح مناقصات لبناء محطات كهربائية كبيرة اخرى تتنافس عليها شركات محلية واجنبية كثيرة. وبجانب السعودية يجري الآن بناء محطات طاقة كبيرة في دول عربية اخرى من بينها الاردن والكويت.

وبعيدا عن قطاع الطاقة والكهرباء تشكل مشاريع البنية التحتية لصناعات استخراج وتكرير ونقل وتخزين النفط والغاز احد اكبر اسواق البناء في منطقة الخليج خاصة ان تطوير حقول جديدة فيها يتطلب توسيع شبكات الانابيب والضخ والتحميل. واكبر هذه المشاريع اعلنته العام الحالي شركة «ارامكو السعودية» لتطوير حقل «الشعيبة» الذي بسبب موقعه النائي سيتطلب انفاق نحو 2.5 مليار دولار على البنية التحتية بما فيها خط انابيب بطول 600 كيلومتر لربطه بشبكة انابيب ابقيق.

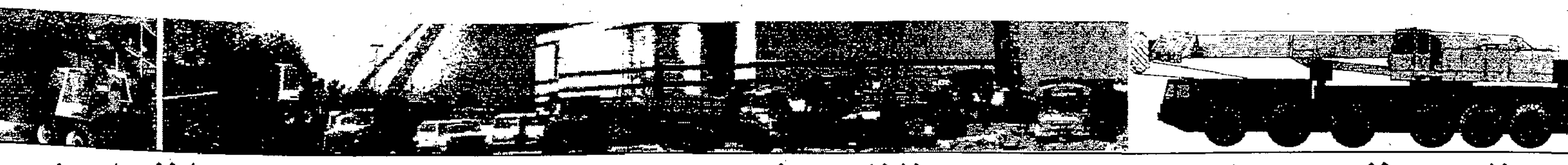
لكن مشاريع التشييد الكبيرة في منطقة الخليج ليست محصورة على مجالات الطاقة والنفط وانما تشمل ايضا المساكن والمراكز التجارية والرياضية ومقار الشركات والمؤسسات الحكومية. وفي ابوظبي مثلا منحت الشركة العربية للبناء منذ شهور قليلة عقدا قيمته 65 مليون دولار لبناء مجمع سكني وتجاري بالقرب من مقر مؤسسة «اتصالات» في وسط العاصمة فيما حصلت شركة «نتكو بالفور بيتي» البريطانية على عقد قيمته 25 مليون دولار لبناء مجمع مماثل في شارع الشيخ زايد.

وفي ابريل (نيسان) الماضي نالت شركة «النابودة لانج» المشتركة بين مؤسسة جمعة سعيد النابودة الاماراتية و«لانج» البريطانية العملاقة عقدا بنحو 56 مليون دولار لتشييد برج سكني في دبي فيما فازت مجموعة مشتركة اخرى هي «الفطيم ومبي» بعقد قيمته 22 مليون دولار لتوسيع مركز دبي التجاري العالمي الذي تقام فيه سنويا عشرات المعارض العامة والمتخصصة العربية والدولية.

وبعيدا عن منطقة الخليج وفي ظل التفاؤل السائد الآن حول السلام في الشرق الاوسط تصاعدت الآمال بدخول منطقة شرق المتوسط وشمال افريقيا مرحلة جديدة من التعاون الاقليمي وطرحت دول عربية وغير عربية مشاريع عملاقة تبدأ مناقشتها اليوم في قمة عمان الاقتصادية. وتشمل هذه المشاريع اقامة مجمعات سياحية ضخمة في مصر والاردن والمغرب وشبكات للطاقة الكهربائية وانابيب لنقل النفط والغاز ومصانع للمنتجات المعدنية والكيماوية ومواد البناء.

ومن المقرر ان يساهم «بنك الشرق الاوسط للتنمية» المقترح في تمويل هذه المشروعات الاقليمية التي يتوقع ان تجتذب ايضا تمويلات اخرى من البنك الدولي والاتحاد الاوروبي وصناديق المعونة الغربية والاجنبية والمصارف التجارية والمستثمرين العرب وغيرهم.

وبعد استتباب الامن في لبنان بعد حرب اهلية دامت نحو 15 عاما بدات الآن مشروعات اعادة الاعمار في بيروت وخارجها خاصة في مجالات الطرق والاسكان والاتصالات وتوليد الكهرباء. لكن مشروع اعادة اعمار الوسط التجاري في بيروت جذب اكثر الاضواء من بين المستثمرين في لبنان والدول العربية الاخرى والعالم الخارجي. ومنذ بداية العام الحالي منحت المؤسسة الموكلة باعادة اعمار بيروت عدة عقود لشركات محلية واجنبية ومجموعات مشتركة من بينها مثلا مجموعة السيف السعودية الهندسية التي تقوم الآن ببناء مستشفى جامعي في العاصمة فيما تقوم شركات «الكاتل» الفرنسية و«اريكسون» السويدية و«سيمنز» الالمانية باعادة تاهيل شبكات الاتصالات.



تسعة معارض بناء كبرى تقام في بريطانيا في العامين المقبلين

تشهد لندن انعقاد عشرات المعارض الدولية سنوياً (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تمثل بريطانيا واحدة من اكبر الدول الصناعية في اعمال التشييد والاستشارات المعمارية والهندسية. وتحظى الشركات الاستشارية البريطانية بحصة كبيرة من اعمال التشييد في معظم الدول العربية بما فيها السعودية والامارات وعمان ومصر. كما تشكل بريطانيا احد اكبر الشركاء التجاريين للدول العربية واقامت عدة شركات بريطانية مشاريع مشتركة صناعية وخدمية في دول الخليج العربية ومصر والمغرب وغيرها.

وتعتبر بريطانيا ايضا احد اهم مراكز المعارض العالمية وتعقد في لندن ومدن كبرى اخرى مثل برمنجهام ومانشستر وادنبرة وابردين معارض عامة ومتخصصة على مدار العام تشمل معارض المعدات الانشائية والصناعية والتقنيات المتطورة ومعدات النفط والاتصالات والنقل والزراعة والترفيه والسفر والسياحة ومواد البناء.

ويشهد العام المقبل انعقاد 7 معارض كبيرة وهي:

● معرض استئجار معدات البناء ولوازم الورش
يقام في مركز المعارض الوطني في مدينة برمنجهام الصناعية التي تقع على بعد نحو 200 كيلومتر من شمال لندن. وتنظم المعرض الذي يقام في 23 ـ 25 يناير (كانون الثاني) شركة «ايماب».

● معرض البناء 96
يقام هذا المعرض في مركز التصميم في وسط لندن في 20 ـ 22 فبراير (شباط) وينظمه المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين. ويشمل المعرض اجهزة وتطبيقات الكومبيوتر المستخدمة في صناعة البناء.

● معرض «جلاسيكس» للزجاج
يقدم هذا المعرض منتجات الزجاج المسطح للشبابيك والسقوف الزجاجية والزجاج المستخدم في صناعات متخصصة والديكور والبيوت الزجاجية للنباتات.
وتنضم المعرض شركة «ايماب» في 24 ـ 27 مارس (آذار) في مركز المعارض الوطني في مدينة برمنجهام.

● معرض معدات التهوية والتدفئة
يقام هذا المعرض في مركز معارض «اولمبيا» في وسط لندن في 29 ـ 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ويشمل معدات التكييف والتدفئة ومعدات واكسسوارات توصيلات المياه المنزلية والحمامات والمراحيض. وتنظم المعرض مؤسسة «ايماب».

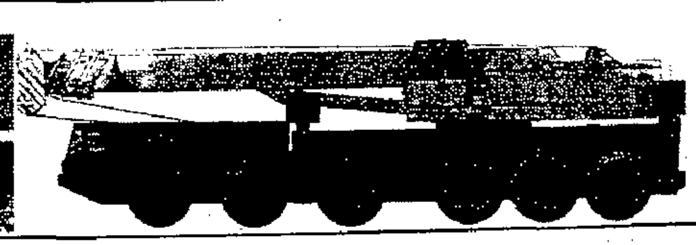
● معرض بناء اسكوتلندا
يقدم هذا المعرض مواد ومعدات وخدمات البناء ويقام في مدينة جلاسجو في مقاطعة اسكوتلندا في شمال بريطانيا في 10 ـ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وتنظمه شركة «اس اي تي إي».

● معرض التبريد ومعدات التكييف
يقام في برمنجهام في 25 ـ 27 فبراير (شباط) 1997 ويشمل معدات وخدمات تكييف الهواء في المنازل والمكاتب والمصانع واجهزة وخدمات التبريد. وتنظمه شركة «ايماب».

● معرض الانفاق
يتخصص هذا المعرض الذي يقام في ابريل (نيسان) 1997 في مركز معارض «اولمبيا» في وسط لندن في معدات حفر الانفاق واجهزة وخدمات الوقاية من الحوادث والسلامة والحرائق فيها. وتنظمه شركة «برينتكس» ومركزها لندن.

● معرض تجهيز المباني
يقام في مايو (أيار) في مركز «اولمبيا» في لندن ويقدم منتجات وخدمات تجهيز المباني وتنظمه شركة «ماك بروكس اكزبيشنز».

● المعرض الدولي للبناء «انتربيلد»
يقدم معدات وخدمات ومواد البناء ويقام في 16 ـ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) في برمنجهام وتنظمه شركة «مونتجمري اكزبيشنز» في لندن.



ميناء في غزة ومطار في رفح وفنادق ساحلية قيد البحث

السلطة الفلسطينية تواجه معضلة شدة الحاجة للمساكن وقصور التمويل

● تراخيص البناء لا تستغرق أكثر من 3 أسابيع
● وعود التمويل لم تتحول إلى واقع بعد
● توقعات حمى التشييد ترفع أسعار الأراضي بحدة
● الانتعاش قد يتحول إلى كساد بنفس السرعة
● محطة توليد كهرباء بطاقة 160 ميجاواط في غزة... شريطة توفر التمويل

لندن: من عاطف سلطان

أمام قمة عمان الاقتصادية التي بدأت أعمالها اليوم، تقرير للبنك الدولي عنوانه «من أجل مستقبل أفضل: اختيار الازدهار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، يقول إن هذه المنطقة أصبحت الآن في ذيل قائمة النمو حول العالم بعد أن كانت ثاني أعلى مناطق العالم نمواً منذ 15 عاماً فقط.

لكن رغم ذلك يقول التقرير إن بإمكان المنطقة معاودة نموها بشكل جيد إذا ما اتخذت الآن قرارات فورية حاسمة لتعزيز فرص الاستثمار وتكييف السياسات العمالية وإنعاش الصادرات وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وإذا ما كانت مقترحات البنك تنطبق على دول عربية كثيرة في شرق المتوسط وشمال افريقيا فهي أكثر انطباقاً على الضفة الغربية وغزة اللتين تعانيان من تردي اقتصادهما بشدة بعد نحو 3 عقود من الاحتلال الإسرائيلي واستنزاف مواردهما المائية وإهمال الصناعة ناهيك عن البطالة التي تفوق أكثر من نصف القوى العاملة فيهما.

لكن توقيع اتفاقيات السلام بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، ابتداء من اتفاق أوسلو في سبتمبر (أيلول) 1993 ومروراً باتفاق القاهرة الاقتصادي في مايو (أيار) 1994 واتفاق طابا في أوائل الشهر الحالي أدى إلى تصاعد التفاؤل حول تطوير الاقتصاد الفلسطيني من خلال جذب المعونات والاستثمارات الخارجية.

والاقتصاد الفلسطيني لا يحتاج في الواقع إلى التطوير فقط وإنما إعادة البناء. وهنا يمثل قطاع الإسكان أهم القطاعات المؤهلة لتحولات كبيرة إذ أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرضت قيوداً صارمة على البناء في الضفة الغربية وغزة أدت إلى قصور حاد في المساكن وتكدس العائلات في أماكن لا تناسب أحياناً الجنس البشري.

لكن بعد عودة غزة وبعض مناطق الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية وإلغاء القيود الإسرائيلية الصارمة على البناء اصبح الحصول عى ترخيص للبناء الآن لا يستغرق أكثر ن ثلاثة اسابيع مما أدى إلى حمى مفاجئة في بناء عمارات السكن ومن ثم ارتفاع أسعار الأراضي بشدة.

كما أن عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة والآمال المعقودة على جذب استثمارات الفلسطينيين العاملين في الخارج والأجانب ومؤسسات التمويل الدولية والعربية أدى أيضاً إلى رواج بناء عقارات المكاتب استعداداً لتاجيرها للشركات القادمة إلى غزة ومدن الضفة الغربية. وفي خضم حمى البناء ارتفعت أيضاً أسعار مواد البناء خاصة الاسمنت مما أدى أيضاً إلى تصاعد إيجارات الشقق والمتاجر بشدة.

وفي هذا السياق ظهرت مخاوف قوية من احتمال تحول انتعاش البناء في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني إلى مجرد مضاربة ومن ثم قد يتحول الانتعاش إلى كساد بنفس السرعة مما يترك أعداد كبيرة من المباني نصف مكتملة.

ويقول محللون من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غزة أن المستقبل القريب سيشهد ارتفاع الإيجارات بشدة مما يستبعد قدة غالبية سكان القطاع على مقابلة تكاليفها.

ومما زاد الطين بلة أنه رغم وعود الدول الأخرى والمؤسسات الدولية بتقديم نحو 1.2 مليار دولار لبرامج إعادة التاهيل الطارئة في مناطق الحكم الذاتي لم تستطع السلطة الفلسطينية حتى الآن جذب أكثر من 65 مليون دولار فقط مما أدى إلى عدم تمكنها من الدخول في مشروعات بنية تحتية كبيرة والاكتفاء بمشاريع إعادة تاهيل صغيرة.

لكن بعد امتداد السلطة الفلسطينية إلى معظم مدن وقرى الضفة الغربية سيكون في مقدورها الدخول في مشاريع بنية تحتية كبيرة خاصة في مجالات المياه والكهرباء والطرق والمدارس والمستشفيات وربما المطارات والموانئ.

وبين أكبر مشاريع السلطة الفلسطينية يعتبر مشروع ميناء غزة الأكثر جاذبية خاصة بعد أن وقعت عقوده الأولية مع شركات هولندية وفرنسية وإيطالية في أغسطس (آب) 1994 أي بعد أقل من عام من اتفاق أوسلو. لكن رغم جاذبية المشروع تجمد تنفيذه على الأقل الآن بسبب قصور التمويل إذ أن التعهدات المؤكدة لبناء الميناء لا تتعدى حتى الآن 22.5 مليون دولار من الحكومة الهولندية ولم تقدم فرنسا وإيطاليا أي دعم له حتى الآن.

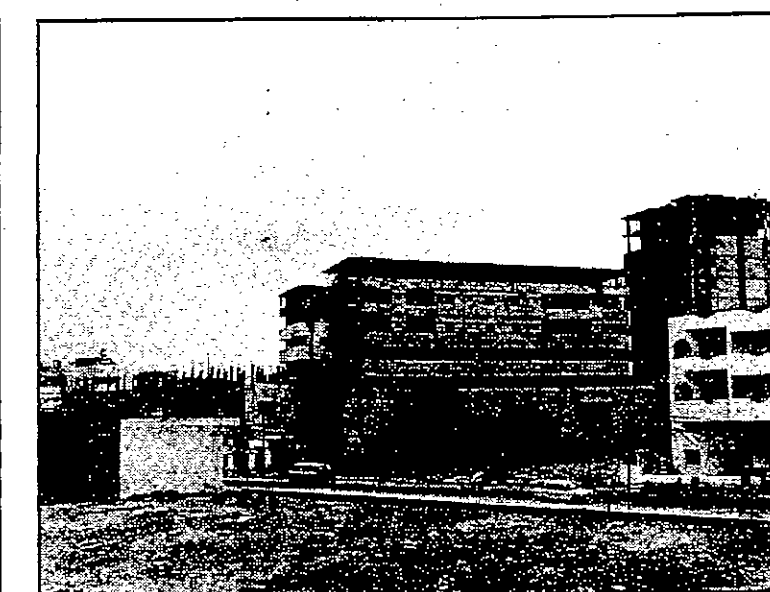
وتامل السلطة الفلسطينية في جذب نحو 300 مليون دولار من بنك الاستثمارات الأوروبي التابع للاتحاد الأوروبي لتمويل مشاريع بنية تحتية في غزة والضفة الغربية.

وتشمل هذه المشاريع بناء مطار رفح في غزة المتوقع بدء العمل فيه قبل نهاية العام الحالي بعد أن وقعت عقداً لتشييده مع شركة «المقاولون العرب» المصرية في مايو (أيار) الماضي. وفي البداية سيكون المطار قادراً على استقبال طائرات الركاب الصغيرة. وستقوم مجموعة بنوك مصرية برئاسة البنك الأهلي المصري بترتيب تمويل المشروع الذي تبلغ تكلفة مرحلته الأولى نحو 25 مليون دولار. وتجري الآن مفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسبانية لتوفير تمويلات أخرى للمشروع.

وبعيداً عن مشاريع الإسكان والموانئ والمطارات، تركز السلطة الفلسطينية الآن على خدمات الاتصالات والطاقة الكهربائية بما فيها إعادة تاهيل شبكة توزيع كهرباء غزة بتمويل قدره 22.5 مليون دولار من الحكومة النرويجية، وتعتزم السلطة بناء محطة توليد بطاقة قدرها 160 ميجاواط وبتكلفة تبلغ نحو 160 مليون دولار في غزة. لكن في ظل عجز التمويل وقصور قدرة السلطة الفلسطينية في إدارة واستيعاب استثمارات ومعونات كبيرة يرجح الا يرى هذا المشروع النور قبل عدة سنوات.

وتشمل مشاريع المستقبل البعيد أيضاً تطوير شبكة هاتفية من خلال «تلبال» للاتصالات الفلسطينية التي تاسست في مايو الماضي بهدف إدخال نحو 600 ألف خط هاتفي ثابت و100 ألف خط نقال في العشر سنوات المقبلة. لكن حتى الآن لم يخصص لخدمات الاتصالات أكثر من 16 مليون دولار لمقابلة تكاليف الخدمات الضرورية فقط.

كما أن التفاؤل الذي ساد الأجواء منذ اتفاق أوسلو وقمة الدار البيضاء الاقتصادية في العام الماضي وقمة عمان المنعقدة ابتداء من اليوم وحتى الثلاثاء المقبل عزز إقبال رجال الأعمال الفلسطينيين خاصة المقيمين في الخارج على الاستثمار في مشاريع سياحية وفندقية في الضفة الغربية وشرق القدس وغزة بما فيها فندق على ساحل غزة تكلفته 72 مليون دولار، وآخر مؤلف من 275 غرفة تعتزم شركة «ماريوت» الأميركية إقامته في غزة أيضاً.



مساكن نصف مكتملة في غزة... رغم قصور المنازل بشدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نابلس من أكبر مدن الضفة الغربية ستشهد حركة عمرانية واسعة

القديم والحديث.. في الرياض

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم هيمنة المباني الزجاجية الشاهقة، المفرطة الحداثة على أفق مدن خليجية كثيرة بشكل يضاهي أحياناً حتى المدن الأميركية والأوروبية، لا تخلو هذه المدن من اللمسات التقليدية التي لحسن الحظ ما زالت توفر مزج الماضي بالحاضر.

وحتى عهد قريب كانت بعض مدن الخليج تعرف بقلاعها المحصنة التي شيدت عبر عصور طويلة، بعضها كما هو الحال في عمان من مخلفات البرتغاليين وبعضها يتميز بالطابع الصحراوي وحتى الروماني والإغريقي.

وفي الرياض وهي من أكثر مدن السعودية حداثة ارتفعت ناطحات سحاب وسط قلاع قديمة تحظى الآن باهتمام بلدية العاصمة التي تقوم بالمحافظة عليها وترميمها.

وفي الصورة أعلاه في حي الديرة في الرياض يمتزج الحديث بالقديم بتناسق جميل معبر عن رؤية الأجيال السابقة والحالية لفنون العمارة.



١	غراء التروبيك	في لصق الموكيت والفورومايكا والأثاث والجلود
٢	غراء البولي يوريثان	في صناعة الأحذية المدنية والعسكرية والنعال
٣	غراء تايجر	في لصق وتثبيت مواسير البلاستيك بي ڤي سي الصلبة
٤	منظف المواسير	لتنظيف المواسير الصلبة المصنوعة من بي ڤي سي
٥	غراء الخشب	لكافة أنواع نجارة الخشب والقشرة والأبواب والأثاث
٦	غراء الماكاتور	للصق الكرتون والنيل والتغليف الناع
٧	غراء الكتب	لصق الكتب يدويا وماكينات المطابع
٨	غراء ورق الحائط	للصق وتثبيت جميع أنواع ورق الحائط
٩	غراء السيراميك للأعمال الفنية	للورد والزهور والأشكال الفنية
١٠	غراء الأرضيات ٧٨	غراء مائي للصق السجاد والموكيت بأنواعه
١١	غراء البلاط السيراميك	في تثبيت جميع أنواع البلاط
١٢	غراء الاكوافكس للأرضيات الفنيل	في لصق بلاط الفنيل المرن والصلب
١٣	عازل الأسطح	عازل مائي وحراري لأسطح المباني والحمامات
١٤	معجون الأكرسيل	في الفواصل الألمونيوم والخرسانة وبلاط الأسطح
١٥	معجون السليكون	لزوم المطابخ والحمامات والألمونيوم والزجاج
١٦	ساف بوند	لتقوية اللياسة والخرسانة وتقليل التشقق بها والتماسك
١٧	ساف بلاستيسايزر	لتنعيم اللياسة والخلطات الأسمنتية وتقليل نسبة المياه بها
١٨	الغراء الساخن	في صناعة الأثاث والمطابع والكرتون والنيل
١٩	معجون ساف للجدران والخشب	لتنعيم الجدران والخشب قاعدة لورق الحائط
٢٠	أساس سيلر/أكسيد أحمر	أساس للحوائط والخرسانة والمعادن والحديد



من الأفضل

بدل دف

تدعمها الجمعية السعودية لعلوم العمران

فنون العمارة العربية التقليدية تقدم هوية متميزة بأساليب حديثة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسبب التحول العمراني السريع الذي شهدته مدن ومناطق السعودية في ظهور أنماط جديدة من العمران اتصف بعضها بالرتابة والافتقار إلى المقومات الاجتماعية وملائمة البيئة المحلية.

وجاء تأسيس «الجمعية السعودية لعلوم العمران» منذ نحو 15 عاماً لتعزيز الاهتمام بمجالات وعلوم العمران بهدف إيجاد هوية متميزة للبيئة العمرانية المحلية بما يتماشى مع متطلبات العصر ويتلاءم مع احتياجات المجتمع.

وتسعى الجمعية لتكون منتدى يجمع المختصين المهتمين بالعمارة والتخطيط والتصميم العمراني وتنسيق المواقف والتصميم البيئي والداخلي وغيرها من القضايا العمرانية.

وتسعى الجمعية من خلال أنشطتها المتنوعة إلى الرقي بالفكر العمراني وتطوير مستوى التطبيقات العمرانية في المملكة وتحسين مناخ ممارسة المهن العمرانية.

كما تسعى أيضاً إلى إحياء التراث الفكري العمراني العربي الإسلامي من خلال توثيق وتحليل المباني والتكوينات العمرانية التقليدية وبحث سبل المحافظة عليها وتشجيع التعاون وتبادل الأفكار بين المختصين والمهتمين بمجالات العمران المختلفة وتقديم المشورة الفنية المتخصصة وإجراء الدراسات الهادفة إلى رفع مستوى الأداء في مجالات العمران.

وتشمل فعاليات الجمعية إجراء البحوث العلمية وعقد الندوات والمؤتمرات لدراسة القضايا المتصلة بمجالات العمران وتنظيم الحلقات الدراسية والدورات التدريبية لتطوير القدرات الفنية لأعضائها وتنظيم المسابقات العلمية والمحاضرات الثقافية.

ومنذ تأسيسها اتسعت أنشطة الجمعية النوعية والجغرافية وأسست 5 فروع لها في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة والمنطقة الشرقية. وتخطط الآن لافتتاح فروع أخرى في مدن أخرى في المملكة في إطار السعي إلى توسيع تغطيتها وخدمتها. وتضم الجمعية الآن نحو 900 عضو من المختصين والمهتمين بمجالات العمران وتسعى إلى زيادة الأعضاء ضمن خطة ترويجية للتعريف بأنشطتها وبرامجها المتنوعة.

ومما يعكس الاهتمام بأعمال الجمعية هو موافقة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز على طلب مجلس إدارة الجمعية توليه رئاسة الجمعية الفخرية معبراً بذلك عن اهتمام كبير بشؤون العمران وحماس متميز لخدمة المجتمع. وخطت الجمعية في ظل هذا الدعم خطوات مكنتها من أن تصبح قوة مؤثرة في تطوير سياسات وأساليب النمو العمراني ومرجعاً للمهتمين بالقضايا العمرانية في المملكة.

وتسعى الجمعية في هذا الإطار إلى أداء دور فعال في تنفيذ عدد من الخطط والبرامج التي تشمل تطوير أنظمة البناء في المملكة وتحسين مناخ ممارسة المهنة وتطوير أنظمتها وتوثيق التراث العمراني والمعماري وتقديم المشورة الفنية المتخصصة في مختلف مجالات العمران. وتعتزم الجمعية تأسيس مركز للأبحاث العمرانية للمساهمة في تطوير الأساليب والنظم المعمارية والعمرانية وتقديم عدد من المنح البحثية لدراسة العمارة وأساليب العمران وتأسيس مركز للمعلومات العمرانية لخدمة الدارسين والمهتمين وتوفير المعلومات الفنية والإحصائية والمرجعية في مجالات العمران.

وتشمل عضوية الجمعية السعودية لعلوم العمران المختصين والمهتمين بشؤون العمران من الأفراد ودور الاستشارات والمؤسسات الحكومية والخاصة. وتقدم لأعضائها العديد من الخدمات والبرامج المهنية والعلمية والاجتماعية والمعلوماتية.

عودة إلى فنون العمارة العربية التقليدية... في جدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط ثاني أكبر مستهلك للأسمنت في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

الاقتصاديون يعشقون المؤشرات ربما لأنهم يفضلون تبسيط المقارنات بين الأفراد والدول والقارات. وأهم مؤشرات قياس الرفاهية هو بالطبع «متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي» الذي يصنف الدول (بالدولار عادة) طبقا لمستويات معيشة سكانها.

لكن هواة المؤشرات غير عاجزين عن مطالعتنا بمقاييس اخرى وهناك مؤشرات لنصيب الفرد من السعرات الحرارية والسيارات وحتى الوقت المخصص لشبكة معلومات «انترنت».

ووسط زحمة المؤشرات يوجد ايضا «متوسط نصيب الفرد من استهلاك الاسمنت». ومن اللافت ان منطقة الشرق الاوسط بمتوسط قدره 421 كيلوجراماً للفرد تاتي في المرتبة الثانية عالميا بعد غرب ووسط اوروبا (427 كيلوجراماً). ويأتي بعدها بفارق كبير الاتحاد السوفياتي السابق ثم شرق آسيا وشمال افريقيا والولايات المتحدة.

وبمتوسط قدره 122 كيلوجراماً يأتي جنوب القارة الافريقية قرب ذيل قائمة العالم وتتبعه منطقة جنوب آسيا (54 كيلوجراماً) وغرب افريقيا (38 كيلوجراماً). اما منطقة شرق افريقيا فتأتي في ذيل القائمة بمتوسط يبلغ 20 كيلوجراماً فقط.

منتجات

تشغل المصنع الوحيد للمواد العازلة للمياه

«بيتومات» تصدر نصف إنتاجها وتدخل صناعة أغشية الطرق

جدة: «الشرق الأوسط»

تتطلب أعمال التشييد الآن استخدام تقنيات متطورة بهدف خفض التكلفة ورفع كفاءة الأداء مما أدى إلى ابتكار مواد بناء جديدة من بينها المواد العازلة المطلوبة، خاصة في المناطق شديدة البرودة أو الحرارة.

ولمقابلة الطلب على هذه المواد تأسس مصنع «بيتومات» السعودي للمواد العازلة، الذي يعتبر الوحيد من نوعه في منطقة الشرق الأوسط ويقوم بتصدير نصف إنتاجه إلى دول عربية وغير عربية.

ويقوم المصنع الحاصل على شهادة جودة «ايزو 9002» بتصنيع مواد عازلة عالية الجودة باستخدام مواد أولية وطرق تحكم متطورة.

وقامت بيتومات بتعيين وتدريب موزعين لها في مختلف مناطق السعودية لضمان تقديم أسهل الطرق والتمكن من التعرف على الاحتياطات العملية للعملاء. وإضافة إلى المواد العازلة للمياه تعرض «بيتومات» مجموعة من الأغشية غير المنسوجة المستخدمة في أعمال الهندسة الإنشائية والمدنية مثل الطرق وصيانتها وحماية المسطحات المائية من التآكل وتثبيت التربة الزراعية.

كما تقدم أيضاً نوعية جديدة من المنتجات تشمل المستحلبات البيتومينية غير ضارة للبيئة. كما تنتج الشركة أيضاً توعيات مختلفة من دهانات «البولي يورثين» لحماية المنتجات الخشبية والمعدنية وأنواع الأسطح الأخرى والتي احتلت مكانة عالية في أسواق الخليج العربي والشرق الأقصى.

ورغم أن النشاط الرئيسي لشركة «بيتومات» ينحصر في الأعمال الإنشائية إلا أن المنتجات الجديدة مثل الأغشية غير المنسوجة ودهانات «البولي يورثين» أدت إلى توسيع مظلة «بيتومات» خارج مجال المباني والهندسة المدنية.

دهان «بي بي سي» المقاوم للعوامل الجوية

جدة: «الشرق الأوسط»

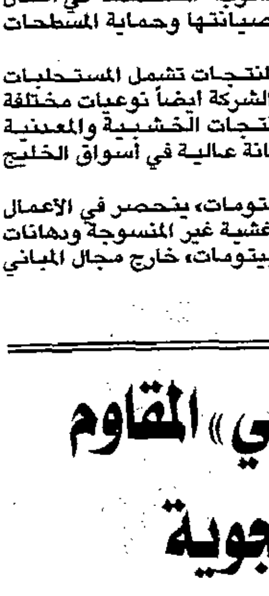
وسط التقلبات المناخية السائدة في الدول العربية خاصة في المناطق الصحراوية تحتاج المباني خاصة غير الحجرية الى مواد مقاومة لهذه التقلبات.

ويعتبر دهان «بي بي سي» المؤلف من حبوب اكريليكية، من المواد المناسبة لمقاومة تقلبات الجو ويستخدم في داخل وخارج المباني.

كما ان الدهان الذي يمكن استخدامه من خلال الطلاء او الرشاشات يتميز بقوة تحمله وبامكانية استعماله على الجدران البلاستيرية والخرسانية الجافة والاسقف الداخلية. كما انه يخفي عيوب المسطحات والمسامات ولا يحتاج الى صيانة دورية.

واضافة الى تميزه بقوة التصاق عالية يحتوي الدهان على مواد مقاومة للقلويات والاحماض في الاجواء الحارة او الرطبة.

ويتألف الدهان من عبوتين ويتميز بمقاومة كبيرة للتآكل مما يجعله مناسباً للاسطح الحديدية والخرسانية. كما انه يتميز بالاحتفاظ باللون واللمعان ونعومة السطح.



قضايا في ملف الترشيد السعودي (1 من 4)

من الأفضل القبول بإجراءات منغّصة في المدى القصير بدل دفع الثمن الباهظ للتسويف في المستقبل

● المواطن الذي يحسن التدبير قادر على التكيف مع الأسعار الجديدة دون عناء.. لكن الديزل موضوع آخر ● لا يمكن لدعم زراعة القمح أن يستمر في المدى الطويل ● مجموعة اقتراحات مهمة لزيادة العمالة النسائية وتدعيم دور المرأة كأم وربة أسرة في آن واحد

القمح: بداية جديدة

منذ سنوات طويلة والميزانية السعودية تتصف بعدم التعادل، أي ان الإنفاق يزيد فيها على الإيرادات. ونجم العجز خصوصاً عن رغبة الدولة في متابعة جهود التنمية رغم انخفاض أسعار البترول وانخفاض الإنتاج والظروف الإقليمية غير المستقرة. وقد استنتجت الدولة ان هذا المسار لم يعد ممكناً وانه أصبح ضرورياً العودة إلى موازنة الإنفاق مع الإيرادات. ومن تتبع إيرادات ومصروفات الدولة الفعلية وليست التقديرية خلال خمس وعشرين سنة ماضية (أي منذ عام 1970 وحتى نهاية 1994) يتضح انه كان هناك وفر لصالح الإيرادات منذ عام 1970 إلى 1982 باستثناء عامي 1977 و1978 حيث برز عجز مجموعه قرابة أربعة وعشرين مليار ريال. أما مجموع الوفر حتى نهاية عام 1982 فبلغ قرابة ثلاثمائة وأربعة وعشرين مليار ريال تقريباً.

منذ عام 1983 تحول العجز إلى ظاهرة ملازمة لكل الميزانيات التي صدرت وبلغ العجز التراكمي خلال هذه الفترة قرابة ستمائة وثلاثين مليار ريال. وبعد خصم مجموع الوفر من مجموع العجز يظهر أن جملة العجز حتى وقتنا الحاضر بلغت نحو ثلاثمائة وأربعة مليارات ريال. إن هذا المبلغ يمثل «السقف الأعلى» لمقدار مديونية الدولة وربما قل عن هذا الرقم لأن كثيراً من أنواع القروض والديون تسدد أصولها أو جزء منها خلال السنوات التالية وتسجل من ضمن المصروفات. لكن كثيراً من المراقبين يقدرون ديون الدولة السعودية بقرابة خمسة وستين مليار دولار (نحو 243 مليار ريال).

إن النسبة الكبرى من هذه الديون تم اقتراضها داخلياً من مؤسسات حكومية كمصلحة معاشات التقاعد ومؤسسة التأمينات الاجتماعية. وهي تشمل كذلك ديوناً للبنوك السعودية والأفراد والمؤسسات والشركات السعودية، وبقية قليلة من مستحقات لبنوك وشركات أجنبية خصوصاً بعد التسديد الأخير للدين الأجنبي.

إن نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي للمملكة لعام 1994 تزيد عن 85% وهذه نسبة عالية إذا أخذ في الاعتبار اعتماد المملكة الكبير في اقتصادها على منتج واحد هو البترول.

رغم أهمية العجز فإن القضية لم تخرج عن نطاق السيطرة كما يروج المتشائمون، خصوصاً إذا استمررنا في اتخاذ المزيد من الخطوات الضرورية لتصحيح الوضع بالإضافة إلى ما تم اتخاذه حتى الآن. ولنكن على يقين بأن الحل لن يأتي من عند غيرنا بل ذاتياً بتكاتف من الدولة والشعب وذلك بالتخطيط والالتزام والجدية في التنفيذ بدءاً بكبار المسؤولين نزولاً إلى المواطن العادي.

إن الحل الآن ولو كان منغصاً بعض الشيء فإنه يجنبنا المستقبل المؤلم الذي سينجم عن التسويف والإهمال في مواجهة الاستحقاقات والحل يجب أن يكون في تبني خطوات جذرية وإصلاح متسارع يرتكز على التحول التدريجي من سياسة الاستهلاك إلى سياسة الاستثمار والعمل على إيجاد الجو النفسي والسياسي والاقتصادي الذي يشجع الجميع لتبني هذ الخطوات المقترحة حيث لا بد لنا من الحرص الشديد على عدم استنزاف ما تبقى من استثماراتنا المالية.

إجراءات الترشيد في ميزانية 1995

اعلنت الحكومة عن ميزانية عام 1995 بمصروفات تقديرية بلغت مائة وخمسين مليار ريال بنقص قدره عشرة مليارات من الريالات عن ميزانية العام الماضي. وقدرت إيرادات ميزانية هذا العام بمبلغ قدره مائة وخمسة وثلاثون مليار ريال وعجز قدره خمسة عشر مليار ريال يوفر عن طريق الاستدانة.

ورافق الإعلان عن الميزانية تبني خطوات جديدة تبرز اهتمام الدولة وجديتها في التعامل مع العجز المستمر منذ سنوات طويلة. وقد كان هذا العجز يسدد من احتياطيات الدولة، ومنذ عام 1988 أصبح يسدد عن طريق الاستدانة.

وشملت الخطوات المتخذة زيادة أسعار بعض الرسوم والمواد والخدمات بما يتوقع أن يدر للميزانية قرابة ستة عشر مليار ريال، حيث يتوقع ان يتحصل من رسوم تأشيرات الدخول والزيارة والإقامة وخلافها الخاصة بالعمالة الوافدة قرابة ثلاثة مليارات ومن زيادة رسوم الهاتف قرابة المليار، ومن زيادة أسعار الكهرباء قرابة المليارين، ومن زيادة أسعار الماء حوالي مليار، ومن زيادة أسعار اسطوانات الغاز المنزلي وأسعار تذاكر السفر الجوي الداخلي قرابة نصف مليار، وأخيراً ثمانية مليارات ونصف مليار ريال من زيادة أسعار الديزل والبنزين ومن استفادة الدولة من تصدير وتحصيل عوائد الوفر الناتج من الانخفاض المتوقع في الاستهلاك الداخلي من البنزين والديزل بسبب زيادة أسعارهما في الداخل.

إن هذه الزيادات بجملتها خطوة في الطريق الصحيح إلى ضبط الاستهلاك المهدر ودعوة إلى نبذ الترف والإسراف. كما أنه نقلة مرحلية للشركات التي تقدم هذه الخدمات وكذلك المواطنين المستفيدين منها إلى التكيف وتهيئة المناخ المناسب لتخصيص العديد من هذه الشركات.

إن المتأمل في هذه الزيادات يجد أن المواطن الذي يحسن التدبير يستطيع ان يتكيف مع الأسعار الجديدة بدون عناء باستثناء الزيادة الكبيرة الحاصلة بقيمة الديزل الذي زاد إلى ثلاثة أضعاف سعره السابق مع أن الزيادات لم تتجاوز الضعف بالنسبة لشرائح الاستهلاك الدنيا والمتوسطة على صعيد الكهرباء أو الماء أو خلافهما. ولأن الديزل ليس مادة ثانوية بل مادة أساسية تعتمد عليها وسائل النقل والمصانع والمزارع والخدمات وغيرها، فقد كان من الأفضل ربما التدرج في الزيادة. وهذا رغم الإقرار بأن السعر السابق كان رخيصاً.

إننا سنعرض في هذه الحلقة وفي حلقات تالية بعض الأفكار والخطوات الإصلاحية التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة الإيرادات وإلى تقليص النفقات مما يحقق توازن الميزانية والإصلاح شامل للوضع الاقتصادي بدون الحاجة إلى فرض زيادات اخرى كبيرة ومفاجئة.

خطوات مقترحة

إن الهدف من هذه المداخلة ليس التدقيق في جميع بنود الموازنة بل محاولة اختيار أمثلة عملية على أكثر من صعيد، خصوصاً في ما يتعلق بتوطين الأموال وتقليل أسباب خروجها وبالتالي تقوية ميزان المدفوعات. من الأهداف أيضاً التركيز على الإصلاح في المدى الطويل واتباع السياسة الوقائية للتخفيف من نزعة الاستهلاك والاستغناء التدريجي عن دعم وإعانات الدولة، والتأكيد على أهمية الحزم والالتزام في عدم تجاوز المصروفات المقدرة وتشجيع قيام المصارف الاستثمارية والتوفير على المستويين الحكومي والشعبي.

وسنتعرض في سياق هذا البحث إلى عدد من المواضيع الأساسية في ملف الترشيد مثل موضوع القمح والوظائف النسوية، والجمارك، وإطالة أمد عقود الدولة، والعلاج في الخارج، وشركة سابك، ومؤسسة النقد، والسياحة والسفر، والبترول، ومكافأة الطلاب، ونظام وكلاء الشركات الأجنبية، والتخصيص، والتثمينات الحكومية، والتقويم والمحاسبة والتغيير، وصندوق التنمية العقاري، والاستثمار.

قضية القمح

نبدأ بموضوع القمح فنشير إلى أن هناك اتفاقاً واضحاً الآن على أن ارتفاع تكلفة الإنتاج وضخامة مبالغ الإعانة والضغط على موارد المياه أصبحت تفرض ترشيد هذا القطاع وبالتالي خفض سعر الشراء إلى أسعار قريبة من الأسعار العالمية، كان يدفع مثلاً ريال وربع لكيلو القمح وريال واحد لكيلو الشعير من المزارعين ويكون سعر شراء الدولة من الشركات الكبيرة بريال لكيلو القمح و75 هللة لكيلو الشعير.

عند تبني خفض الأسعار فلا بد من إشعار المزارعين قبل بدء الموسم وكذلك تسلم الإنتاج حال حصاده وتسليم المبالغ مباشرة بعد التسلم مع تحديد الإنتاج والقبول فقط بالمزارعين والشركات المسجلين لدى الصوامع.

إن الأخذ بمثل هذه الأفكار مع غلاء أسعار الديزل ستقود بلا شك إلى انخفاض كبير في إنتاج القمح وتكلفته، وفي نفس الوقت تقليل التزام الدولة المالي لشراء محاصيل القمح على المدى الطويل. بل إن الدولة تستطيع إقناع مزارعي القمح بهذه الأسعار المقترحة لكامل الإنتاج الذي لم يتم تسديده الآن من المحاصيل السابقة على أن تسدد الدولة مبالغه في القريب العاجل وخصوصاً مع التحسن النسبي في إيرادات الدولة للعام المالي الحالي.

إن تنفيذ هذه الاقتراحات سيزيد من السيولة وسيحسن من قيمة أسهم الشركات الزراعية لكن من الضروري تحديد عدد السنوات التي ستلتزم الدولة بشراء القمح والشعير ولتكن مثلاً خمس سنوات وأن يعلن مع تحديد هذه الأسعار انه بعد انتهاء الفترة سيتم مراجعة هذه الأسعار وأن الاتجاه يميل إلى جعلها قريبة من الأسعار العالمية بدون إعانات حكومية.

الوظائف النسوية

تحتاج البلاد إلى زيادة مشاركة المرأة السعودية وزيادة استيعاب السعوديات المؤهلات في المجالات التي تخص النساء ولا تمس الثوابت الاجتماعية. إن لدينا الآن أكثر من تسعين ألف سعودية في الوظائف التعليمية.

لكن ماذا لو قامت الدولة بتحويل جميع هذه الوظائف إلى نظام نصف دوام أو نظام الساعات وتحديد نصاب المدرسة من 3 إلى 4 ساعات في اليوم؟ إذ إننا بهذا العمل نستطيع تحقيق مصالح كثيرة تفوق السلبيات المصاحبة لتطبيق مثل هذا النظام، وسنحقق أهدافاً إيجابية كثيرة تحل كثيراً من المشاكل الموجودة في الوضع الحالي ومنها:

أ - إيجاد فرص عمل جديدة لكثير من الخريجات حيث يتوقع من جراء التطبيق التدريجي الحاجة إلى أكثر من ستين ألف موظفة جديدة، وهذه مشاركة عملية تساعد في حل مشكلة شح الوظائف النسوية.

ب - تمكين السيدات العاملات من الاستفادة من أوقات أكثر لهن وفي أداء أعمالهن المنزلية ومع أطفالهن تربية وتعليماً ومع أزواجهن، وهذه وظائف تفوق في أهميتها جميع الوظائف الأخرى.

ج - إن هذا الحل المقترح يؤكد على مسؤولية الرجل في الإنفاق والقوامة ويعزز دور المرأة في مسؤولية التربية والتنشئة والوظائف المنزلية.

د - يساعد هذا النظام في توزيع أشمل وأعدل في انتشار الثروة لدى قطاع عريض من المجتمع وهذا بدوره يؤدي إلى التقليل من مصاريف البذخ والإسراف الذي ربما ينتج من تجمع الثروة عند عدد محدود من المواطنين.

هـ - سيساعد هذا النظام في تقليل الحاجة إلى الخادمات والمربيات، فبعضنا يعيش في تناقض حيث نشتكي من البطالة النسائية ونستمر في جلب الخادمات والمربيات. هذه المشكلة الاجتماعية يجب الاجتهاد في حلها.

و - تطبيق هذا النظام سيقلص من بريق الوظائف والتشبث بها خصوصاً للمدرسات القديمات مما سيزيد الاهتمام بالأسرة، وكذلك فتح فرص جديدة لحديثات التخرج واللاتي لديهن وقت أكثر من غيرهن للتدريس لقلة الالتزامات الأسرية.

وبعد ذكر هذه الإيجابيات فإن هذا لا يعني أن الحل المطروح سيقضي على جميع المشاكل بل سيكون له سلبيات واضحة الآن كمشكلة النقل أثناء منتصف الدوام وسيكون هناك بعض المصاعب التي ستظهر بلا شك أثناء التطبيق، ولكن بصفة عامة فإنا مزاياه تفوق سلبياته بمراحل كثيرة سواء الاجتماعية أو التعليمية أو المالية على مستوى عامة المجتمع وميزانية الدولة وانتشار التعليم بين الفتيات.

إن المواطنات مدعوات إلى مشاركة كبيرة في القطاع الصحي. إن من الواجب العمل على تهيئة الظروف التي تؤدي إلى حل الصعاب فمثلاً لا بد من تخصيص عيادات ومراكز صحية ومستوصفات ومستشفيات خاصة بالنساء تماماً. في الوقت الحاضر يخدم في هذا المجال أكثر من ستين ألفاً من الوافدات في مهن طبية من ممرضات وطبيبات وخدمات طبية أخرى، وأخذاً في الاعتبار أن أكثر من سبعين في المائة من الخدمات الطبية تقدم إلى الأطفال والنساء مما يؤكد أن هذا مجال نسائي.

إن المطلوب في الوقت الحاضر العمل على إحلال المواطنات وتغطية الحاجة المتزايدة إلى الوظائف الطبية بإيجاد المؤسسات التعليمية وزيادة الحوافز لتحقيق هذا الهدف.

إننا قادرون على تحقيق هذا الهدف بعون الله حيث استطاعت الدولة ممثلة بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالوصول إلى درجة شبه الاكتفاء من المدرسات المواطنات حتى المستوى الثانوي مع أننا في هذا الوقت يجب علينا زيادة التركيز على جودة التعليم والتأهيل النوعي للطالبات والمدرسات بعد أن كان التركيز على الجانب الكمي.

إن علينا أن نعمل على تحويل كثير من معاهد المعلمات في المناطق التي وصلت إلى درجة الاكتفاء إلى معاهد تمريض، وكذلك تحويل بعض كليات البنات في المدن الرئيسية التي وصل الاكتفاء من تخصصاتها إلى كليات للتمريض والعلوم الطبية المساعدة تتطور مع الوقت إلى كليات للطب خاصة بالنساء.

وعندما تكون المؤسسات التعليمية في مجال الطب تحت إدارة الرئاسة العامة لتعليم البنات خاصة بالنساء ثم جعل الكثير من المؤسسات الاستشفائية أماكن خاصة بالنساء فيومئذ سيزداد إقبال الطالبات المدفوع بتشجيع الوالدين والمجتمع إلى الالتحاق بمثل هذه التخصصات مما يزيد من الوظائف النسائية والاستغناء عن العمالة الوافدة وكذلك زيادة الثقافة الصحية ورفع مستوى الصحة العامة لسائر المجتمع.

في الوقت الحاضر هناك اتجاه كبير لزيادة وتيسير إمكانية العمل من المنزل (خصوصاً مع ثورة الاتصالات والمعلومات) وهذا حتى بالنسبة لموظفي الشركات الكبيرة كما هو الحال في الولايات المتحدة. إن مثل هذا الاتجاه يتناسق ويناسب أحوالنا وقيمنا وخصوصاً أن لدينا الكثير من المؤسسات العائلية والفردية الصغيرة التي تحتاج إلى عدد قليل من الوظائف الكتابية وأعمال محدودة بالحاسب الآلي يقوم بها حالياً أعداد كبيرة من الوافدين.

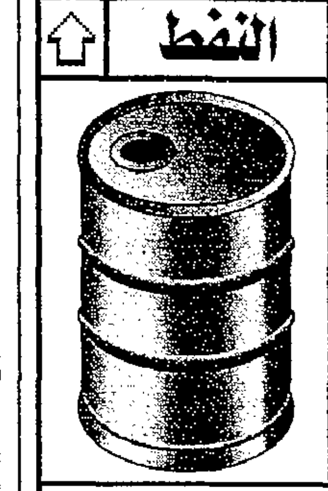
إن سياسة التعليم ومناهجه يجب أن تلبي حاجة المجتمع ومن ذلك تأهيل الطالبات لمثل هذه الوظائف الكتابية كالسكرتارية والمحاسبة الدورية وحفظ الأوراق والبرمجة والاستفادة من الحاسب الآلي والطباعة وذلك في المستوى الثانوي بدلاً من تدريس مواد لا يستفيد منها أكثر الطالبات كالكيمياء والفيزياء وغيرهما. إن الطالبة المتقنة لهذه المهارات تشارك بالعمل من منزلها لتجارتها الخاصة أو تجارة زوجها أو مؤسسة أبيها أو أخيها وهكذا.

ومن المؤكد أن الوظائف الحكومية محدودة وتزداد تقلصاً مع مرور الوقت بالنسبة للرجال ومن باب أولى للنساء مما يؤكد أهمية عمل النساء في الفنون الإدارية والمكتبية والمهنية في منازلهن في القطاع الخاص خصوصاً بعد التقدم الهائل الحاصل في وسائل الاتصالات وتوفر الأجهزة المساعدة كالتليفون والفاكس والحاسب الآلي.

إن ما ذكر ليس إلا مجرد أمثلة عملية لتوضيح الأهمية العاجلة لاتخاذ إجراءات إصلاحية لزيادة راشدة لمشاركة المواطنات في مجالات كثيرة تتفق مع الثوابت وتزيد في الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية.

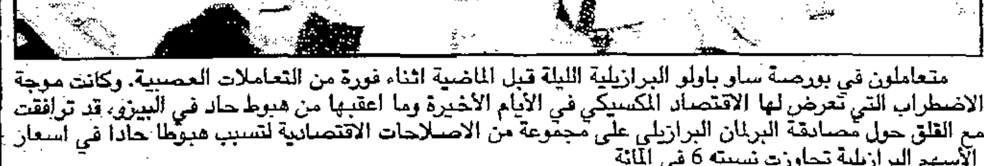
* باحث سعودي

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
16.29	16.25



متعاملون في بورصة ساو باولو البرازيلية الليلة قبل الماضية اثناء فورة من التعاملات العصبية. وكانت موجة الاضطراب التي تعرض لها الاقتصاد المكسيكي في الأيام الأخيرة وما اعقبها من هبوط حاد في البيزو، قد ترافقت مع القلق حول مصادقة البرلمان البرازيلي على مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية لتسبب هبوطا حادا في اسعار الأسهم البرازيلية تجاوزت نسبته 6 في المائة

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.9292	5.7537	0.6086	5.8059	0.5959	0.4734	1.0986	5.3775

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.3932	101.32	1.5807	4.8892	1.5615	1591.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3100	1.3690	121.52	1.1300	230.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن



أكد أن شحة السيولة وراء انهيار امبراطورية أبيه

كفين ماكسويل يتهم البنوك البريطانية بـ«الابتزاز التجاري»

لندن: «الشرق الاوسط»

اتهم كفين ماكسويل، نجل امبراطور الاعلام البريطاني الراحل روبرت ماكسويل، بنك «باركليز»، اكبر البنوك التجارية البريطانية، باللجوء الى «الابتزاز التجاري» بهدف استرداد قروض قيمتها 30 مليون دولار بذمة امبراطورية ماكسويل قبيل انهيارها في ديسمبر (كانون الاول) 1991.

جاء ذلك في الافادة التي قدمها كفين ماكسويل الى محكمة «اولد بيلي» العليا في لندن. وقال ماكسويل ان التكتيك الذي عمد اليه البنك قد مثل جانبا من التصرفات «الانانية» في تعاملات البنوك الدائنة مع امبراطورية ماكسويل في ذلك العام.

وقال ماكسويل في افادته «ما شاهدته بعيني هو ان كل بنك كان يسعى الى تحقيق اهدافه الانانية. وهذا يتضمن بنوك باركليز وناشونال ويستمنستر (نات ويست) ولويدز».

وذكر ماكسويل ان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 كان بنك «باركليز» قلقا بخصوص اي من البنوك سيتسلم الاموال الناجمة عن بيع شركة «كوي» وهو فرع تابع الى «مؤسسة ماكسويل للاتصالات»، هي بدورها واحدة من شركتين تابعتين للامبراطورية يجري تداول اسهمها في البورصة.

وذكر ان بنك «باركليز» كان قلقا من ان يقوم بنك نات ويست على اعطاء نفسه الاولوية في تسلم الاموال. واضاف انه لم يتم التعهد الى بنك «باركليز» بدفع الاموال اليه مثلما كان ينكر. الا انه وافق على الدفع بعدما هدده البنك بتخريب اي امكانية بموافقة البنوك الدائنة على التوقف مؤقتا عن مساعيها لاسترداد قروضها الى الامبراطورية. ووصف ماكسويل ذلك بانه يمثل ابتزازا تجاريا.

واشار ماكسويل الى ان بنك نات ويست قد عمد الى تكتيكات مماثلة عندما هدد رئيس قسم اقراض الشركات في البنك آنذاك، جون ميلبورن، بسحب الدعم عن التوقف المؤقت في السعي لاسترداد القروض اذا لم تقدم شركات ماكسويل الخاصة على تحويل 32 مليون دولار الى مؤسسة «ليمان برانرز» بهدف استعادة اسهم تحتفظ بها المؤسسة كضمانات.

ويواجه كفين ماكسويل تهمتين تتعلقان بالاحتيال على صناديق التقاعد التابعة لامبراطورية ماكسويل عن طريق استخدام اصول هذه الصناديق للحصول على قروض للشركات الخاصة. كما يواجه شقيقه ايان ماكسويل، والمستشار السابق لروبرت ماكسويل، لاري تراشتينبيرج، تهمة واحدة بنفس الخصوص.

وكان كفين ماكسويل قد ذكر في افادته الى المحكمة ان شحة السيولة قد كانت السبب الاساسي وراء اخفاق صفقات الصرف الاجنبي التي تمت بين شركات ماكسويل والبنوك في 1991. وحول سؤال وجه اليه بخصوص صفقة قيمتها 40 مليون دولار تمت في سوق تبادل العملات مع «سيتي بنك»، ذكر ماكسويل ان والده قد اصدر تعليمات بتاخير الدفع الى «سيتي بنك»، حيث تم انفاق المبلغ على شراء اسهم «مؤسسة ماكسويل للاتصالات» (ام سي سي).

وقال ان «سيتي بنك» تسلم اسهم (ام سي سي) كضمان مؤقت حيث تم التعهد بدفع ما يتم استلامه من بيع شركة «كوي» اليه. غير ان «سيتي بنك» سارع الى بيع ما بحوزته من أسهم (ام سي سي). وبسبب ذلك قرر المحامون استخدام الاموال الناجمة عن بيع «كوي» لتسوية ديون شركات اخرى تابعة الى ماكسويل.

وتحدث ماكسويل عن لقائه بعد وفاة والده مع نائب محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) في ذلك الوقت والمحافظ الحالي، ايدي جورج، بغية شرح المشاكل التي تواجه مجموعة ماكسويل. وقال انه تطرق اثناء هذا اللقاء الذي تم بحضور جون ميلبورن من بنك نات ويست، الى قائمة من المشاكل التي تعترض المجموعة، كان البنك على اطلاع على بعض منها عن طريق البنوك الاخرى. وقال ماكسويل ان جورج ابدى ترحيبه بعرض مشاكل المجموعة على البنك، واصفا هذه الخطوة بانها تنطوي على قدر من الحكمة. وقال ان جورج عبر له عن استعداده لتقديم الدعم المطلوب، مؤكدا على خبرته الواسعة في معالجة اوضاع مماثلة.



كفين ماكسويل قبل دخوله المحكمة

شركات

ساجا بتروليوم تفتح مكتبا لها في ليبيا

اوسلو: قالت شركة «ساجا بتروليوم» النرويجية انها ستفتح مكتبا لها في طرابلس في الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اطار عقد مشاركة في الانتاج في حقل مبروك الليبي.

وقالت الشركة في بيان لها «يبلغ انتاج البترول في المرحلة التجريبية لتطوير حقل مبروك حاليا 7000 برميل يوميا ومن المقرر ان يبلغ نحو عشرة الاف برميل اواخر 1995 واوائل 1996».

وتبلغ حصة «ساجا» 25 في المائة بمقتضى العقد مع شركة «توتال» وشركة البترول الوطنية الليبية. وتم نقل اول شحنة بترول لـ «ساجا» من حقل مبروك في اواخر اغسطس (آب) الماضي.

وقالت الشركة ان قرارا باجراء مزيد من عمليات تطوير الحقل الذي تبلغ احتياطاته القابلة للاستخراج 147 مليون برميل في غرب مبروك، سيتخذ في العام المقبل.

«شل» تنقب عن البترول في منطقتين جديدتين بنيجيريا

لاجوس: قالت شركة «شل نيجيريا» انها بدأت اعمال تنقيب عن البترول في منطقتين جديدتين في نيجيريا في المياه العميقة في البحر وفي حوض جونجالا شبه الجاف في منطقة بوتشي الشمالية.

وذكر الوفيمي لاود المدير العام لشركة شل نيجيريا للتنقيب والانتاج في مؤتمر صحافي امس الاول «بدأنا اعمال الحفر في اول بئر نيجيرية في المياه العميقة قبالة الشاطئ». واضاف «ننقب كذلك عن النفط والغاز في منطقة بوتشي مرة اخرى في اقليم جيولوجي جديد».

وقال «تعد البئر بونجا 1 اول بئر من عدة آبار تنقيب تعتزم شركتنا حفرها في مناطق المياه العميقة المتعاقد عليها والتي تبلغ مساحتها 4000 متر مربع».

وخصصت الشركة نحو 30 مليون دولار للمشروع الذي يشمل اعمال حفر على عمق 35 مترا من قاع البحر للوصول الى طبقة البترول.

وكانت شل هي اول شركة تعثر على البترول في نيجيريا في عام 1956.

توقع ارتفاع الدولار مقابل المارك والين هذا الأسبوع

لندن ـ نيويورك: «الشرق الاوسط» ـ ر

يتوقع محللو اسواق العملات ان يشهد الدولار صعودا في تعاملاته هذا الاسبوع امام المارك الالماني والين الياباني بعد ان واجه فتورا في حركته امام العملتين في الاسابيع الاخيرة.

يقول جوزيف كلينيرمان، المحلل الفني في مؤسسة كيميكال سكيوريتيز «اعتقد اننا سنختبر اول مستوى للدولار يبلغ 1.4110 مارك وقد يتجه الى 1.4215 مارك قبل ان تبدأ موجة الهبوط المقبلة». ويضيف قائلا «اطمح في اقصى اتجاه صعودي يقترب بالدولار من مستوى 1.4215 مارك»، مشيرا الى ان ذلك سيمثل ارتفاعا قصير الاجل.

ويرى كلينيرمان انه ما زال يتوقع اتجاها هبوطيا في المدى المتوسط الا انه توقع المزيد من الارتفاع قبيل موجة الانخفاض المقبلة. ويضيف قوله «ان اي تراجع من هنا سيتوقف في نطاق يتراوح بين 1.4010 الى 1.3990 مارك للدولار».

غير ان محللين آخرين لاسوق العملات ابدوا قدرا اقل من التفاؤل بخصوص العملة الاميركية. اذ يقول بيت جرانت، المحلل الفني في مؤسسة «ام. ام. اس انترناشونال»، «مع بقاء حاجز المقاومة دون ان يمس عند 1.4110 مارك يوم الخميس الماضي، فاعتقد اننا سنتجه الى نطاق سلبي بشكل طفيف». ويضيف قائلا «اعتقد انه سيجري تداول الدولار بسعر يقل عن 1.40 مارك اوائل الاسبوع المقبل. واذا افلحت العملة الاميركية في الوصول الى 1.39 مارك بشكل قاطع فاعتقد ان ذلك سيعيد الدولار الى مسار سيناريو هبوطي يتجه نحو 1.38 مارك وفي النهاية 1.3635 مارك».

وعلى صعيد سعر صرف الدولار امام الين، يتوقع المحللون ان تختبر العملة الاميركية مستوى 102 ين. يقول جرانت «مازال سعر صرف الدولار امام الين جيدا. ورغم بقاء الدولار لفترة طويلة دون 101 ين، الا انه قد يشهد اختبارات اخرى فوق 102 ين». وتابع جرانت قائلا «ومع ذلك فانني لا ارى احتمالا كبيرا اكثر من نطاق يتراوح من 102.3 الى 102.5 ين. ومن المحتمل بعدئذ ان يرتفع الدولار الى هذا النطاق».

من جهته يرى كلينيرمان ان «اي ارتفاع يقترب من 102 ين سيتوقف وسيؤدي بالتالي الى انخفاض دون المستوى المنخفض الذي تعرض له في نهاية الاسبوع والبالغ 100.64 ين».

كانت اسواق العملات في الاسبوع الماضي قد شهدت فتورا ملحوظا مثل فيها الصعود الحاد الذي حققه الفرنك الفرنسي الحركة الرئيسية. وقد نجم هذا الصعود بالدرجة الاولى من التصريحات التي ادلى بها الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، التي عبر فيها عن التزامه بسياسة «الفرنك القوي».

وقد ساعد صعود الفرنك العملات الاوروبية الاخرى في التعويض عن بعض خسائرها التي تكبدتها في الاونة الاخيرة مقابل المارك الالماني. وقد اقفل الفرنك في سوق لندن امس الاول مرتفعا نحو اربعة سنتيمات ليصل الى 3.478 فرنك للمارك مرتفعا من 3.515 فرنك للمارك.

ويرى محللون ان تصريحات شيراك قد انطوت على اهمية كبيرة لكونها قد مثلت اول دفاع واضح له عن العملة الفرنسية منذ انتخابه رئيسا للجمهورية. وكانت الاسواق في السابق تبدي قلقا واضحا حول احتمال ان تؤدي أهداف شيراك الرامية الى خفض حجم البطالة في ظل سياسة نقدية مشددة الى الحاق الاضرار بالعملة الفرنسية مقابل المارك.

استقرار سوق تأجير ناقلات النفط الخام في الشرق الأوسط

لندن ـ ر: ذكر سماسرة الناقلات ان التأجير الفوري لناقلات النفط الخام لم يظهر مفاجآت تذكر في سوق مستقرة نسبيا. وكان تأجير الناقلات الضخمة والعملاقة للنفط الخام في منطقة الشحن المهيمنة في خليج الشرق الاوسط قد كشف عن نشاط ملموس، الا انه لم يكن كافيا لزيادة اسعار التأجير.

وقال السماسرة ان الناقلات الضخمة التي تؤجر لنقل 250 الف طن الى اليابان تحقق ما بين 52.5 و53 في المائة من المقياس العالمي لاسعار الشحن البحري.

وذكر سمسار ان كوزمو اجرت الشاحنة جولدن فاونتين عند 54 في المائة من المقياس العالمي لاسعار الشحن البحري من اجل رحلة الى اليابان في 14 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، مشيرا الى ان السعر المرتفع قد عكس تاريخ بناء السفينة الحديث في يناير (كانون الثاني) 1995.

ولاحظ المحللون صعود الاسعار على طريق الشرق الاوسط اليابان وسط تعدد الاستفسارات التي ترد الى السوق. وذكر سماسرة ان موبيل تطلب شاحنة ضخمة لليابان في الفترة من 25 الى 26 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

No. 6179 - Sunday 29/10/1995 ● 1995/10/29 العـــدد 6179 - الأحــــد

ASHARQ AL-AWSAT
الشـــرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • الذاكرة • منوعات ثقافية • الشرق الأوسط

الحديث عن ظاهرة الخدم بسيئاتها وحسناتها لن يعطي جديداً بعدما اشبعت اجهزة الاعلام والدراسات والأبحاث هذه القضية الكثير من الصفحات وحملت العديد من الآراء التي اختلفت في طبيعة تناولها لهذه الظاهرة الا انها اتفقت سواء اكانت من جانب الباحثين الاجتماعيين أم أطباء علم النفس أم الجهات الرسمية والمؤسسات الاجتماعية على التحذير من خطر هذه الظاهرة وضرورة حسم طرق علاجها وحلها وتحمل الادارات الحكومية مسؤولية ايجاد هذا الحل ووضع العلاج قبل ان يستفحل امر مؤثراتها وافرازاتها وتصبح مستعصية.

الحل في سن تشريعات وضوابط تحمي الطرفين

الخدم الوافدون.. قنبلة موقوتة في قلب المجتمع الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

الخدم في الكويت، كما هم في بقية الخليج العربي، مجتمع قائم بذاته تحكمه عادات وتقاليد واعراف واجناس غريبة العادات والتفكير، مختلفة السلوك الانساني محكومة بعوامل نفسية وظروف اجتماعية غريبة كونت مجتمعاً غريباً تحكمه غربة اللغة ان لم يكن أمياً، وفوارق المعتقدات الدينية والفكرية، وهو يحاول الالتصاق بالمجتمع الكويتي ـ الخليجي. وفي تفسيره لهذه الظاهرة المجتمعية يقول استشاري الارشاد النفسي الدكتور كاظم ابل ان ظاهرة انتشار الخدم في الكويت والخليج العربي تشكل منعطفاً اجتماعياً، بل انه يطلق عليها تسمية هي الأولى من نوعها جرأة وتعبيراً عندما يصفها بأنها «انحراف اجتماعي».

واستناداً الى تبريرات الدكتور ابل تحمل هذه الظاهرة ابعاداً اجتماعية ونفسية خطيرة على الأبناء، خاصة الأطفال الصغار من عمر سنة الى سبع سنوات بالاضافة الى خطورتها على كفاءة وفعالية ونشاط الانسان حيث يتعرض لابعاد جسمية وفسيولوجية تؤدي الى فقدانه تدريجياً قدراته ومهاراته مع ظهور اعراض السمنة والأمراض الجسيمة من روماتيزم وسكر وضغط دم وشعور بالملل والكسل.

واذا كانت هذه الأبعاد تترك آثارها مباشرة على المرأة التي تستسلم لتسلم الخادمة لدورها، وبقرار مسبق منها، فان الرجل ليس بعيداً عن تلك الآثار ومساوئها ومخاطرها فهو في القاموس الانساني يبقى اولاً واخيراً رب الأسرة التي تستظل تحتها زوجته واولاده.. وخادمته ان لم نقل خدمه كما تشير الحالات المنتشرة في المجتمع الكويتي ـ الخليجي. فالخادمة تبقى عنصراً غريباً من عالم غريب وفرت له رفاهية الحياة والوفرة المادية الفرص للاستقرار في دول المنطقة.

علاقة الفشل

واستناداً الى الأبحاث والدراسات فان العلاقات بين هذين المجتمعين الغريبين بعضهما عن بعض محكومة بالفشل الذي يتخذ العديد من المظاهر الخلافية والمصادمات بين الخادم / الخادم ومخدوميهما. فالخدم كما تؤكد الدراسات موجودون في كل بيت بالكويت وتحولوا الى مشكلة وازمة مستفحلة في ظل غياب الارشاد الاجتماعي، ومخافر الكويت لا تخلو من مشكلات الخدم معتدين او معتدى عليهم ناهيك من المشاكل الاخلاقية التي تنتج سواء عن او من هذا المجتمع الغريب وأصبح تسلح الخادمة بادعاء محاولة اغتصابها، وان كانت بعض الحالات قد وقعت فعلاً، من السهولة بمكان لتدبير امر تركها عند مخدومها والبحث عن مكان عمل آخر.. او سعياً للفرار واللجوء الى سفارة بلادها، او للحاق بصديق من ابناء جلدتها او من محيطها دون استبعاد اقامة علاقات غير مشروعة مع صديق من الوافدين «العزاب» وقد تكاثر عددهم في اطار التركيبة السكانية الجديدة في مرحلة ما بعد التحرير.

لقد بلغ اجمالي المجتمع السكاني بالكويت عام 1993 اكثر من 1.48 مليون نسمة، نسبة الكويتيين %43.3 اي ما يعادل 642.6 الف نسمة. اما قوة العمل فقد بلغت 735.7 الف نسمة يمثل الكويتيون %20.3. وشهدت التركيبة العرقية للوافدين تغيرات بارزة تمثلت بانخفاض الوزن النسبي للجنسيات العربية من %66 عام 1989 الى %54.7 فيما ارتفع الوزن النسبي للجنسيات الآسيوية من نحو %33 الى %44.5 خلال تلك الفترة.

ومع اختلال التوازن لصالح الوافدين فان تلك يترك خللاً في تشابك التنظيمات الاجتماعية من خلال وجود ثقافات وعادات وتقاليد مختلفة عن ثقافة المجتمع الكويتي وتقاليده. ومع هذا الاختلال تطل مشكلة اخرى لا تقل تأثيراً الا وهي غياب التكافؤ بين عدد الاناث والذكور في المجتمع الواحد حيث تلحظ الأبحاث هنا ان المجتمع الكويتي اصبح ذا طابع رجالي. وتذكر الدراسات بما يؤكده التاريخ حول ما حدث لألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية حيث عانت من قلة عنصر الرجال نتيجة للخسائر البشرية الرجالية للجيش الألماني.

وتقول الاحصاءات، ان قوة العمل من الخدم في القطاع العائلي وصلت في الكويت عام 1994 الى 153682 خادماً وخادمة يتوزعون بنسب متفاوتة على العائلات حيث ان بعض البيوت لديها اكثر من خادم واكثر من خادمة. وقد ادى غياب التشريعات والقوانين التي تنظم علاقة هؤلاء بمخدوميهم الى ترك ابواب المشاكل بين الطرفين مفتوحة بين تمرد من جهة وبين قسوة احياناً أدت في كثير من الأحيان الى جرائم بشعة يرتكبها الخدم.

وفي تحقيق نشر منذ فترة حول رأي عدد من القانونيين الكويتيين الذين يعايشون الخلافات بين طرفي المعادلة أوردوا عدداً من الحالات التي عايشوها أمام القضاء والتي يمكن ايجازها والتدليل عليها بالتالي:

● احدى الخادمات قامت نتيجة للايذاء المتواصل لها من قبل ربة البيت باعطاء الطفل مادة سامة لا يظهر أثرها الا على المدى الطويل.

● خادمة اتهمت مخدومها وابنيه، وأحدهما في الثانية عشرة من عمره، والآخر في الثامنة عشرة، بأنهما قاما بالاعتداء عليها مع ابيهما.

● سيلانية تعرضت للتعذيب من قبل مخدومتها حيث حشرتها في زاوية في المطبخ وقامت بضربها فلم تجد الخادمة لتدافع عن نفسها سوى قضيب من الحديد. ضربت مخدومتها به وسببت لها عاهة.

لم تجد الخادمة ما يؤيد اقوالها بالدفاع عن النفس بينما كان ادعاء ربة البيت بأنها كانت ضحية واضحاً من آثار الضربة، فحوكمت الخادمة.

● خادمة احرقت نفسها لتتخلص من عقاب مخدوميها.

● خادم قتل مخدومته نبحاً بعد ان اغلق عليها باب غرفتها.

● خادمة تعاونت مع زوجة مخدومها على قتل طفل باغراقه في مسبح احد الفنادق بحجة تنظيفه انتقاماً من الأب.

● وقضية الخادمة التي انتقمت من مخدوميها في احدى مناطق الكويت وقتلت لهما وليديهما.

● خادمة القت الماء الحار على مخدومتها فسلخت لها ظهرها.

● قضية رجل اشتكت زوجته من خادمتها لانها متعبة ولا تنجز اعمال البيت بالشكل المطلوب، فقام الزوج وأحضر سكيناً وضعها على النار ثم كوى بها الخادمة من رأسها حتى رجليها، وقد نجحت الخادمة في الفرار من بين يديه فرآها الجيران وأخبروا الشرطة حيث تقدمت بشكوى حكمت المحكمة على الرجل بالسجن سبع سنوات لكنه استأنف الحكم وحصل على البراءة.

ومن القضايا التي تناولتها وسائل الاعلام نتوقف عند:

● خادمة قتلت مخدومتها بسبب طردها لها، حيث عادت وهي تحمل مفتاحاً ثانياً للمنزل ودخلت خلسة لتنفيذ جريمتها.

● خادمة اعتدت على ثلاث فتيات صغيرات بين الخامسة والعاشرة من العمر وكانت هذه الجريمة الأشهر والأبشع.

● خادمة ثالثة وضعت الرضيع في فرن الغاز بعد ان قامت بلفه بالالمنيوم لخلافها مع مخدومتها وكانت النتيجة ان والد الرضيع اكتشفه جثة متفحمة داخل فرن الغاز.

وهناك اجماع على ان المتضرر الأول من وجود الخدم والمربيات في اوساط الأسر هم الأطفال. وأكدت هذه النتيجة دراسة اعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية حول اثر المربيات الأجنبيات على الأسرة الكويتية حيث خلصت الى ان غير المسلمات من المربيات يشكلن %55 من جملة عينة البحث (289 مربية).





الخادمة الوافدة.. عنصر غريب في مجتمع تقليدي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وغالبية العينة %64 من الشباب اقل من 35 سنة وما يمثله ذلك من محاولة البعض اشباع رغباتهن الحسية بما يتعارض مع العادات والقيم المحافظة في المجتمع الكويتي.

وأظهرت الدراسة ان %86 تعاني من الجهل (امي ـ يقرأ ويكتب) وما يتبع ذلك من آثار سلبية اذا أتيحت الفرصة لتلقين الأبناء معلومات او خبرات، و%93 من المربيات دون المستوى العادي في الالمام باللغة العربية ويؤثر ذلك في التعامل مع الأبناء على النحو اللغوي والمعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة.

اما العادات الدينية في مجتمع المربيات فتحظى بالالتزام من %96.3 من العينة ومن الطبيعي ان تتعارض هذه العادات مع ما يسود المجتمع الكويتي اذا علم ان %55 من العينة غير مسلمات. وأظهرت نتائج الدراسة، ان %32 من العينة لهن نظرة متحررة تتعارض مع نظرة المجتمع الكويت واختلاطهن ومعايشتهن في هذا المجتمع يؤثر في المدى الطويل على السلوك والقيم مع العلم بان نسبة %64 من العينة في سن الشباب و%72 متزوجات او سبق لهن الزواج.

وحول مبررات الاستعانة بالمربيات فهي بنسبة %56.4 لكثرة الأعباء المنزلية و23.4 لكثرة الأبناء و%19.8 لعمل الزوجة. فيما اعتبرت نسبة %46.7 بأن وجودهن شر لا بد منه.

وفي استطلاع حول وجود الخادمة لدى الأسرة قالت ح. ب: ان اعتمادنا على الخدم ليس بجديد فقد وجدن امهاتنا يعتمدن عليهن، لكن لن اسمح بان تصبح مربية المنزل هي ربة البيت. اما أ. غ فانها ترى بأن «وجود الخدم بالمنزل الكويتي يعد سمة من سمات المجتمع لا يمكن ان نتخلى عنها خاصة انها تكسبنا الراحة ونحن شعب مترف ومدلل والحكومة تسهل لنا كافة الأشياء وتذلل امامنا الصعوبات فلماذا لا نستمتع بهذه الميزات التي تتوفر لنا»؟

وقالت ض. ح ان الخادمة اصبحت من أساسيات الحياة سواء كانت المرأة عاملة أم لا. لا بل اصبحت مطلباً وشرطاً مسبقاً للعروس قبل دخولها منزل الزوجية. ودعت ن. ك من ينتقد ظاهرة الخدم في الكويت الى توجيه اللوم الى المسؤولين الذين يوفرون لنا الخدم اكثر مما يوفرون لنا العلاج.

لقد كان الخدم شيئاً من الكماليات مع بداية ازدهار الكويت اثر اكتشاف النفط في الستينات، اما اليوم فقد اصبحوا من الضروريات وتحولوا الى ظاهرة ومشكلة ليس فقط على صعيد الداخل وانما الخارج ايضا. فقد اثارت السفارات الآسيوية وخاصة الفلبينية والسيلانية قضايا تعرض الخادمات لما تقول بأنه تعذيب ومحاولات اعتداء.

وتناولت بعض وسائل الاعلام الغربية هذه القضية من زاويتها الضيقة، ويرى بعض القانونيين ان استغلال بعض الدول التي تصدر الخدم لحالات فردية لاتهام الكويت بسوء معاملة الخدم انما يرجع الى ضعف التشريعات الخاصة بتنظيم وتشغيل الخدم مما يخلق تخبطاً في معاملتهم. وقد زارت الكويت الصحافية الفرنسية دومينيك دوربيه اثر تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» عن الخدم. وأجرت زيارات ومقابلات مع العديد من الخدم ومع الأسر واستمعت وسجلت بغية كتابة تقرير حول هذا الموضوع وقالت انها خلصت من جولتها الى التأكيد على أهمية وجود قانون ينظم احوال الخدم والعمالة الخاصة.

ويقول احد أصحاب مكاتب جلب العمالة «خدم» من الخارج ان مشاكل الخدم كثيرة ومتنوعة قد يكون الكفيل نفسه احداها.. وقد يكون الخادم ايضا، واي مشكلة تحصل بين الطرفين تحل عن طريق مكتب العمالة المنزلية التابع لادارة شؤون الهجرة في وزارة الداخلية خاصة ان العقود بين الطرفين تجري وتتم وتوقع باشراف وضمان مكتب العمالة. وقد قامت وزارة الداخلية بتحديد شروط صعبة لافتتاح مكتب استقدام للخدم بينها تأمين ضماني مصرفي بمبلغ خمسة آلاف دينار كويتي، وهي لضمان حقوق الخادم اذا ما تعرض للاجحاف او الابتزاز من قبل المكتب الذي جاء بواسطته من الخارج.

والواضح اليوم ان اسعار او تكلفة احضار خادمة سيلانية مسلمة تتراوح بين 170 ـ 180 ديناراً والمسيحية 110 ـ 120 ديناراً اما الخادمة الفلبينية فهي الأغلى وتكلفة احضارها، اذا سمح بذلك، تتجاوز الـ400 دينار كويتي. وتقتصر عملية جلب هؤلاء واستقدامهم على سيلان والهند بعدما اتخذت الفلبين وتايلاند اجراءات مشددة تحول دون استقدام رعاياها ان لم تمنع ذلك بشكل عام.

ومهما كانت الفوارق بين خليط الخدم ظاهرة سواء من حيث البدائل المادية التي يحصل عليها كل واحد منهم او جنسيته أو درجة ما تعلمه فقد «نجحوا في تحويل يومي الجمعة والأحد من كل اسبوع الى عرف للتجمع والالتقاء في قلب الأسواق التجارية في وسط العاصمة الكويتية، فالمسلمون لهم يوم الجمعة والمسيحيون لهم يوم الأحد للتلاقي بين ابناء الجاليات الواحدة رجالاً ونساء والحديث بينهم يبدأ بتفقد الأحوال وينتهي بشؤون الوطن.

وكثيراً ما ينتج عن هذه التجمعات حالات زواج تبدأ عادة بالاستلطاف اثناء ايام التجمع ثم التعارف وتبادل الحديث.. فالزواج. وتحكي مارجريت قصة طريفة لزواجها حيث تقول بانها شاهدت شريكها خلال احد التجمعات وتجاذبت معه الحديث الذي خلق تفاهماً بينهما قررا على اثره تتويج هذه المعرفة بالزواج.

واذا كانت المعاكسات مسموحة في ما بين هذا الخليط فهي ممنوعة من الخارج، اي من ابناء الجنسيات الغريبة، ودوريات الشرطة تتولى حماية هذه التجمعات يوم راحتها وتمنع اي محاولة لاختراق قواعدها من قبل المعاكسين من بقية الوافدين.

خادم بالساعة

والحلول لهذه الظاهرة الخطيرة وإن لم تتعد حدود التوصيات والدعوات الى وجود تشريعات وقوانين تنظم العلاقة بين الخدم ومخدوميهم، فان محاولات جريئة بدأت تأخذ طريقها الى الفعل. وكانت اولى هذه المحاولات مشروع «خدمة التنظيف بالساعة» الذي ابتكرته محافظة حولي كواحد من الانظمة الحضارية المطبقة في معظم الدول المتقدمة، بشكل تستغني فيه الأسرة عن اقامة الخادمة الدائمة في وسطها بعدما توفر لها تقديم خدماتها عن طريق عمالة جاهزة تؤدي مهمتها وتغادر.

والدعوة وراء هذا المشروع انطلقت من ملاحظة ما يعانيه المجتمع الكويتي من تزايد طردي في الاعداد الهائلة من العمالة الوافدة وما ينتج عنه من سلبيات حادة في عدة مجالات اساسية في هذا المجتمع الصغير. ويقول محمد يوسف ابو الحسن مدير المشروع: انه تكفي زيارة واحدة خلال نهاية الاسبوع او ايام الاحاد لمواقع تجمع العمالة الوافدة في مدينة الكويت فقط ورؤية هذه الاعداد الهائلة من الخدم ومن في حكمهم لنعرف حجم المشكلة التي قد تؤدي بالمجتمع الكويتي في يوم ما الى حافة الانهيار الاجتماعي وتفكك اصالته وتقاليده الاسلامية.

ويعدد ابو الحسن الآثار التي يخلفها هذا الكم الهائل من العمالة الوافدة (الخدم) على أساسيات المجتمع الكويتي ومنها:

● تعدد وتنوع الجرائم الاجتماعية سواء كانت الضحية فيها الخادم او المخدوم.

● توجه بعض الشباب ولو باعداد قليلة الى الزواج من بعض العاملات الوافدات بحجة عدم القدرة على توفير مصاريف الزواج المعتادة، او نتيجة تورطهم بعلاقات مع بعض الخدم مما اثر على كيان الأسرة الكويتية بشكل عام.

● قيام بعض افراد العمالة الوافدة بتشويه صورة المجتمع الكويتي عن طريق وسائل الاعلام الأجنبية.

● قيام بعض المؤسسات والشركات التي تعمل في مجال استقدام العمالة بالكسب غير المشروع عن طريق التلاعب او المتاجرة برخص الاقامة.

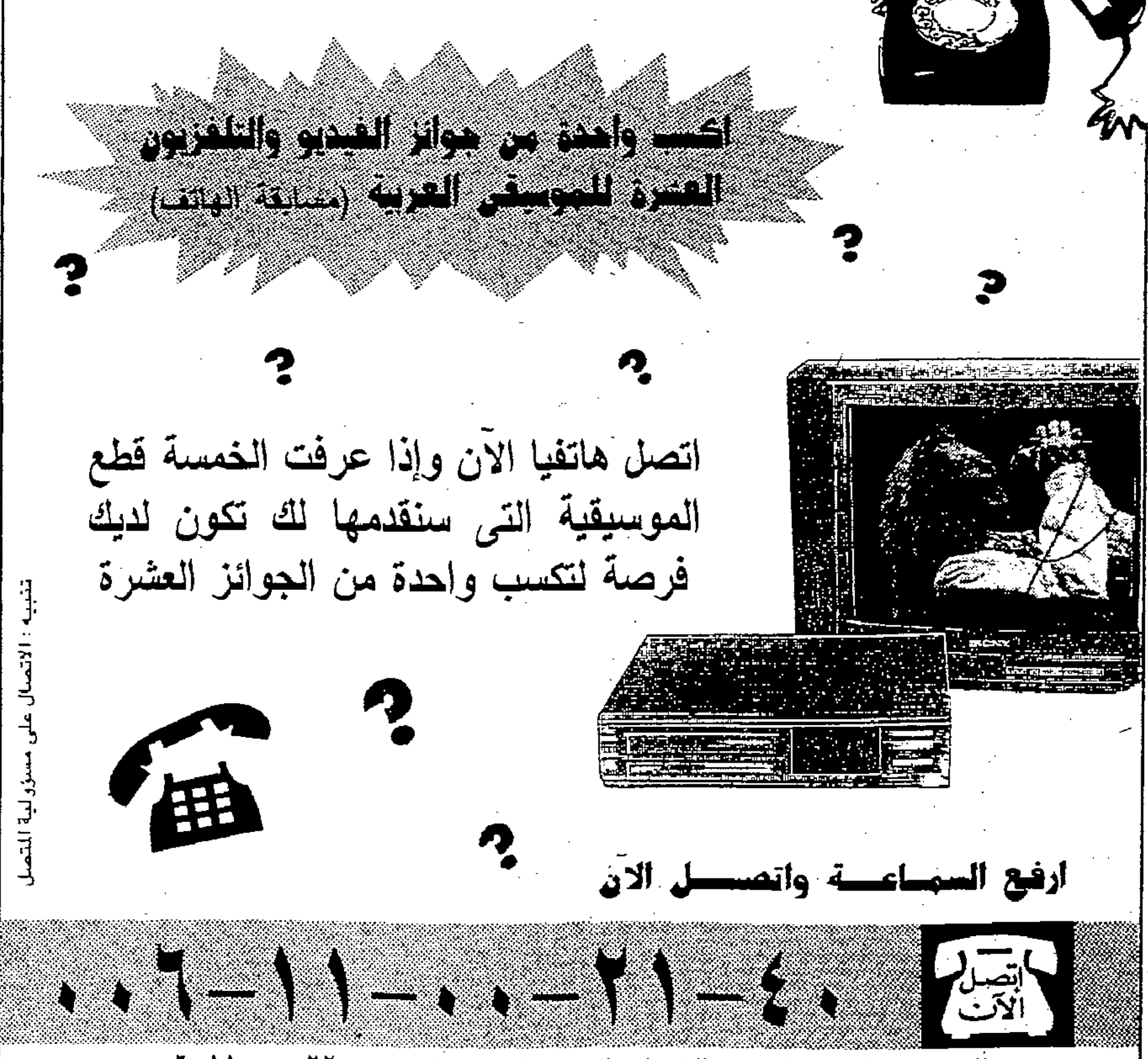
● التسبب في ادخال بعض الأمراض الخطيرة والفيروسات المعدية من الأماكن الموبوءة التي قدمت منها العمالة.

وأهداف مشروع «خدمة التنظيف بالساعة» تتركز في المستوى الاجتماعي على الحد من اعداد العمالة الوافدة وخصوصاً خدم المنازل وتوفير البديل بصورة افضل لربات المنازل. ومحاولة الحد من المشاكل الناشئة عن استخدام هذا النوع من العمالة ومن ثم المحافظة على القيم الاجتماعية والدينية وتقويم سلوكيات الأبناء وتعزيز الشعور بالانتماء الى الأسرة التي هي أساس المجتمع دون وجود عناصر غريبة مؤثرة بطريق غير مباشر.

وعن المستوى الاقتصادي يهدف المشروع الى الحد من المبالغ المصروفة من الميزانية العامة على هذا النوع من العمالة سواء كانت مصروفات للعناية الصحية او الرعاية الاجتماعية، ومحاولة الحد من المبالغ التي ترسل الى خارج البلاد شهرياً عن طريق العمالة الوافدة والتي تؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد العام للدولة ومصادر الدخل العام. وبعملية حسابية بسيطة نجد ان متوسط قيمة المبالغ المهجرة في دولة الكويت عن طريق خدم المنازل فقط تتراوح ما بين 60 الى 70 مليون دينار كويتي سنوياً.

ان العلاقات التي تحكم بين مجتمعي الخدم والمخدومين، ومهما حاول البعض تغليفها بايجابياته الا ان سلبياتها تبقى الأخطر فعلاً في مجتمعاتنا، وتجمع الدراسات على أن الأطفال هم طليعة ضحايا هذه العلاقات، وقد لحظت دراسة لوزارة الشؤون الاجتماعية هذه الناحية عندما اوصت بقيام الجهات المعنية ممثلة بوزارة الشؤون والعمل والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وجامعة الكويت ووزارة الاعلام بتوعية الوالدين بمسؤولياتهما في تربية الأبناء وأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وتعريفها بمراحل النمو المختلفة واحتياجات كل مرحلة ومشاكلها وطرق التغلب عليها وكيفية تنمية مواهب الطفل وقدراته عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وغرس حب العمل لدى جميع افراد الأسرة.

ان الآثار المدمرة للمجتمع الخدمي تتجاوز حدود الخلافات الطبيعية والتي تقوم احياناً على الضرب واحياناً على المواجهة امام القضاء وفي اغلب الأحيان تنتهي الى جرائم بشعة، ان هذه الآثار تتجاوز كل ذلك الى تدمير اجيال بكاملها سوف تفتقد هويتها بعدما تكون قد تطبعت بطبائع هذه الخادمة او تلك. فالجيل الحالي من اطفال اليوم، كما يقول الدكتور محمد الثويني من كلية التربية، سيعاني من متاعب نفسية غير محددة، والعودة الى ما كان عليه من الاستقرار والطمأنينة التي عرفها الشعب الكويتي تحتاج فترة لا تقل عن خمسين سنة.







يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

حوار توفيق أبو بكر — الحلقة (13)

الواقع العربي... حوارات وشهادات

توازن المصالح وليس توازن القوى هو الذي يبني سلاما دائما

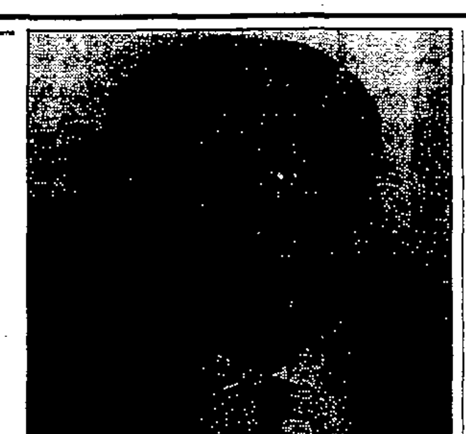
المحور الثاني

السلام ومستقبل الصراع العربي ـ الإسرائيلي

بعد ان قطعت مسيرة السلام هذه الخطوات الكبرى.. هل هناك امكانية للعودة لحالة اللاحرب واللاسلم ام ان الأمور قد تجاوزت نقطة اللاعودة؟ ما الظروف والمقدمات التي اعطت السلام دفعة قوية: محليا وعربيا ودوليا؟ هل تتصور إسرائيل دولة عادية في المنطقة، بلا صهيونية عدوانية ام ان السلام مرحلة من الهدوء لن تدوم؟ هل ترى احتواء إسرائيل في المنطقة بديلا عن المجابهة العسكرية الفاشلة استراتيجية ناجحة أم ماذا؟ هل تخشى في عصر السلام من هيمنة اقتصادية إسرائيلية أم ان الحقائق الاقتصادية تجعل هذا الاحتمال وهما من الأوهام؟ هل تؤمن بالتطبيع وسيلة لدمج الإسرائيليين في المنطقة العربية ام تخشى من اختراق ثقافي صهيوني ام ترى ان الثقافة العربية اقوى من محاولات الاختراق؟ كيف تنظر لامكانات الاسلام السياسي في احتمال قلب الموازين والعودة للمجابهة والسيطرة على قمة الهرم وكيف تقيم آفاق التطرف والاعتدال ضمن هذا التيار؟

● د. مفيد شهاب: قدرة إسرائيل مع الرأسمال اليهودي المتغلغل في الاقتصاد الغربي هي أسباب المخاوف من الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية

● عبد المحسن القطان: السلام الذي لا يحقق حدا ادنى من العدالة للشعب الفلسطيني ما هو الا هدنة قد تقصر او تطول



د. مفيد شهاب

عبد المحسن القطان

الدكتور مفيد شهاب

رئيس جامعة القاهرة.

ان الاتجاه نحو تسوية الصراع العربي الاسرائيلي قد اخذ دفعة قوية بعد حرب الخليج الثانية في عام 1991، بعد ما اثبتت تلك الحرب عقم الدور الاسرائيلي في حماية المصالح الاميركية، وبما تواكب معها من تاكيد على مبدأ الشرعية الدولية، وبما ترتب عليها من ترتيبات في المنطقة تتفق والمصالح الاميركية على النحو الذي جعل للولايات المتحدة مصلحة محددة في وضع جهود التسوية السلمية لتجنب اي انفجار جديد للأوضاع يمس المصالح الأميركية المستقرة، وقد ترافق ذلك مع انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان عنصر دعم لبعض الأطراف العربية في مواقفها ازاء التسوية، كذلك تدهور العلاقات العربية الى اقصى حد وتصاعد تيار الواقعية بين الأطراف المباشرة للصراع العربي الاسرائيلي بشان رؤيتها لسبل حل الصراع.

ومن هذه الاعتبارات نشأت مصالح محددة في وضع عملية التسوية في ظل ظروف مواتية لبدء هذه العملية سواء من حيث واقعية بعض الأطراف او عدم قدرة اطراف اخرى على مقاومة الضغوط، وبدأت حلقة جديدة من حلقات الجهود المبذولة لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي سلميا، وهكذا عقد مؤتمر مدريد في اكتوبر 1991 برعاية اميركية سوفياتية، ثم تفرع بعد ذلك الى مسارين اولهما للمفاوضات الثنائية المباشرة والأخرى للمفاوضات متعددة الأطراف، وفي 13 سبتمبر 1993 تم توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني بشأن الترتيبات الانتقالية للحكم الذاتي، وفي نهاية عام 1994 تم توقيع الاتفاق الاسرائيلي الأردني وهناك كما يبدو في الأفق ارهاصات اتفاق اسرائيلي سوري، وبذلك يتأكد لنا ان الاتجاه العام نحو التسوية السلمية الشاملة بين العرب واسرائيل، يبدو اتجاها تاريخيا، ان كان بالغ التعقيد، ومن ثم فهو يمضي ببطء نتيجة تفاعلات متشابكة لقوى عديدة محلية واقليمية ودولية، وتتخلله عدة معوقات صعبة، بدليل ان الثابتة غير القابلة للتصرف فانها لن تصبح جزءا من المنطقة. صحيح ان اسرائيل، منفردة، ليست مرشحة ان تكون كوريا وان اقصى ما تستطيع تصديره للوطن العربي لا يتجاوز 9% من انتاجها، إلا ان لاسرائيل امتدادات يهودية في كل العالم واتباع هذه الديانة عرفوا بالتشدد والتماسك عبر تاريخهم الطويل ولهذا لا يمكن حسابات اسرائيل وقدرتها متفردة بل حسابات الرأسمال اليهودي في العالم ذي الثقل الكبير في الاقتصاد الغربي والعالمي وهذه هي اسباب المخاوف من الهيمنة الاقتصادية.

عبد المحسن القطان

محافظ فلسطين في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سابقا وأحد رجال الأعمال العرب.

بات واضحا بعد كل المتغيرات ان السلام هو الخيار الاستراتيجي المسؤول والمتاح حاليا، وذلك يتطلب، ليس الآن فقط، ولكن منذ بدأت مسيرة السلام في مدريد عام 1991م، موقفاً تفاوضياً عربيا موحدا، يضع الخيارات ويرسم السيناريوهات ويحدد الخطوات ويرسم شيئا من التكتيكات في تحديد السقف الأعلى والسقف الأدنى في كل موضوع من موضوعات التفاوض. مع الأسف الشديد لم يحصل ذلك، وسارت الأمور كما هو معروف لدينا جميعا وقد افسح ذلك المجال لاسرائيل لتتصرف في عصر السلام بعقلية المنتصر في الحرب الذي يريد فرض شروطه على المهزوم، وذلك ليس في مصلحة اسرائيل نفسها على المدى البعيد، فالسلام الذي يدوم هو السلام القائم على توازن المصالح وليس توازن القوى، واذا لم يتحقق حد ادنى من العدالة للشعب الفلسطيني الذي دفع الثمن باهظا طوال هذا القرن، فان السلام عندئذ لن يكون اكثر من هدنة، قصيرة او طويلة، تحمل في احشائها بذور الحرب والصراع حين تحين الفرصة المناسبة وتتغير الموازين، والحد الأدنى من العدالة هو في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة في الأراضي المحتلة عام 1967م بما فيها القدس وتطبيق الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة في ما يتعلق بالعودة او التعويض بالنسبة الى اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا وطنهم قسرا عام 1948م.

حين يتحقق مثل هذا الأمر ويشعر الفلسطيني باستعادة حقوقه ولو بشكل نسبي فان التطبيع وبناء العلاقات بين الشعوب يصبح ممكنا، وبعد ذلك، وليس قبله بأي حال من الأحوال. إذ لا يمكن الحديث عن التطبيع والأرض المحتلة والآلاف يرسفون في الأغلال داخل السجون، ومصادرة الأراضي مستمرة وغير ذلك من اشكال التعسف التي لا تعكس، حتى اللحظة الراهنة، رغبة في السلام، لا بد ان يفهم صانعو القرار في اسرائيل بأن لا تطبيع مع العرب والانفتاح عليهم دون حل عادل، وذلك بالمقياس النسبي للعدالة الممكنة وليس بالمقياس المطلق غير الممكن التحقيق، ولا بد ان يفهم الاستراتيجيون والمثقفون هناك بأن الفلسطينيين وهم يقبلون على هذا السلام يقدمون تنازلات كبرى عن حقوقهم في وطنهم ولكنهم يتعاملون مع حقائق الوضع الراهن: محليا وعربيا ودوليا، ولهذا فان سلاما من هذا النوع هو ايضا فيه مصلحة لاسرائيل على المستوى الاستراتيجي يتطلب منها التخلي عن غطرسة القوة وعلى الايمان بتوازن المصالح، وكذلك التخلي عن المفاهيم الكلاسيكية الصهيونية، وعندما يمكن لاسرائيل ان تصبح دولة عادية في المنطقة يتم احتواؤها في الشرق الأوسط ليس باعتبارها امتدادا للغرب وانما باعتبارها جزءاً من هذا الاقليم، ومثلما عدلت حركة التحرر الفلسطيني ممثلة بمنظمة التحرير سياستها واستراتيجياتها للتماثل مع الامكانات والحقائق الجديدة وخلعت اثوابها، مطلوب من الحركة الصهيونية ان تعمد الى مراجعة عميقة للسياسات والاستراتيجيات وان تخلع اثوابها وان تتغير هي الأخرى، وإلا فان الحديث عن سلام مستقر وطيد الأركان يصبح وهما ويتحول الى فرصة ضائعة.

* * *

انني اعتقد بان مسيرة السلام والتسوية في المنطقة قد اجتازت نقطة اللاعودة بعد ان كسرت كل المحرمات السابقة، وان احتمال حدوث ارتداد فعلي يبدو ضئيلا. بالطبع، في منطقة مثل منطقة الشرق الأوسط غير المستقرة مجتمعيا واقتصاديا والحبلى بالمفاجآت، يمكن ان تعود الأمور الى نقطة البداية امام اية تغيرات غير محسوبة، ولكن يبقى مثل هذا الأمر استثناء لا يعكس المسار العام للتطورات. المسار العام يشير باستمرار عملية السلام ووصولها نقطة اللاعودة ولانتفاء امكانات العودة لحالة اللاحرب واللاسلم بعد ان انتفت مقومات مثل ذلك الوضع الذي تطلبه عصر الاستقطاب الدولي حيث حرص العملاقان في العالم على ابقاء مثل تلك الحالة لخدمة استراتيجيتها الدولية في ذلك الزمان.

* * *

ومع ذلك فان عملية السلام ذاتها تمر في منعطفات خطيرة والدلائل ليست مشجعة حتى الآن وقد يستمر المخاض طويلا ويحدث تقدم وتراجع إذ ليس من السهل رغم دخول الجميع خيمة السلام حل صراعات ونزاعات تراكمت عبر قرن من الزمان، في بضعة اعوام. سيستغرق الأمر وقتا اطول الى ان يتعود الجميع على التعامل مع الحقائق الجديدة، وبمقدار ما يقدم العالم من دعم فعلي لهذه التجربة الجديدة التي تحاول انهاء قرن من الصراعات انتجت جبالا من الجماجم، بمقدار ما تتقدم الأمور للأمام، وما لم يشعر المواطن العادي بتغيير رئيسي في حياته اليومية وفي مستوى دخله ومعيشته في العصر الجديد الذي قدم التنازلات الكبرى من اجله املا في حياة جديدة، فان التطرف الذي يتغذى على الاحباط واليأس والفقر سينتصر من جديد، وسيأخذ دفعة قوية هائلة للأمام يصعب التكهن بما قد تشعله من حرائق في المستقبل، وفي المقابل فان الاعتدال والواقعية سينتصران اذا تلازم السلام مع بدء حياة جديدة ملؤها الإزدهار والاستقرار والديمقراطية، وذلك هو التحدي التاريخي المطروح على جدول اعمال كافة الحريصين على تحقيق الاستقرار، بعد عناء طويل، ولهذه المنطقة الاستراتيجية من العالم والتي اثر الاضطراب فيها طويلا على الاستقرار العالمي واوشك ان يجر العالم لمواجهات مرعبة، اكثر من مرة، كان آخرها ما حدث في حرب اكتوبر 1973م من حدوث استنفارات نووية قطعت انفاس البشر قبل ان يتم احتواء الأزمة واسترخاء الأعصاب.



الجنرال كولن پاول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم الى قيادة أقوى جيش في العالم

الجزء 22

في هذه الحلقة يتابع الجنرال كولن پاول فضيحة إيران - كونترا وعودته الى مجلس الأمن القومي بناء على طلب من الرئيس ريجان. وكيف تم اللقاء الأول مع وزير دفاع «عاصفة الصحراء». ويرى ان المشكلة التي كانت تواجه مجلس الأمن القومي هي اعادة الثقة والتوازن له بعدما هزته الفضائح التي تعرض لها بسبب إيران - كونترا. كيف التقى بوش وهل كان ريجان آخر من يعلم. اجابات على هذه الاسئلة في هذه الحلقة.



ريتشارد تشيني

نحن بحاجة إليك يا كولن.. رئاسة الجمهورية مهددة بالخطر

اللقاء الأول مع وزير دفاع عاصفة الصحراء

زارنا في بداية فصل الخريف عام 1986، وفد يمثل الكونجرس. وقد اصبحت متعودا على مثل هذه الزيارات التي يقوم بها بعض المسؤولين بين الحين والآخر. بيد ان هذه المجموعة كانت تضم نائبا من الجمهوريين كان عمره 45 عاما. كان هذا النائب الذي اعيد انتخابه للمرة الرابعة عن ولاية وايومنج، والذي لم يسبق لي ان التقيه هو ريتشارد تشيني. وكان هذا الرجل الذي شغل منصب رئيس ديوان البيت الابيض حين كان عمره 34 سنة ابان فترة رئاسة جيرالد فورد، عضوا في لجنة متابعة شؤون المخابرات في الكونجرس. وبدلا من القيام بالمراسم المعهودة في مثل هذه الزيارات، دعوت اعضاء الكونجرس الى مكتبي الخاص وهناك التقطت صورة الجنرال اكالوف من المنضدة وبدأت اتحدث: «ان سبب وجود جيشنا الخامس في هذه المنطقة هو هذا الرجل الذي بدأ حياته العسكرية في القوات السوفياتية في صنف المظليين. ولكن بعد ان كسرت ساقه في احدى المرات التي كان يهبط فيها بالمظلة قبل سنوات، انتقل الى صنف المشاة. ان اكالوف اصغر مني سنا، لكن خبرته في التدريب تفوق خبرتي. كما انه مفكر عسكري لامع وله عدة بحوث تتناول الحرب البرية الاوروبية، وقد قرأتها جميعا. ويقود هذا الرجل 80 الف مقاتل اي اكثر من القوات التي اقودها. وافراده مسلحون ومدربون وعلى مستوى تسليح افرادنا وتدريبهم. لا يفصلنا عن قواته سوى 66 ميلا، ورغم كل ما قلته فان بامكان قواتنا ايقاف اكالوف فيما لو اقدم على الهجوم. لكننا من الناحية الاخرى قد لا نتمكن من صد الهجمات المتتالية التي قد تقوم بها فرق سوفياتية اخرى تسانده. لكنني اكرر اننا قادرون على ايقاف اكالوف عند حده».

كان عضو الكونجرس تشيني صامتا معظم الوقت ورغم قلة الاسئلة التي طرحها فانها كانت تتعلق بصلب الموضوع، واكتشفت منها انني كنت ازاء عقلية فذة. ولم ادرك حينئذ ان المستقبل سيجمعني به للعمل سوية والتصدي لاعداء حقيقيين وليسوا مفترضين.

نزهة في قطار الأحلام

كان من جملة ما ورثه الجيش الاميركي في المانيا من غنائم الحرب العالمية الثانية، عربة قطار خاصة تتوفر فيها مظاهر الراحة والترف كافة. وكانت هذه العربة مجهزة بمطبخ متكامل وصالة للاستراحة وستة اسرة لنوم المسافرين ومرفق خاص بالخدم والمضيفين. وكانت العربة تحت تصرف كبار الضباط الاميركيين في المانيا. ولما كانت علاقة عائلتي قد توطدت مع عائلة السفير الاميركي في النمسا، رونالد لودر الذي سبق ان شغل منصب مساعد وزير الدفاع حين كنت في البنتاجون، فقد دعوته وزوجته جو كارول في رحلة ترف على هذا القطار بين فرانكفورت وبرلين لكي يروح السفير عن نفسه وينأى عن اجواء العمل الدبلوماسي في فترة اتسمت بالصعوبة بعد ان اصبح كورت فالدهايم الذي كان يحمل وصمة النازية رئيسا لدولة النمسا. وستكون الرحلة ايضا تجربة جديدة لي تختلف كثيرا عما الفته في ايام صباي التي لم تشهد سوى قطارات النفق الارضي في نيويورك. وقد رحب رون ذو الثراء الواسع بهذه الفكرة وقضينا وقتا ممتعا مع افراد عائلتنا في هذه الرحلة. لكنني اعترف هنا انني ادخلت الفزع الى قلب هذا الرجل الذواقة حين رآني التهم شطائر التشيزبرجر امامه.

عودة شبح إيران جيت

فيما كنت منشغلا في تصريف امور الجيش الخامس في المانيا، بدأت بعض تفاصيل قضية ايران - كونترا التي كانت تردنا بعض المعلومات عنها سرا، تتكشف بصورة مثيرة. وفي 1 نوفمبر (تشرين الثاني) اطلع العالم كله على تقرير نشرته مجلة الشراع البيروتية ذكرت فيه ان الولايات المتحدة تقوم بتزويد السلاح لنظام خميني على الرغم من تعهد الرئيس ريجان بعدم التفاوض مع الارهابيين او اقامة اية علاقة معهم.

لا انكر انني اسهمت في نقل صواريخ تاو المضادة للدبابات الى وكالة المخابرات المركزية التي قامت بعد ذلك بشحنها الى ايران. على ان فضيحة اخرى تكشفت حين اعلن المدعي العام ادوين ميس، في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) عن تورط كل من نورث وبويندكستر بقضية التلاعب بأسعار الاسلحة المباعة الى ايران لكي يتمكنا من تحويل الارباح الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا. لم اكن على علم بمثل هذا التحويل للاموال. كما لم يكن الرئيس او الوزراء او الكونجرس على علم بذلك. بعد افتضاح الامر، قدم بويندكستر استقالته وقام الرئيس ريجان بفصل اوليفر نورث من الوظيفة.

الرصاصة التي أطلقها كارلوتشي تصيبني

كان على الرئيس ان يعين مستشارا جديدا للأمن القومي. وقد علمت من صلتي في البنتاجون بان فرانك كارلوتشي كان اقوى المرشحين لذلك شعرت ببعض القلق والريبة حين اتصل بي في اعقاب تعيينه. وبعد ان قدمت له التهنئة الحارة بالمنصب الجديد، غاص قلبي الى الاعماق حين بدأ حديثه معي: «كولن. عليك بالعودة الى واشنطن. لقد ورثت الكثير من الفوضى والمشاكل في مجلس الامن القومي. واني بحاجة اليك لكي تمد لي يد المساعدة وتعينني على تصحيح الاوضاع. اريدك ان تكون نائبا لي في مجلس الامن القومي».

قلت: «فرانك لست مسؤولا عن الفوضى التي ورثتها. وبامكانك العثور على الكثيرين من القادرين على القيام بهذه المهمة». وذكرت لكارلوتشي قصر فترة خدمتي العسكرية في الجيش وقلت: «لم لا ترشح احد اصدقائك من الخدمة الخارجية؟ او ما رأيك بجون هاو؟» الاميرال الذكي الذي اصبح مساعدا عسكريا لكارلوتشي في وزارة الدفاع بعد ان غادرتها؟ واضفت ان جون «عمل ايضا في قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية».

قال كارلوتشي: «لست ابحث عن خبير في السياسة الخارجية بل عن شخص قادر على تصريف الامور. انني بحاجة الى خدمات مماثلة لتلك التي قدمتها لي ولواينبرجر في البنتاجون سابقا. وانك قادر على فرض النظام وانهاء التسيب في مجلس الامن القومي».

اجبته: «فرانك، لم اصدق انني عدت الى الجيش ثانية». واخبرته بانني لم اكن ارغب في ترك الحياة العسكرية وانني كنت اريد اظهار مقدرتي على قيادة الجيش للجميع، وذلك لاسباب خاصة بي لانني لم اكن اريد ان ينتقص احد من سجلي العسكري بسبب قصر مدة الخدمة في الجيش او يقال انني اصبحت قائدا لجيش باكمله دون ان تسند الي قيادة فرقة من قبل. واشرت ايضا الى ان البلاد قد لا تحبذ رجلا عسكريا في مجلس الامن القومي لا سيما بعد ما قام به كل من بويندكستر ونورث.

واصل فرانك حديثه: «نحن بحاجة اليك يا كولن. ان الامر خطير. صدقني. بل ان رئاسة الجمهورية مهددة بالخطر».

لم يكن امامي سوى لعب الورقة الاخيرة: «انت تعلم يا فرانك انني اسهمت في قضية ايران - كونترا». ووصفت له كيف ضمن باجراء الترتيبات اللازمة لتسليم صواريخ تاو بعد صدور امر رئاسي سري بذلك».

قال: «ساطلب من وزارة العدل والمستشارين القانونيين في البيت الابيض ان يتثبتوا من هذا الامر».

اجبته: «فرانك، انك ستحطم مستقبلي».

قال: «سنتحدث ثانية»، وانهى المكالمة.

وكشخص وجد نفسه يصارع الامواج باحثا عن طوق نجاة، اتصلت بالصديق الوفي الجنرال ويكام. كان متعاطفا معي: «لقد قلت لك قبل مدة طويلة يا كولن، بان القيادة العسكرية قد لا تكون من نصيبك، على اية حال، ان الموضوع برمته يعتمد على ما تقرره انت بهذا الشأن. ولكنني اعتقد بأن عليك ان تنفذ ما يطلب منك».

واضاف بانه في حالة قبولي بالعرض الذي تقدم به كارلوتشي فان بامكاني العودة الى الجيش ثانية حال انتهاء الازمة. وكنت واثقا بانه كان يعني ما يقول لكن تقاعده كان وشيكا وان بديله قد لا ينظر الى قضيتي بعين العطف الذي كان يظهره ويكام لي. فلو وافقت على قبول الوظيفة الجديدة، فلربما انهيت مستقبلي في الجيش.

وفيما كنت امر في تلك الفترة الحرجة، ازدادت الضغوط علي. هاتفني كاب واينبرجر ليقول: «كولن. انا واثق بانك ستتخذ القرار الصائب في هذه المرحلة التي يحتاج فيها الرئيس الى العون».

بعد يومين اتصل كارلوتشي ثانية، ليبلغني انه تم التدقيق في المشاكل القانونية التي قد ينطوي عليها دوري في عملية صواريخ تاو. واكد الخبراء والمستشارون بان ما قمت به كان سليما وضمن حدود القانون. حين وجدت ان آخر منفذ لي قد سد امامي، اصبحت اكثر تصلبا. فقلت: «هناك سبيل لا ثاني له استطيع فيه ان اغادر موقعي من الجيش بصورة مشرفة - وهو الحل الوحيد الذي يمكنني فيه ان اواجه زملائي الضباط. ينبغي ان يصدر طلب نقل خدماتي من الجيش الى مجلس الامن القومي عن القائد العام للقوات المسلحة مباشرة وليس عنك. وهذا هو الامر الوحيد الذي يفهمه العسكريون هنا».

قال كارلوتشي: «وهو كذلك اذن».

مر يومان دون ان يحدث اي شيء. وبدأت اشعر انني تمكنت من الافلات من الاصابة بالرصاصة التي كان كارلوتشي قد سددها نحوي.

في 12 ديسمبر (كانون الاول) وبعد فترة وجيزة من العودة الى البيت بعد حضوري وعائلتي لاحدى حفلات موسم الكرسمس، رن الهاتف. تحدث الي مامور هاتف البيت الابيض واسرع الى ربط الخط بالهاتف الخاص برونالد ريجان. وكانت كلمات الرئيس معي دافئة متواضعة تدخل السرور والثقة الى كل من يستمع اليها وقال انه يامل ان يكون حديثه معي في وقت مناسب مضيفا انه ليس متعودا على اصدار الاوامر الى الجنرالات. واشار الى سروره لانني رافقته في سفرته الى جرينادا، وذكر انه واثق تمام الثقة من قدراتي القيادية في القوات المسلحة وانه يدرك ايضا مبلغ اهتمامي بالمهام العسكرية التي كنت اؤديها. واضاف ريجان بان خدمتي في مجلس الامن القومي ستمثل انعطافة بسيطة في منحى حياتي العسكرية الا انه كان من الضروري جدا علي ان اعود الى واشنطن لان فرانك كارلوتشي كان يحتاجني للمساعدة في تصحيح الاوضاع في مجلس الامن القومي. حين انهى الرئيس حديثه قلت: «نعم سيدي. انني على استعداد لذلك». لم يكن لدي اي خيار آخر. اجاب ريجان «بارك الله فيك».

كنت الاحظ دائما ان حذاء الرئيس لامع كالمرآة خاليا من اي تجعيد من اثر المشي

في الجناح الغربي للبيت الأبيض

أعلن عن تعييني بمنصب مستشار الرئيس المساعد لشؤون الامن القومي في 18 ديسمبر (كانون الاول) 1986. عدت الى واشنطن لوحدي في بادئ الامر لترتيب امور السكن وشراء سيارة واعادة تسجيل ابنتي آن ماري في المدرسة التي نقلت منها قبل خمسة شهور. التقيت كارلوتشي لفترة وجيزة وتحدثنا عن المهمة التي كانت تواجهنا وهي اعادة الثقة والتوازن الى مجلس الامن القومي الذي هزته الفضائح التي تعرض لها بسبب ايران - كونترا. ثم عدت الى فرانكفورت في فترة الكرسمس. وكان ذلك الموسم صعبا بالنسبة لنا ولم نذق فيه طعم الراحة بسبب اضطرارنا الى حزم الامتعة والاثاث تمهيدا لشحنها الى الولايات المتحدة. وفي آخر يوم من ايام 1986 تم انفكاكي بصورة رسمية من قيادة الجيش الخامس.

امضيت في قيادة الجيش الخامس اكثر من خمسة اشهر بقليل. ولو كنت قد اكملت المدة كلها هناك فلربما حصلت على النجمة الرابعة واصبحت بعد ذلك قائدا عاما لقوات الجيش الاميركي في عموم اوروبا. لقد سلمني سام وتزل قائد الجيش السابق ضباطا متميزين وحين غادرت الجيش اصبحوا اكثر تميزا عن ذي قبل. وبفضل المبادرات التي قمت بها، تمكن الجيش الخامس في ما بعد من تحقيق فوزين مهمين في مسابقتين رئيسيتين لجراهما الناتو وهما: سباق (بوسلاجر) للفروسية الذي لم يحدث ان فازت الولايات المتحدة به من قبل وسباق الدبابات الذي كان ينظمه الجيش الكندي. وقد مضى وقت طويل دون ان نتمكن من الفوز به.

ولو ان دبابات (ابرامز ايم - 1) التي كانت في حوزتنا تعد اعظم الدبابات في العالم. قد لا تعني هذه المنافسات الكثير بالنسبة للمواطن العادي ولكن ضمن قوات الناتو، كان هذان السباقان يماثلان الفوز بكاس العالم او كاس الكؤوس (سوبر بول) في موسم كرة القدم الاميركية. وقد تفضل سلفي جاك ودمانسي مشكورا بالاتصال بي في البيض الابيض ليبلغني بهذه النتائج الباهرة ويشير الى اسهامي في تحقيق هذا الفوز. تمنيت لو كنت في المانيا لاحضر حفل تسلم الكؤوس والميداليات هناك.

مكتبي في البيت الأبيض بحجم حمّام صغير

في 2 يناير (كانون الثاني) 1987، وجدت نفسي مرتديا لاحدى بدلاتي المدنية القديمة في الجناح الغربي من البيت الابيض واشغل احدى الغرف التي كان حجمها لا يتجاوز الحمام الذي كان في مكتبي الرسمي في مقر الجيش الخامس في المانيا. وكان المكتب الواسع المجاور لي يشغله مسؤولي الجديد بل القديم فرانك كارلوتشي مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي. وفي ذلك اليوم كان الهدوء يخيم على مرافق البيت الابيض كافة - فما زال الرئيس والعديد من موظفي مكتبه يقضون عطلتهم في كاليفورنيا.

في مجلس الامن القومي كنت وفرانك نسأل انفسنا السؤال الآتي: ما الذي ينبغي ان نفعله الآن؟ فمجلس الامن القومي الذي ورثناه كان يشبه كتيبة مهزومة تم اقصاء آمرها عنها او بالاحرى كان يشبه فريقا رياضيا خاسرا تم فصل مدربه. وربما كانت اوضاع المجلس تشابه اوضاع شركة اقدم موظفوها على نهبها. واستعنا بالكثير من معارف كارلوتشي واصدقائه: كن ايلمان، مارلين باتجر، جرانت جرين الذين سبق لهم العمل مع كارلوتشي. وكان ايلمان مسؤولا عن تقليص عدد موظفي المجلس واجراء تغييرات واسعة في هيكله التنظيمي. اما كارلوتشي وانا فقد شرعنا ببناء المجلس وفق منظور جديد تماما.

نائب الرئيس جورج بوش يرحب بي

وبينما كنت في احد الايام احاول التعرف على كيفية عمل الهواتف في مكتبي، سمعت صوتا قويا ينادي بالخارج: «هل هو هناك؟» وفجأة حل امامي شخص طويل القامة، نحيف. مد يده قائلا: «جورج بوش. وددت ان ارحب بك في البيت الابيض. لقد سررت بمقدمك وفرانك الى هنا وسنعمل بروح جماعية بناءة».

كان ذلك نائب رئيس الولايات المتحدة الذي توقف ليلقي بالتحية علي ويهنئني بمنصبي الجديد. شعرت بسعادة غامرة لهذا الشرف العظيم والمعاملة الحسنة. وقد علمت في ذلك اليوم ايضا انني ساشارك نائب الرئيس الحمام نفسه. ستفرح الما لهذا الخبر عندما تسمعه مني في المساء!

مجلس الأمن القومي - لماذا

انشئ مجلس الامن القومي عام 1947 في السنة التي تم فيها دمج وزارتي الحرب والبحرية وبقية القوات المسلحة بتنظيم واحد سمي بوزارة الدفاع. وكان ميثاق المجلس مقتضبا ولا يتسم بالوضوح، اذ جاء فيه ان مهمته الاساسية اجراء مسح بالمقترحات والمواقف المختلفة المتعلقة بالسياسات الداخلية والخارجية والعسكرية ثم عرضها على الرئيس مقرونة بالمقترح الذي يرتأي المجلس اتخاذه.

وتجدر الاشارة الى ان هناك العديد من الجهات التي تتنافس في ما بينها لايصال مقترحاتها الى الرئيس لا سيما في ما يتعلق بقضايا الحرب والسلام. ولهذا السبب كان الرئيس بحاجة الى جهة تدرس المقترحات والمشاريع الواردة الى البيت الابيض وتقيمها بصورة موضوعية. وقد تمكن هنري كيسنجر من رفع شأن مكانة مستشار الامن القومي الى الحد الذي باتت فيه كلمة المستشار تعلو على رأي وزارة الخارجية نفسها. بل اصبح كيسنجر يدير السياسة الاميركية تجاه الصين والاتحاد السوفياتي من الجناح الغربي للبيت الابيض مباشرة دون الرجوع الى وزارة الخارجية. وعندما اصبح كيسنجر نفسه وزيرا للخارجية في ما بعد، واصل احتفاظه بمنصب مستشار الامن القومي لبعض الوقت كي لا يفسح المجال لاحد ان يمارس الدور الذي سبق ان مارسه هو تجاه وزارة الخارجية. انحرفت اهداف مجلس الامن القومي عندما كان مكفارلن وبويندكستر ونورث وشركاؤهم يشرفون على سياسات المجلس وخططه. على انهم في واقع الحال لا يتحملون جميع نتائج الوضع الذي وجدوا انفسهم فيه. فقد كانوا يقدمون خدماتهم الى رئيس لم يكن راغبا في ان يصبح طرفا في الجدال او النقاش الذي يثيره الوزراء الاقوياء. وانهم كانوا يعملون بامرة رئيس كان يطالب باطلاق سراح الرهائن وتقديم العون الى ثوار الكونترا دون ان يوضح السبيل او الكيفية التي يصار فيها الى تحقيق تلك الاهداف. ولهذا السبب قام مجلس الامن القومي بملء الفراغ الذي نتج عن عزوف الرئيس عن التصريف المباشر للامور، لذلك طور المجلس سياسة دفاع خاصة به للاشراف على بعض الحروب المحدودة في العالم، كما اصبحت له سياسة خارجية خاصة به ايضا يدير بموجبها دبلوماسيته السرية. فضلا عن ان المجلس كان الى جانب ذلك يقوم بتنفيذ عمليات سرية على غرار ما تقوم به وكالة المخابرات المركزية، لهذا كله حدثت فضيحة ايران - كونترا.

دخلت في مشادة كلامية حادة في اول يوم اباشر فيه مهام منصبي الجديد. فقد بعثني كارلوتشي الذي يكره التعامل مع الخطب والكلمات التي يلقيها الرئيس لكي امثل مجلس الامن القومي في اجتماع لكبار مسؤولي البيت الابيض عقد لمناقشة احدى الخطب التي تتناول ميزانية الدفاع والتي كان الرئيس يعتزم القاءها. وكان المشاكس توني دولان الحائز جائزة بولتزر عن التحقيقات الصحافية، يحاول تمرير الكلمة التي اعدها ويقنعنا بضرورة تبني ما جاء فيها من افكار بدت لي يمينية متطرفة في بعض مقاطعها.

عبرت عن هذا الرأي وتساءلت ان لم تكن كلمة الرئيس حادة بعض الشيء. وما ان انتهيت من تعليقي حتى انتفض دولان ليهاجم مؤهلاتي التي لا تسمح لي، من وجهة نظره، ان انتقد اي شيء ما عدا الكراسات المتعلقة برجال المشاة في الجيش. لكنني كنت افهم مغزى هجومه علي - لقد كان بمثابة اختبار للصبي الجديد في الحي. دافعت عن وجهة نظري بقوة. لكن تلك لم تكن سوى بداية لمواجهات أخرى أكثر حدة في المستقبل.

هل كان ريجان... آخر من يعلم

فتح كارلوتشي الباب وطلب مني ان اصحبه لتقديم ايجاز حول احدى القضايا للرئيس ريجان. فقد كان السناتور جون تاور يراس لجنة التحقيق الخاصة بقضية ايران - كونترا وفي اثناء التحقيق لم يعثر على اي سجل او وثيقة تشير الى ما دار بين مستشار الامن القومي والرئيس. ولم يمكن البت في ما اذا كان الرئيس على علم بتفاصيل الصفقة او انه قام بمنح او حجب موافقته عن بعض الانشطة التي انطوت عليها عملية ايران - كونترا. وابلغني كارلوتشي انه سيحاول سد هذه الفجوة، واضاف: «ان مهمتك الاساسية يا كولن هي تدوين الملاحظات عما اقوله وما يقرره الرئيس ولكن لك مطلق الحرية في ان تدلي برأيك وقتما تشاء».

حين دخلنا المكتب البيضوي كان رئيس الديوان دونالد ريجان هناك. نهض الرئيس مبتسما وانتقل الى احد الكراسي المريحة الى يسار الموقد. رحب بنا ثم اعتذر ثانية لاضطراره الى استدعائي من المانيا. بعد تلك حضر نائب الرئيس بوش الذي جلس الى يسار الرئيس. اما كارلوتشي فكان يجلس على الاريكة التي جلست عليها. وانتقل الى الاريكة المقابلة رئيس الديوان دونالد ريجان. وقبل ان نقدم على ايجازه، بدأ الرئيس كعادته بالقاء احدى النكات. وفي غضون ذلك وقعت عيناي على قدمي الرئيس حيث لاحظت شيئا غريبا. فقد كان حذاؤه اللامع كالمرآة، خاليا من اي تجعيد من اثر المشي. وكأنه كان يلبسه لاول مرة. وكنت الاحظ ذلك في كل مرة التقيه فيها. كانت احذيته تبدو جديدة على الدوام.

بعد ان استعرض كارلوتشي احداث العالم خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية، انتقل مباشرة الى المهمة الشاقة التي تواجهنا، وهي الاسس التي ستعتمدها لاعادة بناء ما هدته فضيحة ايران - كونترا.

قال كارلوتشي: «لقد الغينا المنصب الذي كان يشغله اوليفر نورث. وقررنا النأي بمجلس الامن القومي عن العمليات السرية كافة. واضاف انه قام بتكليفي بتقييم العمليات السرية التي تقوم بها وكالة المخابرات المركزية وانتهى الى الحديث بان مجلس الامن القومي سيعتمد من الآن فصاعدا اربعة معايير قبل ان يقدم على تنفيذ اية خطة او برنامج:

1 - هل الخطة قانونية ولا تنتهك التعليمات واللوائح؟

2 - هل نعرف الهدف الذي ينبغي تحقيقه؟

3 - هل تم تحقيق اي جزء من هذا الهدف؟

4 - لو صادف ان افتضح امر هذه الخطة ونشر في الصفحة الاولى من واشنطن بوست، فهل سيهتف الجمهور الاميركي «ما اروع هؤلاء الابالسة؟» او سيهمس «ما اغبى هؤلاء الاشخاص؟».

وسيصار الى الغاء اية عملية لا تتوافر فيها الشروط المذكورة في اعلاه. واختتم كارلوتشي حديثه بالقول اننا قد تعاقدنا مع المحامي بول ستيفنس لكي نتثبت من ان كل ما نقدم عليه يقع ضمن القانون.

في انتظار... توجيهات ريجان

كان الرئيس خلال عرضنا الايجازي يصغي باهتمام شديد وباستثناء الاسئلة القليلة التي طرحها لم يتكلم ابدا. وعندما غادرنا مكتبه لم تكن لدينا اية تعليمات او ارشادات نستنير بها. وقد اصبح ذلك هو النمط الذي يسود لقاءاتنا بريجان كل صباح. كنا نطرح آراء الوزراء المختلفة وما يرتئيه الكونجرس على الرئيس في انتظار ان يدرس ما نقدمه ثم يصدر توجيهاته الينا. لكن ذلك لم يحدث ابدا. ولم يتحدث ريجان الا بعد ان يستمع الى التوصية التي يقدمها كارلوتشي. عند ذلك يشير الرئيس الى انه قد فهم المقصود واستمع الى وجهة النظر دون ان يلزم نفسه بكلمة «نعم» او «لا» او «ربما». وكثيرا ما كان فرانك يسألني بعد ان نعرض على الرئيس احدى القضايا في ما اذا كانت اشارة ريجان تعني «نعم» او «لا». والانطباع الذي كوناه في آخر الامر هو ان الرئيس كان يتوقع منا تقديم آراء متوازنة مبنية على افضل الطروحات التي تتقدم بها الاجهزة الحكومية المختلفة. ولاننا كنا مرتبطين به وننفذ مهماتنا باسمه لم يكن الرئيس يشعر بان من الضروري ان يصدر موافقته او يحجبها. هكذا فسرنا صمت ريجان وامتناعه عن اصدار توجيهات واضحة لنا.

كان اسلوب الادارة السلبية الذي اتبعه ريجان يحملنا اعباء اضافية في بادئ الامر. لاننا كنا نشعر بالقلق وعدم الارتياح لغياب المؤشرات الواضحة التي يمكننا اعتمادها كدليل عمل لنا في المجلس بيد اننا تعودنا على ذلك بعد حين. ولكن ما الذي سيحدث لو تعرضت بعض توصياتنا او سياستنا الى النقد في ما بعد؟ هل سيتذكر الرئيس ذلك؟ وفي تلك الفترة اذكر ان كارلوتشي تنهد مرة بعد ان اتخذنا بعض القرارات المهمة حول خفض الاسلحة وقال: «يا الهي، لم نكن ندري اننا حين تسلمنا مناصبنا الوظيفية، سنقوم بتسيير دفة الحكم في البلاد!».

لاحظ كارلوتشي اننا ورثنا خمس سكرتيرات. وكانت سكرتيرتي الرئيسية امرأة فاضلة مقتدرة اسمها فلورنس دات قضت اكثر من عشرين سنة في مجلس الامن القومي. لدى استفساري منها عن سبب وجود هذا العدد من السكرتيرات، قالت ان المسؤولين قبلنا كانوا يعملون لمدة 12 او 14 ساعة يوميا اضافة الى عطلة نهاية الاسبوع. وحين ابلغت كارلوتشي بذلك قال: «انقل سكرتيرتين».

لقد كانت ساعات العمل الاعتيادية ترهقنا وتدفع بنا الى الحاق الضرر بالبلاد فكيف بالساعات الطويلة والايام الاضافية؟! ولم تصل الادارة الى حافة الدمار الا بسبب المسؤولين المهووسين الذين لم يتوقفوا عن العمل على مدار الساعة، لذلك نظمنا ساعات الدوام الرسمي بحيث اصبحنا نخرج جميعا قبل السابعة مساء ولم نعمل مطلقا في ايام الآحاد. اما في ايام السبت فلم نلتحق بمكاتبنا الا عند الضرورة. بل ان كارلوتشي كان ينسل من الدوام الرسمي احيانا في الساعة الثالثة من مساء الجمعة لكي يلعب التنس. ورغم ذلك كانت القرارات التي يتخذها اكثر عقلانية ورزانة وتتناول موضوعات اوسع واشمل من تلك التي كان يصدرها المدمنون على العمل حتى منتصف الليل. على انه كان من الضروري احيانا انجاز جزء من الاعمال الوظيفية وكتابة بعض التقارير في البيت. آه لقد ولت ايام الخير الخوالي حين خلفت فرانكفورت ورائي.

كان صديقي المخلص جون ويكام قد رتب امر اقامتنا في احدى القصور التاريخية المشيدة ابان عهد الملك جورج في فورت ماكنير على قنال واشنطن.

وكان ذلك القصر الفخم سكن عسكري نزلنا فيه. وحين دخلنا هذا المنزل الرائع، رفعت آن ماري ذراعيها وهي تقلد شخصية سكارلت اوهارا في الفيلم الروائي «ذهب مع الريح» وقالت:

«اقسم انني لن اعود الى الفقر ثانية».

والعيب الوحيد في هذا السكن انه كان منعزلا عن العالم. فلو احتاجت الما الى ابرة او خيط كان عليها ان تقود سيارتها الى المدينة لتحصل على ما تريد. وكان المنزل مشيدا في منطقة هادئة تماما كنت اطلق عليها اسم منطقة «خريف العمر» او «سن اليأس». واسوأ ما في هذا البيت المنيف انه لم يكن ثمة مرآب استطيع فيه ان اقضي بعض الوقت في تصليح سيارتي وادامتها. لذلك شعرنا بالسعادة نفسها حين تمكن ويكام من ايجاد مسكن اكثر تواضعا في فورت ماير المكتظة. وكانت تلك ثالث مرة انتقلنا فيها الى مسكن جديد خلال اقل من عام.

وصمة إيران - كونترا تنال من ريجان

اصدرت لجنة تاور تقريرها حول قضية ايران - كونترا في 26 فبراير (شباط). وقد اشار التقرير الى الفوضى التي كانت تعم البيت الابيض بسبب اسلوب الادارة السلبية للرئيس ريجان الذي لم يكن يعرف ما كان يدور هناك. وبعد صدور هذا التقرير اعتبرناه دليل عمل لنا وشرعنا في وضع ما ورد في بنوده موضع التطبيق. واصدر كارلوتشي امرا حدد فيه مهام مجلس الامن القومي بتقديم الاستشارات وليس الاسهام في تنفيذ العمليات مهما كانت. ومما قاله بهذا الصدد: «ان مهمتنا تقديم الاستشارات الى الرؤساء وليس ادارة الحروب او الستراتيجيات السرية. فتلك الانشطة من اختصاص وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية».

ومع صدور تقرير تاور تصاعدت الضغوط على الرئيس لتنوير الشعب الاميركي حول بعض تفاصيل قضية ايران - كونترا. لكنه كان يرفض ذلك على الدوام. واخيرا وجهني كارلوتشي بالاستعانة بـ(لاندن پارفن) وهو من كتاب «الخطب» المتمرسين لكي نصوغ خطابا يتناول الرئيس فيه قضية ايران - كونترا من جوانبها المختلفة.

وجهت لجنة تاور انتقادات شديدة الى كاسبر واينبرجر وجورج شولتز لانهما لم يبذلا جهودا كافية لمعرفة ما كان بويندكستر وبقية المسؤولين في مجلس الامن القومي ينوون القيام به. وكان ذلك في تقديري نقدا غير منصف لانني اتذكر جيدا انني سمعت واينبرجر يهاجم صفقة الاسلحة التي كان من المزمع عقدها مع ايران ويرثي الغباء الذي رافق التخطيط لهذه العملية. بل ان واينبرجر بسبب تلك الصفقة، قام بابعاد وزارة الدفاع عن مجلس الامن القومي وعمل على تقليص مساحة التعامل معه. كما انني اعرف تماما ان واينبرجر، شأنه في تلك شأن كل من كان يعمل في وزارة الدفاع، لم يكن على علم مطلقا بقضية تحويل فوائد مبيعات الاسلحة الى ثوار الكونترا - وهي اكثر القضايا انتهاكا للقانون في تلك الفضيحة.

الجزء 23

خطاب ريجان في فضيحة ايران - كونترا

اخبار عالم النشر

ندوة علمية عن المكتبات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم مكتبة الملك عبد العزيز يومي الاثنين والثلاثاء 18 و19 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة علمية بعنوان «المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية واقعها ومستقبلها»، وذلك في مقر المكتبة بالرياض. اعلن ذلك فيصل المعمر مدير عام المكتبة وقال بان هذه الندوة تأتي ضمن الانشطة الثقافية للمكتبة لهذا العام والهادفة الى نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين افراد المجتمع من خلال ما توفره لهم من خدمات قرائية وارشادية ومعلوماتية وتثقيفية مختلفة، كما انها تعتبر باكورة الندوات المقامة في قاعة محاضرات المكتبة التي انشئت حديثا ضمن توسعة المكتبة. واشار المعمر الى ان هذه الندوة سوف تتناول عددا من الموضوعات المتعلقة بوضع المكتبات خاصة بعد التطور الكبير الذي شهده العالم في العصر الحديث في شتى ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وما اعقب ذلك من انتشار المدارس والجامعات والمعاهد وظهور ما اصطلح على تسميته بعصر تفجر المعلومات. وسيناقش المشاركون في الندوة دور المكتبات وخاصة المكتبات السعودية في تطوير مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية.

القضايا العربية من منظور مستقبلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن مكتبة «الشروق» بالقاهرة صدر كتاب المفكر وعالم المستقبليات المغربي د. المهدي المنجرة بعنوان «الحرب الحضارية الأولى»، الذي صدرت منه ست طبعات من قبل في المغرب، وتصدر الطبعة الأولى المصرية منه. وفيه يطرح المؤلف تحليله للماضي والحاضر ورؤيته للمستقبل، ويركز ويؤكد ضرورة معرفة الماضي وتذكره فرديا وجماعيا للاعتبار للمستقبل، ويؤكد ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي والرؤية المستقبلية، ويتناول فيه مايراه من تغييرات اساسية مطلوبة في بلادنا العربية - الاسلامية، وتغييرات في تعاملاتها وتفاعلاتها مع بعضها البعض ومع بلاد الشمال.

وهو يبدأ الكتاب بالحديث عن حرب الخليج حيث يخصص لها مايقرب من نصف الكتاب حيث يتناول العلاقة بينها وبين سقوط اقنعة الديمقراطية الغربية، والوجه البشع للنظام العالمي الجديد.

وبالاضافة الى هذا الموضوع الشائك والهام في أن يتناول الكاتب الموضوعات التالية: الجزائر وفرنسا والامم المتحدة والفرانكفونية والعلاقات الدولية وقضايا المستقبل الاسلامي: الضرورة والواقع والافاق، واختلال موازين الغرب في ميدان حقوق الانسان، والديمقراطية وحقوق الانسان في مواجهة الفرانكفونية، واستراتيجية تطوير العلوم والثقافة في الوطن العربي، وبروز نظام عالمي جديد وتحديات الانتقال، والنظام العالمي ومستقبل التعاون الدولي واشكالية الديمقراطية في العالم العربي.

«انتيغونة الرجال» جاك لانج في كتاب «غدا.. النساء»

لافتة آيديولوجية خادعة

باريس: من بوعلام رمضاني

لم يخطئ بطرس غالي الامين العام لمنظمة الامم المتحدة لما اختار جاك لانج كأحد اعضاء المجلس الاستشاري الذين حضروا المؤتمر العالمي الرابع لحقوق النساء الذي احتضنته بكين في مطلع الشهر المنصرم، اذ ان لانج اسم يحمل بريقا خاصا، وهو ليس بالبريق الخادع ابدا.

الرجل يعد احد ابرز المثقفين الفرنسيين والاوروبيين ومن اهم وزراء الثقافة الذين عرفتهم فرنسا منذ عهد الكاتب الكبير اندري مارلو. فعلاوة عن ثقافته الفنية والادبية والعلمية والقانونية (اخصائي في القانون)، يعتبر لانج اكثر السياسيين قدرة وشهرة وتجربة، وسواء اتفقنا او اختلفنا مع خطه الايديولوجي المحسوب على ميتران «والده الروحي»، وعلى اليسار الفرنسي بوجه عام، لا نستطيع في اي حال من الاحوال تجريده من حضور فعال وايجابي على الساحتين الثقافية والسياسية، ولا شك ان مؤلفاته العلمية وتجربته المسرحية الرائدة وانجازاته الثقافية (كوزير للثقافة والتربية ايام ميتران)، علامات مضيئة في سجل رجل عرف كيف يفرض الاحترام على الاعداء والاصدقاء، واستقباله من طرف الرئيس شيراك لاخذ رأيه في مسائل سياسية واجتماعية، احدث الادلة الدامغة التي تلغي كل موقف مغرض وجاهز من هذه الشخصية المتميزة.

لكن هل يعني ان اصداره لكتاب جديد ومثير على اكثر من صعيد دلالة جديدة تؤكد مسار الرجل؟

في واقع الامر.. كتابه الصادر اخيرا عن دار نشر «غراسيه» بباريس بعنوان: «النساء.. غداء» بعيد جدا عن نوعية الشخصية التي كنا نعتقد ان همها الايديولوجي ليس الا احد حقوقه الشرعية في تجسيد فكره وقناعاته، لكن ليس على حساب الاسلوب العلمي - وحتى الاخلاقي - الذي تبين انه السبب الرئيسي في تاكيد خطأ بطرس غالي كما سنرى ذلك؟!

«حان الوقت لاعطاء النساء المكانة التي تليق بهن في هذه الارض. لا يهم اذا قلت ذلك بشكل سيئ وجزئي، المهم ان اقول ذلك بقلبي وباحساس رجل يعيش نهاية القرن العشرين. انني اعرف ان الظلم الذي تتعرض له المرأة هو ظلم مفروض على الانسانية جمعاء. نقتل الرجل لما نغتال الفتيات في الجزائر وهن في طريقهن الى المدرسة. نفرض الدعارة على الرجل لما نتاجر بالنساء باسم السياحة، وننقص من قيمة الرجل لما نرفض حقوق النساء المدنية والاجتماعية والسياسية.

في هذا الكتاب، حاولت ان اضع الخطوة الاولى في طريق تتقدم فيه النساء طامحات الى الكرامة.. انهن نساء العهد الجديد».

انها كلمات لانج التي جاءت في المقدمة وفي الغلاف، وهي كلمات جميلة ومؤثرة على الصعيدين الانساني والاخلاقي، لكنها كلمات اقوى بكثير من مضمون كتاب ضعيف لا يتجاوز 193 صفحة من القطع المتوسط بما فيها صفحات وكلمات الملاحق القانونية الجاهزة وكلمات الشكر للمصورين الذين سمحوا للانج بنشر صور ناطقة ببؤس المرأة احيانا وباخلاقيات نساء غير اوروبيات يراها الاوروبيون علامات خضوع للرجل كما جاء ذلك في اكثر من موقع على لسان لانج الاشتراكي والتقدمي العلماني!!

عبر 175 صفحة ضمت 12 فصلا (وهي ليست بالمفهوم الاكاديمي العلمي كما يحدث في بحث جاد وجديد) كرّم لانج المرأة بشكل رائع يرد على الذين يلغون دورها في المجتمع، وعاد للتاريخ الحديث فذكر باسماء نساء قدمن للبشرية انجازات علمية لم يقدر عليها الرجل (ماري كوري الفرنسية الحائزة على جائزة نوبل)، وقبل ان يفعل ذلك في الفصل الاول (رائدات العهد الجديد) اشار لانج الى مؤتمر بكين الذي حضره بدعوة من بطرس غالي، واستغله لنشر كتاب بعد امتدادا للمؤتمر بطابعه التقريري والخطابي والايديولوجي، ودافع عنه ضد الذين حاولوا مقاطعته قبل تاريخ الانعقاد خوفا من الرقابة الصينية التي حدثت فعلا واحتجاجا على «نوعية» المكان الذي لا يصلح للتحدث عن حرية وحقوق المرأة (ص 14).

لا يطيل لانج الحديث عن رائدات العهد الجديد في مطلع هذا القرن، ويرتمي مباشرة في احضان الماضي القريب ليسقط في لعبة التمجيد السياسي والايديولوجي الذي يحد من مصداقية الكتاب بطريقة لا تفيد الرجل والمرأة على السواء.

وفعل ذلك لما انتهز الفرصة للتفاخر بوالده الروحي ميتران الذي عين اديت كريسون على رأس الحكومة (اول امرأة) مارا على ميشيل روكار الذي فرض قائمة متكافئة بين الرجال والنساء في الانتخابات الاوروبية الماضية، وصولا الى نفسه حيث فرض بدوره قائمة متكافئة بين الرجال والنساء في الانتخابات البلدية على صعيد مدينة «بلوا» التي يديرها ويرأسها الى يومنا هذا (ص 21).

هكذا كانت بداية الكتاب، وهي بداية ايديولوجية ضيقة، وازدادت ضيقا في الصفحات اللاحقة، لما تحدث لانج عن قوة وحرية وانجازات النساء في محيطه اليساري فقط وفي محيطه العائلي ايضا!! وبداية كهذه مشروعة حقا ما دامت تعبر عن حقائق تعبر عن تقدم المرأة من منظور



جاك لانج

تاريخي وايديولوجي فرنسي واوروبي محض، كما ان تمجيده لجدته التي تاثر بها امر مشروع ايضا، لكن اقتصاره على هذين المحيطين الايديولوجي والشخصي ليس جائزا امام ما كان ينتظره القارئ حيال خطورة الموضوع الذي بات في نظر لانج شعارات وقوالب جاهزة اقرب الى روح POLITICALLY CORRECT اي روح الفكر الاحادي الصحيح كما يريد الغرب فرضه على باقي الشعوب الاخرى المتخلفة.

اذا كان الاسماء النسائية التي اختارها وانتقاها لانج بسهولة من وسطه «الثوري» تعكس نظرة نسائية تحررية تحمل مبررها الاجتماعي والعقائدي القابل للنقاش - كما سنرى ذلك - فان اسماء نساء اخريات هي اسماء مضيئة حقا، وتبطل مفعول لحكام الرجالية الجاهزة التي لفظها التاريخ الانساني الحديث. يذكر لانج البورمية «انج سان سوكي» البطلة والمناضلة الفذة والكاتبة الرومانسية المثالية التي قادت الكفاح السلمي ضد الطغمة العسكرية والتي قالت: «الخوف ليس حالة طبيعية في الرجل المتحضر»، والمحامية البرازيلية مارسيا ماريا انجونيو دوكارفالو والسيدة بي نظير بوتو وشولاميت الوني وزيرة التربية في اسرائيل والزعيمة انديرا غاندي ورئيسة سري لانكا شندريكا بندرانايك والراحلة ملينا ميركوري وزيرة الثقافة في اليونان، والممثلة الكبيرة الراحلة.

كما هو واضح، ركز الكاتب على نساء دخلن التاريخ بحكم قوة الشخصية وليس باسم الايديولوجية الوحيدة، وفي الوقت الذي انطلق فيه من افكار ووقائع شخصية ومعطيات تاريخية تؤكد مفهوم حرية المرأة من منظور غربي محض (معظم الاسماء التي ذكرها)، سقط من جديد في ذاتيته المفرطة، ومجد النساء اللاتي عرفهن شخصيا ايام حكم الرئيس ميتران (ميلينا ميركوري وانديرا غاندي)، ومر مرور الكرام على اسم «بي نظير بوتو» على عكس ما فعله لما ذكر تسليمة نسرين التي لم يقل عنها كيف تعد امرأة رائدة في الادب او الفكر، بل ركز على موقفها الايديولوجي.

فعوض ان يتناول هذا الاسم من منظور تناوله لملينا ميركوري وزيرة الثقافة اليونانية او بي نظير بوتو التي اعطت صورة مشرقة عن الاسلام او العالمة الفرنسية ماري كوري، اختار لانج لغة الايديولوجيا واكد مناصرته لتسليمة نسرين ضد «الذين قالوا انها استفزت مشاعر المسلمين» ص 27!!

في الفصل الذي مزج فيه بين تمجيد النساء الاوروبيات واليساريات بوجه خاص وبين نساء عائلته اللاتي اثرن فيه لم يذكر المؤلف نساء عربيات واجنبيات افريقيات ويابانيات او نساء من جنسيات اخرى صنعن الاحداث من منطلق قيم انسانية اخرى قد لا يؤمن بها او يجهلها او يتجاهلها. وكثيرات هن النساء غير الاوروبيات اللاتي دخلن التاريخ (جميلة بوحيرد مثلا لا اعتقد ان لانج قد سمع بها وهي مناضلة جزائرية يحفظها تاريخ فرنسا الاستعماري والعالم كله).

اذا كانت الذاتية قد سيطرت على المؤلف في الفصل المذكور (دعاية لميتران ولنساء صديقات)، فان حديثه عن الظلم المفروض على امينة المصرية وانجيلا الفرنسية وخديجة ومرسادا البوسنيتين المسلمتين، قد اعاد نوعا من التوازن الى بنية كتابه المهزوز بالرغم من خفة وسرعة تناوله بسطحية واثارة مغرضة لاعقد القضايا الانسانية التي تواجه مسيرة البشر في العقود الاخيرة بعيدا عن القوالب الايديولوجية الجاهزة التي تجاوزتها الاحداث والتجارب.

وعوض تقديم تجارب نسائية ملموسة تثبت ان دور المرأة في المجتمعات الحديثة امر واقع بحكم التطور المفروض بعيدا عن الافكار المسبقة، فضل لانج اسلوب الدعاية الايديولوجية الجاهزة على الصعيدين السياسي والاعلامي.

الفصول الاخرى.. عبارة عن اطلالات قصيرة العمر على واقع الدعارة في بعض البلدان الاسيوية (مانيلا الفلبينية) - فصل: ماذا تعمل امك؟ هنا.. ايضا نستغرب موقف الكاتب الذي فسر الدعارة بالفقر الذي يصيب البلدان المتخلفة فقط ولا يفرد وقفة لمثيله في المجتمعات الاوروبية الرأسمالية التي تتاجر بجسد المرأة.

الاغرب من كل ذلك.. انتقال لانج من الحديث السياسي والايديولوجي المحسوب عليه كوزير سابق في السلطة الاشتراكية، الى الحديث عن اسرته من منظور انثوي وعائلي، فيعود بمجد جدته وزوجته وبناته الثلاث اللاتي حظين باهداء كتاب والدهم. اخلاقيا ومن منظور دفاعه المبدئي والانساني عن المرأة وتفوقها عن الرجل، كان من المنطقي ان يهدي كتابه الى «ماري كوري» النموذج الفرنسي الاعلى بعيدا عن الروح الشخصية والايديولوجية التي طبعت كتابه.

ان كتاب «غدا.. النساء» يعبر عن حالة رجالية متقدمة، فاضافة الى خصوصية اسم لانج السياسي والوزير المثقف والاستاذ القانوني الجامعي والفنان المسرحي، يأتي دفاعه عن المرأة في سياق لم تبرز فيه امرأة تدافع عن النساء كما فعله لانج الرجل و«انتيغونة الرجال» الذي يقول على لسان سوفوكليس:

«تعيش انتيغونة صغيرة في قلب كل امرأة.. انها تساعد على الحب وليس على الحقد، وعكس «كريون» سوفوكليس الذي يرفض حكم المرأة.. ينهي لانج كتابه بمقولة والده الروحي فرنسوا ميتران:

«لا اعترف باي تفوق رجالي على النساء.. ليس هناك حضارة، وليس هناك فضيلة وليس هناك انقاذ بدون انتيغونة».

يتأسف في الاخير ويقول:

«يمكن ان يرقد «كريون» في كل امرأة، ويمكن ان يرقد «انتيغونة» في كل رجل».

هذه النهاية جميلة بروحها الثقافية والانسانية السامية، لكن كتاب لانج ليس في مستوى هذه المقولات القوية والساحرة والآسرة.

لقد ظهر اقرب الى روح البيان السياسي واللافتة الايديولوجية المعلقة للاستهلاك الاعلامي والجماهيري الاجتماعي.

انه مزيج من التغطية الصحافية المتأخرة لمؤتمر بكين الرابع، ومن الدعاية الشخصية والافكار المسبقة التي لا تليق برجل يمكن ان يقدم افضل من ذلك بكثير.

لقد لعب لانج دور «انتيغونة» باسلوب لا ينم عن موهبة، وفشل في دور الباحث والصحافي الكسول ايضا واعطى الاولوية الى الدعاية الايديولوجية الجاهزة التي تعاني تحت وطأة تناقضاتها وتطرفها الذي لا يخدم النساء والرجال في كثير من الاحيان.

«غدا.. النساء» عنوان كتاب خادع لم يجب عن الاسئلة المنتظرة خارج الايديولوجيا الجاهزة والمتهالكة، كما انه اقل بكثير من حجم البحث الذي يتطلبه عنوان كهذا.

يجوز لكتب الروايات والصحف الصفراء خداع القارئ من اجل بعض الفرنكات، لكن لا يجوز للانج الوزير والمثقف اليساري الملتزم دخول جيب القارئ باسلوب اقرب الى القبح المناقض لنبل القضية ولابعادها الانسانية السامية.

وزير الخارجية الألماني السابق هانز ديتريش جينشر في مذكراته

التحليل يغيب الحدث

بون: من أحمد كمال حمدي

اصدرت دار النشر الالمانية «زيدلر فرلاج» كتاب «ذكريات» لنائب المستشار ووزير خارجية المانيا لمدة تزيد عن 18 سنة هانز ديتريش جينشر.

والمعروف ان جينشر لعب دورا فعالا في رسم سياسة المانيا الداخلية والخارجية والحزبية، وكان رئيسا للحزب الديمقراطي الحر، وهو الذي رفض قبول منصب رئيس جمهورية المانيا الموحدة، على الرغم من تاييده الشديد للوحدة الالمانية.

ويتضمن كتاب جينشر ذكرياته منذ ولادته في مدينة هالة في الشطر الشرقي من المانيا قبل 68 سنة، وطفولته وشبابه ودراسته للحقوق وانتسابه الى الحزب الليبرالي الالماني في المانيا الشرقية، ثم قراره الحاسم في الفرار من نير الديكتاتورية الشيوعية والاحتلال السوفياتي، الى الغرب، كي يعيش في ظل الديمقراطية والحرية، ويعمل في المحاماة وينتسب الى الحزب الديمقراطي الحر الى ان تولى رئاسته بعد ان انتخب نائبا في البرلمان الالماني، ووقع عليه الاختيار لتولي منصب وزير داخلية المانيا الغربية، ثم وزارة الخارجية التي سجل فيها رقما قياسيا يندر وجوده في العالم، واضعاً سياسة مميزة لبلاده عرفت باسم «الجينشرية».

كتاب جينشر الجديد يقع في نحو 1100 صفحة من القطع المتوسط ولا يهدف الى كشف الخبايا السياسية والاسرار الدبلوماسية التي عاشها السياسي الذي احال نفسه على التقاعد وهو في قمة مجده السياسي، بقدر ما يرمي الى مشاركة القارئ باحداث المانيا والعالم نفسه ومرافقة جينشر الى المحطات التي مرّ بها خلال حياته والتعرف على خلفياتها وجناياها، والقرارات السياسية الكبيرة التي اتخذها والازمات المعقدة التي مرّ بها، ولكن دون ان يتخذ في ذلك طابع السرد التاريخي او التسجيل الوثائقي.

ولم يكرس جينشر اكثر من مائة صفحة فقط من كتابه الضخم لذكرياته السياسية كوزير لداخلية المانيا الغربية على الرغم من ان فترة السبعينات التي تولى فيها هذا المنصب الكبير، كانت مليئة بالاحداث التي هزّت المجتمع الالماني عندما واجهت المانيا موجة الارهاب والتطرف اليساري، وصعود حركة «بادر - ماينهوف» و«الجيش الاحمر السري» وحوادث القتل والاختطاف والنسف التي قاما بها في المانيا واوروبا، ثم مذبحة ميونيخ خلال الالعاب الاولمبية العالمية عام 1972 ومصرع الرياضيين الاسرائيليين والفدائيين الفلسطينيين، ثم استقالة المستشار الالماني الاسبق فيلي برانت بعد اكتشاف جاسوس الماني شرقي كان يعمل سكرتيرا شخصيا له، والظلال التي احاطت بحياة برانت الشخصية..

كلها، احداث تغلفها اسرار وخفايا لم يحاول جينشر، الذي كان مسؤولا عن الامن ومكافحة الارهاب والتجسس في بلاده، ان يكشف عنها في «ذكرياته»، فبدلا من ان يروي المؤلف هذه الاسرار كما كان متوقعا، يتحدث الوزير عن عمله كاول وزير الماني يهتم بحماية البيئة، قبل ولادة «حزب الخضر» بسنوات طويلة.

ويتحدث جينشر في مذكراته هذه عن ايمانه العميق بالحرية والليبرالية، والوحدة الالمانية التي لعب دورا بارزا في احيائها ودوره في انهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، ويقول: «لقد كنت ادعو الى الله ان يمد بعمري كي اشاهد عودة الوحدة الالمانية، وكنت آمل في تحقيق ذلك ولكنني لم اكن متاكدا بان هذه الوحدة سوف تتحقق خلال وجودي كوزير لخارجية بلادي، بل لم اكن متاكدا من استمراري في منصبي هذا».

ويقول جينشر بانه فكر عدة مرات بالاستقالة من منصبه لاسباب تتعلق بصحته، وبعد ان اصيب بعدة ازمات قلبية، ولكنه عدل عن ذلك في آخر لحظة بهدف تحقيق حلمه في اعادة الوحدة الالمانية، مشيرا الى ان ذلك الشعور يعود الى شبابه عندما اضطر الى الاشتراك في الحرب العالمية الثانية كعريف في سلاح الطيران، ورفضه فكرة الحرب بصورة قاطعة.

ومن الطبيعي ان يكرّس وزير الخارجية الالماني السابق الجزء الاكبر من مذكراته للسياسة الخارجية، وسياسته الجينشرية المتوازنة والمعتدلة البعيدة عن التوتر والتشنج والاستقطاب، ففي الجزء الخاص باحداث يوغوسلافيا يدافع جينشر عن نفسه تجاه حملة النقد الشديدة التي شنها العالم وساسة اوروبا الغربية عليه بدعوى انه قد تعجل باعلان اعتراف بلاده بجمهوريات كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك.

كذلك يدافع جينشر عن «حركته الانقلابية» التي اطاحت بالمستشار الالماني السابق هيلموت شميدت، وانهت عهد الائتلاف الاشتراكي الليبرالي، كي يفتح طريقا الى اقامة ائتلاف مسيحي - ليبرالي، اوصل المستشار الحالي هيلموت كول، عام 1982، الى السلطة ومقعد الحكم الذي ما زال يجلس عليه حتى الآن، مؤكدا بان حزبه الديمقراطي الحر كان دوما حزبا مستقلا يسير في الاتجاه الذي يرى فيه بانه الافضل لالمانيا، وكان من الطبيعي ان يغير الحزب الحر اتجاهه في الخط الذي يراه كقوة سياسية ثالثة في البلاد.

ولا يحاول السياسي الالماني في مذكراته هذه التعرض الى «المستشارين الثلاثة» الذي عمل معهم، فيلي برانت وهيلموت شميدت وهيلموت كول، مفضلا اتخاذ سياسة التحفظ «الجينشرية» في آرائه حولهم، وكانه ينوه في ذلك، وبصورة غير مباشرة، الى ان «الجينشرية» هي التي حكمت حقبة هؤلاء المستشارين الثلاثة.

ولا يخفي جينشر بعض تشاؤمه حول المانيا الموحدة الجديدة ويقول بانه لم يشك مطلقا بان هناك صعوبات كبيرة سوف تحملها الوحدة معها، ويضيف «لقد حذرت انذاك من الفكرة السائدة بان الوحدة سوف تحمل عواصف التغيير لالمانيا الشرقية ومواطنيها فقط إذ ان رأيي كان واضحا بان هذه الوحدة الداخلية سوف تبقى وخلال سنوات طويلة ذات تجارب حياتية متباينة» مؤكدا بان الجيل الجديد هو وحده الذي سوف يصهر المواطنين في شرق المانيا وغربها معاً.

ويختتم جينشر مذكراته هذه بانه كان يؤمن دائما بانه اذا لم يعد يستطيع ان يقدم جهده وعمله لبلاده فانه سوف يستقيل من عمله في نفس اليوم.. وهذا ما فعله قبل ثلاث سنوات بعد ان حقق اعادة الوحدة الالمانية.

هانز ديتريش جينشر



اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: رماد الحروب: اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف سعد البزاز
الناشر: الدار الاهلية
مناقشة حول عجز الدبلوماسية عن منع الحرب، وسوء السياسة العراقية قبل الحرب وبعدها.

الكتاب: قدر للسيحيين العرب وخيارهم الجديد
المؤلف: البير منصور
الناشر: دار الجديد
يتحدث الكتاب عن مشكلة التعايش بين المسلمين والمسيحيين العرب في ظل المتغيرات الراهنة.

الكتاب: التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي
المؤلف: توماس ل. تومسون
المترجم: صالح علي سوداح
الناشر دار بيان
يتناول تاريخ اسرائيل واصولها من وجهة نظر اثارت حفيظة الصهيونية.

الكتاب: اوروبا والاسلام.. صدام الثقافة والحداثة
المؤلف: الدكتور هشام جعيط
الناشر دار الطليعة
يحلل المؤلف الاسباب والعوامل التي تؤجج الصدام الثقافي بين اوروبا والاسلام.

المؤسسات الدولية وعنوانه «المؤسسات الدولية: الولادة الثانية».

الكتاب: تأملات في السياسة الدولية
المؤلف: جميل مطر
الناشر: دار المستقبل العربي، القاهرة 1995.

الكتب الانجليزية

Notes From A Small Island
Bill Bryson
Doubleday
دراسة حول بعض منتوجات الاطعمة

A Test of Time
David Rohl
Century
كتاب يتحدث عن تاريخ الانجيل

Blake
Peter Ackroyd
Sinclair -Stevenson
سيرة حياة الشاعر والفنان ويليام بليك

Island Race
John McCarthy & Sandy Toksvig
BBC
يتطرق الكتاب الى جولة الرهينة السابق جون ماكارثي حول بريطانيا

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة ميرافو تو زيروه الذي استطاع الفرار

الكتب الالمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
للكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتا نيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جاردر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
للكاتب الالماني ديتريش شفاينتز
قصة حول الحياة في اجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
للكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
للكاتب الالماني هانيريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حب على درب

يقولون ان اجمل ما في الحب انه ينبع منك، ويسير، فيملأ الضفاف بالبهجة، والكون بالجمال، ثم يعود اليك ليغمرك بفيوضات السعادة والحبور. ويقولون عن الحب ان الدنيا لا تصبح بهية اذا لم يلونها والعصافير لا تصدح بعفوية اذا لم تحسه حولها في الفضاء، ويقولون ان العاشق يشاهد شروق الشمس بود أكبر، ويعامل من حوله بحنان أعظم، وينجز عمله باتقان اكثر، ويحس على الدوام بطاقة خفية في داخله تدفعه الى القيام بجلائل الاعمال.

وقد يكون كل هذا الكلام صحيحاً لكن للحب مثل كل العواطف وجهه الثاني، فهو الذي يحرمك من الاستقرار، والأمان، وهو الذي يقتلعك من جذورك، ويرميك مثل ريشة في مهب ريح صرصر، وهو الذي يجعلك صديقا للخوف وحليفا للقلق، وجاراً لصيقاً للتردد وتيما دائما للارق، وملحقاته المفزعة.

مع الحب الذي يأتي مثل عاصفة، ويتحول تدريجيا الى نسمة ربيعية محملة بعبير اللافندر والخزامى يتغير طعم الدنيا، وتتبدل الاشياء، وتتبدل معها، فشخصيتك بعد دقيقة من الوقوع في الحب تختلف عن شخصيتك الاخرى حين كان المنطق سيد الاحكام والعقل ملك القرارات. ولم يقع الأعراب بعيدا عن الحقيقة حين طالبوا فطرياً بالتشجيع على الحب لانه وحسب ملاحظاتهم الصائبة يطلق يد البخيل ويقوي جنان الجبان، ويرفع من ذكر الخامل.

وعلى ذكر الوقوع في الحب لا اعرف لماذا يصرون على هذا التعبير، وكأن تلك العاطفة النبيلة حفرة مهجورة، وكأن الاصح والاسلم ان يقولوا الصعود اليه، فما من شيء في العالم يشذب النفوس والاخلاق، ويسمو بهما مثل تلك الكلمة المكونة من حرفين يختصران الدنيا، وما فيها.

هل هي صدفة ان قرونا بطولها وشعوبا بكاملها تختفي من ذاكرة التاريخ، فلا يظل من صداها الا اخبار العشاق، وقصصهم، وحكاياتهم التي لا تنتهي، ولا تختلف الا في اقل القليل من التفاصيل؟

لقد غابت اخبار قبيلة كندة، وحروبها مع جيرانها، ولم يظل حياً، ومشعا من تلك العصر الموغل في القدم إلا اخبار امرىء القيس مع فاطمة وصويحباتها، ولك ان تراهن على انه ما من شاب أو فتاة إلا ويحفظان معلقة:

أفاطم مهلاً...

بالرغم من حرص المتزمتين في كل العصور على سترها، وتغطيتها، واخفائها بعيدة عن العيون.

ان الحب اكبر من ان يخفى، وأدق من ان يبين لكن الجميع يعرفونه بعلاماته الفارقة، وصفاته، وخصائصه التي لا تخطئها العين لذا يفضح العاشق كلما تكتم، وينكشف سره مهما بالغ في التستر، وما ذلك الا لان الحب من الحالات القليلة التي يكون فيها الانسان طبيعيا ومنسجما مع نفسه وبسيطا مثل تفتح الورود وسقوط الطل على الازهار والاعشاب في الصباح.

ولن يكون مخطئا ذاك الذي يجد في تلك العاطفة التي شغلت الخليقة عنصرا من عناصر الايمان، فالحب قناعة ذاتية، وخصوصية شديدة التميز تربطك بآخر تريده ان يكون سرك وعلنك، وحربك، وسلامك، ومرفأك، وعاصفتك، ووطنك ومنفاك.

لقد كان الحب روح الشعر، وعصب الموسيقى، وبلسم الرسم، وعلى الرغم مما قالته تلك الفنون عنه ظل منجما لا ينفد للافكار، والمعاني، وسرا محروسا، وعصيا، وظلت نظرة واحدة من عاشق حقيقي أو عاشقة حقيقية اكثر تعبيراً عن الحب من موسوعة عاطفية بكاملها.

ولك ان تقول عن الحب ما تشاء، ولن تحصن نفسك ضد ضياعه الرخيم ان كنت خائفا او استطعت الى تلك سبيلا، لكن لا تنسى ان جميع الفلسفات والوقايات عديمة الجدوى، واذا كان قدرك أن تصعد الى الحب لا ان تقع فيه، فسوف تستيقظ ذات صباح لتجد نفسك متورطا باستمتاع بالسير على درب من سراب وسيم تعرف بدايته لكنك لا تستطيع، ولا تريد التكهن بطوله ومداه، وما ينتظرك حوله من الاتراح، والأفراح والمفاجآت السحرية الباهرة وما يتبعها من جنون روحي أنيق. يميز العشاق عن غيرهم من بني البشر.

ملمح من أثر التمازج الثقافي على الشعر السوداني الحديث

خلفية الحلم وخصوصية التكوين

قضايا

محمد عبد الخالق

رغم ان الدراسات التي تناولت الشعر السوداني قليلة نسبياً فإنها في معظمها اتفقت على التأثير الدامغ للأصول الثقافية الوافد منها والمحلي، واجمعت على تأثير البيئة الجغرافية المكانية على الشعر السوداني في كل مراحل تطوره مما دفع العديد من النقاد الى القول بتفرده وخصوصيته في اطار تجربة الشعر العربي العريضة.

ولعل طبيعة تكوين السودان واختلافها عن باقي الاقطار العربية من حيث تجانسها عرقيا وثقافيا لها اثر كبير في تميز هذه التجربة. فالسودان ينفرد بموقع جغرافي قصي ممتد في قلب افريقيا وحالت ظروف جغرافية ومناخية دون ان تشمل هجرات العرب مناطق واسعة منه، كما وجدت مجموعات سكانية محلية مختلفة انسربت الدماء العربية في عروقها دون ان تتلاشى وانتج هذا التمازج والتلاقح، فاحتوت الثقافة العربية الاسلامية في طبقاتها على ترسبات ثقافية سابقة امتزجت بنسيجها وتداخلت على نحو جعل نسيج الثقافة العربية في السودان متميزا فريدا في طابعه.

أصبحت قضية التمازج وتنوع الاصول الثقافية قضية مركزية على مستوى الفكر والسياسة والادب في السودان وتأثر الشعر بها تأثرا عميقا بحيث لا تغيب عن انتاج شاعر من الستينات او شاعر من شعراء عقد التسعينات، فعلى طول تجربة الشعر السوداني واطواره سيطرت هذه القضية بشكل أو آخر.

ونلاحظ بهذا الصدد الحاحا ممتدا في الشعر السوداني على وصف الذات ومكوناتها الثقافية وابراز تميزها. فقد عني الشعراء بوصف شعبهم والاعتداد بالانتماء له والتغني بمكوناته وعناصرها المختلفة: فتشمل تجربتهم فخرا واعتزازا بهذه الاصول ووعيا بدورهم لا كجسر لعبور الثقافات وانما بوتقة لانصهارها وغنى الانسان. ونحاول في ما يلي تتبع هذا الصوت برصد نماذج مختارة تقع في الفترة من 1961 الى 1991.

لنتأمل هذا المقطع من مجموعة الشاعر محمد المكي ابراهيم «أمتي»:

«نار ودخان
(...)
طفل ظل يقوم الليل ويمسك في رمضان
حلم برفاه الارض وخوف من فتكات الغيب لمقبل أمتنا
عذراء كقلب القمة أمتنا
الألسن والشهوات هنا عذراء
اجفان الناس مكحلة بالعفة والاغضاء
(...)
في أعلى قمم الشمس فرشنا للأطياف مواثدنا

لا شك ان صوت الفخر والاعتداد عال في هذه الابيات والاعتزاز بامتزاج العناصر وتنوع التكوين واضح، ولعل المفردات: بيارق، مضاربه فولاذ الدرع، تحمل في سياقها من الايحاءات ما يعطي جوا احتفاليا زاخرا بالصور وتستبطن الابيات تميزا لهذه الامة من الناس وتتغنى بتميزها.

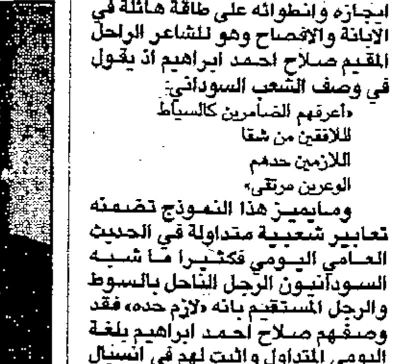
واذا اخذنا نموذجا آخر لشعراء هذا الجيل نجد نموذجا مبهرا في ايجازه وانطوائه على طاقة هائلة في الابانة والافصاح وهو للشاعر الراحل المقيم صلاح احمد ابراهيم اذ يقول في وصف الشعب السوداني:

«أعرقهم الضامرين كالسياط
للاقفين من شقا
اللازمين حدهم
الوعرين مرتقى»

ومايميز هذا النموذج تضمنه تعابير شعبية متداولة في الحديث العامي اليومي فكثيرا ما شبه السودانيون الرجل الناحل بالسوط والرجل المستقيم بانه «لازم حده» فقد وصفهم صلاح احمد ابراهيم بلغة اليومي المتداول واثبت لهم في انسيال نشيد الفخر احب الصفات اليهم الاستقامة والاباء والعفة.

اما شاعرنا محمد المهدي المجذوب فهو يستبطن قوة التمازج وسطوته في لوحات قصيدة «المولد» تلك القصيدة التي تحمل مذاقا سودانيا خاصا يتمثل في طريقة السودانيين في الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاحتفال الحولي الذي يصير محور الحياة السودانية وقطبها عند حلوله وتظاهرة ثقافية متعددة الالوان والاصوات فيقول:

«وهنا حلقة شيخ يرجحن
يضرب النوبة ضربا فتئن
وترن
ثم ترفض هديرا أو تجن
وتدانت انفاس القوم عناقا واصطفاقا
وتساقطوا نشوة طابت مذاقا
ومكان الارجل الولهى طيور
في الجلابيب تثور وتدور
(...)
وينادي منشدا شيخا هو التمساح
يحمي عرشه المضفور في موج الدميرة
(...)
زاهد قد جعل الزهد غنى
وله من رقع الجبة الوان حديقة
والعصا في غربة الدنيا رفيقة
وله من سبحة اللالوب عقد
ومن الحيران جند
وله طاقية ذات قرون».




صلاح احمد ابراهيم

كما لاحظ بحق الناقد المبدع الاستاذ عبد الهادي الصديق ان القصيدة تحدثت عن التمساح الافريقي كرمز للقوة وعن الطاقية ذات القرون كرمز للسلطة في مملكة سنار القديمة. كل هذه الرموز والوقائع «حلقة الرقص، الطبل، الارجل الولهى طيور، التمساح وعرشه المضفور في الموج» كل هذه الرموز المحلية خلفيتها الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم، وفي اطار الثقافة الاسلامية العربية التي احتضنتها الاجداد بسماحتها وجمالها وهذا في تقديرنا مواصلة واتصال لنشيد التميز والفرادة وفي نفس المدار تدور رائعة الشاعر محمد عبد الحي العودة الى سنار:

«الليلة يستقبلني أهلي
اهدوني مسبحة من أسنان الموتى
ابريقا جمجمة
مصلى من جلد الجاموس
رمزا يلمع بين النخلة والابنوس».

يحمل العنوان «العودة الى سنار» معنى الرجوع الى الجذور فسنار رمز ثقافي عميق الدلالة على صعيد التاريخ والثقافة السودانية فهي تشكل وحدة العرب الوافدين مع السكان المحليين من هجرات سابقة في التوصل الى أول كيان سياسي ذي صفة عربية اسلامية الا وهو مملكة سنار التي عرفت بالسلطنة الزرقاء.

ولا يخفى في هذه الابيات العلاقة بين النخلة والابنوس وما ترمز اليه والشحنة الحميمة في مفردة «اهلي» التي تحمل مدلولا عميقا من الانتماء والالتصاق ويتضح تداخل الرموز الدال على التمازج والتفاعل.

ونختتم هذه المشاهد الشعرية بمقطع حديث تضمنته قصيدة صدرت مطلع التسعينات وقبل ان تصدر تداولتها ايدي المثقفين في الخرطوم كمخطوطة لشاعر شاب فضل ان يحمل اسما مستعارا هو صابر يعقوب وهي قصيدة «وانجا» حيث يقول:

«اني لانتظرتك في درب السائرين
غنيتك في صحراء بيوضة ابحث عنك في بحر السوباط
حلمتك في الخرطوم على انغام السلم الخماسي
تنصت وقع خطاك
منذ الميلاد وانا انتظرتك شاهرا نجومي الزرقاء
ماذا كنت تفعلين كل هذا الوقت
لماذا تأخرت؟»

تحمل الابيات رموز التمازج القديمة «صحراء نهر افريقي» فبحر السوباط رافد للنيل من الانهار في جنوب السودان تحمل الابيات معنى البحث بين الصحاري واعالي النهر وتحمل معنى الحلم والسلم الخماسي الذي يسود مساحات واسعة من السودان هو اشكالية موسيقية كبيرة في تطور الاغنية السودانية وخصوصيتها كما يعرف المهتمون والاشارة اليه كخلفية للحلم يحمل دلالته فما يزال صوت التميز والفرادة وابراز الخصوصية تتردد اصداؤه في ديوان الشعر السوداني، وربما بمزيد من البحث نتبين مدى تغلغل هذا الاثر في الشعر السوداني وقدرته على اضافة لون مميز على خريطة الشعر العربي الحديث.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

29 تشرين الأول (أكتوبر)

جعفر العسكري

في مثل هذا اليوم قبل 56 سنة، اي في 29 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1939، قتل خلال انقلاب عسكري في العراق، جعفر باشا العسكري الذي كان من ابرز الشخصيات السياسية في العراق، وأكثرها شعبية، واوسعها ثقافة، وهو القائد الذي يعد مؤسس الجيش العراقي وأباه.

كان جعفر العسكري أول وزير للدفاع في العراق الحديث، وقد تولى هذه الوزارة عدة مرات، وأصبح رئيساً للوزراء مرتين. وسيرته حافلة بالأحداث، وأحيانا بالمغامرات التي تصلح ان تكون مادة لفلم سينمائي مثير، وقد انتهت أيضا نهاية روائية مؤلمة.

ولم يكن لقب العسكري الذي الحق باسم جعفر باشا نسبة الى مسلكه العسكري، بل نسبة الى قرية قريبة من كركوك تدعى «عسكر»، وقد انتقل اليها جده الاكبر عبد الله المدني في القرن السادس عشر الميلادي. وولد جعفر في بغداد في 15 ايلول (سبتمبر) 1885، وكان والده «عقيدا» في الجيش العثماني، ودرس هو في الاعدادية العسكرية ببغداد، ثم سافر الى الاستانة وتخرج في «المدرسة الحربية» فيها وارسل في بعثة الى المانيا لدراسة العلوم، فأقام فيها ثلاث سنوات، ثم عاد واشترك في حرب البلقان، وجرح فيها. ولما انتهت تلك الحرب، وظهرت أهداف الاتحاديين العنصرية الواضحة، انضم الى (حزب العهد) الذي أسسه عزيز علي المصري، فكان من انشط اعضائه.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى ارسل بمهمة عسكرية سرية الى ليبيا لاثارة القبائل في طرابلس وحملها على مهاجمة القوات البريطانية في مصر، فوصلها بعد رحلة حافلة بالمغامرات والمخاوف عبر البحر المتوسط الذي كان يزخر ببوارج الحلفاء. وعاد الى طرابلس مرة أخرى، وقاد هجوما على القوات البريطانية في مرسى مطروح، وهناك جرح وأسر، فنقل الى القاهرة، واعتقل في قلعتها.

وفي هذه الفترة كانت الثورة العربية في بدايتها، وكان الضباط العرب يلتحقون بها من كل حدب وصوب، فقرر جعفر الانضمام اليها، وسافر الى مكة بحرا بطريق البحر الأحمر، والتحق بالجيش العربي الذي كان مرابطا حول المدينة، وعينه (الشريف) فيصل قائدا عاما لقواته.




وبعد احتلال سورية عين جعفر العسكري حاكما لمنطقة عمان، ثم منطقة حلب، ثم كبيرا لأمناء الملك فيصل الاول بعد تتويجه في سورية، وبقي في هذا المنصب حتى سقوط الدولة على أثر معركة ميسلون، فترك سورية مع فيصل الى فلسطين، وكان على وشك السفر الى اوربا معه حين استدعي الى العراق للاشتراك في وزارة السيد عبد الرحمن النقيب الأولى (وهي أول وزارة في العراق) حيث انيطت به وزارة الدفاع وكانت المهمة الأولى التي عهد بها اليه هي تأسيس جيش عراقي وطني تمهيداً لتأسيس دولة وطنية في العراق.

ولما عقد مؤتمر القاهرة، آذار (مارس) سنة 1921، برئاسة المستر تشرشل وزير المستعمرات البريطاني، حضره جعفر العسكري مع السير برسي كوكس، المندوب السامي في العراق، وفي هذا المؤتمر تقرر تنصيب فيصل ملك سورية السابق، ملكا للعراق.

عين جعفر العسكري أول ممثل للعراق في بريطانية، وعاد الى هذا المنصب، مرتين اخريين، كما انتمى خلال اقامته في لندن الى كلية الحقوق ونال شهادتها، وكان ذلك بطبيعة الحال بدافع من رغبته في الاستزادة من العلم، ولم تكن به حاجة الى الشهادة بعد ان ارتفعت به الرتب الى أعلى مناصب الدولة.

ولما ألف ياسين الهاشمي وزارته في سنة 1935، استدعي جعفر العسكري من لندن الى بغداد وعين وزيرا للدفاع وكانت هذه المرة الخامسة التي يتولى فيها الوزارة.

وفي مثل هذا اليوم من عام 1939 فاجأ اللواء بكر صدقي وهو من ألمع قادة الجيش العراقي، وزارة ياسين الهاشمي بانقلابه الذي كان أول انقلاب عسكري في البلاد العربية، وبداية سلسلة المآسي التي جلبتها هذه الانقلابات على الوطن العربي. ولما كان جعفر واثقا من ولاء الجيش له فقد قرر الخروج لمقابلة القطعات الزاحفة نحو بغداد وردعها عن ذلك، ولكن بكر صدقي كان يعرف ذلك حق المعرفة، فلما بلغه خروج جعفر ادرك ان حركته فاشلة لا محالة، فارسل اليه اربعة ضباط وامرهم بقتله قبل وصوله الى مقر القوات خارج بغداد.

وهكذا انتهت حياة جعفر العسكري بصورة روائية، كما بدأت، وكما كانت في معظم مراحلها، وكان من سخرية الاقدار أن يقتل برصاص الجيش الذي أسسه ورعاه وكان يعتز به اعتزاز الوالد بولده، حتى اذا اشتد ساعده رماه. وكان مقتله جريمة نكراء وغلطة قررت مصير الانقلاب منذ يومه الأول.

كان جعفر العسكري، شخصية فذة، لطيف المعشر مرحا وصاحب نكتة، وتروى عنه قصص ومقالب، طريفة. وكان رجلا بدينا مكتنز الجسم، كثير القراءة، يتكلم التركية والكردية والفارسية والأرمنية والفرنسية والانكليزية والالمانية، وسياسيا نزيها خفيف الروح، متزوجا من شقيقة نوري السعيد، كما ان نوري السعيد كان متزوجا من شقيقته. وكان عند مقتله في الحادية والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1618 اعدام السير والتر رالي.
1661 طنجة تعود الى السيادة المغربية.
1861 الشيخ محمد عياد الطنطاوي
1956 مذبحة كفر قاسم بفلسطين.

اصدارات

ألف ليلة وليلة.. والأدب العجائبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار شرقيات بالقاهرة وبالتعاون مع قسم الترجمة بالبعثة الفرنسية للبحوث والتعاون صدرت ترجمة لكتاب الناقد والمفكر الفرنسي الجنسية تزفتيان تودروف «مدخل الى الأدب العجائبي» من ترجمة الصديق بوعلام ومراجعة الدكتور محمد برادة.

وقد مر اكثر من عشرين سنة على تأليف هذا الكتاب، وخلال هذه الفترة انتقل تودروف من موقع فكري الى آخر، ومن مجال النقد الادبي الى مجال الدراسات التاريخية والانثروبولوجية، لكن هذا الكتاب يسد جزءا من الثغرة القائمة في مجال الدراسات النقدية المتصلة بنوع الأدب الفانتاستيكي، فقبلها كان هذا الأدب مجرد حالة خاصة للمتخيل تتجسد عبر الملاءمة بين مجموعة من الثوابت تكتسي طابعا كونيا، مايجعلها تندرج ضمن تراث الاساطير والفولكلور لمختلف الثقافات.

وجاءت محاولات تودروف لتخرج نصوصا كثيرة من منطقة التناول التعميمي الى مستوى الصياغة الاشكالية المدققة المتطلعة الى ضبط علمي للتحديدات والمصطلحات لان مايدرج ضمن العجيب والغريب يختلف عن النصوص التي تبلورت منذ القرن الثامن عشر على يد كتاب يوظفون عناصر الحكي للتعبير عن رؤية مغايرة تقدم تحولا في العلائق مع الطبيعة وما فوقها، مع الذات ومع الاخرين مع الواقع واللاواقع.

ويذكر ان من اهم النماذج التي يحللها الكتاب هو الف ليلة وليلة الذي يعد ابرز نماذج الادب العجائبي، الذي يدعونا الكاتب الى ان نعيد التفكير فيه كمصطلح وكدلالات من خلال النماذج التي حللها وذلك حتى لا تظل العلاقة بهذا النوع من الأدب منحصرة في التذوق والانطباعية.

ما فوق الاصطناع

الرباط: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار النشر الكندية (مكسيم) في مونتريال، كتاب جديد للناقد الصحافي المغربي رزاق عبد الرزاق عنوانه «ما فوق الاصطناع.. أقول»، والمؤلف واحد من المتمكنين على كتابات نوعية تشتمل على اجناس ادبية وفنية متعددة النصوص.

اما هذا الكتاب فهو عبارة عن نصوص نثرية تعكس صورا سريالية مفرطة في الواقعية لمواضيع إنسانية: الأمل، العزلة، الصمت، الحضور والغياب، الهجرة. ويحاول الكاتب من خلال نتف فلسفية تعكس تقلبات الانسان الاجتماعية وضع نماذج لأشخاص يشكلون شرائح إنسانية متباينة. ويقول عنها إنها «نظرة شمولية للحياة... ولكن ليس بالمنظور النقدي المباشر، وانما اتصال بجوهر الحقائق في محاولة لفهم جيد لها.. ولكل قارئ لمحة خاصة يرى بها هذه الحقائق من زوايا متعددة».

الكتاب صدر باللغة الفرنسية ويأمل المؤلف إصدار نسخة منه باللغة العربية من إحدى دور النشر المغربية في القريب.





على كأسي المنطقة الشرقية ومدينة الرياض

8 أشواط في حفل الفروسية السعودية الثالث عشر اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقيم نادي الفروسية السعودي عصر اليوم الاحد حفل سباقاته الثالث عشر على ارض ميدان الفروسية في مدينة الرياض، وهو السباق المكون من ثمانية اشواط سيكون الشوطان السادس والسابع منها هما الاكثر اهمية لان التنافس فيهما سيكون في السادس على كأس امارة المنطقة الشرقية وفي السابع على كاس امانة مدينة الرياض.

ايضا سيكون هناك هدية قيمة مقدمة من شركة «الجميح» عبارة عن سيارة موديل 96 وقيمتها 60 الف ريال للفائز بنتيجة الشوط الثامن.

كل ذلك يضاف الى الجوائز المالية القيمة المقدمة للخمسة الاوائل من كل شوط.

برنامج سباق اليوم سيكون على النحو التالي:

- الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 19 جوادا ومسافته 1400 متر.
- الشوط الثاني لخيل الدرجة الثانية والاولى (انتاج محلي) وسجل فيه خمسة جياد ومسافته 1400 متر.
- الشوط الثالث لخيل الدرجة الثانية وسجل فيه سبعة جياد ومسافته 1400 متر.
- الشوط الرابع لخيل الدرجة المبتدئة وسجل فيه 25 جوادا ومسافته 1607 أمتار.
- الشوط الخامس مفتوح لجميع الدرجات وسجل فيه 15 جوادا ومسافته 2000 متر.
- الشوط السادس لخيل الدرجة الثالثة (افراس) وسجل فيه 11 فرسا ومسافته 2000 متر.
- الشوط السابع لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 17 جوادا ومسافته 2000 متر.
- الشوط الثامن مفتوح الدرجات (انتاج محلي) وسجل فيه عشرة جياد ومسافته 1607 أمتار.

نتائج الحفل الماضي

اقيم يوم الاحد الماضي حفل الفروسية السعودي الثاني عشر الذي جاءت نتائجه على النحو التالي:

- الثريا فرس ابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فازت بالشوط الاول بزمن قدره 1.24.2 دقيقة والمسافة 1400 متر.
- الفرس صاهودة لابناء الأمير بدر بن عبد العزيز فازت بالشوط الثاني بزمن قدره 1.42.7 دقيقة والمسافة 1607 أمتار.
- فازت الفرس رتوه لعبد الله الرشيد بالشوط الثالث بزمن قدره 2.36.1 دقيقة والمسافة 2400 متر.
- الفرس العنود للأمير محمد بن سعود الكبير فازت بالشوط الرابع بزمن قدره 2.35.7 دقيقة والمسافة 2400 متر.
- الحصان ثمين لابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الخامس بزمن قدره 2.37.4 دقيقة والمسافة 2400 متر.
- بشار حصان ابناء الامير بدر بن عبد العزيز فاز بالشوط السادس بزمن قدره 2.33 دقيقة والمسافة 2400 متر.
- الفرس امانة لمطني بن شريم فازت بالشوط السابع بزمن قدره 2.10.7 دقيقة والمسافة 2000 متر.
- الحصان العديم لحمد المرغلاني فاز بالشوط الثامن بزمن قدره 2.08.5 دقيقة والمسافة 2000 متر.

قطر تحرز لقب السلة الخليجية لاول مرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب شباب قطر لأول مرة ببطولة السلة الخليجية التي اختتمت في الامارات. وقد احرز المنتخب القطري لقب البطولة الخامسة اثر فوزه على المنتخب البحريني 77/48 في المباراة الاخيرة حيث تقدم القطريون في الشوط الاول 31/46. ورفعت قطر رصيدها الى 10 نقاط من 5 مباريات كما فاز اللاعب القطري محمد مبارك بلقب هداف البطولة للرميات الثلاثية وزميله ياسين اسماعيل بلقب الهداف العام، وفاز لاعب البحرين حسين قاهري بلقب افضل لاعب.

واحرزت السعودية المركز الثالث بعد فوزها على الامارات 65/77 (29/40) وجاء المنتخب الكويتي بالمركز الرابع بعد فوزه على المنتخب العماني 63/86 (32/36) ونال الفريق العماني كأس الفريق المثالي كما تم تسليمه علم البطولة حيث يستضيف البطولة السادسة.

تكتم شديد في معسكر الفريقين

قمة مبكرة بين العربي والقادسية في كأس ولي العهد الكويتي غدا

الكويت: من صلاح رشدي



بدأت الاستعدادات المبكرة للقاء قطبي الكرة الكويتية العربي والقادسية في دور الثمانية لكاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم الذي سيقام غدا الاثنين، وبالرغم من التكتم الشديد في معسكر الناديين عن الجولة المقبلة بينهما الا ان «الشرق الأوسط» اخترقت الحصار وتابعت استعدادات الناديين للبطولة الخاصة بينهما. وقد وضح اصرار اللاعبين في الناديين على تحقيق الفوز وحصاد هذه البطولة التي لم يسبق لهما الفوز بها. وفي معسكر فريق العربي حذر مدربهم الجديد البلجيكي تيلمان من الثقة الزائدة بعد الفوز على الفحيحيل وان الفوز الذي حققه فريقه سلاح ذو حدين ويمكن ان يتسبب في خسارة فريقه خاصة ان فريق القادسية يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة ولديه عناصر جيدة بالاضافة الى قدرات مدربهم.

واوضح تيلمان ان العامل النفسي مهم جدا في هذا اللقاء وانه سيتلافى الاخطاء التي وقع فيها فريقه امام الفحيحيل ومهمته الآن هي اعداد الفريق ووضع الخطة المناسبة لمواجهة امكانات القادسية ومعرفة امكانية مشاركة توفيق بلاغه بجانب باجاسويا لتقوية الجانب الهجومي للفريق.

وحول وجود عدد كبير من اللاعبين الجاهزين قال تيلمان ان ذلك ليس بمشكلة وانما هي ميزة لفريق العربي وانما المهم اداء الجميع الواجب داخل الملعب لتحقيق الفوز وتقديم مباراة جيدة. اما في معسكر القادسية فإن الجميع يطالب بالتعاقد مع مهاجم آخر لمساندة النجم حمد الصالح وتخفيف الرقابة التي تفرض عليه.

واكد مدرب القادسية البرازيلي باترسيو ان لقاءات العربي والقادسية تحظى باهتمام كبير من الجميع وانني ساعتمد على الهجمات المرتدة وتكثيف الدفاع خاصة ان العربي لديه هجوم قوي، واتوقع مباراة قوية من الفريقين، وانني مقتنع بان استعداداتنا افضل وسنفوز بالمباراة.

ولا اتوقع ان تكون الجولة الاولى سهلة للفريقين حيث ان كل منهما يسعى لضمان التاهل مبكرا وعدم انتظار نتيجة الجولة الثانية.

اما من ناحية اللاعبين فإن هناك اصرارا وجدية في المران على تقديم عرض طيب في هذه الجولة، واكد نجما القادسية والعربي عبيد الشمري وفرج نعناع ان الفائز بجولة اللقاء سوف يقترب كثيرا من حصاد كاس ولي العهد لهذا الموسم.

في تصفيات الأندية الآسيوية لأبطال الدوري

الأنصار اللبناني في ضيافة كوبيتداج التركمانستاني اليوم

تركمانستان: «الشرق الأوسط»

يبدأ فريق نادي الانصار اللبناني لكرة القدم اليوم منافسات الدور الثاني من بطولة الانية الآسيوية ابطال الدوري لكرة القدم عندما يواجه اليوم مناقسة فريق كوبتيداج (بطل تركمانستان) على ملعب الاخير في تركمانستان.

ويتطلع الانصار الى الخروج بنتيجة ايجابية من لقاء اليوم كي يتسنى له حسم الصراع مع منافسه لبلوغ الدور ربع النهائي من المسابقة من خلال لقاء الرد (الاياب) الذي سيقام على ملعب طرابلس البلدي في لبنان يوم الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويذكر ان الاتحاد الآسيوي كان قد كلف طاقم حكام سورياً لادارة لقاء الاياب في لبنان بقيادة الحكم الدولي معين الكيالي (للساحة) والحكمين الدوليين حسان سويدان وابراهيم الملا (للخطوط) فيما يراقب اللقاء الحكم الدولي الاردني المتقاعد ممدوح خورما.

ويمثل فريق الانصار زعيم الكرة اللبنانية طيلة المواسم السبعة الماضية والذي يضم نخبة من نجوم الكرة اللبنانية امثال جمال طه ومحمد المسلماني وفادي علوش وغيرهم يمثل امل الكرة اللبنانية لتحقيق انجاز مشرف في البطولات الآسيوية بعد خروج فريق الهومنمن من منافسات بطولة الانية الآسيوية لابطال الكؤوس على يد نادي الرياض السعودي.

ويذكر ان الانصار الذي يتصدر مسابقة الدوري اللبناني بعد انقضاء 5 مراحل من عمر المسابقة برصيد 15 نقطة، كان قد تاهل للدور الثاني من بطولة الانية الآسيوية على حساب فريق الشباب الاماراتي. حيث خسر الانصار لقاء الذهاب في الدور الاول امام الشباب في دبي 2/1 لكنه نجح في تحقيق الفوز على الشباب ايابا في بيروت بنتيجة 0/1.

وكان الانصار (بطل الدوري والكاس) قد اختار المشاركة في بطولة الانية الآسيوية ابطال الدوري تاركا للهومنمن (وصيف بطل كاس لبنان) مهمة المشاركة في بطولة الانية الآسيوية ابطال الكؤوس حيث تاهل الهومنمن للدور الثاني من البطولة على حساب الوحدة البحريني لكن خروجه من الدور الثاني بات امرا شبه مؤكد وجراء خسارته امام الرياض السعودي 2/0 في لقاء الذهاب الذي جمعهما في مدينة طرابلس اللبنانية.

تحضيرا لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

منتخب الكرة السوري يبدأ معسكره التدريبي

دمشق: «الشرق الاوسط»

باشر المنتخب السوري لكرة القدم معسكره التدريبي الداخلي، وذلك تحضيرا لخوض تصفيات بطولة كاس الامم الاسيوية لكرة القدم، التي من المقرر ان تقام نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة اواخر العام المقبل.

ويلعب المنتخب السوري في تصفيات الامم الآسيوية ضمن المجموعة السابعة التي تضمه الى جانب منتخبي قطر وكازاخستان، وقد تقدم الاتحاد السوري بطلب استضافة الاجتماع التنسيقي لمندوبي المنتخبات الثلاثة في دمشق، كي يصار الى الاتفاق على كيفية اقامة مباريات المجموعة السابعة التي سيصعد منتخب واحد عنها للادوار النهائية في الامارات.

من جانب اخر بدأ اتحاد الكرة السوري إجراء اتصالاته الخارجية بغية استقدام مدرب اجنبي كفوء لقيادة المنتخب في مشوار الاعداد للتصفيات الاسيوية. وهو قد اعلن اخيرا عن اناطة مهمة اعداد المنتخب الوطني بصورة مؤقتة الى جهاز فني بقيادة المدرب المحلي احمد عليان الى جانب المدربين المحليين نزار محروس وعبد القادر كردغلي. وقد بدأ المنتخب السوري تدريباته بمشاركة 29 لاعبا تم اختيارهم لصفوف المنتخب وهم:

لحراسة المرمى: ماهر بيرقدار وعبد الفتاح عبد القادر ومحمد العبد الله ونزار صوان.

للدفاع: ياسر السباعي وياسر هواش وحسان عباس وعبد القادر الرفاعي وطارق جبان وحسان المصري وغسان قرة علي وعلي الشيخ ديب ومحمد زعتري.

للوسط: مصطفى قادير وخالد الظاهر ومحيي الدين الدغلي ولؤي طالب وحسام موصلي وفواز مندو واحمد كردغلي وعمار ريحاوي.

للهجوم: نادر جوخدار ورضوان الابرش وعبد اللطيف الحلو وتامر اللوز ومحمود محملجي وجمال كاظم وانس مخلوف وحازم حربا.

لارتيج الفائز بكأس العالم والفنلندي كانكونن يدعمان رالي الإمارات الصحراوي

دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد مارلبورو رالي الامارات الصحراوي 95 الذي يجري اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مشاركة عالمية بارزة لثنائيين (سائق/ مساعد) يعتبران اليوم اهم من خاض غمار الراليات تاريخيا. وسوف يلعب هذان الثنائيان دورا داعما خلال الحدث المذكور.

فالفرنسي بيرا لارتيج ومساعده ميشال بيران اللذان سجلا لغاية اليوم فوزهما المزدوج الثالث بكاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة، رحبا بالدعوة التي وجهها اليهما المنظمون ليقودا السيارة التي ستتقدم المتنافسين خلال هذه المرحلة الاخيرة من مراحل كاس العالم التي تنطلق من ابوظبي في 1 نوفمبر المقبل.

اما الثنائي الثاني فهو يجمع بين الفنلندي الطائر يوها كانكونن ابرز السائقين في تاريخ الراليات، ومساعده يوها بيرونن الذي حصد برفقته ثلاثة من القابه خلال اربع بطولات عالمية.

وسوف يشرف بيرونن الذي اعتزل الراليات منذ عامين بعد اصابته، على مجريات الحدث الى جانب الرئيس غاري كونيلي منظم رالي استراليا المرموق، والاماراتي محمد بن سقيان.

بالنسبة الى كانكونن الذي تجمعه برئيس اللجنة المنظمة للرالي محمد بن سليم صداقة راليات متينة، فهو سيلعب دورا داعما وراء الكواليس اذ جاز التعبير، على ان يظهر عند انطلاق الحدث من كورنيش ابوظبي.

هذا وينضم الى هذين الفريقين سائق فرنسي بارز آخر هو هنري مانيي الذي رافق القطري سعيد الهاجري خلال مارلبورو رالي الامارات الصحراوي 93 وسجلا معا فوزا متالقا. وسوف يلعب مانيي دور الملاح على متن احدى سيارتي المسار اللتين تستطلعان عادة الطريق قبل ان تجتازها السيارات، علما بان طول مسار الرالي يبلغ 2000 كلم.

في هذا الاطار قال بن سليم «يسرنا ان ينضم هؤلاء السائقون الينا خلال هذا الحدث. بيار وميشال فازا بكاس العالم للسائقين والمصنعين للسنة الثالثة على التوالي. وبالرغم من عدم حاجتهما الى المشاركة في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي فقد اختارا العودة الى الامارات والاستمتاع بهذا الحدث الذي خاضا غماره منذ سنتين واحتلا مركزه الثاني وفازا بكاس البطولة لاول مرة. وهذا ينطبق ايضا على هنري الذي فاز بالحدث خلال السنة نفسها مع سعيد».

خسر أمامه ودياً للمرة الثانية (2/1)

المنتخب السعودي يفشل في الثأر من نظيره الياباني

ماتسوياما (اليابان): «الشرق الأوسط»

خسر المنتخب السعودي تجربته الرابعة الودية في المباراة الثانية التي جرت مع المنتخب الياباني في مدينة ماتسوياما بنفس النتيجة 2/1، وكان المنتخب السعودي هو البادئ بالتسجيل عن طريق اللاعب سامي الجابر في الدقيقة 53 بعد لعبة مشتركة مع قائد الفريق فؤاد انور وخالد التيماوي. وكان اللقاء الافضل بالنسبة للفريق السعودي - رغم الهزيمة - من اللقاء السابق الذي مال فيه لعب المنتخب السعودي إلى طريقة مغايرة عن المباراتين السابقتين باللعب 4-4-2 وأدت إلى عدم فاعلية الوسط الأمر الذي أدى إلى تباعد خطوط الفريق، حيث كان العبء الأكبر على الدفاع والحراسة لتحمل الهجوم الياباني المتتابع.

واحرز هدف اليابان الأول كازويوشي ميورا إثر تمريرة من كابتن المنتخب الياباني هاشيراتان في الدقيقة 83، وبعد ثلاث دقائق احرز يوكاتا اكيتا هدف اليابان الثاني لتخسر السعودية اللقاء.

وبهذه النتيجة يكون المنتخب السعودي خسر كل مبارياته الودية التي خاضها، حيث انتهت التجربة الأولى مع المنتخب الأميركي بنتيجة 4/3 بعد أن كان المنتخب السعودي متقدماً بـ3 اهداف في شوط المباراة الأول، وتكررت الهزيمة مع المنتخب المكسيكي في المباراة الثانية التي جرت بأميركا بنتيجة 2/1، ثم مع اليابان في منتصف الأسبوع الماضي حيث انتهت المباراة بنفس النتيجة السابقة لصالح المنتخب الياباني. هذا وسيغادر المنتخب السعودي اليابان إلى سيؤول في كوريا الجنوبية لخوض اللقاء الودي الدولي الذي سيجمعه مع المنتخب الكوري الثلاثاء 31 من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

والمعروف أن المنتخب الياباني احرز كاس آسيا عام 1992 بفوزه على نظيره السعودي في النهائي بعد أن تربع على قمة الكرة الآسيوية لثماني سنوات متتالية، حيث أحرز اللقب في عامي 1984 و1988، كما التقى الفريقان في التصفيات الحاسمة الأخيرة لكاس العالم في الدوحة عام 1993، وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي، وهكذا يكون المنتخب قد فشل في الثار من خصمه الياباني، وبات عليه الانتظار لكاس الأمم الآسيوية في الإمارات العام المقبل في محاولة لاستعادة اللقب.

يذكر أن المنتخب السعودي يشارك في صفوفه 13 لاعباً من الذين شاركوا في أميركا 94، ولفتوا الأنظار إليهم أبرزهم سعيد العويران، صاحب أجمل هدف في المونديال في مرمى بلجيكا، وسامي الجابر (نجم الهلال)، والحارس الدولي محمد الدعيع، كما لعب أيضاً بعض لاعبي المنتخب الأولمبي لكسب المزيد من الخبرة قبل الدور الحاسم لتصفيات دورة اتلانتا الأميركية. وكان المستوى المتواضع للمنتخب السعودي في اللقاء الودي الأول أمام اليابان قد أثار ردود فعل واسعة في الأوساط الرياضية السعودية، خاصة بعد أن قدم اللاعبون مستوى جيداً في مباراة منتخب بلادهم أمام أميركا والمكسيك قبل أسبوعين، فيما أشار زوماريو مدرب المنتخب السعودي قبل انطلاق المباراة بأن هناك تغييراً سيكون في خطة اللعب مع التركيز على تقوية خط الدفاع وعدم احتفاظ خط الوسط بالكرة.

كأس الاتحاد السعودي

اللقاء المؤجل بين الشباب والرياض اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الاحد) مقابلة مؤجلة من مسابقة الاتحاد السعودي لكرة القدم تجمع بين فريقي الرياض والشباب وهي التي كان مقررا لها ان تقام يوم الجمعة الماضي وذلك بسبب ارتباط فريق الرياض بالبطولة الآسيوية للانديه ابطال الكؤوس. في هذه المقابلة يتوقع الجميع الاثارة والندية وفقا للوضع الفني الذي يميز الفريقين وتبوؤهما عادة مراتب متقدمة في المنافسات السعودية.

فالرياض الذي يدربه البرازيلي خوزيه باولو قد انشغل كثيرا بالمشاركات الخارجية الأمر الذي جعله يجري مقابلات اقل في كأس الاتحاد، وضمن اربع مباريات حصل على 7 نقاط فقط وهو يسعى جادا للمنافسة على المركزين الأولين ليتسنى له الانتقال الى المرحلة الثانية من المسابقة والدفاع عن لقبه كبطل لها في الموسم الماضي. والرياض فريق حافل بالاسماء البارزة محليا كالهداف الحمدان وصانع اللعب الموهوب والمدافع ابراهيم المفرج.

وفي الشباب اطمئنان وتماسك في ظل الاداء الجيد الذي يقدمه لاعبوه تحت ادارة الاوكراني يوري وفي ظل تسنمه المرتبة الاولى لفرق المجموعة برصيد 14 نقطة من ست مقابلات الأمر الذي جعل انتقاله الى المرحلة الثانية قد بات وشيكا.

ولعل اكثر ما يميز الشباب هو اعتماده على اسماء شابة اثبتت قدرات ممتازة ومطمئنة كمرزوق العتيبي وصالح صديق ومحمد الجريد.

فوز الطائي على الاتحاد 2/صفر

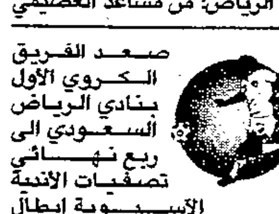
في اطار الجولة السابعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم أقيمت مساء اول من امس الجمعة مقابلة واحدة بين الطائي والاتحاد على ارض الاول في مدينة حائل اسفرت عن فوز الطائي 2/صفر احرزهما فواز القبلان والسنغالي ماماصو الأمر الذي رفع رصيد الطائي الى 11 نقطة وابقى رصيد الاتحاد على خمس نقاط فقط.

خالد السويلم يسجل الهدف الاول للرياض (عدسة «الشرق الاوسط»)

بفوز كبير على الهومنمن اللبناني

تأهل الرياض السعودي إلى ربع نهائي بطولة آسيا للأندية

الرياض: من مساعد العصيمي



صعد الفريق الكروي الأول بنادي الرياض السعودي الى ربع نهائي تصفيات الأندية الآسيوية ابطال الكؤوس بعد فوزه على فريق الهومنمن اللبناني بنتيجة 3/صفر في مقابلتهما التي اجريت مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض. وكان الرياض قد ظفر ايضا بنتيجة لقاء الذهاب الذي اقيم قبل عشرة ايام في لبنان بنتيجة 2/صفر.

نتيجة المقابلتين دفعت بالرياض لمقابلة الفائز من مقابلة كاظمة الكويتي والعين الاماراتي في الدور الثاني من البطولة، في لقائي ذهاب وآياب كما تنص شروط البطولة.

فريق الرياض لم يجد صعوبة بتحصيل نتيجة لقائه وفقا للأداء المتواضع الذي كان عليه منافسه فكانت افضلية الشوط الأول لصالح لاعبي الرياض رغم ان الدقائق العشر الأولى قد شهدت اندفاعا من الهومنمن تجاه الهجوم وكاد كوركن فاسكن ان يحرز هدفا لفريقه من تسديدة عنيفة جدا عند الدقيقة العاشرة تصدى لها الحلوة حارس مرمى الرياض ببراعة فائقة وابعدها بقبضته الى ركنية.

السيادة دانت للاعبي الرياض بعد هذه الفرصة التي أشعرتهم باهمية التحرك الايجابي وتسابق الحمدان والسويلم على اضاعة الفرص القريبة من التسجيل لتكون الدقيقة العشرين موعدا لاحراز الهدف الاول عن طريق خالد السويلم الذي استثمر تمريرة الحمدان الذكية التي اقتحم بها مرمى الهومنمن وسدد بداخله.

صالح النجراني مارس هواية التسديد الايجابي واحرز بسيراه هدفا ثانيا للرياض عند الدقيقة 27. افضلية الرياض جعلت العاب الشوط في نصف الملعب الخاص بالهومنمن وكانت الالعاب المرتفعة العالية سمة بارزة لمهارة الحمدان والسويلم بضرب الكرة بالراس وكان الأخير الأكثر مقابلة لتلك الكرات وسدد ثلاث كرات احتاجت الى تركيز اكبر لكي تكون اهدافا.

عند الدقيقة 42 واجه السويلم مرمى احمد صقر حارس مرمى الهومنمن إلا انه اعيق ليحصل على ضربة جزاء تصدى لها المدافع وليد الزهير واودعها في المرمى هدفا ثالثا لفريقه.

الشوط الثاني اختلف عن سابقه كعمل اختياري فرضه مدرب الرياض ونفذه لاعبوه حينما كان الهدوء والبطء في اللعب سمتان للأداء بعد ضمانهم للنتيجة، الأمر الذي جعل من ذلك فرصة جيدة للاعبي الهومنمن لمهاجمة مرمى الرياض بصورة متقطعة حصلوا خلالها على فرص جيدة للتسجيل إلا ان التسرع غلب عليها وأبطل مفعولها، وكانت اخطر فرص الشوط الثاني من قدم فهد الحمدان الذي واجه مرمى الهومنمن ثم سدد الى القائم الأيسر 50.

7500 مواطن أميركي لحمل الشعلة الأولمبية

اتلانتا - ر: كشف منظمون وراعون لدورة الالعاب الاولمبية التي تقام في اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية عام 1996عن خطط طموحة لتجنيد 7500 مواطن اميركي لحمل الشعلة الاولمبية في سلسلة اسفارها المزمعة عبر الولايات المتحدة التي يبلغ طولها 15الف ميل.

وتقضي الخطة التي وصفت بانها برنامج ابطال المجتمع على ان تختار لجنة لتلانتا لدورة الالعاب الاولمبية 5500 مواطن من المواطنين العاديين الذين لهم سجل في خدمة الآخرين يجسد روح الالعاب الاولمبية خير تمثيل.

واعلنت شركة كوكا كولا راعي الدورة عن خطط من اجل السماح لألفي شخص آخرين بالانضمام الى حمل الشعلة المقرر ان يبدأ في ابريل (نيسان) المقبل ونقل الشعلة الاولمبية عبر 42 ولاية اميركية من لوس انجليس الى اتلانتا.

وسيشارك حاملو الشعلة البالغ عددهم عشرة آلاف في حملها بالتتابع الذي سينتهي في 19 من يوليو (تموز) عندما تحمل الشعلة الى الاستاد الاولمبي في اتلانتا خلال حفل افتتاح الدورة. وقال بيلي باين رئيس لجنة اتلانتا المنظمة للدورة ابطال المجتمع هم اساس عظمة اميركا. وتابع هؤلاء الرجال والنساء مع اختلاف خلفياتهم وتنوعها هم المحفزون للبرامج والمؤسسات التي ساهمت مساهمة كبيرة في مستقبل مجتماعتنا. والشعلة التي ستصل الى لوس انجليس قادمة من اليونان من المنتظر ان يتم حملها عبر الولايات المتحدة بعدة طرق مختلفة تتراوح من حملها مشيا على الاقدام الى حملها على ظهور الخيل الى حملها في القطارات الى حملها على كراسي متحركة.

الاسماعيلي واسيك يتنافسان على التأهل لنهائي افريقيا

القاهرة: من يسري حمدي

يلتقي في السادسة مساء اليوم بتوقيت القاهرة فريقا الاسماعيلي بطل مصر واسيك بطل ساحل العاج في مباراة العودة لدور الاربعة لبطولة اندية افريقيا ابطال الدوري والتي ستقام في ستاد ابيدجان. كان الاسماعيلي قد فاز في لقاء الذهاب بالاسماعيلية بهدف للاشيء احرزه محمد ابو جريشة ويخوض مباراة اليوم وسط جو مشحون بالتوتر وبعد فترة اعداد قوية صادفها بعض المعوقات من مسؤولي نادي اسيك الذين لم يوفروا الاقامة الطبية ولا الملعب الجيد لاداء فريق الاسماعيلي تدريباته عليه، ويركز اسامة خليل المدير الفني لفريق الاسماعيلي على المحافظة على نتيجة المباراة الأولى من خلال خطة دفاعية هجومية متوازنة.

اما مامادو المدير الفني لاسيك فاعلن التحدي وان فرصة عمره لن يتركها تفلت من يديه وهو يلعب على ملعبه وبين جمهوره وان فريقه سيحقق الفوز لا محالة ولن تتكرر احداث مباراة الاسماعيلية التي أهدر فيها فريق اسيك عدداً كبيرا من الاهداف. يحكم المباراة طاقم حكام دولي من جنوب افريقيا.

هولمان راض عن الأهلي لأول مرة هذا الموسم

خرج المدرب الالماني راينر هولمان راضيا عن اداء فريقه الأهلي لأول مرة هذا الموسم، وكان الاهلي قد فاز بسهولة على الاوليمبي 0/4 اول امس باستاد القاهرة في الأسبوع الثالث للدوري الممتاز لكرة القدم.. صرح هولمان للصحافيين عقب المباراة بان فريقه استحق الفوز عن جدارة وانه استغل نسبة عالية من الفرص التي لاحت له، ولختار هولمان اللاعبين احمد أيوب واسامة عرابي وأحمد فيليكس وأحمد عبد المنعم ليكونوا نجوم المباراة.

وعلى الجانب الآخر وجه البوري مدرب الاوليمبي لوماً شديداً الى مدافعيه واعتبرهم المسؤولين الأوائل عن الهزيمة الثقيلة لوقوعهم في أخطاء فادحة لاسيما في الأهداف الثلاثة الأولى التي سكنت شباكهم واعتبر البوري النتيجة الطبيعية للمباراة 0/1 لصالح الاهلي، ولم يجد البوري بين لاعبيه من ادى الواجب كاملا سوى اسلام الشاطر لاعب الوسط وهو أصغر اللاعبين.

«الإنتركاست»... تقنية جديدة تتيح مشاهدة البرامج التلفزيونية على شاشات الكومبيوتر

سان فرانسيسكو: من جوليا بيتا *

في سعيها المتواصل لإيجاد تقنيات مشتركة بين التلفزيون والكومبيوتر اعلنت مؤسسة انتل يوم الاثنين الماضي عن توصلها الى نظام جديد يتيح مشاهدة برامج التلفزيون على شاشات الكومبيوتر مع استقبال معلومات متعلقة بالبث.

اطلق على هذه التقنية الجديدة اسم «انتركاست» وتحتوي على برامج خاصة تم تصميمها على اساس ان تكون هناك دائرة خاصة يتم من خلالها استقبال اشارات تلفزيونية منتظمة مع معلومات خاصة بالتقنية المذكورة يتم استقبالها ضمن الاشارات التلفزيونية التي يتم ارسالها من مصادر البث.

عدد من الاسماء المعروفة في مجال البرامج التلفزيونية مثل CNN، QVT، MTV وافقت على دعم هذه التقنية كما اعلنت بعض شركات تصنيع اجهزة الكومبيوتر مثل باكارد بيل وجيتواي 2000 عن نيتها على طرح الاجهزة المزودة بهذه التقنية الجديدة اعتبارا من منتصف العام المقبل 1996.

ولكن ما لم تعلن عنه مؤسسة انتل حتى الآن هو مدى نجاح تقنيتها الجديدة، اذ من المعروف فشل عدد من الشركات ومؤسسات صناعة الاجهزة الالكترونية من قبل في استقبال الارسال التلفزيوني على شاشات الكومبيوتر في محاولات سابقة لبعض الشركات في بث ارسال تلفزيوني على شاشات الكومبيوتر يمكن المشتركين - في هذه الخدمة من مشاهدة آلاف الافلام والالعاب والبرامج المختلفة والخدمات المتنوعة فيما نجح الانترنيت في العديد من المحاولات المذكورة.

واكدت مؤسسة انتل من قبل على ان شاشات الكومبيوتر هي الأنسب لبث العديد من انواع الخدمات والبرامج المختلفة التي لا تستطيع الاجهزة التقليدية تزويد المشاهدين بها.

وسيتمكن مشاهدو الانتركاست من الاستفادة بفضل هذه التقنية من خدمات فريدة من نوعها اذ سيتمكن المشترك في هذه الخدمة بعد مشاهدته لخبر عن ازمة البوسنة، مثلا، من الاطلاع على الخلفية التاريخية للنزاع وذلك باستدعاء المعلومات المخزونة التي تبثها الشبكة.

كما سيتمكن المشاهد لاحد اللقاءات مع الجنرال كولن باول من الاطلاع على المعلومات الخاصة بسيرته الذاتية بواسطة استدعائها من داخل الجهاز وهي، كما نكر سابقا، تبثها الشبكة ضمن ارسالها.

عكف المختصون بمؤسسة انتل طيلة العامين الماضيين على العمل المتواصل بمعامل المؤسسة في بورتلاند بولاية اوريجون بغرض تطوير التقنية الجديدة التي علق عليها مدير المعامل مايكل ريتشارد بانها «اثبتت نجاحها»، واضافة الى الشبكات التلفزيونية التي ابدت استعدادها للتعاون مع مؤسسة انتل في ما يخص تقنية انتركاست الجديدة وافقت العديد من شركات تصنيع الكومبيوتر على انضمامها والتعاون المشترك مع انتل لتطوير البرامج.

لكن العقبة التي تعترض نجاح انتركاست هي اقناع الاميركيين بمشاهدة التلفزيون من على مقاعد مكاتبهم بدلا عن مشاهدة اجهزة التلفزيون من على الاريكة، والمقاعد المريحة.

وقال مايكل ريتشارد ان انتل ستقوم مع الجهات التي ابدت فيه تعاونها على تحديد البرامج المناسبة لهذه التقنية، اذ يعتقد ريتشارد ان انتقاء البرامج الناجحة عامل اساسي في تطور تقنية الانتركاست سريعا.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

أخبار فنية

«الكومبارس» يفوز بجائزة مهرجان ريمني

دمشق: «الشرق الأوسط»

فاز فيلم «الكومبارس» للمخرج السوري نبيل المالح بالجائزة الفضية لاحسن فيلم في مهرجان ريمني السينمائي بايطاليا والذي شاركت فيه افلام من 14 دولة عالمية منها اميركا وانجلترا وفرنسا.

وكان الفيلم قد حصد جائزة احسن مخرج في مهرجان القاهرة السينمائي وجائزة احسن سيناريو في مهرجان فالانسيا وجائزة أحسن ممثلة في مهرجان السينما العربية في باريس واحسن ممثل في المهرجان نفسه ببطليه سمر سامي وبسام كوسا. اما السيناريو والحوار فلمخرجه نبيل المالح.

ويذكر أن المخرج المالح منصرف حاليا لإنجاز اللمسات الأخيرة لسيناريو فيلمه الجديد: «ابتسم والآه».

● هاريس إلكسيو المطربة اليونانية العالمية التي عرفها العرب من خلال مشاركتها في مهرجان قرطاج تقوم بجولة غنائية في أوروبا تبدأ اليوم بإحياء امسية في مسرح دومنيون في لندن.

متابعة تلفزيونية يومية لفعالياتها في القاهرة

11 دولة عربية وأوروبية و17 فرقة تشارك في تظاهرة الموسيقى العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ستنقل الفضائية المصرية فعاليات مهرجان الموسيقى العربية الرابع الذي يبدأ اعماله في الفترة من 1 الى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما تعرض قناة النيل الدولية جانبا من انشطة المهرجان وندواته وترجمة لبعض الأغاني العربية المشاركة في المهرجان.

وتشارك في مهرجان هذا العام 11 دولة عربية واوروبية هي: سورية ولبنان وتونس وفلسطين والسعودية والمغرب والجزائر والكويت وتركيا والاردن، بالاضافة الى مصر. وقد بلغ عدد الفرق المشاركة في المهرجان 17 فرقة هي: اوركسترا اوبرا القاهرة من مصر، وفرقة نقابة المعلمين الغنائية من سورية، وفرقة الموسيقى العربية، وفرقة الفنان عبده داغر، والفرقة القومية العربية للموسيقى، وفرقة محمد عبد الوهاب من مصر ايضا، وفرقة الموسيقى الاندلسية البلدية من الجزائر، وفرقة الغناء العربي الاندلسي من المغرب، وفرقة المعهد العالي للفنون الموسيقية من الكويت، وفرقة معهد تونس، وفرقة جامعة اليرموك للموسيقى العربية من الاردن، وفرقة كورال ازمير للموسيقى الكلاسيكية التركية، وفرقة سداسي شرارة من مصر، وفرقة الفارابي الغنائية من فلسطين.

وستقام على هامش المهرجان حفلات يومية في دار الاوبرا تشارك فيها مجموعة كبيرة من المطربين العرب وعلى راسهم الفنان السوري الكبير صباح فخري نقيب الموسيقيين بسورية والمطرب التونسي لطفي بوشناق والتونسية نكرى ومن سورية أيضا تشارك المطربة ربا الجمال وإيمان باقي ومن المغرب رجاء بلمليح والمطربة فريدة ومن السعودية المطرب علي عبد الكريم ومن فلسطين المطرب مصطفى دحلة، ومن مصر يشارك بالغناء الفنان الكبير سيد مكاوي وانغام ومحمد ثروت وغادة رجب واحمد ابراهيم حيث يقدم كل منهم فاصلا غنائيا بمصاحبة فرقة صلاح غباشي الموسيقية.

كما يشارك في المهرجان أيضا المطرب علي الحجار الذي يغني من التراث القديم مواويل وموشحات واغاني لعبد الوهاب.

كما سيشهد المهرجان مسابقة للعزف على آلة الناي ستقدم يوميا ومؤتمرا للموسيقى العربية الى جانب اصدار كتاب بعنوان «قاعدة بيانات محمد عبد الوهاب» ويضم المؤدين الذين لازموا عبد الوهاب والمقامات الموسيقية التي غناها، كما تقدم خلال المهرجان اسطوانة ليزر مسجل عليها ساعة من مهرجان الموسيقى العام الماضي وسوف يلقي الباحث الفرنسي فريدريك لاجرانج محاضرة باللغة العربية بعنوان «المضمون الاجتماعي لطقاطيق العشرينات»، كما يشهد المهرجان ازاحة الستار عن تمثالين لسيدة الغناء العربي أم كلثوم وموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب يوضعان في دار الاوبرا المصرية.

وعلى هامش المهرجان يفتتح فاروق حسني وزير الثقافة المعرض الرابع لفن الخط العربي بقاعة الفنون التشكيلية بدار الاوبرا الذي يقام خلال الفترة من 1 الى 14 نوفمبر القادم ويشارك فيه عدد كبير من خطاطي الدول العربية والأجنبية بالاضافة الى مصر.



المطربة رجاء بلمليح تشارك من المغرب في مهرجان الموسيقى العربية

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.15 فترة الاطفال
9.00 قصة مثل
9.30 انجازات طبية
10.05 من شيم البادية
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاردن العربية الاولى
13.15 فترة الأطفال المسائية
14.05 احلى الكلام
16.30 معا الى الأبد
17.05 الأسرة
17.55 استراحات
18.00 نشرة الأخبار الرئيسية
18.30 نحو عالم 2000
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 ديرتنا ديرة العز
23.05 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.00 برامج الاطفال
12.15 أحلى الأماسي
13.30 النشرة الأولى للأخبار
13.45 أحلى الاماسي
15.00 فيلم سينمائي «مغامرات حول العالم» بطولة عادل امام
17.00 المجلة المغاربية
17.30 رياضة
18.50 برنامج منوعات
20.00 الأخبار
20.45 مسلسل «سر الغائب» (ح 3)
21.30 الأحد الرياضي
23.00 آخر الأخبار
23.15 اغان خالدة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 «استراحة الصباح»
10.30 المسلسل العربي - العاصفة
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي: «الاخوان»
14.00 البرنامج الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «يوميات مدير عام»
17.00 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
18.00 اهم الأنباء
19.00 المسلسل التاريخي: عمر بن عبد العزيز
20.00 البرنامج المحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.30 مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
21.30 الفيلم العربي اسود وابيض
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.17 مسلسل الاطفال
10.42 المسلسل العربي «عائلة شلش» بطولة صلاح ذو الفقار - ليلى طاهر
11.45 لك ولأسرتك
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الأغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 عزيزتي حواء
14.30 بطل يسبح في قلبي
14.30 الفيلم العربي «احبك انت» 20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة المسرح
21.10 الفيلم العربي «المراهقات» بطولة ماجدة - رشدي اباظة
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 من اغاني الأفلام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة برنامج خاص بالاطفال
11.30 موعد الأبطال «برنامج رياضي»
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 سلسلة دولية «اقصى حد»
14.00 برنامج قافلة
14.40 موزيكا - برنامج عن المواهب الشابة
15.30 فيلم هندي
17.30 برنامج منوعات «بطاقات»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 المجلة الفنية: برنامج فني اسبوعي
19.30 المجلة الإخبارية: اضواء على الأحداث
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 المسلسل الدولي «عودة إلى الماضي» (ح6)
22.10 العالم الرياضي - برنامج مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة برامج الأطفال
12.00 الفيلم العربي: «الشرسة»
14.10 المسلسل المدبلج: «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مال واعمال - اعادة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - امر إزالة
17.07 عالم الصحافة
17.20 ابتكارات واختراعات
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي: «غرام الافاعي»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.35 الموسوعة الطبية
08.00 ساعة لكل الناس
9.05 واحد من اياهم
09.45 مسلسل: القناع المزيف
10.40 افاق المعرفة
11.00 قضية وحوار - اعادة
12.00 مغربيات
13.55 مسلسل: جواهر
17.00 مسلسل: الاختيار
17.55 ابناء على الطريق
18.45 الحياة الوان
20.00 مسرحية «دول عصابة يا بابا»
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
04.45 افاق المعرفة - اعادة
05.10 آخر ما توصل اليه الطب

قناة الأفلام

6.00 جدعان حارتنا
10.00 برامج سينمائية
11.00 عفريت مراتي
14.30 البداية
16.00 حياة وامل
18.00 برامج سينمائية
19.00 زمن العجائب
23.00 فتوة الناس الغلابة

تشاهد اليوم على MBC

في «ابتكارات واختراعات» على MBC

طرق جديدة لتلوين البلاستيك ونباتات مقاومة للحشرات

آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في حلقة اليوم من البرنامج عن تمكن العلماء بمدينة كوفنتري الانجليزية من تذليل عقبة تتعلق بتلوين البلاستيك اثناء عملية قولبته مما يجعل عملية تغيير لونه امرا سهلا وغير مكلف.

ويستضيف البرنامج نعمان اسامة للحديث عن جهاز جديد ذي تقنية عالية جدا تستخدم تقنية التحديد الكوني بالاقمار الصناعية وهي مفيدة للمستكشفين المحترفين وهواة الاستكشاف.

كما يتضمن البرنامج تقريرا عن محاولة العلماء تغيير تركيبة النباتات لتقاوم الحشرات المضرة بها دون تدخل بشري أي دون استخدام المبيدات الحشرية المضرة بالبيئة.

البرنامج من اعداد ندى تبوني ومن تقديم حفيظة بن زعيم ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1. فاتح يوناني
2. مرض منتشر
3. بهتان وكذب - ضد صبي
4. مدينة برتغالية - للنسبة
5. نقد بجلده - توابل
6. اسم علم منكر - عبر
7. عمر - زهور - اداة نفي
8. ضد نقصان
9. فانوس - عملة عربية
10. بخيل - ضد خبائث

● عمودياً

1. من الاشجار - نصف يغمض
2. قدح - ثلثا صنع
3. مبالغة في التكريم - والدي
4. سقي - مدينة سويسرية
5. نجوم - مدة طويلة
6. خبراه - نعم بالفرنسية
7. ثلثا داع - اباء اباني
8. اصلح الصدع - نصف راغب - طريق
9. مصائب - ضمير متصل
10. شرانم - اوجعت

الحل السابق

ي	م	و	ر	ل	ا	م	ي	ل	ح
م	و	ق	ا	■	ل	ي	ب	و	م
■	ن	ر	ق	ل	ا	د	ي	ح	و
ب	ا	ن	■	■	ر	ا	ع	■	ر
د	ل	■	ب	و	ج	ن	■	ي	ا
■	ي	ق	ت	ل	ن	■	ي	ق	ب
ل	ز	■	ن	ا	ت	ف	ت	ل	ي
ي	ا	ن	■	ي	ي	ي	■	ع	■
ا	■	ت	هـ	ت	ن	ا	■	و	ل
ل	ص	ن	ت	ي	■	ت	ا	ن	ب

الكلمة الضائعة

دخان - فحم
يابس - رهج
امراة - مطايا
استقامة - فصاحة
مسن - مقاطع
خشب - فراسة
شماتة - ضعيف
حروب - شمام
طائر - حك

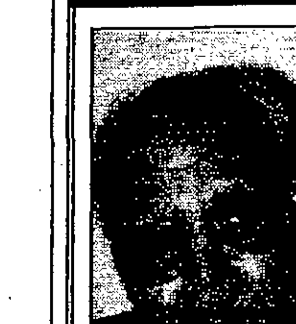
ف	ص	ا	ح	ة	ط	ا	ء	ر
ل	ب	و	ر	ح	ش	م	ح	ا
ي	ا	ب	س	م	ط	م	ك	ا
ن	س	م	ا	ا	ق	ش	س	ف
ا	د	م	ي	ا	م	ت	ض	ر
م	د	ا	ط	ا	ق	ع	خ	ا
ر	خ	ع	ت	ا	ي	ش	ر	س
أ	ا	ة	م	ف	ب	م	هـ	ة
ة	ن	ة	م	ف	ح	م	ج	ا

الكلمة الضائعة: مرفا سعودي

الحل السابق: نارا

عرب وعجم


عباس فائق غزاوي



عاطف صدقي

● الدكتور **عاطف صدقي** رئيس الوزراء المصري يشهد يوم الاربعاء المقبل المصادف الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) فعاليات مؤتمر تنمية بورسعيد الصناعية الذي يقام تحت رعايته بهدف استغلال المناطق الصناعية الجديدة بكامل طاقتها. ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام كل الاجهزة والهيئات التي يمكن ان تسهم في تنمية بورسعيد صناعيا.

● **عباس فائق غزاوي** سفير المملكة العربية السعودية في بون، سلم جميل جلك مدير المسجد التركي في بون شيكا بمبلغ 15 الف مارك، والسيد موسى شلبي سردار رئيس اتحاد الجمعيات الثقافية الاسلامية التركية في كولونيا شيكا بمبلغ 8 آلاف مارك، مساعدة من السعودية بحضور مستشار السفارة عبد الرحمن بلهيد.

● **عادل صبحي** سفير مصر لدى اليمن عاد الى صنعاء اخيرا بعد اجازة قصيرة قضاها في ربوع الاسكندرية والقاهرة.

● الدكتور **محمد أبو العينين** رئيس مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي يصل الى بيروت الاسبوع المقبل لزيارة الجمعية اللبنانية للتحكيم ولبحث ارساء قواعد متينة للتعاون بين مركز القاهرة التحكيمي والجمعية اللبنانية للتحكيم من لجل ان يكون التحكيم العربي هو مرجع التجارة العربية.

وسيعقد الاجتماع في نقابة المحامين في بيروت. وسيلتقي الدكتور ابو العينين رئيس الجمعية النقيب **سمير ابي اللمع** ورئيسها الفخري الدكتور **عبد الحميد الاحدب** ونائبي رئيسها البروفسور **ابراهيم نجار** و**محمد امين داعوق** وامينها العام **زياد حمادة** وعدداً كبيراً من اعضاء مجلس ادارتها الذين يمثلون نخبة الحقوقيين اللبنانيين من محامين وقضاة واساتذة جامعات متخصصين بالتحكيم.

● **سمير سرحان** رئيس هيئة الكتاب في مصر والدكتور **مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة افتتحا صباح امس معرض جامعة القاهرة للكتاب الذي يعرض عشرة آلاف كتاب من مطبوعات الهيئة المصرية ويستمر المعرض حتى السادس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الدكتور **فرنسوا باسيل** رئيس جمعية المصارف اللبنانية افتتح صباح امس الندوة التي تنظمها الجمعية حول «تخصيص البنى التحتية في لبنان: وضع وتنظيم عقود البناء والتشغيل والتحويل» وحاضر فيها الخبيران الدكتوران **انطوان باسيل** و**ندى تيان**. كما شارك فيها المديرون العامون للمصارف في لبنان وكوادرها العليا.

● **علي القفيدي** عميد السلك الدبلوماسي وسفير خادم الحرمين الشريفين في صنعاء يقضي اجازة خارج اليمن بعد مجهود مضن بذله خلال الفترة السابقة وهو يتابع تطورات العلاقات بين البلدين.

● **نقولا فتوش** وزير السياحة اللبناني يعقد قبل ظهر الخميس المقبل المصادف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) مؤتمرا صحافيا لعرض لانجازات الوزارة خلال العام الحالي. كما وجه دعوة الى حفل تدشين انارة قلعة جبيل الاثرية عند الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة 3 نوفمبر المقبل.

● **ناجية الكاتب** رئيسة جمعية التعارف الاسلامية في مصر تقيم مساء غد حفلا خيريا للترفيه عن المسنين والمرضى في حي المهندسين بالقاهرة.

تصاميم محلات الأزياء.. طريق المهندس إلى الشهرة

لندن: من انيمته كلينكبي


محلات الأزياء الأنيقة: معارض فنية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تحب صناعة الأزياء النفوذ الذي يأتي عن توظيف مهندس معماري لامع لتصميم وبناء المتجر الجديد، إذ يشع بالمصداقية الثقافية التي تنتقل مباشرة إلى تسعيرة الثياب المعروضة. كما يحب المهندسون المعماريون الدعاية التي يولدها لهم تصميم متجر جميل لصناعة الأزياء.

غير أنهم يبدون قلقهم من تدهور سمعتهم إذا التصقت سمعتهم بتصميم وبناء محلات الأزياء فقط. وترغب صناعة الأزياء من جهتها أن يقال عنها بأنها تصنع أشياء تعادل البناء ديمومة وباهمية فن العمارة. ويتشوق فن العمارة لذلك النوع من المشاهير الذين يعتبرون صناعة الأزياء عادية ومن اختصاصهم. وكل ذلك يجعل العلاقة بين الصناعتين متوترة ومعقدة.

ويدعي كل من صناعة الأزياء والعمارة بأنهما تهتمان بنفس الأشياء: الحرفية والتفاصيل والترتيب وكيفية الشعور بالأشياء عند اللمس. غير ان ذلك لا يعتبر نفس الشيء، والسؤال الذي يبرز هنا: من الذي يقود الموضة؟ هل يجري استخدام فن العمارة كوسيلة لمصلحة مصمم الأزياء أو ان مهندس العمارة يضع توقيعه على عمل المصمم؟

ففي الحقيقة تأتي المحلات التي تبيع الثياب بطرازين. فهناك المحلات التي تعمل ما في وسعها لإيقاف المارة في أماكنهم وإغرائهم بدخول المحل مقدمين لهم كل الوعود بالمكانة الاجتماعية والإناقة. وهناك المحلات التي صممت عن قصد لكي تثير فضولك بحيث تجمدك في مكانك وكانها تقترح بأنها تزاول نشاطات أكثر جدية من بيع الثياب.

وتعتمد الطريقة الأولى ليس على تكويم الثياب بعضها فوق بعض وبيعها بأسعار رخيصة كما لو انها توحي بتحقيق حلم معين بأبعاد ثلاثة. فالتسوق الواقعي لن يزيل هذا الشيء بسرعة البرق. إذ لا يستطيع بكل بساطة مثلاً، أن يعيد نسخ إنجليزية محل رالف لوران في شارع ماديسون وكانه منحوت من مبنى راينلاندر مانشن، حيث تحتل الألعاب الخشبية ومضارب الكريكيت والأزهار المجففة المشتراة من محلات الأثريات في شارع «كينجز رود» بلندن كل شبر من من الحائط والسقف. أما البضاعة فلا يظهر لها اثر تقريباً في محاولة لتغذية خيال زبائن لوران لدرجة يصبحون معها نفس الاشخاص الذين يظهرون في دعاياته. ويعتبر الحلم قوياً وغزيراً بشكل تجلب معه ربطة عنق تصميم بولو ذكرى تلك الصورة.

والمثال الكلاسيكي للتطرف الآخر هو محل «كوم دي جارسون» في مبنى السيس في طوكيو. لم يكن هناك اي ثياب معروضة بالمرة، وإنما أحد البائعين المنحنيين دوماً وبعض الزجاج غير الشفاف. فإن أردت شيئاً عليك طلبه. وجوهر الموضوع هنا هو الاستخدام الفخم للمساحة الفارغة. ففي مدينة طوكيو حيث قطعة الأرض هي اغلى من أي مكان في العالم، فلا شيء أكثر فخامة من عدم وجود شيء أو المساحة الفارغة.

وظهر في وقت من الأوقات ان الاسم اللامع لمهندس العمارة في تراجع مستمر في عالم الأزياء. غير أنه بدأ بالصعود ثانية في الثمانينات. واي شيء يفعله إيسي مياكي، يستطيع إسبري على ما يبدو عمل أفضل منه، وإن استطاع رالف لوران تحويل محلاته إلى حدائق موضوعية، فإن افيريكس يستطيع عمل نفس الشيء، لدرجة تعليق طائرة حقيقية من السقف في محلها في شارع أكسفورد اللندني، رغم ان ذلك لم يمنع المحل من إقفال أبوابه للزبائن في اقل من سنة.

إن الاتجاه باستخدام أقل فراغ ممكن والذي هيمن على معظم مصممي الأزياء يفرض عليهم ذلك. فمن جيل ساندر إلى دونا كارين، أصبح الفراغ الأبيض أو المساحة البيضاء اللغة العالمية للعلاقة التجارية الشهيرة. وحتى آخر محل لوران للثياب الرياضية في نيويورك كله ابيض بأبيض. وأروع مثال سيكون المحل الكبير الجديد لكالفن كلاين في ماديسون افنيو حيث يعمل المهندس المعماري جون بوسون لتحويل مبنى كان يستخدم كبنك إلى فراغ والذي سيكون بمثابة رفع مقدار الفخامة والأناقة الشخصية الحديثة. وفي اعلى مستوى منها، فإن معاملة محلات الثياب كمعارض فنية لها تاثير جعل الثياب وكانها فريدة من نوعها، وهو تطور من الواضح انه سيؤثر على الأثمان.

ابيض واسود

أحمد حمروش

صناع السلام

حصل عالم الفيزياء البريطاني الهولندي الاصل جوزيف روتبلات مؤسس حركة «باجواش» مع برتراند راسل والبرت اينشتين عام 1957، على جائزة نوبل للسلام. وبذا رجحت كفة هذه المنظمة غير الحكومية على الكفة التي كانت متوقعة وتضم جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا، والبرت رينولدز رئيس الحكومة الايرلندية السابقة لاعادتهما السلام الى ايرلندا الشمالية بعد حرب اهلية قام الجيش الايرلندي فيها بعمليات عسكرية وارهابية داخل بريطانيا.

وفي العام الماضي حصل على جائزة نوبل كل من ياسر عرفات واسحق رابين وشيمون بيريز لأنهم توصلوا الى توقيع اتفاق اوسلو الذي اعتبر خطوة في طريق شاق وصعب وطويل يتجه الى السلام. وسبق ان حصل انور السادات ومناحم بيجين على هذه الجائزة عام 1979 بعد توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية التي لم يدر بعدها قتال بين المصريين والاسرائيليين.

ولا شك ان الحصول على جائزة نوبل للسلام يعتبر تتويجا لدور هام في انقاذ احدى مناطق العالم من شرور الحرب وويلاتها. وهو هدف عزيز وثمين تتطلع اليه الشعوب التي لا يعتبر القتال في مصلحتها الا اذا كان تحريراً للأرض من المستعمرين.

واذا كان بعض الزعماء الذين توافر لهم بعد النظر والشجاعة قد وصلوا الى توقيع اتفاقيات سلام مع اعداء كانوا يتقاتلون معهم، ووضعوا بذلك تحت دائرة الضوء، وسجل التاريخ لهم نصرا ادبيا، فإن ذلك لا يعني ان مجد السلام قاصر على الذين حصلوا وحدهم على الجائزة وهم في موقع السلطة والمسؤولية.

هناك انصار سلام يتطلعون الى يوم تنحسر فيه الحروب عن العالم، ويناضلون من لجل ذلك رغم ما يتعرضون له من تضحيات وما قد يوجه اليهم من اتهامات. وهم يؤمنون بأن القتال ليس من طبيعة البشر كما يروج لذلك بعض دعاة الحروب ولكنه محصلة الصراع بين الانظمة والحكام الذين يتشبثون بالسلطة.

وعلى سبيل المثال فإن مغامرات هتلر وافكاره الفاشية العنصرية كلفت العالم اكثر من 30 مليون قتيل خلال سنوات الحرب العالمية الثانية. وامام هذا الهول الذي اجتاح العالم قام بعض المفكرين والمثقفين بتشكيل ما عرف باسم مجلس السلام العالمي في نوفمبر 1949 رأسه العالم الفرنسي الكبير جوليو كوري وضم الشاعر اراجون والعالم البريطاني برنال وبرتراند راسل وغيرهم من الشخصيات التي اعتبرت الدفاع عن السلام العالمي رسالة حياتها، واسهمت في ذلك بكل طاقاتها.

ورغم أن القوى التي كانت تقف وراء الحرب الباردة واشعال نار الحروب المحلية حاولت اتهام هذا المجلس الانساني بأنه مجلس شيوعي، فإنه انتشر في معظم الدول. وفي مصر تشكل مجلس كان يضم كامل باشا البنداري وحفني باشا محمود وخالد محمد خالد والدكتور ابراهيم رشاد ويوسف حلمي المحامي والصحافي سعد كامل والشيخ جبر التميمي وغيرهم وهم جميعا ابعد ما يكونون عن الافكار الشيوعية.

وكان من مظاهر النشاط الاولي لهذا المجلس جمع التوقيعات على ما سمي باسم بيان «استوكهولم» للسلام والذي وقع عليه الكثيرون في مصر.

واذكر انني كنت عضوا مناصرا لهذا المجلس رغم اني كنت ضابطا في الجيش، واذكر ايضا ان الدكتور عبد الرزاق باشا السنهوري قد وقع على هذا البيان وكان ذلك سببا في التغاضي عن ترشيحه رئيسا للوزراء بعد استقالة علي باشا ماهر اول رئيس وزراء بعد الثورة في سبتمبر 1952.

المنظمات غير الحكومية، ومنها «مجلس السلام العالمي»، «باجواش»، لعبت دورا نشطا في توجيه الرأي العام العالمي للسلام، وحشد طاقات الجماهير للتضامن والتعاون بدلا من الصدام والقتال. واستمرت تؤدي هذا الدور طوال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية الى ان انتهت الحرب الباردة فتراجع دورها لأن الصلة اصبحت مباشرة بين الحكومات المسؤولة التي تغير موقفها واصبحت حريصة حرصاً شديداً على تثبيت دعائم السلام. ومع ذلك فاذا كان شبح الحرب العالمية الثانية قد انحسر فإن كثيرا من الحروب المحلية ما زالت مشتعلة، الامر الذي يدعو المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال السلام الى تنشيط دورها وابتكار اساليب جديدة للعمل.

ولذا يأتي حصول العالم جوزيف روتبلات ومعه حركة «باجواش» على جائزة نوبل تقديرا لدور هذه الحركة التي تضم علماء من الشرق والغرب، وحافزا لها ولغيرها على مواصلة اداء رسالتهم النبيلة من لجل السلام والحياة.

مناقف افندي

مؤتمر في الرياض حول مستقبل إنتاج النظائر المشعة عربيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش المسؤولون عن انتاج النظائر المشعة في الدول العربية في اجتماع تنظمه الهيئة العربية للطاقة الذرية بالتعاون مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ومعهد بحوث الطاقة الذرية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية يعقد في الرياض ما بين الثلاثين من الشهر الحالي والثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يناقشون المشاكل التي تواجه عمليات انتاج هذه النظائر من المفاعلات او المعجلات في الدول المشاركة وسلبيات وايجابيات استخدام النظائر المشعة في المجالات الطبية والصناعية.

وصرح الدكتور عباس المرزوقي المدير التنفيذي لمركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي ان هذا الاجتماع سيتدارس العديد من القضايا والموضوعات العلمية الخاصة بالبرامج المستقبلية لانتاج النظائر المشعة عربيا كما سيتناول الطرق العلمية لتطوير العمل العربي المشترك من خلال التعاون بين مراكز الانتاج في الدول العربية وتبادل الخبرات والتدريب المشترك للفنيين.

ويشارك في هذا الاجتماع ممثلون لـ 11 دولة عربية اعضاء في الهيئة العربية للطاقة الذرية التي تضم في عضويتها كلا من السعودية ومصر وسورية والعراق وفلسطين ولبنان والكويت والاردن وتونس وليبيا والسودان.

أبوظبي تستضيف حلقة عمل حول إدارة الأراضي الملحية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم بمدينة ابوظبي في الإمارات العربية المتحدة أعمال حلقة العمل الإقليمية حول إدارة الأراضي المتأثرة بالأملاح في دول الخليج العربية، التي ينظمها المكتب الإقليمي للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية بدولة الإمارات العربية المتحدة. تشارك في الندوة دول الخليج العربية الست وهي: السعودية وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت والإمارات، حيث يقدم مندوبوها أوراق عمل قطرية عن موضوع الحلقة.

وسيقوم خبراء ومستشارو المنظمة بعرض احدث ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات حول موضوع تملح الأراضي، والذي تعاني منه دول المنطقة بدرجات متفاوتة، أما على المستوى العالمي فإن حوالي 20 ـ 30 مليون هكتار من الأراضي تتأثر بمشكلات الملوحة بدرجة كبيرة بالإضافة إلى ان 60 ـ 80 مليون هكتار أخرى تتأثر بالأملاح ولكن بدرجة أقل. هذا وتصل نسبة التملح في الأراضي الزراعية في إقليم الشرق الأدنى إلى 10% في بعض الدول وترتفع لتصل إلى 50% من الأراضي الزراعية المنتجة في دول أخرى.

وتهدف حلقة العمل إلى دعم قدرات بلدان الخليج العربية خصوصاً وبلدان إقليم الشرق الأدنى عموماً، عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات ونتائج الأبحاث على إدارة الأراضي المتأثرة بالأملاح وطرق معالجتها وتستمر الحلقة حتى 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.


من اليمين: كوستاس باساليس وجورج كوستولاس والعازف جورج لازاريديس وايرين فوسير وكوستا ليفنتيس (عدسة «الشرق الاوسط»)

قنصل اليونان في لندن يكرم العازف لازاريديس

لندن: «الشرق الأوسط»

احيا عازف البيانو الملحن العالمي جورج لازاريديس امسية موسيقية في متحف ليتون هاوس في لندن قدم خلالها مقطوعات لشوبارت وشوبان وشومان، اضافة الى معزوفات من تاليفه مثل «دائرة تورجان» و«موت باتروكلوس» و«رسالة الى اليني» و«التهيئة للمعركة».

قاعة متحف ليتون احتشدت بابناء الجالية اليونانية وفي مقدمتهم جورج كوستولاس قنصل اليونان العام في بريطانيا اضافة الى كبار الملحنين البريطانيين والاعلاميين والنقاد الذين يضعون لازاريديس البالغ من العمر 17 سنة في منزلة الكبار الذين قدم مقطوعاتهم.

وبالنسبة للازاريديس الذي بدأ بقطف الجوائز العالمية منذ بلوغه العاشرة من العمر، هذا هو اول حفل يحييه في العاصمة البريطانية بعد مشاركته في المهرجان اليوناني الذي التأم في مدينة نورفولك بدعوة من المسرح اليوناني في لندن واستمرت فعالياته اسبوعا حمل اسم «صدى اليونان». وفي ختام الامسية الموسيقية اقام قنصل اليونان كوستولاس حفل استقبال على شرف لازاريديس والمدعوين ولتقديم الشكر لمدير مسرح اليونان في لندن كوستاس باساليس الذي يسعى جاهدا لترداد الصدى اليوناني، المسرحي والثقافي والفني في المحافل الدولية.

كنعان والصلح في ندوة بلندن حول لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

«لبنان يواجه التحديات» عنوان الندوة ـ الحوار الذي يلتئم في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن ويشارك فيه حقوقيون واكاديميون واقتصاديون ورجال دين ومثقفون.

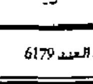
ويتحدث في الحوار الذي دعت اليه جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا، وجمعية خدمة الطفولة والسلام كل من المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط والدكتور رغيد الصلح الكاتب والباحث وعبد الوهاب بدرخان الكاتب والصحافي والخبير المالي والمصرفي حسن الخليل والأب الدكتور شفيق ابو زيد رئيس جمعية أرام للدراسات عن الشرق الادنى في جامعة اوكسفورد ببريطانيا. ويتناول الحوار الذي يعقد مساء التاسع من نوفمبر (تشرين الاول) المقبل في الجامعة اللندنية، الوضع الاقتصادي والسياسي في لبنان ومضاعفاته داخليا واقليميا.

اخبارهم في كل مكان

مواليد

● عادل حامد بن ناصر البنيان من اسرة شركة «ينبت» التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في ينبع بغرب السعودية تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء العمل بمولود ذكر بعد 4 من الشقيقات.

● سامي سلامة، مسؤول شركة النشار التجارية في الرياض أهدته حرمه مولودا اتفقا على تسميته «وليد» الذي فرح بقدومه اشقاؤه «حسن» و«محمد» و«سلطان».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 5 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/10/29م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6179
London - Sunday - 29 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6179

إعداد خارطة وراثية للعائلة لرصد الأمراض الوراثية

زواج الأقارب تناقشه جامعة الدول العربية

بيروت: من سوسن عسيران

أدرجت جامعة الدول العربية في جدول اعمالها اخيراً موضوع زواج الأقارب في الدول العربية ومدى خطورته او عدمها. وتبحث لجان خاصة في الجامعة اعداد خارطة وراثية للعائلة العربية، لتجنب الزواج بين الأقارب بغية تفادي انتشار الأمراض الوراثية الناجمة عن هذا الزواج في الدول العربية، على حد تعبير الناطق باسم جامعة الدول العربية.

وزواج الأقارب عادة منتشرة بكثرة في المجتمع العربي ولا سيما اللبناني، حيث تكاد لا تخلو عائلة معينة من زواج او اكثر بين أولاد عم او ابناء خال او خالة. وهناك عدة عوامل تلعب دورا في تدعيم هذا الزواج وانجاحه، لا سيما العوامل الاقتصادية. منها ان احد الزوجين او كليهما يملكان إرثا مهما من عقارات او حسابات مصرفية، فيصبح هاجس الأهل عدم خروج هذا الإرث عن نطاق الأسرة الواحدة. او قد يكون الدافع الألفة الموجودة في الروابط الأسرية مع تقارب شديد في الذهنية فيحدث توافق بين الأهل والأبناء على أبقاء هذه المودة بل وتعميقها اكثر بالزواج ضمن العائلة الواحدة. وهناك احتمال آخر وهو علاقة حب قد تجمع بين ابناء الأعمام او بين ابناء الخؤولة فيتطور الى زواج.

ولكن هل كل هذه الزيجات التي تبدأ بالافراح والليالي الملاح تستمر وتنتهي بالطريقة نفسها أم ان هناك عوامل اخرى تلعب دورها في عرقلة هذا الاتفاق او في ايصاله الى أبغض الحلال؟ هذا على الصعيد الشخصي العام للعلاقة، اما على الصعيد البيولوجي الأكثر عمقا والذي يتعلق بالانجاب، فللمسألة اكثر من بعد وتأثير إذ لا تزال المخاوف والتساؤلات مطروحة في اكثر من جانب ومكان.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو هل زواج الأقارب بهذه الخطورة طبيا؟ والاجابة عند ذوي الاختصاص.

الدكتورة ليلى زاهد متخصصة بالأمراض الوراثية في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، تقول لـ«الشرق الأوسط» لا توجد احصائيات في لبنان عن هذا الموضوع لذلك لا نستطيع الجزم بأن الأمراض الوراثية من اهم الأمراض المنتشرة في لبنان من جراء شيوع عادة زواج الأقارب أو ان تكون هذه الأمراض تفوق امراضا اخرى قد تشكل العنصر الاهم والأخطر.

وتوضح لنا الدكتورة زاهد كيفية انتقال الأمراض الوراثية بين الأزواج فتقول، «كل انسان منا يحمل في داخله نسختين من الرموز الوراثية (XX) لدى النساء و(Xy) لدى الرجال، والأمراض الوراثية عامة تنتج عن خطأ في أحد هذه الرموز، وكل شخص منا، حسب الاحصائيات، يحمل خطأ معينا على نسخة من رمزه الوراثي. وهذه الأخطاء نادرة ولا تكون فعالة إلا اذا التقى هذا الخطأ بآخر مماثل عند الشخص الذي سيرتبط به بالزواج. ولكن لاحتمال ان تتزوج من قريب يحمل الخطأ ذاته على الرمز نفسه احتمال مرتفع بنسبة اكبر.

وحول ما اذا توجد امراض معينة ترتفع نسبة انتشارها اكثر من غيرها من خلال زواج الأقارب. تقول الدكتورة زاهد انه ليس هناك من امراض لها خاصية معينة تنتج عن زواج الأقارب، بقدر ما هنالك امراض منتشرة في بعض البلدان اكثر من غيرها كمرض «الثلاسيميا» مثلا في لبنان وحوض البحر الأبيض المتوسط، إذ ان نسبة حاملي خطأ «التلاسيميا» في رموزهم الوراثية تقدر بين 2 و3 في المائة ونسبة الاصابة بهذا المرض قد تزيد اذا تزوج شخص مصاب به بآخر قريب مصاب به ايضا.

وتأثيرات هذه الأمراض على الجيل الجديد تختلف باختلاف المرض، فخطر انجاب طفل غير طبيعي او جنين ميت من زوجين غير قريبين تبلغ نسبته 2.5 في المائة، اما نسبة انجاب نفس الطفل من زوجين قريبين من الدرجة الأولى، اي ابن العم وابن الخال، فترتفع الى 5 في المائة. اما بالنسبة للتخلف العقلي فالنسبة بين الزوجين غير القريبين ترتفع اكثر بين الأقارب. واذا تحدثنا عن الأمر عموما فنقول انه حين يتزوج قريبان من بعضهما البعض يكون احتمال انجابهما لطفل طبيعي خلقيا وعقليا تسعين في المائة وعند الزوجين العاديين ترتفع هذه النسبة الى خمسة وتسعين في المائة.

وترى الدكتورة زاهد ان هناك اجراء يمكن القيام به لمعرفة تاريخ العائلة الصحي، إذ نرسم شجرة للعائلة تحدد من خلالها الأمراض التي تعرض لها اي فرد من افرادها، ونرى عدد الأشخاص في العائلة المصابين بهذا المرض ونتبين إذا كان ثمة ظاهرة لمرض وراثي موجود في العائلة نفسها بحيث نتابع هذه الحالة، ونلفت الزوجين الى مدى امكانية تعرض اطفالهما لنفس المرض. وفي حال انعدام هذه الأمراض نلفت الى الأمراض الوراثية المنتشرة في البلد فننصحهم مثلا باجراء فحص «الثلاسيميا» ليتأكدوا من عدم وجوده فيهم.

وتنصح الدكتورة زاهد كل خطيبين مقبلين على الزواج اجراء هذه الفحوصات للتأكد من خلوهما من اي امراض قد ينتج عنها اطفال مرضى.

هذا على الصعيد الطبي، ولكن كيف تسير الأمور على الصعيد الاجتماعي؟ حالات عديدة من الأقارب المتزوجين موجودة في لبنان، منها الزواج الناجح ومنها الزواج الفاشل، وهذا لا يرتبط بكون الزوجين أقارب ام لا بقدر ما هو عام بين كافة المتزوجين. دلال فاخوري متزوجة من ابن عمها، وهو في الوقت عينه ابن خالتها، منذ اثنين وأربعين عاما، تصف زواجها بأنه زواج ناجح جدا. فحين تزوجت لم تكن الفحوصات الطبية متوفرة كما هي عليه اليوم لذلك لم يقدما على اجراء اي منها وجاءت النتائج غير مخيبة لآمالهما، فزواجهما أثمر عن شابين يتمتعان بصحة جيدة جسديا وعقليا، ولا يوجد اي مشكلة لديهما، ولكن تضيف فاخوري قائلة: لو كانت الفحوصات الطبية متوفرة وقتها، لكنت اجريتها لأنها تعطي أمانا اكثر وضمانا اكبر للزوجين.

إلا ان حالة دلال فاخوري وزوجها تشكل استثناء. ولا يمكن ان تكون هي القاعدة في الوقت الذي نجد ان نسبة النتائج المخيبة للآمال في زواج الأقارب من خؤولة وابناء عم تزيد على العشرة في المائة.



جبة بولمرقة الذهبية

انها ليست عارضة ازياء وإنما الجزائرية حسيبة بولمرقة بطلة ألعاب القوى لسباقات عدو 1500 متر وصاحبة ذهبية بطولة العالم في جو تبورج وهي تبدو هنا بمناسبة تسلمها جائزة «اوسترياس» من الأمير الاسباني فيليبي في أوفيدو. والثوب الذي ترتديه بولمرقة هو من اللباس التقليدي لمنطقة قسنطينة (شرق الجزائر) ويسمى «جبة الفركاني» وتطرز بخيط الذهب الخالص وتكلف مبالغ مالية كبيرة (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

شوف إزاي!

يظهر «انتوني كوين» في احد افلامه لصا وسكيرا مطاردا من الناس.. وفي مشهد ساخر وساخن يختفي «كوين» خلف تمثال للعذراء وهو يحمل زقا من النبيذ الاحمر.. ويطلق احد المطاردين سهما يخترق منطقة القلب في التمثال ويخترق ايضا زق النبيذ ويتدفق النبيذ الاحمر من قلب التمثال ويتصايح المطاردون «معجزة» العذراء تنزف.. ويركعون على الارض.. ويهرب «كوين» وهو يضحك فقد انقذته المعجزة.

والضحك على البسطاء بمعجزات مصطنعة لعبة يتقنها بعض الناس في الدول المختلفة.. واذا كانت السينما تصنع المعجزات من اجل مزيد من الدولارات فالمشعوذون يفعلون هذا ايضا.. فالاعلانات تملأ الصحف عن السيدة التي ستقرأ لك البخت بالتليفون.. وتحدد لك خطوات النجاح يوميا وأسبوعيا وشهريا وسنويا.. أي انك لا بد ان تنجح ما دامت السيدة / او السيد المذكور سيقبض. والاعلانات تملأ الصحف عن معجزات الشفاء بالإبر الصينية والمراهم المأخوذة من اعضاء التمساح التناسلية لاعادة الشباب والكباب والرسائل تصل من نيجيريا تعرض عليك ان تكسب عشرة ملايين دولار بمجرد ان ترسل رقم حسابك في البنك.. وحتى الحكومات تلجأ الى أساليب الشعوذة للضحك على الناس في وقت الازمات.. كتلك الانتخابات الديمقراطية التي يتحدثون عنها وستجري في دولة لم يعرف حاكمها في أي يوم ان يتعامل مع الخصوم الا بالسحل والقتل والاغتيال!!

وفي الكاميرون استطاع مشعوذ ان يقيم الدنيا ولم تقعد بعد.. فقد اعلن المشعوذ المدهش انه اصطاد انثى تمساح ترتدي الملابس النسائية وتضع «مانكير» على اظافرها.. ولم يكد المشعوذ يعلن ذلك حتى تدفق الآلاف من الاقاليم على العاصمة «باوندي» لمشاهدة الانثى التمساحة في ملابسها المودرن واظافرها المطلية بالمانكير.. ولكن لاحدى الجماعات الدينية تعلن ان ظهور هذه الانثى المتبرجة نذير شؤوم.. وان مدينتهم سوف تتعرض لكارثة بعد ظهور التمساحة المتبرجة.. شوف ازاي!!

صباح الخير
خالد القشطيني

أقوال على الأقوال

لقد قضيت اشهرا طويلة استرجع مع قراء هذه الزاوية نتفا من الامثال العربية وما أكتنفها من حكايات واشعار واقوال. واعتقد انه سيكون من الطريف ان نلقي نظرة على ما ورد على غرار ذلك من امثال في اللغات الاجنبية، واخصص منها اللغة الانكليزية. وابدأ اولا بما قالوه من امثال واقوال عن الامثال.

بيد ان الروائي الاسباني الشهير سرفانتس ربما سبقهم جميعا في روايته المعروفة «دون كيخوتي» او دون ككشوت. قال، «الامثال هي جمل قصيرة مستقاة من تجارب طويلة». وهو ما يقابل تقريبا ما قاله الواعظ البريطاني روبرت ساوث في 1692م « ما هي الامثال سوى خبرات وملاحظات عصور عديدة تجمعت في قول واحد»؟. ويصف الانكليز الامثال بأنها «بنات الخبرة اليومية» وايضا انها «حكمة الشوارع».

لا شك ان الكلمة الاخيرة تشير الى اصولها الشعبية ولهذا فكثيرا ما جاءت بالعامية او الفصحى المكسورة والركيكة. وفي هذا يعرف قاموس ويبستر العالمي الامثال بأنها أقوال بليغة موجزة اصبحت من الحكم الشعبية. وهو ما قاله جيمس هاول في القرن السابع عشر عندما وصف الامثال بأنها صوت الشعب. وفي الموسوعة التي وضعها هذا الرجل يعرف المثل بأنه ليس سوى فلسفة بسطاء الناس، او على حد قول ارسطو. انه اصدق صيغة للفلسفات القديمة.

اما قاموس اكسفورد فيحدد المثل بأنه «جملة دقيقة غالبا ما تكون مجازية او سجعية تعبر عن حقيقة معينة تم الوصول اليها عبر الخبرة او الملاحظة ومعرفة الجميع لها» وفي هذا ما قاله اللورد جون رسل: «المثل قول شخص واحد وحكمة اشخاص عديدين». وقد حدد احد المفكرين فاشترط ان تكون للمثل ثلاثة أركان، اولا، الايجاز في الكلمات، ثانيا الحكمة الجيدة، ثالثا التصوير الدقيق.

ينطبق هذا الكلام على تراث الامثال والحكميات عند كل الشعوب. هذا ما يفسر مثلا القول الرائج في تراثنا العربي «الطيور على اشكالها تقع». انها كلمة موجزة، وهي تنطوي على حقيقة ثابتة وحكمة بليغة واعطيت صورة دقيقة معبرة. ولهذا نجد ان الكثير من الامثال في لغتنا، كما في لغات الشعوب الاخرى. ترد مقتبسة من الشعر لما للشعراء من حسن التصوير والتشبيه وقوة الملاحظة والادراك. والكثير من الامثال الرائجة بين الشعوب الانجلوسكسونية ترجع في الواقع الى شكسبير، مثلما يعود الكثير من الامثال الفرنسية الى ما كتبه موليير. وبالطبع اوغلنا نحن في الاقتباس من حكميات المتنبي.

كوميدي كندي «يدردش» على الهاتف مع ملكة بريطانيا منتحلاً شخصية رئيس الوزراء الكندي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مساء الأول من امس ان احد مقدمي البرامج الفكاهية في إذاعة كندية نجح في خداع الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وتحدث معها لمدة 14 دقيقة منتحلاً شخصية رئيس الوزراء الكندي جان تشريتين ثم اذاع المكالمة عبر امواج إذاعة مونتريال الكندية (CK0I-FM) على الشعب الكيبكي الذي سيدلي بأصواته غداً (الاثنين) في استفتاء حول انفصال مقاطعة كيبك عن الاتحاد الكندي.

وقد اتصل مقدم البرامج الفكاهية في راديو مونتريال، ويدعى بيير بريسار (29 عاماً)، بقصر بكنجهام في الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة مساء بتوقيت لندن (الرابعة والدقيقة العاشرة بتوقيت كيبك) يوم الخميس الماضي وطلب التحدث مع الملكة اليزابيث مقدماً نفسه باعتباره رئيس الوزراء الكندي. وطلب منه مساعدو الملكة الاتصال ثانية. فعاود اتصاله فاوصلوا خط الهاتف إلى الملكة التي رحبت به باعتباره رئيس الوزراء الكندي. فسألها الرئيس المزيف عن رأيها في الاستفتاء الذي سيجري حول مصير مقاطعة كيبك واحتمال انفصالها عن كندا، وفيما إذا كانت توجه رسالة مناشدة إلى الشعب الكيبكي بعدم التصويت بالانفصال. فأجابته الملكة إنه من الأفضل ان يبعث لها بالفاكس نص الرسالة التي يريد منها بثها.

ثم سألها في ما إذا كانت بريطانيا تتهيأ للاحتفال بيوم «هالوين» وفي ما إذا كانت هي تخطط لعمل شيء خاص بهذه المناسبة فاجابته: «بالتأكيد، سنعمل للصغار».

ثم قال بريسار لها إنه يحس بالانفعال وإنه كان بالإمكان أن يتحدثا بالفرنسية فاجابته الملكة «نعم.. لا بأس». فعاد بريسار وسألها في ما إذا كانت تخطط لارتداء ملابس خاصة بمناسبة «الهالوين»، وحين اجابته الملكة «كلا» قال لها «فقط ارتدي قبعة جميلة».

وقال المسؤولون في قصر باكنجهام إن الملكة غاضبة جداً من سلوك الكوميدي الكندي الذي انتحل شخصية رئيس الوزراء الكندي. كما أن جان تشريتين، رئيس الوزراء الكندي نفسه وحكومته يشعرون بإحراج شديد من سلوك الكوميدي.

وتجري التحقيقات الآن في طرفي المحيط الأطلسي لمعرفة تفاصيل الحادث وكيف استطاع الكوميدي إغفال المكتب الخاص للملكة وجهاز القصر الأمني بحيث انه نجح أولاً في الوصول إلى الملكة ومن ثم التحدث معها باللغتين الإنجليزية والفرنسية لمدة 14 دقيقة، في حديث تناول برامجها لاحتفالات «هالوين» ومن ثم الزي الذي ترتديه وموقفها من الاستفتاء الكيبكي.

وكان الحديث قد جرى بين الملكة اليزابيث والكوميدي الكندي بينما كان السكرتير الخاص للملكة السير روبرت فيلوس يقف إلى جانبها. وقد وافقت الملكة على الظهور في التلفزيون الكندي لتوجيه رسالة مناشدة إلى الشعب الكيبكي للحفاظ على الوحدة الكندية. وقالت للكوميدي الكندي إنها تراقب هذا الاستفتاء باهتمام شديد وأضافت: «إذا كنت قادرة على إبداء أي مساعدة فساكون سعيدة بذلك».

وقال لها الكوميدي: «إن الوضع السياسي الكندي خطير جداً. وأن استطلاعات الرأي الأخيرة عندنا تشير إلى أن الانفصاليين سيفوزون في الاستفتاء حول استقلال كيبك». فاجابته الملكة: «يبدو من هذا أن الاستفتاء ربما ينهب في الطريق الخطأ». ثم طالبها الكوميدي بإبداء مساعدتها في هذا الوضع قائلاً: «إننا نعتقد من أعماقنا بأن على جلالتكم إذا عطفت أن تتدخل علناً، إذ اننا على اعتقاد أن كلماتكم ستعيد لمواطني كيبك الشعور بالفخر لكونهم أعضاء في كندا موحدة».

فردت الملكة: «آه، أعرف ذلك، وقد قلت هذا حين كنت في كندا، إذ حاولت إيصال نفس الرسالة لهم».

وبعد ساعات من الحادث أرسل الكوميدي الكندي رسالة بالفاكس إلى الملكة معتذراً منها وموضحاً أنه لم يكن يقصد أي شيء بنية سيئة.

وقال ناطق باسم قصر بكنجهام بعد الحادث، إن هذه حيلة مخطط لها بدقة وأكد أن شخصاً ينتحل شخصية رئيس الوزراء الكندي قد تحدث فعلاً مع الملكة. وحالما اكتشفت الحيلة أخبر بذلك مكتب رئيس الوزراء الكندي.

وقال ناطق باسم رئيس الوزراء الكندي حول الحادث: «ليس لنا أي تعليق حول الموضوع». وهذه ليست المرة الأولى التي ينتحل فيها الكوميدي الكندي بريسار شخصية رجال مشهورين. فقبل هذا نجح في خداع البابا في الفاتيكان وتحدث معه لمدة 18 دقيقة في أبريل (نيسان) الماضي. كما خدع الرئيس الهايتي أريستيد في الشهر الماضي وأجرى معه مقابلة أيضاً. وقبل ذلك تحدث أيضاً إلى الممثلة المعروفة برجيت باردو.

وقال بريسار نفسه بعد الحادث: «لقد ادركنا أن الوقت مناسب (للتحدث إلى الملكة اليزابيث) بسبب الوضع السياسي هنا (كندا).. لكن المفاجأة كانت حين نجحنا في الوصول إلى الملكة. لقد كنت منفعلاً جداً (أثناء المحادثة)».

واضاف بريسار: «لقد كان امتيازاً لي أن أتحدث مع الملكة. ولم نرد أن نسجل نقاطاً سياسية أو نسبب صدمة لها.. لقد فعلنا ذلك للتسلية لا لإحراجها». وقال بريسار «الشيء الوحيد الذي يقلقني أن رنود الأفعال في هذا الجانب من الأطلسي (كندا) ربما ليست لصالحي.. ربما سأذهب إلى السجن».

دخل السجن 25 عاما لسرقته قطع بسكويت

سانتا انا (كاليفورنيا) - رويتر: حكم على لص اقتحم مطعما وضبط وجيوبه مملوءة بقطع البسكويت المغطاة بالشيكولاتة المسروقة بالسجن 25 عاما وبموجب قانون كاليفورنيا الذي يشدد العقوبة للمخالفة الثالثة.

وقالت قاضية المحكمة العليا في منطقة اورانج انه لم يكن امامها بديل سوى فرض هذا الحكم على كيفين ويبر الذي ادين في جريمتي سرقة سابقتين.

ويهدف هذا القانون الى الحد من الجرائم المعتادة بالحكم بفترات سجن طويلة في حالة الادانة بارتكاب جريمة لثالث مرة.

وكان ويبر قد سجن لعامين في القضية السابقة.

وقال ممثلون للادعاء ان ويبر اقتحم المطعم بنية سرقة الخزانة ولكن جرس الانذار ضرب قبل ان يتمكن من تنفيذ جريمته. وعندما اعتقل وجد ان جيوبه مملوءة بقطع بسكويت مسروقة من المطعم.

الذئاب الشيشانية تنتقم من الروس

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ المزارعون في اقليم كراسنودار يشكون من أذى «الذئاب الشيشانية» التي تفترس الماشية وتفتك بكلابهم البيتية. ومجمل القضية ان حرب الشيشان قد أخلت بالايقاع الطبيعي للحياة في تلك الاصقاع. وأخذت الوحوش والحيوانات البرية تضيق ذرعا بتواصل قذف القنابل وقصف المدافع في اماكن وجودها. وفي الصيف الماضي صارت هذه الحيوانات تهاجر الى المناطق المجاورة لجمهورية الشيشان، فتركت مواطنها الدينية والذئاب والضباع والطيور. ويقول الخبراء انه في حالة تواصل الحرب فستخلو بلاد الشيشان من حيواناتها، ناهيك عن البشر الذين يقتلون بعضهم بعضا الى ما لا نهاية.

ولوحظ ازدياد عدد الذئاب بصورة خاصة في اقليم كراسنودار التي تلحق اضراراً شديدة بالمزارع. ومما يزيد من تفاقم الوضع ان الصيادين توقفوا عن مطاردة الذئاب بسبب عدم دفع المكافآت لهم. وكانوا يتلقون سابقا مبلغ 50 الف روبل مقابل جرو الذئب الواحد و100 الف روبل مقابل الذئب و150 الف روبل مقابل الذئبة. والآن لا تدفع الدولة لهم شيئا، بسبب عدم توفر الأموال في الميزانية.

اما الذئاب التي لاحظت تساهل الانسان معها، فأخذت تعيث فسادا في المنطقة. ويشكو من الذئاب بصورة خاصة المزارعون في مناطق سفوح الجبال حيث تهاجم هذه الوحوش المفترسة الاغنام والجياد وحتى الدجاج والبط وتفترسها.. وشوهدت الذئاب مرارا في اطراف مدينة جورياتشي كليوتش لتثير الفزع بين الأهالي وتهاجم الكلاب. علما ان الذئاب التي نشأت في ظروف الحرب تكون اكثر خفة ودهاء من غيرها التي نشأت في فترة السلم. ولهذا يصعب اصطيادها.

كما لوحظت في كراسنودار «الذئاب الابخازية» ايضا التي هربت من الحرب في ابخازيا. ونتيجة لذلك يزداد عدد الذئاب في اقليم كراسنودار بقدر كبير، ودقت السلطات جرس الانذار من اجل مكافحتها. اما الدببة والتيوس الجبلية فهي تلازم الجبال الشيشانية ولم يلحق الجنود الروس في اخراجها من مواطنها بعد، لكن لوحظ وجود بعضها باعداد قليلة في سفوح الجبال. واذا استمرت الحرب الشيشانية فانها ستغادر المنطقة الى الاصقاع المجاورة ايضا.

رجل أعمال يسرق زميله فوق السحاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبطت مباحث مطار القاهرة اخيرا اغرب «واقعة» سرقة حدثت في الجو عندما سرق رجل اعمال صديقه التاجر على الطائرة القادمة من اثينا.

وكان احد الركاب قد اكتشف اختفاء مبلغ 120 الف دولار و7500 مارك الماني من حقيبته فابلغ قائد الطائرة الذي بدوره ابلغ سلطات المطار بالحادثة فور هبوطه، فقام ضباط المباحث بتفتيش كل الرجال قبل مغادرتهم الطائرة ليكتشفوا ان «السارق» هو جاره في المقعد وهو رجل اعمال. وقد اعترف انه غافل زميله في الرحلة اثناء نومه واستولى على المبلغ واخفاه داخل حذائه. واحيل السارق للنيابة لتتولى التحقيق.

وفي مدينة الاسكندرية المصرية لجأ احد تجار المخدرات لطريقة جديدة لتهريب المخدرات عبر دفنها في المقابر. لكن عيون رجال الأمن كانت له بالمرصاد. وكان مدير أمن الاسكندرية اللواء احمد رشدي قد وردت اليه معلومات بقيام احد تجار المخدرات باخفاء كمية كبيرة من الهيروين داخل المقابر استعدادا لتسليمها الى عملائه.

داهمت قوات الأمن الوكر حيث تم القبض على تاجر المخدرات وبحوزته 90 تذكرة هيروين معدة للبيع. وأحيل المتهم الى النيابة التي أمرت بحبسه على ذمة القضية.

طعام الإنسان الأول.. صحي أكثر

لندن - رويتر: قال علماء ان تناول الاطعمة التي كان يأكلها الانسان الاول يؤدي الى اطالة العمر.

وقال العالم الاميركي بويد ايتون في مؤتمر للتغذية يعقد حاليا في لندن ان طعام الانسان في العصر الحجري كان صحيا اكثر من طعامنا لانه كان يحتوي على الكثير من الخضر والفواكه واللحم المحتوي على نسبة قليلة من الدهون.

ومضى قائلا: «كان اسلافنا يحصلون من طعامهم على حوالي خمسة امثال الفيتامينات والمعادن التي يحتويها طعامنا الآن».

وقال ان الانسان الاول كان اكثر لياقة ورشاقة لاعتماده على الخضر ولممارسته الصيد ولانه لم يكن يتناول الحبوب كما لم يكن يشرب اللبن بعد الفطام.

واضاف ان الانسان الآن اصبح فريسة عادات غذائية سيئة لاستخدامه الدهون بكثرة رغم ان «اجسامنا لم تخلق لهذا».

وقال ايتون ان «طعام اسلافنا هو الطعام الذي خلق من اجله نظام التمثيل الغذائي في جسم الانسان».



جميلات العالم

استقبل أطفال جنوب افريقيا امس بالرقص والغناء جميلات العالم في مطار جوهانسبرج اللاتي آتين للمشاركة في مسابقة ملكة جمال العالم. وتقام المسابقة في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في منتجع صن سيتي وتشارك فيها فتيات من 88 بلدا. (رويتر)

لا تقربها الحياة الحيّ

داڤن (بريطانيا): «الشرق الاوسط»

كانت امرأة عجوز ان تفارق الحياة وما زالت اخرى تعالج حاليا في المستشفى وهي في حالة سيئة جدا اثر صدمة اصيبتا بها عندما اقتحم منزليهما مجموعة من تلاميذ مدرسة بهدف السرقة.

مساء اول من امس وفيما كان رجال الشرطة يحاولون معرفة ما اذا كانت السيدة ايزابيل بورتر، وهي في السبعين من عمرها، قد توفيت، لانه اقتحم باب منزلها بالقوة، اخبر احد الجيران الشرطة كيف ان لصا في الرابعة عشرة من عمره ايقظ زوجته من نومها وصرخ في وجهها لافزاعها. وقد حصل ذلك منذ بضعة ايام فقط.

وقد نقلت الزوجة ايريس بيرجس وهي في منتصف الستينات اثر الحادثة الى المستشفى، اذ عانت من ازمة ربوية سببها الصدمة.

وتلي هذه الحوادث سلسلة من السرقات وقعت في ضاحية سكنية هادئة لمنطقة باينتن في محافظة داڤن جنوب غرب انجلترا.

وقالت بعض العائلات التي تقطن في شارع كينجز اش حيث وقعت آخر سرقتين، انها تعيش في حالة رعب منذ 18 شهراً مضى.

وقال مفتش الشرطة بوب بانيجتن: «ان الشباب الذين يقتحمون بيوت العجائز بهدف السرقة يلعبون بالنار، اذ ان الخيط الفاصل بين جريمة السرقة وجريمة القتل يكون رفيعا جداً».

وقال زوج السيدة بيرجس الذي يدعى موريس ويبلغ من العمر 82 عاما: «هؤلاء الشبان يخيفون كل واحد في الحي. لقد اصيبت زوجتي بنوبة ربو قوية لانها صدمت عندما فتحت عينيها ورأت امامها لصا يصرخ في وجهها».

وقال باسيل هاريس، وهو موظف متقاعد: «لقد اتصلت بنا الشرطة حديثا ونبهتنا الى وقوع حوادث سرقة عديدة وطلبت منا ان نكون حذرين».

ويساعد شابان من المنطقة رجال الشرطة في بحثهم عن الجناة.

نكتة اليوم

ارسل شاعر مبتدئ قصيدة بعنوان «لماذا انا حي؟» الى احدى الجرائد، ولما قرأها رئيس التحرير كتب اليه قائلا: انت حي لأنك ارسلت هذه القصيدة في البريد ولم تحضرها لي بيدك.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.